



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد خيضر - بسكرة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الإنسانية
شعبة علوم الإعلام والاتصال



تلقي النخبة الجزائرية لمضامين قناة الجزيرة الإخبارية والاشباعات
المحققة لديهم
- دراسة مسحية على عينة من الأساتذة الجامعيين -

أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث في علوم الإعلام والاتصال، تخصص إذاعة وتلفزيون

تحت إشراف:
الدكتور: نجيب بخوش.
المشرف المساعد الدكتور: طيب محمد أحمد.

إعداد الطالب:
خرفي يوسف

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
داود جفافة	أستاذ التعليم العالي	جامعة بسكرة	رئيسا
نجيب بخوش	أستاذ محاضر أ	جامعة بسكرة	مشرفا ومقرا
الخامسة رمضان	أستاذ محاضر أ	جامعة بسكرة	ممتحنا
أحمد أمين فورار	أستاذ محاضر أ	جامعة بسكرة	ممتحنا
نور الدين مبني	أستاذ محاضر أ	جامعة سطيف 2	ممتحنا
رمزي جاب الله	أستاذ محاضر أ	جامعة باتنة 1	ممتحنا

الموسم الجامعي: 2022/2021

الشكر

أشكر كل من ساعدني في إنجاز هذا العمل وعلى رأسهم الأستاذ: نجيب بخوش

الذي قدم لي كل أشكال الدعم طيلة سنوات انجاز هذا العمل فكان لي المرشد

والناصح والموجه كما أتوجه بالشكر إلى:

كل القائمين على كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية لجامعة بسكرة: العميد،

رؤساء الأقسام، والأساتذة، والإداريين، والعمال...

أساتذة علوم الإعلام والاتصال بجامعة محمد خيضر *بسكرة* على كل الدعم

الذي قدموه للباحث طيلة سنوات التحضير لإنجاز هذه الأطروحة حفظهم الله جميعا

ورعاهم.

الأساتذة: عثمانية مليكة، حميدي حياة، طيب محمد أحمد، نور الدين زمام.

الوالدة التي كانت ومازالت السند الأكبر لي في كل تفاصيل حياتي بما فيها تفاصيل

انجاز هذه الأطروحة.

الوالد وجميع أفراد الأسرة

الإهداء

أهدي هذا العمل:

لمن تعجز كل الكلمات واللغات في التعبير عن فضلها على الباحث "الوالدة" التي كانت
وما زالت الأساس والتاج وأكسجيني في الحياة

لمن تحدى كل الظروف من أجل أن يوفر لي مكونات النجاح "الوالد"

لحصني المنيع في الحياة وعماد كله سخاء إخوتي وأسرههم رعاهم الله

لكل من حمل ويحمل وسيحمل لقب خرفي في كل زمان ومكان

فهرس المحتويات:

قائمة الجداول:

فهرسة الأشكال:

مقدمة:

أ ب ج د ه و

الفصل الأول

الإطار المنهجي والإجرائي للدراسة.

- 1- الإشكالية: 6
- 2- تساؤلات الدراسة: 7
- 3- أسباب اختيار الدراسة: 7
- 4- أهداف الدراسة: 8
- 5- أهمية الدراسة: 9
- 6- مفاهيم الدراسة: 9
- 7- نوع الدراسة: 13
- 8- منهج الدراسة: 14
- 9- أدوات الدراسة: 15
- 10- مجتمع وعينة الدراسة: 16
- 11- نظرية الدراسة: 17
- 12- الدراسات السابقة: 19

الفصل الثاني

تطور دراسات التلقي ومنظور الاستخدامات والإشباعات.

المبحث الأول- دراسات التلقي في الآداب والاعلام:

- 1- سياق ظهور نظرية التلقي في الآداب: 34
- 2- محتوى نظرية التلقي في الآداب: 37
- 3- سياق تطور دراسات التلقي في الاعلام: 38

- 4- محتوى نظرية التلقي في منظورها الاعلامي: 40
- 5- الانتقادات الموجهة لنظرية التلقي في الاعلام: 42
- المبحث الثاني- نظرية الاستخدامات والاشباعات:**
- 1- بدايات دراسات الاستخدامات والاشباعات: 43
- 2- محتوى وأهمية نظرية الاستخدامات والاشباعات: 45
- 3- فرضيات وأهداف نظرية الاستخدامات والاشباعات: 47
- 4- عناصر نظرية الاستخدامات والاشباعات: 48
- 5- الانتقادات الموجهة لنظرية الاستخدامات والاشباعات: 52
- 6- التطورات الجديدة في دراسات الاستخدامات والاشباعات: 53

الفصل الثالث

واقع النخبة الجزائرية (الأساتذة الجامعيين).

المبحث الأول- ماهية النخبة:

- 1- مفهوم النخبة: 58
- 2- اتجاهات دراسة النخبة: 60
- 3- أنواع النخب: 64
- 4- النخبة والاعلام: 67

المبحث الثاني: مكانة الأساتذة الجامعيين في الجزائر.

- 1- معطيات حول النخبة الجزائرية: 69
- 2- واقع الأساتذة الجامعيين: 71
- 3- آليات تحسين واقع الأساتذة الجامعيين: 73

الفصل الرابع

نشأة وتطور الفضائيات التلفزيونية العربية.

المبحث الأول: الفضائيات التلفزيونية العربية:

- 1- بدايات ظهور الفضائيات التلفزيونية العربية: 77
- 2- أنواع الفضائيات التلفزيونية العربية: 81

- 3- أهمية البث الفضائي العربي: 81
- 4- برامج الفضائيات العربية: 85
- 5- التحديات والمعوقات التي تواجه الفضائيات العربية: 87
- 6- سبل النهوض بالقطاع السمعي البصري العربي: 89
- المبحث الثاني: الفضائيات الإخبارية العربية:** 92

1- نشأة الفضائيات الإخبارية العربية:

92

- 2- أهم الفضائيات الإخبارية العربية: 93
- 3- أهمية ومزايا الفضائيات الإخبارية العربية: 96
- 4- سلبيات الفضائيات الإخبارية العربية: 98
- 5- التحديات التي تواجه الفضائيات الإخبارية العربية: 99

الفصل الخامس

الجوانب التنظيمية، والمهنية لقناة الجزيرة الإخبارية.

المبحث الأول-الجانب التنظيمي:

- 1- نشأة وتطور قناة الجزيرة الإخبارية: 103
- 2- تمويل قناة الجزيرة الإخبارية: 106
- 3- هيكل قناة الجزيرة الإخبارية: 107
- 4- سياسة قناة الجزيرة الإخبارية: 110
- 5- القنوات والمراكز التابعة لقناة الجزيرة الإخبارية: 113
- 6- قناة الجزيرة الإخبارية والوسائط الجديدة: 122

المبحث الثاني-الجانب المهني:

- 1- برامج قناة الجزيرة الإخبارية:

- 135 2- جمهور قناة الجزيرة الإخبارية:
- 136 3- تغطية قناة الجزيرة الإخبارية للأحداث:
- 143 4- عوامل نجاح قناة الجزيرة الإخبارية:
- 146 5- الانتقادات الموجهة لقناة الجزيرة الإخبارية:
- 146 6- الضغوطات التي تتعرض لها قناة الجزيرة الإخبارية:

الفصل السادس

الإطار التطبيقي للدراسة.

- 152 1- عرض جداول الدراسة:
- 2- النتائج العامة للدراسة:
- 289
- 203 3- توصيات الدراسة:
- 302 **الخاتمة:**
- 304 ملخص الدراسة باللغة العربية:
- 305 ملخص الدراسة باللغة الأجنبية:
- 306 ملحق الدراسة استمارة الاستبيان:
- 314 قائمة المراجع:

فهرس الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	الرقم
152	جدول يوضح توزيع مفردات العينة حسب متغير الجنس.	1
153	جدول يوضح توزيع مفردات العينة حسب متغير السن	2
154	جدول يوضح توزيع مفردات العينة حسب متغير الدرجة الوظيفية.	3
155	جدول يوضح طبيعة تلقي أفراد العينة لمضامين قناة الجزيرة الاخبارية	4
157	جدول يوضح طبيعة تلقي أفراد العينة لمضامين قناة الجزيرة الاخبارية حسب متغيرات: الجنس، السن، الدرجة الوظيفية.	5
160	جدول يوضح الأوقات المفضلة لتلقي مضامين قناة الجزيرة الاخبارية لدى أفراد العينة.	6
161	جدول يوضح الأوقات المفضلة لتلقي مضامين قناة الجزيرة الاخبارية لدى أفراد العينة حسب متغير الجنس.	7
162	جدول يوضح الأوقات المفضلة لتلقي مضامين قناة الجزيرة الاخبارية لدى أفراد العينة حسب متغير السن.	8
163	جدول يوضح الوسيلة الأكثر استخداما لتلقي مضامين قناة الجزيرة الإخبارية لدى أفراد العينة.	9
165	جدول يوضح الوسيلة الأكثر استخداما لتلقي مضامين قناة الجزيرة الإخبارية لدى أفراد العينة حسب متغيرات: الجنس، السن، الدرجة الوظيفية.	10
168	جدول يوضح مع من يتلقي أفراد العينة لمضامين قناة الجزيرة الإخبارية	11
169	جدول يوضح مع من يتلقي أفراد العينة لمضامين قناة الجزيرة الإخبارية حسب متغير الجنس.	12

فهرس الجداول

170	جدول يوضح مع من يتلقي أفراد العينة مضامين قناة الجزيرة الإخبارية حسب متغير السن.	13
171	جدول يوضح طبيعة مضامين قناة الجزيرة الإخبارية المفضلة لدى أفراد العينة.	14
173	جدول يوضح طبيعة مضامين قناة الجزيرة الإخبارية المفضلة لدى أفراد العينة حسب متغير الجنس.	15
174	جدول يوضح طبيعة مضامين قناة الجزيرة الإخبارية المفضلة لدى أفراد العينة حسب متغير السن.	16
175	جدول يوضح طبيعة المواضيع المفضلة لدى أفراد العينة عبر قناة الجزيرة الإخبارية.	17
177	جدول يوضح طبيعة المواضيع المفضلة لدى أفراد العينة عبر قناة الجزيرة الإخبارية حسب متغير الجنس.	18
178	جدول يوضح طبيعة المواضيع المفضلة لدى أفراد العينة عبر قناة الجزيرة الإخبارية حسب متغير السن.	19
180	جدول يوضح الموعد الإخباري الأكثر تفضيلا لدى أفراد العينة على قناة الجزيرة الإخبارية.	20
182	جدول يوضح الموعد الإخباري الأكثر تفضيلا لدى أفراد العينة على قناة الجزيرة الإخبارية حسب متغير الجنس.	21
184	جدول يوضح الموعد الإخباري الأكثر تفضيلا لدى أفراد العينة على قناة الجزيرة الإخبارية حسب متغير السن.	22
186	جدول يوضح البرنامج الحواري الأكثر تفضيلا لدى أفراد العينة عبر قناة الجزيرة الإخبارية.	23
188	جدول يوضح البرنامج الحواري الأكثر تفضيلا لدى أفراد العينة عبر قناة الجزيرة الإخبارية حسب متغير الجنس.	24

فهرس الجداول

190	جدول يوضح البرنامج الحوارى المفضل لدى أفراد العينة عبر قناة الجزيرة حسب السن.	25
192	جدول يوضح البرنامج الاستقصائى الأكثر تفضيلا لدى أفراد العينة عبر قناة الجزيرة الإخبارية.	26
194	جدول يوضح البرنامج الاستقصائى الأكثر تفضيلا لدى أفراد العينة عبر قناة الجزيرة الإخبارية حسب متغير الجنس.	27
195	جدول يوضح البرنامج الاستقصائى الأكثر تفضيلا لدى أفراد العينة عبر قناة الجزيرة الإخبارية حسب متغير السن.	28
197	جدول يوضح البرنامج الوثائقى الأكثر تفضيلا لدى أفراد العينة عبر قناة الجزيرة الإخبارية	29
199	جدول يوضح البرنامج الوثائقى الأكثر تفضيلا لدى أفراد العينة عبر قناة الجزيرة الإخبارية حسب متغير الجنس.	30
201	جدول يوضح البرنامج الوثائقى الأكثر تفضيلا لدى أفراد العينة عبر قناة الجزيرة الإخبارية حسب متغير السن.	31
202	جدول يوضح البرنامج ذو المحتوى المتنوع الأكثر تفضيلا لدى أفراد العينة عبر قناة الجزيرة الإخبارية.	32
204	جدول يوضح البرنامج ذو المحتوى المتنوع الأكثر تفضيلا لدى أفراد العينة عبر قناة الجزيرة الإخبارية حسب متغير الجنس.	33
206	جدول يوضح البرنامج ذو المحتوى المتنوع الأكثر تفضيلا لدى أفراد العينة عبر قناة الجزيرة الإخبارية حسب متغير السن.	34
208	جدول يوضح طبيعة الدوافع المعرفية لتلقى مضامين قناة الجزيرة الإخبارية لدى أفراد العينة.	35

فهرس الجداول

210	جدول يوضح طبيعة الدوافع المعرفية لتلقي مضامين قناة الجزيرة الإخبارية لدى أفراد العينة حسب متغير الجنس.	36
212	جدول يوضح طبيعة الدوافع المعرفية لتلقي مضامين قناة الجزيرة الإخبارية لدى أفراد العينة حسب متغير السن.	37
214	جدول يوضح طبيعة الدوافع النفسية لتلقي مضامين قناة الجزيرة الإخبارية لدى أفراد العينة.	38
216	جدول يوضح طبيعة الدوافع النفسية لتلقي مضامين قناة الجزيرة الإخبارية لدى أفراد العينة حسب متغير الجنس.	39
217	جدول يوضح طبيعة الدوافع النفسية لتلقي مضامين قناة الجزيرة الإخبارية لدى أفراد العينة حسب متغير السن.	40
218	جدول يوضح أسباب اختيار أفراد العينة لبرامج قناة الجزيرة الإخبارية.	41
220	جدول يوضح أسباب اختيار أفراد العينة لبرامج قناة الجزيرة الإخبارية حسب متغير الجنس.	42
221	جدول يوضح أسباب اختيار أفراد العينة لبرامج قناة الجزيرة الإخبارية حسب متغير السن.	43
223	جدول يوضح ما اذا كانت مضامين قناة الجزيرة الإخبارية تساعد أفراد العينة في التعرف على مختلف الأحداث.	44
224	جدول يوضح طبيعة الأحداث التي تساعد مضامين قناة الجزيرة الإخبارية في التعرف عليها لدى أفراد العينة.	45
220	جدول يوضح ما اذا كانت مضامين قناة الجزيرة الإخبارية تساعد أفراد العينة في التعرف على مختلف الأحداث	45
221	جدول يوضح طبيعة الأحداث التي تساعد مضامين قناة الجزيرة الإخبارية في التعرف عليها لدى أفراد العينة.	46

فهرس الجداول

226	جدول يوضح ما اذا كانت مضامين قناة الجزيرة الإخبارية تساعد أفراد العينة في التعرف على مختلف الأحداث حسب متغير الجنس.	47
227	جدول يوضح ما اذا كانت مضامين قناة الجزيرة الإخبارية تساعد أفراد العينة في التعرف على مختلف الأحداث حسب متغير السن.	48
228	جدول يوضح ما إذا كانت مضامين قناة الجزيرة الإخبارية تساعد أفراد العينة في تنمية معارفهم.	49
230	جدول يوضح طبيعة المعارف التي تساعد مضامين قناة الجزيرة الإخبارية في تنميتها لدى أفراد العينة.	50
231	جدول يوضح ما إذا كانت مضامين قناة الجزيرة الإخبارية تساعد أفراد العينة في تنمية معارفهم حسب متغير الجنس.	51
232	جدول يوضح ما إذا كانت مضامين قناة الجزيرة الإخبارية تساعد أفراد العينة في تنمية معارفهم حسب متغير السن.	52
234	جدول يوضح ما إذا كانت مضامين قناة الجزيرة الإخبارية ساعدت أفراد العينة في التعرف على جوانب كانوا يجهلون في بعض القضايا وطبيعة هذه القضايا.	53
236	جدول يوضح ما إذا كانت مضامين قناة الجزيرة الإخبارية تساعد أفراد العينة في التعرف على جوانب كانوا يجهلون في بعض القضايا حسب متغيرات الدراسة: الجنس، السن، الدرجة الوظيفية	54
238	جدول يوضح ما إذا كان أفراد العينة يشعرون بالاستمتاع إثناء مشاهدتهم لمضامين قناة الجزيرة الإخبارية.	55
239	جدول يوضح ما إذا كان أفراد العينة يشعرون بالاستمتاع إثناء مشاهدتهم لمضامين قناة الجزيرة الإخبارية حسب متغيرات الدراسة: الجنس، السن، الدرجة الوظيفية	56
241	جدول يوضح ما إذا كان أفراد العينة يتفاعلون مع مضامين قناة الجزيرة الإخبارية وطريقة هذا التفاعل.	57

فهرس الجداول

243	جدول يوضح ما إذا كان أفراد العينة يتفاعلون مع مضامين قناة الجزيرة الإخبارية حسب متغيرات الدراسة: الجنس، السن، الدرجة الوظيفية.	58
245	جدول يوضح ما إذا كان أفراد العينة يتابعون المنصات والخدمات التفاعلية التابعة لقناة الجزيرة الإخبارية بالإضافة إلى أنواع هذه المنصات والخدمات.	59
247	جدول يوضح ما إذا كان أفراد العينة يتابعون المنصات والخدمات التفاعلية التابعة لقناة الجزيرة الإخبارية حسب متغيرات الدراسة: الجنس، السن، الدرجة الوظيفية.	60
249	جدول يوضح طبيعة السلوك الذي يسلكه أفراد العينة أثناء تلقيهم لمضامين قناة الجزيرة الإخبارية عبر منصات التفاعلية.	61
250	جدول يوضح طبيعة السلوك الذي يسلكه أفراد العينة أثناء تلقيهم لمضامين قناة الجزيرة الإخبارية عبر منصات التفاعلية حسب متغير الجنس.	62
252	جدول يوضح طبيعة السلوك الذي يسلكه أفراد العينة أثناء تلقيهم لمضامين قناة الجزيرة الإخبارية عبر منصات التفاعلية حسب متغير السن.	63
253	جدول يوضح ما إذا شارك أفراد العينة في برامج ونشرات قناة الجزيرة الإخبارية وطبيعة هذه البرامج والنشرات.	64
255	جدول يوضح ما إذا شارك أفراد العينة في برامج ونشرات قناة الجزيرة الإخبارية حسب متغيرات الدراسة: الجنس، السن، الدرجة الوظيفية.	65
257	جدول يوضح ما إذا شارك أفراد العينة في استطلاعات الرأي الخاصة ببرامج ونشرات قناة الجزيرة الإخبارية وطبيعة هذه الاستطلاعات.	66
259	جدول يوضح ما إذا شارك أفراد العينة في استطلاعات الرأي الخاصة ببرامج ونشرات قناة الجزيرة الإخبارية حسب متغيرات الدراسة: الجنس، السن، الدرجة الوظيفية.	67
260	جدول يوضح رأي أفراد العينة في مدى التزام قناة الجزيرة الإخبارية بالموضوعية عند معالجتها للقضايا والأحداث.	68

فهرس الجداول

261	جدول يوضح رأي أفراد العينة في مدى التزام قناة الجزيرة الإخبارية بالموضوعية عند معالجتها للقضايا والأحداث حسب متغير الجنس.	69
262	جدول يوضح رأي أفراد العينة في مدى التزام قناة الجزيرة الإخبارية بالموضوعية عند معالجتها للقضايا والأحداث حسب متغير السن.	70
263	جدول يوضح رأي أفراد العينة في العامل الأهم الذي يدفع قناة الجزيرة الإخبارية إلى عدم الالتزام بالموضوعية.	71
265	جدول يوضح رأي أفراد العينة في درجة التزام قناة الجزيرة الإخبارية بالموضوعية في بعض القضايا.	72
270	جدول يوضح تقييم أفراد العينة لمستويات الاحترافية الفنية فيما تبثه قناة الجزيرة الإخبارية في بعض الجوانب.	73
273	جدول يوضح تقييم أفراد العينة لمستويات الاحترافية المهنية فيما تبثه قناة الجزيرة الإخبارية.	74
280	جدول يوضح طبيعة القضايا التي يرى أفراد العينة أن قناة الجزيرة الإخبارية ابتعدت عن أخلاقيات المهنة الإعلامية عند معالجتها.	75
282	جدول يوضح رأي أفراد العينة حول تراجع مكانة قناة الجزيرة الإخبارية في الساحة الإعلامية العربية.	76
283	جدول يوضح رأي أفراد العينة حول تراجع مكانة قناة الجزيرة الإخبارية في الساحة الإعلامية العربية. حسب متغيرات الدراسة: الجنس، السن، الدرجة الوظيفية.	77
285	جدول يوضح رأي أفراد العينة حول أسباب تراجع مكانة قناة الجزيرة الإخبارية.	78
288	جدول يوضح طبيعة الاقتراحات المقدمة من طرف أفراد العينة بهدف تحسين الخدمة الإعلامية المقدمة من طرف قناة الجزيرة الإخبارية.	79

الصفحة	عنوان الشكل	الرقم
152	شكل يوضح توزيع مفردات العينة حسب متغير الجنس.	1
153	شكل يوضح توزيع مفردات العينة حسب متغير السن	2
154	شكل يوضح توزيع مفردات العينة حسب متغير الدرجة الوظيفية.	3
160	شكل يوضح طبيعة تلقي أفراد العينة لمضامين قناة الجزيرة الاخبارية	4
160	شكل يوضح الأوقات المفضلة لتلقي مضامين قناة الجزيرة الاخبارية لدى أفراد العينة.	5
164	شكل يوضح الوسيلة الأكثر استخداما لتلقي مضامين قناة الجزيرة الإخبارية لدى أفراد العينة.	6
168	شكل يوضح مع من يتلقي أفراد العينة لمضامين قناة الجزيرة الإخبارية	7
172	شكل يوضح طبيعة مضامين قناة الجزيرة الإخبارية المفضلة لدى أفراد العينة.	8
176	شكل يوضح طبيعة المواضيع المفضلة لدى أفراد العينة عبر قناة الجزيرة الإخبارية.	9
180	شكل يوضح الموعد الإخباري الأكثر تفضيلا لدى أفراد العينة على قناة الجزيرة الإخبارية.	10
186	شكل يوضح البرنامج الحوارى الأكثر تفضيلا لدى أفراد العينة عبر قناة الجزيرة الإخبارية.	11
192	شكل يوضح البرنامج الاستقصائى الأكثر تفضيلا لدى أفراد العينة عبر قناة الجزيرة الإخبارية.	12
197	شكل يوضح البرنامج الوثائقى الأكثر تفضيلا لدى أفراد العينة عبر قناة الجزيرة الإخبارية	13

فهرس الأشكال

203	شكل يوضح البرنامج ذو المحتوى المتنوع الأكثر تفضيلا لدى أفراد العينة عبر قناة الجزيرة الإخبارية.	14
208	شكل يوضح طبيعة الدوافع المعرفية لتلقي مضامين قناة الجزيرة الإخبارية لدى أفراد العينة.	15
214	شكل يوضح طبيعة الدوافع النفسية لتلقي مضامين قناة الجزيرة الإخبارية لدى أفراد العينة.	16
219	شكل يوضح أسباب اختيار أفراد العينة لبرامج قناة الجزيرة الإخبارية.	17
223	شكل يوضح ما إذا كانت مضامين قناة الجزيرة الإخبارية تساعد أفراد العينة في التعرف على مختلف الأحداث.	18
224	شكل يوضح طبيعة الأحداث التي تساعد مضامين قناة الجزيرة الإخبارية في التعرف عليها لدى أفراد العينة.	19
229	شكل يوضح ما إذا كانت مضامين قناة الجزيرة الإخبارية تساعد أفراد العينة في تنمية معارفهم.	20
230	شكل يوضح طبيعة المعارف التي تساعد مضامين قناة الجزيرة الإخبارية في ترميتها لدى أفراد العينة.	21
230	شكل يوضح ما إذا كانت مضامين قناة الجزيرة الإخبارية قد ساعدت أفراد العينة في التعرف على جوانب كانوا يجهلون في بعض القضايا وطبيعة هذه القضايا..	22
234	شكل يوضح طبيعة القضايا التي ساهمت مضامين قناة الجزيرة الإخبارية أفراد العينة في التعرف عليها لدى أفراد العينة.	23
238	شكل يوضح ما إذا كان أفراد العينة يشعرون بالاستمتاع إثناء مشاهدتهم لمضامين قناة الجزيرة الإخبارية.	24

فهرس الأشكال

241	شكل يوضح ما إذا كان أفراد العينة يتفاعلون مع مضامين قناة الجزيرة الإخبارية وطريقة هذا التفاعل.	25
242	شكل يوضح طريقة تفاعل أفراد العينة مع مضامين قناة الجزيرة الاخبارية.	26
245	شكل يوضح ما اذا كان أفراد العينة يتابعون المنصات والخدمات التفاعلية التابعة لقناة الجزيرة الإخبارية بالإضافة إلى أنواع هذه المنصات والخدمات.	27
246	شكل يوضح طبيعة المنصات والخدمات التفاعلية التابعة لقناة الجزيرة الاخبارية التي يفضلها أفراد العينة.	28
249	شكل يوضح طبيعة السلوك الذي يسلكه أفراد العينة أثناء تلقيهم لمضامين قناة الجزيرة الإخبارية عبر منصات التفاعلية.	29
254	شكل يوضح ما إذا شارك أفراد العينة في برامج ونشرات قناة الجزيرة الإخبارية وطبيعة هذه البرامج والنشرات.	30
254	شكل يوضح طبيعة برامج قناة الجزيرة الاخبارية التي شارك فيها أفراد العينة.	31
257	شكل يوضح ما إذا شارك أفراد العينة في استطلاعات الرأي الخاصة ببرامج ونشرات قناة الجزيرة الإخبارية.	32
257	شكل يوضح طبيعة برامج قناة الجزيرة الاخبارية التي شارك أفراد العينة في استطلاعات الرأي الخاصة بها.	33
260	شكل يوضح رأي أفراد العينة في مدى التزام قناة الجزيرة الإخبارية بالموضوعية عند معالجتها للقضايا والأحداث.	34
263	شكل يوضح رأي افراد العينة في العامل الأهم الذي يدفع قناة الجزيرة الإخبارية إلى عدم الالتزام بالموضوعية.	35
266	شكل يوضح رأي أفراد العينة في درجة التزام قناة الجزيرة الإخبارية بالموضوعية في بعض القضايا.	36

فهرس الأشكال

251	شكل يوضح متوسطات استجابات أفراد العينة حول درجة التزام قناة الجزيرة الإخبارية بالموضوعية في بعض القضايا.	37
270	شكل يوضح تقييم أفراد العينة لمستويات الاحترافية الفنية فيما تبثه قناة الجزيرة الإخبارية في بعض الجوانب.	38
273	شكل يوضح توزيع نسب استجابات أفراد عينة الدراسة حول مستويات الاحترافية الفنية لمضامين قناة الجزيرة الإخبارية.	39
275	شكل يوضح تقييم أفراد العينة لمستويات الاحترافية المهنية فيما تبثه قناة الجزيرة الإخبارية في بعض الجوانب.	40
279	شكل يوضح توزيع نسب استجابات أفراد عينة الدراسة حول مستويات الاحترافية المهنية لمضامين قناة الجزيرة الإخبارية.	41
281	شكل يوضح طبيعة القضايا التي يرى أفراد العينة أن قناة الجزيرة الإخبارية ابتعدت عن أخلاقيات المهنة الإعلامية عند معالجتها.	42
282	شكل يوضح رأي أفراد عينة الدراسة حول مكانة قناة الجزيرة الإخبارية في الساحة الإعلامية العربية.	43
286	شكل يوضح استجابات أفراد عينة الدراسة حول أسباب تراجع مكانة القناة	44
286	شكل يوضح استجابات أفراد عينة الدراسة حول أسباب عدم تراجع مكانة القناة	45
288	شكل يوضح توزيع اقتراحات أفراد عينة الدراسة لتحسين مستوى الخدمة الإعلامية المقدمة من طرف قناة الجزيرة الإخبارية.	46

مقدمة

يعرف البث التلفزيوني العربي تطورات كبيرة بفضل الثورة التكنولوجية في مجال الاتصال التي سمحت للعديد من الأطراف بإنشاء منابر إعلامية تخاطب الجمهور بمضامين متنوعة من حيث الشكل والمضمون بهدف التأثير في الجمهور لتحقيق أهداف مدروسة تخدم مصالح أصحاب هذه المنابر، وهو ما ساهم في زيادة حدة المنافسة الإعلامية في العالم العربي.

وتعود البدايات الأولى لمظاهر التنافس في مجال البث التلفزيوني في المنطقة العربية، إلى بدايات عقد التسعينيات من القرن العشرين، مع بروز الفضائيات التلفزيونية الخاصة التي أعطت للجمهور العربي الفرصة لتلقي مضامين تلفزيونية جديدة لم يتعود عليها في زمن الإعلام الحكومي، الذي كان يهتم بالأساس بخدمة الأنظمة السياسية العربية، على حساب تطلعات واحتياجات المتلقي العربي، وهو ما أثار العديد من الانتقادات من مختلف الجهات، التي نادى بضرورة تكريس حرية الإعلام، بهدف الحفاظ على حقوق الإنسان في العالم العربي.

وقد ساهمت مجموعة من العوامل في تطور الخدمة الإعلامية المقدمة من طرف الفضائيات التلفزيونية العربية، منذ بدايات العقد التاسع من القرن الماضي، ومن بين أهم هذه العوامل نجد التطورات الكبيرة التي عرفتها الأقمار الاصطناعية، التي ساهمت في تطوير خدماتها التلفزيونية بشكل كبير، حيث سمحت لها بالوصول إلى أعداد كبيرة من الجمهور في مناطق جغرافية متباعدة، وهو ما عزز من تأثيراتها المتنوعة على كل المستويات، كما لعبت عوامل أخرى سياسية بالدرجة الأولى، دورا مهما في تطور الفضائيات التلفزيونية العربية شكلا ومضمونا.

ومن بين أهم مؤشرات تطور البث التلفزيوني العربي في بدايات العقد الأخير من القرن الماضي، هو ظهور الفضائيات التلفزيونية الخاصة التابعة في معظمها لأشخاص يمتلكون رؤوس أموال كبيرة، أرادوا الاستثمار في المجال الإعلامي بهدف تحقيق مجموعة من الغايات، تخدم مصالحهم بالدرجة الأولى، ولقد تعرضت هذه الفضائيات إلى انتقادات عديدة أهمها أنها تبث مضامين تلفزيونية تحمل قيم غربية متنافية مع قيم الثقافة العربية الإسلامية.

ورغم كل الانتقادات الموجهة لهذه الفضائيات، إلا أنه لا يختلف اثنان في كونها قد عززت الروابط المختلفة بين مختلف الأقطار العربية، كما ساهمت بشكل قوي في اشباع حاجات إعلامية لفئات متنوعة من الجمهور العربي، كما لعبت دورا مهما في إيصال صوت العرب إلى العالم، وساهمت أيضا في بروز أنواع جديدة من الإعلام التلفزيوني، أهمها الإعلام التلفزيوني المتخصص في مجال معين.

ويعتبر الإعلام الإخباري من بين أهم أنواع الإعلام التلفزيوني المتخصص، الذي ظهر نتيجة التطورات الكبيرة التي عرفها البث الفضائي العربي، حيث استطاع هذا النوع من الإعلام أن يغطي مختلف الأحداث العربية، والدولية من وجهة نظر عربية، مما شكل بداية نهاية الاحتكار الغربي للمشهد الإعلامي في الساحة العربية على الأقل.

وقد أعطى الإعلام الإخباري العربي الفرصة للمتلقي العربي، بأن يتابع مختلف المستجدات والقضايا التي تهمة من خلال برامج تلفزيونية تخاطبه باللغة العربية، وتراعي بعض من خصوصيته في كونه متلقي ينتمي إلى الثقافة العربية، كما استطاعت بعض هذه الفضائيات الإخبارية العربية أن تحقق إنجازات إعلامية مهمة في المشهد الإعلامي العالمي، من خلال تغطيتها المتميزة للعديد من الأحداث خصوصا في الشرق الأوسط، الذي لطالما شكل بؤرة توتر استقطبت اهتمام العديد من وسائل الإعلام العالمية، التي لعبت فيه وسائل الإعلام الأمريكية دورا احتكاريًا، من خلال تغطيات إعلامية قائمة على خدمة المصالح الأمريكية بشكل أساسي.

وتعتبر قناة الجزيرة الإخبارية أول فضائية إخبارية عربية، ظهرت في قطر سنة 1996م، استطاعت منذ سنواتها الأولى أن تستقطب اهتمام شرائح واسعة من الجمهور العربي، كما أنها نجحت في بناء مكانة لها في المشهد الإعلامي العالمي، من خلال تغطيتها الإعلامية المميزة لمختلف الأحداث العربية، والدولية بنوع من الجرأة في الطرح بعيدا عن إكراهات الأنظمة السياسية العربية، والإملاءات الأمريكية، وهو ما شكل في الحقيقة ظاهرة إعلامية عربية فريدة من نوعها.

وقد استطاعت قناة الجزيرة أن تحقق نجاحات إعلامية كبيرة في سنواتها الأولى، بفضل امتلاكها لموارد مادية ضخمة، مكنتها من استخدام وسائل تكنولوجية متطورة، كما سمحت لها باستقطاب موارد بشرية مؤهلة وذات كفاءة ومهنية عالية من مختلف الجنسيات العربية، كما أنها احتكرت الإعلام الإخباري العربي لعدة سنوات، قبل أن تظهر مجموعة من الفضائيات الإخبارية العربية المنافسة لها.

ويؤكد القائمين على قناة الجزيرة الإخبارية منذ سنواتها الأولى على الطرح الموضوعي للقناة، من خلال شعار الرأي والرأي الآخر، وهو شعار تجسد في مجموعة من البرامج القائمة على مناقشة مختلف القضايا، والأحداث من خلال استضافة مجموعة من الضيوف من ذوي الاتجاهات الفكرية، والانتماءات السياسية المختلفة.

وتحرص قناة الجزيرة الإخبارية دائما على تطوير أدائها الإعلامي بشكل كبير، من خلال توسيع نشاطها الإعلامي عبر فتح مكاتب لها في مختلف أنحاء العالم، وكذا فتح قنوات تلفزيونية أخرى تحمل نفس الاسم، ولكن بلغات ومضامين مختلفة، كما تعمل على فتح مراكز أبحاث متطورة وتقوم بتنظيم مهرجات وتظاهرات علمية عالمية، كما لها نشاط واسع عبر المنصات الرقمية.

وتعمل قناة الجزيرة الإخبارية أيضا على بث مضامين تلفزيونية جديدة شكلا، ومضمونا، يتم فيها مواكبة مختلف التطورات التكنولوجية في مجال الاتصال، وهو ما يتضح جليا في استخدام القناة لمختلف المنصات الرقمية، كفضاء مفتوح للجمهور من أجل التفاعل مع ما تبثه من برامج تلفزيونية متنوعة.

ورغم كل الجهود المبذولة من طرف القائمين على قناة الجزيرة الإخبارية، من أجل بناء صورة إعلامية جيدة لها، إلا أن العديد من الدراسات تؤكد على تراجع مكانة القناة في الساحة الإعلامية العربية خصوصا في ظل تزايد الانتقادات الموجهة لها من مختلف الأطراف العربية، والغربية، حول أهدافها الحقيقية والجهات

التي تقف وراءها، خصوصا في ظل تغطيتها الغير الموضوعية للعديد من القضايا، والأحداث العربية، والدولية.

ولكن مما هو مؤكد أن قناة الجزيرة الإخبارية، استطاعت أن تصنع اسما لها في الساحة الإعلامية العربية، وأن تثير جدلا كبيرا في العديد من الدوائر الإعلامية، والحكومية العربية، والغربية في العديد من المرات، بسبب سياستها الإعلامية التي يتهمها البعض أنها تخدم أجندات معينة تابعة لأطراف مشبوهة.

ورغم كل الجدل القائم حول قناة الجزيرة الإخبارية إلا أن العديد من الدراسات تؤكد بأنها مازالت تحظى بنسب مشاهدة عالية لدى الجمهور العربي، نظرا لتمتعها بموارد ضخمة تسمح لها بتغطية الأحداث العربية، والدولية باحترافية عالية، من خلال استضافة مختصين، وخبراء في مختلف المجالات، والقضايا.

وتعتبر الدراسات التي تتناول جمهور قناة الجزيرة الإخبارية من الدراسات المهمة، نظرا لكون هذه القناة تخاطب بالدرجة الأولى جمهورا واعيا، يهتم بمختلف الأحداث، والقضايا السياسية، والإنسانية، التي تحرص القناة على تغطيتها بمضامين تلفزيونية معمقة، بعيدة عن التناول الإعلامي السطحي.

وجاءت هذه الدراسة المسحية، بهدف تسليط الضوء على كيفية تلقي النخبة الجزائرية، والمتمثلة في الأساتذة الجامعيين لمضامين قناة الجزيرة الإخبارية، والاشباعات المحققة لديهم، وتم التركيز على الأساتذة الجامعيين كونهم من النخبة، ويمتلكون مستوى علمي عالي، يسمح لهم بالاستخدام المتوازن، والنشيط لمضامين هذه القناة، بشكل يسمح لهم بإشباع حاجات مقصودة، كما يمكن لهم تقييم هذه المضامين من حيث الشكل والمضمون.

وقد تضمنت خطة الدراسة مجموعة من الفصول، بداية بالفصل الأول الذي تناول الإطار المنهجي للدراسة، وتضمن الإطار النظري أربعة فصول، وجاء الإطار التطبيقي في الفصل الأخير، وتضمن عرض وتحليل البيانات، وعرض النتائج، وفيما يلي عرض لما تضمنته فصول الدراسة:

تطرقنا في الفصل الأول إلى الإطار المنهجي والإجرائي للدراسة، حيث عرضنا إشكالية الدراسة، وتسألاتها بالإضافة إلى فرضياتها، وكذا أسبابها، وأهدافها، وأهميتها، كما استعرضنا فيه مفاهيم الدراسة. ثم تطرقنا إلى نوع الدراسة، ومنهجها، وكذا الأداة المستخدمة فيها، لنستعرض بعدها مجتمع، وعينة الدراسة مع عرض وجيز لنظرية الاستخدامات والاشباعات، التي اعتمد عليها الباحث كسند معرفي، لنختتم الإطار المنهجي، بعرض الدراسات السابقة حول موضوع الدراسة.

أما الفصل الثاني فجاء بعنوان: تطور دراسات التلقي، ومنظور الاستخدامات، والاشباعات، وقد تضمنت مبحثين، المبحث الأول جاء بعنوان دراسات التلقي، تطرق إلى نظرية التلقي في الآداب، والإعلام في خلال خمسة عناصر، حاول فيها الباحث استعراض سياق ظهور نظرية التلقي في الآداب، وكذا عرض أهم ما تحتويه من أفكار، ثم تحدث عن تطور دراسات التلقي في الاعلام، واستعرض بعدها محتوى نظرية التلقي في الاعلام، وكذا عرض أهم الانتقادات الموجهة لها.

أما المبحث الثاني فجاء بعنوان نظرية الاستخدامات والاشباكات، وقد تضمن ستة عناصر تحدثت الباحث فيها بشكل معمق حول نظرية الاستخدامات والاشباكات من خلال التطرق إلى بداياتها، وكذا محتوى وأهميتها المعرفية بالإضافة إلى استعراض فرضياتها، وأهدافها، والعناصر المرتبطة بها، ثم استعرض الباحث الانتقادات الموجهة لهذه النظرية، وكذا التطورات الجديدة التي تعرفها الدراسات المرتبطة بهذه النظرية.

وجاء الفصل الثالث بعنوان: واقع النخبة الجزائرية (الأساتذة الجامعيون)، فقد تضمن مبحثين، الأول بعنوان ماهية النخبة، وشمل أربعة عناصر تطرق الباحث فيها إلى مفهوم النخبة، واتجاهات دراسة النخبة، وأنواع النخب، ثم اختتم الباحث هذا المبحث من خلال توضيح العلاقة الموجودة بين النخبة، والإعلام.

أما المبحث الثاني من هذا الفصل فجاء بعنوان مكانة الأساتذة الجامعيين في الجزائر، تضمن ثلاثة عناصر تناولت معطيات حول النخبة الجزائرية، وكذا استعراض واقع الأساتذة الجامعيين، وبعدها تطرق الباحث إلى آليات تحسين واقع الأساتذة الجامعيين.

أما الفصل الرابع المعنون نشأة وتطور الفضائيات التلفزيونية العربية فتضمن مبحثين:

المبحث الأول بعنوان: الفضائيات التلفزيونية العربية، شمل ستة عناصر تحدثت فيها الباحث عن نشأة وتطور الفضائيات التلفزيونية العربية، وأنواعها، كما تطرق إلى أهميتها، وطبيعة برامجها، والتحديات والمعوقات التي تواجهها الفضائيات العربية، وفي الأخير تحدثت عن سبل النهوض بالقطاع السمعي البصري العربي. وتحدثت الباحثة في المبحث الثاني عن الفضائيات الإخبارية العربية في خمسة عناصر، تناولت فيها نشأة الفضائيات الإخبارية العربية، وكذا أهمها، ثم تحدثت عن أهميتها، ومزاياها، بالإضافة إلى عرض سلبياتها وكذا التحديات التي تواجهها.

وجاء الفصل الخامس بعنوان الجوانب التنظيمية والمهنية لقناة الجزيرة الإخبارية، جاء في مبحثين.

المبحث الأول بعنوان: الجانب التنظيمي جاء في ستة عناصر، تناولت فيها الباحث نشأة، وتطور قناة الجزيرة الإخبارية، ومصار تمويلها، وهيكلتها، بالإضافة إلى سياستها، وكذا القنوات، والمراكز التابعة لها وفي نهاية هذا المبحث تحدثت الباحثة عن توظيف قناة الجزيرة للوسائط الجديدة.

وتطرق الباحث في المبحث الثاني إلى الجوانب المهنية لقناة الجزيرة الإخبارية، من خلال ستة عناصر تناولت فيها برامج قناة الجزيرة، وبعدها تناولت الباحثة طبيعة جمهور قناة الجزيرة، كما تطرق لتغطية الإعلامية لقناة الجزيرة الإخبارية لمجموعة من الأحداث الهامة، ليستعرض بعدها عوامل نجاح قناة الجزيرة: وكذا الانتقادات الموجهة لها، بالإضافة إلى الضغوطات التي تتعرض لها قناة الجزيرة الإخبارية في مختلف دول العالم.

وخصص الفصل السادس لعرض الجانب التطبيقي للدراسة في عنصرين، بداية بعرض جداول الدراسة، ثم عرض النتائج العامة للدراسة، ليختتم الباحث هذا العمل بعرض توصيات الدراسة ثم الخاتمة.

الفصل الأول

الإطار المنهجي والإجرائي للدراسة

1- الإشكالية:

نعيش اليوم ثورة حقيقية في مجال البث التلفزيوني، بفضل الابتكارات المتتالية التي عرفتها الأقمار الاصطناعية التي سمحت بتطوير البث بشكل كبير، مما أعطى فرص عديدة لمختلف الجهات بإنشاء فضائيات تلفزيونية، تتنوع في الشكل والمحتوى، وهو ما خلق بيئة تنافسية بين رجال المال والسياسة لكسب أكبر عدد ممكن من الجمهور، بهدف التأثير في اتجاهاتهم نحو مختلف القضايا.

وقد مست الثورة التكنولوجية في مجال البث التلفزيوني، مختلف مناطق العالم بما فيها المنطقة العربية التي تعرف منذ تسعينيات القرن الماضي، تزايد أعداد الفضائيات التلفزيونية، والتي تستهدف بشكل أساسي المشاهد العربي، من خلال مضامين إعلامية متنوعة تعبر عن اتجاهات القائمين عليها نحو مختلف القضايا، وذلك بالاعتماد على أحدث الابتكارات السمعية البصرية.

وهو ما سمح ب بروز أشكال متنوعة للفضائيات التلفزيونية أهمها الفضائيات المتخصصة التي تركز على مضمون معين بشكل أساسي، قصد إشباع حاجات محددة لفئات معينة من الجمهور.

ومن بين هذه الفضائيات المتخصصة نجد تلك التي تركز على نقل الأخبار على مدار الساعة حيث ظهرت مجموعة من الفضائيات الإخبارية العربية، التي تختلف هوية القائمين عليها بشكل كبير حيث نجد أن بعض هذه الفضائيات تابعة لجهات عربية، والبعض الآخر تابعة لجهات أجنبية، سواء كانت حكومية أو خاصة.

وتعتبر قناة الجزيرة الإخبارية أول فضائية إخبارية عربية، تتناول مختلف القضايا حول العالم خاصة العربية منها، وقد عرفت قناة الجزيرة الإخبارية تحولات كبيرة منذ نشأتها سواء ما تعلق بشكل البث أو المحتوى، مستعينة بأحدث الابتكارات التكنولوجية في مجال الاتصال، كما أنها تضم طاقم اعلامي من مختلف الجنسيات العربية والأجنبية من ذوي الخبرة والكفاءة.

واستطاعت قناة الجزيرة الإخبارية أن تستقطب اهتمام مختلف فئات الجمهور خصوصا فئة النخبة التي تمتلك مستوى علمي كبير، ورغبة دائمة في متابعة ومواكبة مختلف الأحداث والقضايا على كل المستويات التي تعالجها قناة الجزيرة، حيث استطاعت هذه القناة استقطاب اهتمام فئة النخبة لأنها أكثر فئات الجمهور اهتماما بمستجدات القضايا والأحداث، وهو ما يطرح تساؤلات عديدة حول طبيعة تلقي النخبة لمضامين قناة الجزيرة الإخبارية، والاشباع المتحققة لديهم، لهذا جاءت هذه الدراسة للإجابة

على بعض هذه التساؤلات من خلال دراسة مسحية على عينة من أفراد النخبة الجزائرية، والمتمثلة في هذه الدراسة في عينة من أساتذة الجامعات في الجزائر، من خلال طرح الإشكالية التالية:

كيف يتلقى الأساتذة الجامعيين مضامين قناة الجزيرة الإخبارية؟ وماهي الاشباكات المحققة لديهم؟

2- تساؤلات الدراسة:

1- ماهي عادات وأنماط تلقي الأساتذة الجامعيين لمضامين قناة الجزيرة الاخبارية؟

2- ماهي دوافع تلقي الأساتذة الجامعيين لمضامين قناة الجزيرة الاخبارية؟

3- ما هي الاشباكات المحققة من تلقي الأساتذة الجامعيين لمضامين قناة الجزيرة الإخبارية؟

4- ما هي مستويات تفاعل الأساتذة الجامعيين مع مضامين قناة الجزيرة الإخبارية؟

5- ما هو تقييم الأساتذة الجامعيين لمضامين قناة الجزيرة الإخبارية؟

3- أسباب اختيار الموضوع:

دفعتنا مجموعة من الأسباب الذاتية والموضوعية لدراسة موضوع تلقي النخبة الجزائرية لمضامين قناة

الجزيرة:

أ- الأسباب الذاتية:

- رغبة الباحث في دراسة سلوك الأساتذة الجامعيين في الجزائر، تجاه مضامين قناة الجزيرة التي تعتبر أول إخبارية عربية خصوصا مع التغيرات التي عرفتها هذه القناة في الوقت الراهن، في ظل المتغيرات التي يعرفها العالم والمنطقة العربية بشكل خاص.
- توفر الإمكانيات اللازمة لدى الباحث لإجراء هذه الدراسة، خصوصا إمكانية الوصول لعينة الدراسة والمتمثلة في بعض الأساتذة الجامعيين في الجزائر، حيث سمح الاحتكاك بهم من قبل الباحث في مختلف التظاهرات العلمية في ربط علاقات علمية بهم.

ب- الأسباب الموضوعية:

- أهمية دراسة النخبة والمتمثلة في الأساتذة الجامعيين، حيث تعتبر هذه الفئة مكون مهم داخل المجتمع، وتلعب دورا مهما في عملية البناء الاجتماعي، وهو ما دفع الباحث لإجراء هذه الدراسة لتعرف على جانب معين من سلوك النخبة تجاه المضامين الإعلامية، خصوصا وأنهم يتعاطون مع المضامين الإعلامية بشكل متوازن نظرا لاملاكهم للأدوات العلمية والمعرفية المتنوعة.

- التطورات الكبيرة التي تعرفها قناة الجزيرة الإخبارية من ناحية الشكل والمحتوى بعد مرور عشرين عاما من إنشائها، حيث أصبحت أكثر توظيفا لمختلف منصات الاعلام الجديد، كما أنها أصبحت تبث برامج استقصائية تتناول فيها قضايا مختلفة عما كانت تتناوله سابقا في ظل المتغيرات التي يشهدها العالم عامة والمنطقة العربية بشكل خاص.
- إعادة فتح مكتب قناة الجزيرة في الجزائر بعد غياب لمدة 21 عاما، وهو ما سيسمح لقناة الجزيرة بمواكبة الشؤون الجزائرية.

4- أهداف الدراسة:

- التعرف على عادات وأنماط تلقي الأساتذة الجامعيين لمضامين قناة الجزيرة الاخبارية.
- التعرف على دوافع تلقي الأساتذة الجامعيين لمضامين قناة الجزيرة الإخبارية.
- التعرف على الاشباعات المحققة من تلقي الأساتذة الجامعيين لمضامين قناة الجزيرة الإخبارية.
- التعرف على مختلف أشكال تفاعل الأساتذة الجامعيين مع ما تبثه قناة الجزيرة الإخبارية.
- الكشف عن آراء الأساتذة الجامعيين حول ما تبثه قناة الجزيرة الإخبارية.

5- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في كونها تهتم بقناة الجزيرة الإخبارية، التي تعتبر أول فضائية إخبارية عربية استطاعت أن تحقق نسب عالية من المشاهدة في العالم العربي، وذلك بفضل بثها لمجموعة من البرامج الحوارية، والاستقصائية، والوثائقية، باحترافية عالية، مع توظيف لأحدث الابتكارات في مجال البث التلفزيوني.

كما تكتسي هذه الدراسة أهميتها، في كونها تسلط الضوء على تلقي النخبة الجزائرية، والمتمثلة في الأساتذة الجامعيين لمضامين قناة الجزيرة الإخبارية وتفاعلها معها، وكذا تقييمها لها، خصوصا وأن الأساتذة الجامعيين يمتلكون الأدوات المعرفية اللازمة، والتي تسمح لهم بالاستخدام المتوازن لوسائل الإعلام.

ويمكن لهذه الدراسة أن تشكل أيضا، إضافة علمية مهمة في علوم الإعلام والاتصال، خصوصا وأنها تهتم بموضوع التلقي، الذي أضحى في غاية الأهمية في ظل التطورات الكبيرة، التي تعرفها العملية الإعلامية والتي أصبح الجمهور يشكل أهم أركانها.

6- مفاهيم الدراسة:

- يمكن أن نحدد مجموعة وظائف تتحقق من جراء تحديد المفاهيم، لعل أهمها ما يلي:¹
- توجيه الباحث من خلال تحديد المفاهيم للمنظور وتعيينها نقطة الانطلاق، حيث يسهل إدراك العلاقات بين الظواهر.
- تحديد الإجراءات اللازمة لملاحظة تلك الفئات والمتغيرات التي يمكن أن تمدنا بمعلومات أكثر عن موضوع الدراسة.
- المساعدة على توضيح كيفية إجراء الملاحظات، وذلك لما ينطوي عليه المفهوم من خصائص تعين الباحث على تحقيق أهدافه.
- القيام بإجراء الاستنتاجات العلمية، فعن طريق الاستنباط واستخدام قواعد المنطق يمكن أن نعمم من المفاهيم التي طورناها على حالات أخرى، كما يمكن أن يتعلق التعميم بالمستقبل فيتخذ صورة التنبؤ واستشراف المستقبل.
- وشملت هذه الدراسة مجموعة من المفاهيم، تطرق إليها الباحث بشكل مختصر في هذا العنصر، لأنه تناولها بشكل مفصل في الإطار النظري للدراسة.

1-التلقي:

1-1 اصطلاحيا:

"يدخل هذا المصطلح تحت صفة نظرية التلقي وهي مجموعة من المبادئ والأسس النظرية التي شاعت في ألمانيا منذ منتصف السبعينات على يد مدرسة (كونستانس)، تهدف إلى الثورة ضد البنيوية والصفية، وإعطاء الدور الجوهري في العملية النقدية للقارئ، باعتبار أن العمل الأدبي منشأ حوار مستمر مع القارئ"².

1-2 إجرائيا:

يقصد بالتلقي في هذه الدراسة جميع أشكال تعرض الأساتذة الجامعيين في الجزائر لمضامين قناة الجزيرة الإخبارية عبر مختلف الوسائط، مع التأكيد على أن الأساتذة الجامعيين يتلقون هذه المضامين بشكل واعي

1- فضيل دليو وآخرون، أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية، منشورات جامعة منتوري، دار البعث للنشر والتوزيع، قسنطينة، 1999، ص96.

2 - ماجد قائد قاسم مرشد، جمالية التلقي في الكتابة الشعرية العربية من العتبات إلى النص، ط1، الناشر مقاربات للنشر والصناعات الثقافية، فاس المغرب، 2018، ص16.

ونشيط، يسمح لهم بالتفاعل الإيجابي مع هذه المضامين، كما يستطيعون تقييم هذه المضامين بحكم مستواهم العلمي العالي.

2- النخبة:

2-1 اصطلاحيا:

" النخبة هي الصفوة المختارة من الأشخاص، الذين يحتلون المراكز المهمة والمرموقة في الدولة والمجتمع يمكن أن نطلق مصطلح نخبة تحديدا على المجموعة التي اكتسبت شهرة معينة في مجال محدد (نخبة اقتصادية- نخبة اجتماعية...). وقد يطلق هذا المصطلح تحديدا على الفئة الحاكمة، (حكم الأقلية الأوليغارشية عند أفلاطون)¹."

2-2 اجرائيا:

يقصد بالنخبة في هذه الدراسة الأساتذة الجامعيين في مختلف الجامعات الجزائرية، حيث يعتبر الأساتذة الجامعيين من أبرز النخب المثقفة في المجتمع، بحكم مستواهم العلمي العالي، كما أنهم يزاولون مهنة التدريس داخل الجامعة، ما يسمح لهم بالاحتكاك المباشر فيما بينهم، مع إمكانية استفادتهم من مختلف مصادر المعلومات.

3- المضمون:

3-1 اصطلاحيا:

المحتوى الرئيسي، أو المضمون في عمل مكتوب، وبشكل عام كل الأفكار والموضوعات والحقائق في كتاب أو عمل أدبي².

3-2 اجرائيا:

يقصد بالمضمون في هذه الدراسة كل ما تبثه قناة الجزيرة الإخبارية من محتويات (نشرات أخبار برامج، أشرطة الخ).

4- قناة الجزيرة:

1- سميح دغيم، سلسلة موسوعات المصطلحات العربية والإسلامية، موسوعة مصطلحات علم الاجتماع مفاهيم، اتجاهات ومدارس أعلام، ط1، مكتبة لبنان ناشرون للنشر والتوزيع، بيروت، 2014، ص382.
2 - ياسر يوسف عبد المعطى وتريس لشر، موسوعة علوم المكتبات والمعلومات، ط1، دار الكتاب الحديث للنشر والتوزيع، القاهرة، الجزائر، الكويت، 2016، ص98.

4-1 اصطلاحيا:

تعتبر قناة الجزيرة "قناة تلفزيونية إخبارية حكومية، تابعة لشبكة الجزيرة الإعلامية، تأسست في 1 نوفمبر 1996، ويقع مقرها في العاصمة القطرية الدوحة، في البداية بدأت بوصفها قناة فضائية للأنباء العربية والشؤون الجارية ومنذ ذلك الحين مع نفس الاسم " الجزيرة"، توسعت القناة لتصبح شبكة إعلامية دولية بعدد من المنافذ، منها شبكة الإنترنت وقنوات تلفزيونية متخصصة في لغات متعددة في عدة مناطق من العالم".¹

4-2 اجرائيا:

تنظر هذه الدراسة إلى قناة الجزيرة الإخبارية على أنها أهم قناة تلفزيونية عربية، استطاعت منذ نشأتها الأولى أن تستقطب اهتمام الجمهور في المنطقة العربية، من خلال معالجتها لبعض القضايا باحترافية عالية وبمستوى عالي من الجرأة لم يتعود عليها المتلقي العربي، وهذا رغم كل الانتقادات التي وجهت للقائمين على هذه القناة من طرف العديد من الأطراف خصوصا السياسية منها حول تحيز القناة وانتهاكها لأخلاقيات المهنة الإعلامية.

5-الاستخدام:

5-1 اصطلاحيا:

يشير "مفهوم استخدام وسائل الإعلام ليس حديثا، لأنه فرض نفسه، منذ سنوات الستينات، في الدراسة الإمبريقية في الدول الناطقة بالإنجليزية حين قلب تيار الاستخدامات والاشباعات، أنموذج التأثيرات بعدم السؤال عن ماذا تفعل وسائل الإعلام بالأفراد لكن حول ماذا يفعل الأفراد بوسائل الاعلام".²

5-2 اجرائيا:

يقصد بالاستخدام في هذه الدراسة، كل ما يتعلق بتلقي الأساتذة الجامعيين لمضامين قناة الجزيرة القطرية.

6-الاشباعات:

1- موقع ويكيبيديا، تاريخ الزيارة: 2021/04/9، على الساعة: 18:52.
2- فضة عباسي بصلي ومحمد الفاتح حمدي، مدخل لعلم الاتصال والإعلام (الوسائل-النماذج والنظريات)، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2017، ص339.

6-1 اصطلاحيا:

"هو إرضاء رغبة أو بلوغ هدف أو خفض دافع، وتدل الكلمة أيضا على الحال التي يتم فيها ذلك ويعني الإشباع في نظرية التحليل النفسي خفض التنبيه والتخلص من التوتر، فالتراكم والتنبيه يولد إحساسا بالألم ويدفع الجهاز إلى العمل لكي يحدث مرة أخرى حالة اشباع يدرك فيها خفض للتنبيه كأنه لذة"¹

6-2 اجرائيا:

يقصد بالاشباع في هذه الدراسة، كل ما يحققه الأساتذة الجامعيين من مشاهدتهم لمضامين قناة الجزيرة الاخبارية.

7-الدوافع:

7-1 اصطلاحيا:

في الفلسفة الكلاسيكية، تمثل الدوافع مجموع الاعتبارات المزعومة من قبل الفرد ودوافع لأفعاله. أما بالمعنى المعاصر اليوم وبطريقة أكثر موضوعية نقول إن الدوافع والحوافز هي القوى التي تتحكم في أفعال الفرد. في كلتا الحالتين التحفيز يسبق الفعل ويعتبر كسبب له.

"وفي علم النفس التصرف التحفيز والدافع هو الذي يحتضن ردة الفعل المشروطة بالغرائزية فالعلاقة هي علاقة سببية وآلية وهي تركز إلى التجربة "البافلوفية" أو السلوكية (واطسن). مع مفهوم التصرف أو السلوك، فإن مساحة الدوافع تصبح أكثر تعقيدا أخذين بعين الاعتبار أبعاد الشخص عبر شخصيته وخياله ومعنى الأشياء التي يتقبلها في محيطه. إن مفهوم المجال عند (Iewin) هو من هذه الناحية غني جدا"²

7-2 اجرائيا:

يقصد بالدوافع في هذه الدراسة الأسباب، التي تدفع الأساتذة الجامعيين لتلقي مضامين قناة الجزيرة الاخبارية.

7- نوع الدراسة:

1- محمد منير حجاب، المعجم الإعلامي، دار الفجر للنشر والتوزيع، مصر، 2004، ص361.

2 - سميح دغيم، سلسلة موسوعات المصطلحات العربية والإسلامية، موسوعة، مرجع سابق، ص 178.

تنتهي هذه الدراسة الى الدراسات الوصفية. التي "تأتي في مرحلة لاحقة بعد الاستطلاعية أو الكشفية وذلك في محاولة معرفة كيفية وجود الظاهرة، بوصف ملامحها وتجلياتها، ثم تشخيص ذلك بمحاولة تقديم إجابة أو المساعدة بعدها في الإجابة على مثل التساؤل التالي: لماذا هذه الظاهرة على هذا الشكل؟ وكيف كانت من قبل؟"1.

حيث تتناول فئة من الجمهور وهي فئة النخبة والمتمثلة في الأساتذة الجامعيين حيث تسعى للكشف عن سلوك هذه الفئة نحو مضامين قناة الجزيرة الإخبارية.

8- منهج الدراسة:

"إن المنهج هو الإطار الفكري والفلسفي الذي نضع داخله عملا ما، فنيا أو أدبيا أو علميا، لننظر إليه نظرة نقدية تقويمية"2.

والمنهج العلمي هو الأسلوب أو الطريقة المتبعة للوصول إلى الحقائق العلمية، في مختلف العلوم. حيث أن مناهج البحث العلمي تتعدد بتعدد تلك العلوم، وتنشعب بتشعبها. وكذلك تتنوع بأنواعها، وقواعدها، تبعاً لأنواع تلك العلوم، وقواعدها، وأدواتها.3

ويجب على الباحث أن يلتزم بالمنهج الصحيح، والقصير، لتحقيق مبتغاه العلمي. فالمنهج هو الذي يوجه الباحث في استعمال المعلومات، ووضعها في موضعها الصحيح، كما يسمح له بربط مختلف المفاهيم والأساليب بشكل جيد بعيداً عن الأخطاء في السياق التعبيري اللفظي.4

ونظراً لكون الدراسة تنتمي إلى دراسات الجمهور، فإن المنهج المسحي هو الأنسب لهذه الدراسة ويعرف المنهج المسحي على أنه: المنهج الذي يسمح بالتعرف على الظاهرة المدروسة في وضعها الطبيعي الذي تنتمي إليه، من خلال جمع المعلومات ذات العلاقة بمكوناتها الأساسية، والكشف عن علاقاتها الداخلية والخارجية، والمسح كمصطلح مفهوم مشتق من العلوم الطبيعية يستخدم كما هو معروف في علوم الأرض

1 - فضيل دليو، قضايا منهجية في العلوم الاجتماعية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2001، ص 19.

2 - محمود مصطفى حلوي، منهجية البحث الأكاديمي، ط2، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، الجامعة اللبنانية، 2010، ص 14.

3- غازي عناية، منهجية إعداد البحث العلمي بكالوريوس...ماجستير...دكتوراه، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان الأردن 2008، ص 38.

4- المرجع نفسه، ص15.

فمسح الأرض يكون بمعرفة مساحتها، وتركيبها، وقد انتقل هذا المفهوم إلى المجتمع (علم الاجتماع) أيضا ويعرف المنهج المسحي في اللغة الفرنسية بـ La méthode d'enquête على أنه منهج التحقيق العلمي، الذي يستخدمه الباحث في دراسة موقف معين من خلال بحث في الشواهد والتجارب، والوثائق المكونة لوضعه الطبيعي لجمع البيانات والمعلومات المحققة للغرض العلمي المطلوب.¹

9- أدوات الدراسة:

ترتبط عملية اختيار أداة الدراسة بعدة عوامل، كطبيعة المجتمع المدروس، فمثلا إذا كان هذا الأخير يتكون من أميين فإن المقابلة هي المناسبة في جمع المعلومات، أما إذا كان مجتمع البحث يتكون من أفراد متعلمين يملكون قدرة القراءة والكتابة فإن الاستبيان هو المناسب في هذه الحالة. إلخ كما أن نوع منهج الدراسة يلعب دورا مهما في تحديد نوع أداة لدراسة.²

ونظرا لكون الدراسة تعتمد على المنهج المسحي، وتستهدف دراسة فئة مثقفة من المجتمع الجزائري والتمثلة في الأساتذة الجامعيين، اعتمدنا بشكل أساسي في جمع بيانات الدراسة على مجموعة من الأدوات:

1-9: الملاحظة:

تعتبر من أهم وسائل جمع المادة العلمية، والتي لا يستغني عنها كل باحث علمي، وتستخدم هذه الوسيلة بالنسبة لمعظم العلوم سواء التطبيقية، والطبيعية، والكونية، أو العلوم الإنسانية، والأدبية، والاجتماعية والاقتصادية، والقانونية. وقد استخدمها العلماء، وخاصة المسلمون قديما، وما زال العلماء يستخدمونها حتى يومنا هذا، وخاصة فيما يتعلق بالعلوم، والظواهر العلمية، والتطبيقية: كالفلك، والطب، والهندسة، والفيزياء، والكيمياء، والتصنيع الإلكتروني، والتكنولوجي. إلخ.³

وقد اعتمد الباحث على الملاحظة كوسيلة مهمة، لفهم أبعاد الموضوع جيدا، حيث ساعدت هذه الأداة الباحث في الحصول على معلومات كثيرة حول طبيعة مضامين قناة الجزيرة الإخبارية، وكيفية تلقيها من طرف

1- سلاطنية بلقاسم وحسان الجيلاني، مدخل لمناهج البحوث الاجتماعية، ديوان المطبوعات الجامعية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2014، ص 34.

2- أحمد بن مرسل، الأسس العلمية لبحوث الإعلام والاتصال، ط1، الورسم للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، ص 164.

3- غازي عناية، منهجية إعداد البحث العلمي. بكالوريوس...ماجستير. دكتوراه، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2008. ص 201.

الجمهور خصوصا الأساتذة الجامعيين في ظل البيئة الاتصالية الرقمية، مما ساهم بشكل كبير في عملية التحليل الكيفي لنتائج الدراسة.

2-9: المقابلة:

تعتبر من أهم وسائل جمع المادة العلمية، وخاصة من مصادرها البشرية، حيث تستخدم هذه الوسيلة، وبصفة خاصة في العلوم النظرية، والإنسانية، وتعتمد على الاستجواب الشخصي في الحصول على المادة العلمية وموادها¹.

وقد أجرى الباحث مجموعة من المقابلات الغير مقننة مع عدد من الأساتذة الجامعيين، مما ساهم بشكل كبير في ضبط متغيرات، ومؤشرات الدراسة بشكل كبير، كما ساعدت الباحث في عملية التحليل الكيفي لنتائج الدراسة.

3-9: الاستبيان:

اعتمد الباحث على استمارة الاستبيان كأداة رئيسية في الدراسة، ويمكن تعريف هذه الأداة بأنها: "نموذج مقابلة تحريرية مع عينة البحث، يتولى فيها أفرادها قراءتها والتفاعل معها لإعطاء الجواب الأفضل، ونظرا لأن هذه الأداة تفتقد إلى عنصر التفاعل الشخصي للباحث مع أفراد عينتها فإنها تحتاج -على وجه الخصوص- إلى الكثير من المهارة والقدرة على التصميم بأسلوب مناسب يفي بالغرض المطلوب من الحاجة لها².

وتم تصميم استمارة الاستبيان وفق أسس علمية، ومنهجية من خلال تطبيق إجراءات الصدق، والثبات ويشير الثبات إلى درجة تقارب النتائج التي نحصل عليها من خلال تطبيق الاستبيان في فترات زمنية مختلفة بينما الصدق، فيقصد به مدى نجاح المقياس في قياس ما وضع لقياسه³.

¹ - المرجع نفسه، ص، 207.

² - محمد عبد العزيز الحيزان، البحوث الإعلامية: أسسها - أساليبها - مجالاتها، ط2، مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر الرياض السعودية، 2004، ص97.

³ - جمال شحاته حبيب، قضايا منهجية في البحث في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، المكتب الجامعي الحديث للنشر والتوزيع، الإسكندرية، 2013، ص 117.

* الأساتذة المحكمين:

- الأستاذة: فائزة يخلف، أستاذة التعليم العالي في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر3.
- الأستاذ: أحمد فلاق، أستاذ التعليم العالي في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر3.
- الأستاذة: حكيمة جاب الله، أستاذة محاضرة في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر3.
- الأستاذ: نور الدين زمام، أستاذ التعليم العالي في العلوم الاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة.
- الأستاذة: سراي سعاد، أستاذة محاضرة في علوم الإعلام والاتصال، جامعة محمد خيضر بسكرة.
- الأستاذة: حميدي حياة، أستاذة محاضرة في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الشلف.

وتم التحقق من صدق الأداة، من خلال عرض استمارة الاستبيان على مجموعة من الأساتذة الجامعيين* حيث قدموا مجموعة من الملاحظات، تم أخذها بعين الاعتبار في تصميم استمارة الاستبيان في شكلها النهائي بينما تم التأكد من ثبات الأداة من خلال إعادة الاختبار، حيث تم توزيع استمارة الاستبيان على عينة صغيرة من الأساتذة الجامعيين، في فترتين زمنيتين تفصلهما 15 يوماً، ليتم حساب ثبات الاستبيان وقد بلغ معامل الثبات (0.87) مما يعني ثبات الأداة، وبعد التحقق من إجراءات صدق، وثبات الأداة ونظراً للظروف الاستثنائية التي تعيشها الجزائر، والعالم جراء انتشار فيروس كورونا، وضرورة الحفاظ على إجراءات التباعد الجسدي، اعتمد الباحث على الاستبيان الإلكتروني، واستغرقت مدة توزيع استمارة الاستبيان شهرين: جوان وجولية 2021.

واستعملنا في تحليل البيانات بعض المفاهيم المرتبطة بالإحصاء الوصفي والاستدلالي وتم باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية) SPSS: V24 (لتسهيل الحساب والحصول على نتائج دقيقة وتم الاعتماد على بعض الاختبارات، بالإضافة إلى الأساليب الإحصائية الوصفية والتحليلية كذلك الأشكال البيانية نلخصها فيما يلي:

- ❖ التكرارات والنسب المئوية لتحديد استجابات أفراد العينة حول الأسئلة المختلفة.
- ❖ اختبار كاي تربيع للفروق بين النسب.
- ❖ المتوسط الحسابي لدرجات الأفراد حول أسئلة التقييم.
- ❖ الانحراف المعياري لمعرفة انحراف الدرجات عن المتوسط.

10- مجتمع وعينة الدراسة:

مجتمع الدراسة هو مجموع مفردات البحث، التي نريد الحصول على بيانات عنها، سواء كانت وحدات العد إنساناً أو حيواناً أو نباتاً أو جماداً، وليس من الضروري أن تكون وحدة العينة هي مفردة واحدة، إذ من الممكن أن تمثل وحدة العينة مجموعة من المفردات، ففي بحث عن السكان في حي من أحياء إحدى المدن مثلاً، كثيراً ما نجد أن وحدة العينة هي مجموعة من الأشخاص كالأُسرة مثلاً.¹

ويتمثل مجتمع هذه الدراسة في جميع الأساتذة الجامعيين الجزائريين، ونظراً لكبير حجم مجتمع الدراسة اختار الباحث أسلوب المعاينة، حيث لم تعد البحوث الميدانية المعاصرة تعتمد على طريقة المسح الشامل، بل أصبحت تعتمد على عينات مختارة من مجتمع البحث Sample، حيث أصبحت العينة تستخدم بكثرة في البحوث الاجتماعية، لأنها تسمح بالحصول على معلومات كثيرة يمكن في الكثير من المرات تعميمها على مجتمع كبير من خلال دراسة جزء فقط منه.²

1- بلقاسم سلاطونية وحسان الجيلاني، منهجية العلوم الاجتماعية أدوات جمع البيانات وكتابة تقرير البحث الاجتماعي، ط1، الدار الجزائرية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2017، ص 102.

2- عبد الغاني عماد، منهجية البحث في علم الاجتماع الإشكاليات - التقنيات - المقاربات، ط1، دار الطليعة للطباعة والنشر بيروت، 2007، ص 54.

والبحث عن طريق العينة أسهل من الدراسة الشاملة، لأنها تسمح للباحث بأن يتحكم في مسار دراسته وذلك عن طريق جمع البيانات بالاكتمال بعدد محدد من الحالات، أو المفردات التي تمثل مجتمع الدراسة لتوفير الوقت، والمال.¹

ولتحقيق أهداف البحث تم الاعتماد على عينة غير احتمالية، هي عينة كرة الثلج التي يقوم فيها الباحث باختيار فرد معين، وبناء على ما يقدمه هذا الفرد من معلومات تهم موضوع الدراسة، يقرر الباحث من هو الشخص الثاني الذي سيقوم باختياره لاستكمال موضوع المعلومات اللازمة، حيث يعتبر الفرد الأول النقطة التي سيبدأ عليها التكتيف لاكتمال العينة، وهي عينة غير احتمالية، ويستخدم هذا النوع من العينات في البحوث التي تدور حول الزمر الشبابية أو العصابات، وتنسب هذه العينة إلى البحوث الكيفية منها إلى البحوث الكمية.² وتم الاعتماد على عينة كرة الثلج، لصعوبة حصر مجتمع الدراسة، والحصول على أكثر عدد من المفردات بسبب التراجع الكبير في نسب مشاهدة الأساتذة الجامعيين لمضامين قناة الجزيرة الإخبارية، وهو ما دفع إلى الاعتماد على عينة بحثية تتضمن أساتذة جامعيين من مختلف الجامعات الجزائرية، وقد بلغ عدد مفردات عينة البحث 270 مفردة شملت أساتذة جامعيين من مختلف الجامعات الجزائرية، باختلاف تخصصاتهم، ودرجاتهم الوظيفية.

11- النظرية المؤطرة للدراسة:

يجب أن يكون البحث العلمي محصورا في جانب معرفي محدد، وضمن نطاق مغلق، بالاستناد إلى نظرية بحثية معينة، بشكل يسمح للباحث من تأسيس اشكاليته العلمية على أسس علمية سليمة.³ وتساعد النظرية الباحث على صياغة فرضيات علمية قادرة على معالجة إشكالية البحث، وتسمح له بأن يسير وفق إطار مضبوط ودقيق يحقق أهداف البحث.⁴ ونظرا لكون هذه الدراسة تندرج ضمن دراسات الجمهور، حيث تستهدف دراسة تلقي النخبة الجزائرية لمضامين قناة الجزيرة الإخبارية اعتمد الباحث على نظرية الاستخدامات

1- بلقاسم سلاطونية وحسان الجيلاني، منهجية العلوم الاجتماعية، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2004، ص 338.

2- طاهر حسو الزبياري، أساليب البحث العلمي في علم الاجتماع، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت ط1، 2011، ص126

3- فريد جبور، مرجع سابق، ص 13.

4 المرجع نفسه، ص 28.

والاشباعات " التي غيرت التساؤل الرئيسي في بحوث تأثيرات الاعلام (ماذا تفعل وسائل الإعلام للناس) إلى (ماذا يفعل الجمهور بوسائل الاعلام) وبهذا الطرح أضافت نظرية الاستخدامات والاشباعات مفهوم الجمهور النشط في دراسات الاتصال، وهي فكرة تتوافق كثيرا مع وجهة نظر مؤسسي الدراسات الثقافية.¹ و يمكن تلخيصها في الفروض الخمسة التالية:²

- يستخدم الجمهور وسائل الإعلام لتحقيق أهداف مقصودة، وهو ما يؤكد على أنه جمهور نشيط.
- يمتلك أفراد الجمهور المبادرة في تحديد العلاقة بين اشباع الحاجات، واختيار وسائل معينة يرى أنها قادرة على إشباع هذه الحاجات.
- تتنافس وسائل الاعلام مع مصادر أخرى، من أجل إشباع حاجات الجمهور.
- يمتلك أفراد الجمهور الوعي الكافي حول اهتماماتهم، ودوافع استخدامهم لوسائل الاعلام، وهو ما يسهل على الباحثين فهم طبيعة هذا الاستخدام بشكل جيد.
- الجمهور هو الطرف الوحيد القادر على تقييم ما تبثه وسائل الإعلام.

حدود الاستفادة والالتقاء بين الدراسة، وفرضيات نظرية الاستخدامات والاشباعات:

ساعدت فرضيات نظرية الاستخدامات والاشباعات الباحث في ضبط الموضوع بشكل دقيق، كما كانت بمثابة الخلفية العلمية الصحيحة لضبط تساؤلات الدراسة، وكذا مختلف الجوانب المنهجية التي تم الاعتماد عليها لتحقيق أهداف الدراسة، ويمكن تحديد بعض نقاط الاتفاق بين فرضيات نظرية الاستخدامات والاشباعات والطرح العلمي للباحث في الدراسة:

- تؤكد نظرية الاستخدامات والاشباعات، على أن جمهور وسائل الاعلام هو جمهور نشيط يستخدم هذه الوسائل لتحقيق أهداف معينة، وهو ما يتفق مع هذه الدراسة التي تهتم بدراسة فئة النخبة وتحديد الأساتذة الجامعيين، الذين يعتبرون من أنشط أنواع الجماهير، حيث تتمتع بمؤهلات فكرية عالية تسمح لها باستخدام وسائل الاعلام بشكل متوازن لتحقيق اشباعات معينة.

¹Paul coble, peter j. Schulz, **theories and models of coomunication**, university della svizzera italiana. Walter de gruyter, berlin/boston.2013p 330

² Richard West , Lynn H. Turner, **Introducing Communication Theory – Analysis And Application-** 6 edition, Mc Gaw Hill Education, Penn Plaza, New York, 2018 p389.

- تؤكد نظرية الاستخدامات والاشباع، بأن وسائل الاعلام تتنافس مع مصادر أخرى لإشباع حاجات الجمهور، وهو ما تؤكد عليه هذه الدراسة، حيث أن الجمهور وتحديد النخب أضحت محل تنافس بين وسائل الاعلام، نظرا للأهمية الكبيرة التي تلعبها داخل المجتمع.

12- الدراسات السابقة:

تلعب الدراسات السابقة دورا مهما في توضيح أبعاد المشكلة، وتبيان مكانة البحث المقترح ضمن الجهود السابقة، كما أنها تساعد الباحث على معرفة المصادر المتوفرة حول موضوع البحث، مما يسمح له من تحديد الإطار النظري المناسب، وتحديد الخلفيات التي تساعد على تحليل نتائج الدراسة.¹

الدراسة الأولى: دور قناة الجزيرة الديمقراطي وصعود المجال العام العربي.²

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور قناة الجزيرة في تفعيل المجال العام العربي من خلال طرح تساؤلين رئيسيين:

- ما هو تأثير أنموذج قناة الجزيرة الذي غير العلاقة بين الاعلام والسياسة، على الديمقراطية العربية؟
 - كيف ساهمت قناة الجزيرة في خلق مجال عام عربي؟
- وللإجابة على هذه التساؤلات اعتمد الباحث على أداتي المقابلة وتحليل المحتوى، حيث أجرى الباحث مقابلات مع عينة عشوائية من موظفي قناة الجزيرة في مختلف المناصب الإدارية والتحليلية. كما قام بتحليل عينة من أعداد لبعض برامج قناة الجزيرة (الاتجاه المعاكس، الشريعة والحياة، للنساء فقط).
- وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:
- الجزيرة ليست وسيلة إعلام فقط، وإنما أصبحت تساهم في إحداث تغييرات في المنطقة العربية.
 - بالرغم أن إدارة قناة الجزيرة، والمحررين فيها على دراية بشكل كبير بالأوضاع في المنطقة العربية من خلال معارفهم، وخبراتهم، وكذا شبكة المراسلين المنتشرة في كل مكان، إلا أن الربيع العربي فاجئ القناة كما فاجئ المثقفين والسياسيين ووسائل الاعلام.

¹- فضيل دليو وآخرون، أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية، مرجع سابق، ص ص 104 – 105.

² - Ezzeddine Abdelmoula, Aljazeera's Democratizing Role and the rise of arab public shere thesis of doctorat, philosophy in politics university of exeter, july 2012.

- لم تستعد قناة الجزيرة جيدا لتغطية حركات الربيع العربي، حيث أظهرت تغطيتها لهذه الحركات ضعفاً أضر بسمعة القناة، وتسببت في تشكيك المراقبين في مصداقيتها.
- القائمون على قناة الجزيرة، يؤكدون أن الربيع العربي ليس "ثورة الجزيرة" كما يدعي البعض، وإنما هو "ثورات الشعوب".
- ساهمت قناة الجزيرة في إحداث تغييرات في البيئة السياسية العربية، من خلال نوعين من التأثيرات: الأولى بعيدة المدى (الإعلام، التعليم، وخلق مجال عام عربي ديناميكي ونابض بالحياة)، وهناك تأثيرات مباشرة من خلال الربيع العربي.

الدراسة الثانية: المثقفون في قناة الجزيرة وإعادة تفكيك الحقائق الاجتماعية¹:

هدفت الدراسة إلى شرح عملية توظيف قناة الجزيرة لمخرجاتها الثقافية، ليس فقط لتفكيك روايات الأنظمة السياسية، ولكن أيضاً لإعادة بناء الحقائق الاجتماعية لهذه الأنظمة، وانطلقت الدراسة من التساؤل الرئيسي التالي:

كيف وظفت الجزيرة إمكاناتها الثقافية خلال الانتفاضات الشعبية العربية في إعادة بناء الحقائق الاجتماعية، والترويج للأفكار السياسية البديلة؟

وتم الإجابة على هذا التساؤل من خلال دراسة تحليلية، اعتمد فيها الباحث على أداة تحليل المحتوى حيث قام بتحليل عينة من مقابلات أجرتها قناة الجزيرة مع عدد من ضيوفها المثقفين الدائمين حول الانتفاضات الشعبية في مصر ليبيا.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- ساهمت قناة الجزيرة في إحداث تغييرات في العالم العربي، ليس فقط من خلال خطابها الترويجي بل أيضاً من خلال توظيفها كمنصة تفاعلية بين الأفراد، الذين يتقاسمون نفس الأهداف (المثقفون، الشخصيات المعارضة من جهة، والمثقفون والناشطين في الحركات الاجتماعية من جهة أخرى).
- يركز المثقفون الذين تستضيفهم قناة الجزيرة، على الأنظمة السياسية أكثر من تركيزهم على الأحداث ومجرياتها.

¹ - Rabie Barkat, Al-jazeera, **Intellectuals, and the Deconstruction of social realities**, these doctorat in politics, university of Edinburgh, 2015.

- لعبت قناة الجزيرة من خلال ضيوفها المثقفون (المنتظمين) دورا في تسريع عملية سقوط نظام القذافي في ليبيا.
- وظفت قناة الجزيرة ضيوفها المثقفين في دعم الانتفاضة الشعبية في مصر ضد النظام السياسي.
- وظف المثقفون الدائمون في قناة الجزيرة جميع الإمكانيات الممكنة لتجريم نظام القذافي، كما هاجموا الرئيس المصري مبارك ونائبه من خلال إعادة سرد بعض الأحداث التاريخية ضد النظامين المصري والليبي.

الدراسة الثالثة: الاحترافية والموضوعية في قناة الجزيرة¹:

هدفت الدراسة إلى تقييم أداء قناة الجزيرة من خلال مؤشرين مهمين (الموضوعية والكفاءة المهنية). اعتمد الباحثان في الدراسة على منهج المسح، وعلى أداة الاستبيان لقياس مؤشرات الموضوعية والاحترافية في قناة الجزيرة، وتم توزيع الاستبيان على عينة الأساتذة الجامعيين في العلوم السياسية وعلوم الاعلام في 19 دولة، (الأردن، الامارات، البحرين، تونس، الجزائر، السعودية، سوريا، إيران، عمان فلسطين، قطر، الكويت، لبنان، ليبيا، مصر، المغرب، موريتانيا، اليمن). وبلغ حجم العينة 1251، ضمت 616 خبير في الاعلام، و635 خبير في العلوم السياسية.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- هناك اختلاف كبير بين الخبراء في دول الخليج، ودول المشرق العربي، والدول المغاربية حول تقييم الموضوعية، والمهنية، والأداء العام في قناة الجزيرة، حيث تلعب جنسية الخبراء دورا مهمة في عملية التقييم.
- تقييم الخبراء في الدول المغاربية للموضوعية في قناة الجزيرة كان الأضعف بنسبة 60.5%، بينما بلغت النسبة 65.9% لدى الخبراء في الدول الخليجية، في حين بلغت النسبة 67.3% لدى الخبراء في دول المشرق العربي، وبلغ المعدل العام للموضوعية في قناة الجزيرة لدى الخبراء 65.2%.
- بلغت نسبة تقييم الخبراء للمهنية في قناة الجزيرة 78.7% وهو أعلى من الموضوعية، وكانت النسبة الأضعف لتقييم الاحترافية في قناة الجزيرة لدى الخبراء في الدول الخليجية بنسبة 74.3%، ثم تليها نسبة

¹ - Sami Al-khazendar, Yahya Ali, **Professionalism and Objectivity of Al-Jazeera Satellite Channel**, American international journal of contemporary research, Vol3.No, 9 September 2013.

75.0% لدى الخبراء في الدول المغاربية، في حين بلغت النسبة 81.0% لدى الخبراء في دول المشرق العربي.

• بلغت نسبة تقييم الأداء العام لقناة الجزيرة لدى الخبراء 72.6% وهي نسبة مرتفعة والتي تؤكد على أهمية الجزيرة كشبكة إخبارية، وبلغت نسبة التقييم العام للقناة 69.3% لدى الخبراء في الدول الخليجية، تليها نسبة 67.8% لدى الخبراء في دول المغرب العربي، بينما بلغت النسبة 74.8% لدى الخبراء في المشرق العربي.

• هناك فرق كبير بين الخبراء فيما يتعلق بسنوات الخبرة في تقييمهم للموضوعية في قناة الجزيرة، حيث بلغت النسبة 68.9% لدى الخبراء الذين لديهم 5-10 سنوات، تليها نسبة 66.5% لدى الخبراء الذين لديهم 5 سنوات خبرة، ولم تظهر أي فروق ذات دلالة إحصائية بين الخبراء حول الاحترافية والأداء العام لقناة الجزيرة بسبب متغيرات سنوات الخبرة.

الدراسة الرابعة: اتجاهات النخبة الكردية نحو الخطاب الإعلامي – فضائية الجزيرة

أنموذجاً-1

- هدفت الدراسة إلى معرفة آراء النخبة السياسية والأكاديمية والإعلامية حول الخطاب الإعلامي العربي، وقد تم اختيار فضائية الجزيرة أنموذجاً للتطبيق، وانطلقت الدراسة من السؤالين الرئيسيين التاليين:
- كيف تنظر النخبة الكردية إلى الخطاب الإعلامي العربي؟ وما هي وجهات نظرها وتصوراتها حول فضائية الجزيرة؟
 - إلى أي مدى استطاعت هذه الفضائية أن تحافظ على توازنها في الطرح الإعلامي؟
- وتم الإجابة على هذين التساؤلين من خلال دراسة، اعتمد فيها الباحثان فيها على المنهج المسحي، وعلى أداة الاستبيان كأداة لجمع البيانات من عينة مكونة من (144) مبحوثاً من النخبة الكردية. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:
- نصف أفراد العينة يتابعون بالمرتبة الأولى فضائية الجزيرة، ومن ثم قناة العربية، وفي المرتبة الثالثة فضائية BBC.

1- يحيى عمر ريشاوي، أحمد حمه غريب عمري، اتجاهات النخبة الكردية نحو الخطاب الإعلامي العربي – فضائية الجزيرة أنموذجاً، مجلة جامعة التنمية البشرية، المجلد 3، العدد 3، 2017.

- معظم أفراد العينة يرون أن قناة الجزيرة غير حيادية، وتنتمي إلى اتجاه سياسي معين.
- استطاعت الجزيرة أن تزيد من الوعي السياسي لدى أفراد العينة.
- نسبة كبيرة من أفراد العينة ترى أن ظهور قنوات إخبارية عربية أخرى قللت من تأثير الجزيرة.
- معظم أفراد العينة يؤيدون فكرة أن الجزيرة تؤيد سياسات الحكومة القطرية في المنطقة وتروج لها.
- معظم أفراد العينة يرون أن الجزيرة كانت عاملاً مهماً في تشجيع الثورات في العالم العربي.

الدراسة الخامسة: العوامل المؤثرة على موضوعية التغطية الإخبارية للوسيلة الإعلامية: دراسة تطبيقية

على قناة الجزيرة الإخبارية العربية (2016-2018).¹

هدفت الدراسة إلى التعرف على العوامل المؤثرة على موضوعية التغطية الإخبارية للوسيلة الإعلامية، بالتطبيق على قناة الجزيرة، وانطلقت الدراسة من الإشكالية التالية:

ماهي العوامل المؤثرة في موضوعية التغطية الإخبارية؟

وتفرع من هذه الإشكالية التساؤلات الفرعية التالية:

- ما العوامل المؤثرة على الموضوعية الإخبارية لقناة الجزيرة؟
- إلى أي درجة تؤثر العوامل على الموضوعية؟
- ما العناصر المؤثرة في تحديد مفهوم الموضوعية؟
- ماهي محددات القيم الخبرية لوسائل الاعلام في البيئة الثقافية العربية؟
- إلى أي مدى تؤثر القيم الثقافية، والفكرية على الموضوعية الإعلامية؟

وتم الإجابة على هذه التساؤلات من خلال دراسة، اعتمد فيها الباحث على المنهج المسحي، وعلى ثلاث أدوات لجمع البيانات هي: الملاحظة، المقابلة والاستبيان وتمثلت عينة الدراسة في عدد من العاملين في قناة الجزيرة من مذيعين، ومحررين، ومنتجين، ومخرجين، ومراسلين.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

¹- سليمان عبد الرسول إسماعيل سليمان، العوامل المؤثرة على موضوعية التغطية الإخبارية للوسيلة الإعلامية: دراسة تطبيقية على قناة الجزيرة الإخبارية العربية (2016-2018)، أطروحة دكتوراه غير منشورة في الإعلام، قسم الإعلام، كلية علوم الاتصال، جامعة الجزيرة، السودان، 2018.

- تجد الموضوعية مكانة أساسية في قناة الجزيرة، وتمر في ثلاث مراحل هي: التقييم الموضوعي للحدث، الموضوعية أثناء التغطية والتي تقتضي التوازن، والوصف الدقيق للحدث، دراسة تداعيات الحدث وانعكاساته وتقديمه بطريقة موضوعية.
- التزام القائمين بالتغطية الإخبارية في قناة الجزيرة بالمعايير المهنية، ومعالجة الأخطاء التي تحدث في صورة تعميمات، أو توجيهات معينة، وأحياناً يتطلب الأمر اتخاذ عقوبات بحق من يخل بالمعايير المهنية للقناة.
- وجود ثلاث مستويات لوضع خطط التغطية بقناة الجزيرة تشمل: تخطيط يومي لوضع خطة لتغطية أحداث اليوم الموالي، وتخطيط أسبوعي لوضع خطة تغطية خلال الأسبوع، وتخطيط المناسبات لوضع خطة التغطية للمناسبات الدولية، بالإضافة للتخطيط السنوي لوضع خطة للتغطية السنوية.
- عدم وجود مؤثرات اقتصادية على السياسة التحريرية لقناة الجزيرة، لأنها تحصل على التمويل من دولة قطر.
- وجود بصمات واضحة للبي بي سي في قناة الجزيرة أوجدها الجيل الذي قدم منها وساهم في تأسيس القناة.

الدراسة السادسة: دور قناة الجزيرة الفضائية في إحداث التغيير السياسي في الوطن العربي (الثورة المصرية نموذجاً).1

تبحث هذه الدراسة في الدور الذي لعبته قناة الجزيرة في عملية التغيير السياسي الجارية في الوطن العربي، من خلال طرح التساؤلات التالية:

- ما طبيعة الدور الذي لعبته قناة الجزيرة خلال الثورة المصرية؟
- ما أهمية هذا الدور بالنسبة للثورة المصرية وتطور مجرياتها على مدار 18 يوم هي عمر الثورة؟
- كيف أثرت تغطية القناة لأحداث الثورة المصرية على الثورة ومسارها؟

1- محمد عارف محمد عبد الله، دور قناة الجزيرة الفضائية في أحداث التغيير السياسي في الوطن العربي (الثورة المصرية نموذجاً)، أطروحة ماجستير غير منشورة، تخصص: التخطيط والتنمية السياسية، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس فلسطين، 2012.

- كيف أسهمت القناة من خلال دورها في الثورة المصرية بالتغيير السياسي في المنطقة العربية؟ وماهي إمكانيات القناة في دعم التغيير السياسي في الوطن العربي؟
- هل وظفت قناة الجزيرة خبرتها الإعلامية، وأطقمها، وخطابها الإعلامي لمصلحة التغيير السياسي، والثورة في مصر ومن ثم الوطن العربي؟
- هل الثقة التي تتمتع بها قناة الجزيرة، ونسب المشاهدة العالية لها في الوطن العربي، ساعدت القناة في أن يكون لها دور مؤثر في الثورة المصرية، والتغيير السياسي في المنطقة العربية عموماً؟
- كيف وظفت القناة برامجها، وتقاريرها، وتغطياتها، وخدماتها أثناء فترة الثورة المصرية لخدمة خطابها الإعلامي؟ وكيف أثرت تلك البرامج، والتقارير، والتغطيات، والخدمات في الثورة وفعاليتها؟
- وتم الإجابة على هذه التساؤلات من خلال الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، وعلى أداة الاستبيان الذي تم توزيعه على عينة مكونة من 100 شخص من النخبة المصرية من صحفيين، وسياسيين، وأساتذة جامعيين تم اختيارهم وفق عينة كرة الثلج.
- وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:
- لعبت الجزيرة دوراً هاماً ومحورياً في الثورات العربية وخاصة الثورة المصرية، وأسهمت إسهاماً عالياً في نجاحها وتنقلها من بلد عربي إلى آخر.
- كشفت الدراسة انحياز قناة الجزيرة دوماً للشعوب في وجه الأنظمة، والحكومات، وكشفت عن كل أسلحتها الإعلامية لتغطية هذه الأحداث التاريخية الفارقة.
- تجاوزت قناة الجزيرة في تغطيتها للثورة المصرية حدود التغطية الصحفية، لتصل إلى حدود صناعة الحدث، والمشاركة في الثورة، وهو ما يتنافى مع المهنية، والموضوعية الصحفية التي يجب أن تتمتع بها وسائل الاعلام.
- ساهمت قناة الجزيرة في تغطيتها للثورة المصرية في تشكيل رأي عام مؤيد للثورة، ومعارض للنظام المصري السابق.
- ساهم اعتماد الجزيرة على شهود العيان في تغطيتها للثورة المصرية، في اقناع بما تبثه القناة حول الثورة.

الدراسة السابعة: صورة قناة الجزيرة بعد الثورات العربية لدى النخبة الجزائرية¹.

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن تأثير الثورات العربية على صورة قناة الجزيرة لدى النخبة الجزائرية، من خلال طرح الإشكالية التالية:

ما هو تأثير الثورات العربية على صورة قناة الجزيرة، لدى الأستاذ الجامعي الجزائري؟
وتفرع من هذه الإشكالية التساؤلات الفرعية التالية:

- ماهي عادات وأنماط مشاهدة قناة الجزيرة أثناء الثورات العربية لدى الأستاذ الجامعي الجزائري؟ وهل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات السوسولوجية للمبحوثين، وبين عادات وأنماط مشاهدة قناة الجزيرة أثناء الثورات العربية؟

- ما هو تقييم الأستاذ الجامعي الجزائري لتغطية قناة الجزيرة للثورات العربية؟

- هل غيرت الثورات العربية صورة قناة الجزيرة لدى الأستاذ الجامعي الجزائري؟

- ماهي مظاهر هذا التغيير؟

وتم الإجابة على هذه التساؤلات من خلال دراسة ميدانية على عينة طبقية من الأساتذة الجامعيين، في ثلاث جامعات هي جامعة باجي مختار في عنابة، وجامعة قسنطينة-1 وجامعة محمد خيضر ببسكرة، وتم الاعتماد في ذلك على المنهج الوصفي، وعلى أدوات الملاحظة، والاستبيان، لجمع البيانات من المبحوثين، وتوصلت هذه الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها:

- أغلب مفردات العينة، يشاهدون قناة الجزيرة أثناء الثورات العربية أحيانا بنسبة (37.39%)، وأن

(37.39%) منهم يشاهدونها منذ خمس إلى عشر سنوات، ويقضي (58.40%) منهم أقل من ساعة في

مشاهدتها.

- يشاهد (34.88%) من مفردات العينة قناة الجزيرة لفوريتها في نقل الأخبار، كما اختار (18.44%)

منهم برنامج الاتجاه المعاكس، كأكثر البرامج متابعة في قناة الجزيرة.

¹ أمال جعفري، صورة قناة الجزيرة بعد الثورات العربية لدى النخبة الجزائرية -دراسة ميدانية على عينة من الأساتذة الجامعيين-، رسالة ماجستير غير منشورة، تخصص: اعلام واتصال، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2014/2013.

- بالنسبة للثورات العربية، فقد قال (48.31%) من المبحوثين أنهم تابعوا الثورات العربية نوعا ما، ولم يعتمدوا على قناة الجزيرة كمصدر للاطلاع على ما يحدث أثناء الثورات العربية إلا قليلا، وهو ما أكده أغلب المبحوثين بنسبة (61.80%)، ويعود سبب عدم اعتمادهم عليها إلا قليلا بسبب تهويلها للأحداث في بعض الدول العربية، وهو ما أكده (31.17%) منهم، ليكون البديل لها أثناء ذلك قناة فراس 24 بنسبة (20.23%)، كما يفضل (52.39%) من المبحوثين النشرات الإخبارية أثناء الثورات العربية.
- كشفت الدراسة أن (42.91%) من مفردات العينة لا يؤيدون أبدا تفرغ الجزيرة لنقل أحداث الثورات العربية، كما أنهم يؤيدون أحيانا قطع البث والتشويش على قناة الجزيرة، وغلق مكاتبها من طرف الأنظمة أثناء الثورات العربية، لأنها حسب (34.02%) منهم ساهمت في تأجيج الشارع العربي وتحريضه، ولا تنتقل الأحداث بموضوعية حسب (24.74%) منهم.
- أظهرت الدراسة أن (85.40%) من المبحوثين يرون أن تغطية الجزيرة للثورات العربية لم تكن متوازنة بين كل الثورات، حيث كانت الثورة الليبية هي أول ثورة من حيث درجة تركيز قناة الجزيرة عليها، وذلك حسب آراء المبحوثين، ثم تأتي الثورة السورية في المرتبة الثانية، تليها المصرية ثم التونسية فاليمينية وأخيرا الانتفاضة البحرينية.

الدراسة الثامنة: اتجاهات النخبة المصرية والجمهور العام نحو الأداء الإعلامي للفضائيات المصرية ذات التوجه الإسلامي¹.

تهدف الدراسة إلى التعرف على اتجاهات النخبة المصرية، والجمهور العام نحو الأداء الإعلامي للقنوات الفضائية ذات التوجه الإسلامي، في ضوء المسؤولية الاجتماعية لوسائل الإعلام، وطرحنا الدراسة التساؤلات التالية:

- ما مدى مشاهدة عينة الدراسة من النخبة، والجمهور العام للقنوات الفضائية ذات التوجه الإسلامي؟
- ما القنوات الفضائية ذات التوجه الإسلامي التي يحرص كل من النخبة والجمهور العام على متابعتها؟
- ما معدل تعرض عينتي الدراسة من النخبة، والجمهور العام للقنوات الفضائية ذات التوجه الإسلامي؟
- ما أسباب تفضيل عينتي الدراسة لقنوات معينة دون أخرى من القنوات ذات التوجه الإسلامي؟

¹- رانا إيهاب محمد، اتجاهات النخبة المصرية والجمهور العام نحو الأداء الإعلامي للفضائيات المصرية ذات التوجه الإسلامي، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الإذاعة والتلفزيون، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2019.

- ما تقييم عيني الدراسة من النخبة والجمهور العام لدرجة التزام القنوات ذات التوجه الإسلامي بالمسؤولية الاجتماعية؟
 - إلى أي درجة يثق المبحوثين من الجمهور العام، والنخبة في المضامين المقدمة من خلال القنوات الفضائية محل الدراسة؟
 - ما اتجاهات عيني الدراسة من النخبة والجمهور العام نحو المضامين المقدمة من خلال القنوات الفضائية المعنية بالدراسة؟
- وتم الاجابة على هذه التساؤلات من خلال دراسة وصفية بالاعتماد على المنهج المسحي، وعلى صحيفة الاستقصاء، وشملت الدراسة عينة متاحة مكونة من 120 من النخبة الاعلامية، والأكاديمية المصرية، وعينة متاحة مكونة من 400 من الجمهور العام في القاهرة، والجيزة، كما قامت الباحثة بتحليل أربع برامج حوارية على قناة "الشرق"، "مكملين" وقناة وطن.
- وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها.
- اتفاق العينتين من الجمهور العام والإعلاميين الذين لا يتابعون القنوات الفضائية ذات التوجه الإسلامي على عدم الثقة فيما تقدمه هذه القنوات من معلومات.
 - اتفقت العينتان من حيث وسائل متابعة مضمون القنوات ذات التوجه الإسلامي في المركز الأول، من خلال القنوات الفضائية ذاتها، وأضافت النخبة أنها تتابع صفحات القنوات على السوشيال ميديا في المركز الأول أيضاً، وأوضحت الباحثة مدى المشقة في عملية البحث عن الترددات الجديدة لهذه القنوات عند مشاهدتها فضائياً، والتي تتغير باستمرار نتيجة التشويش عليها من قبل السلطات الرسمية.
 - مواقع التواصل الاجتماعي قد قدمت الوسيلة البديلة أمام محاولات التشويش من خلال توفير محتويات البرامج على الصفحة الرسمية للقناة، كي تتيح للمشاهد متابعتها في أي وقت ونشرها على صفحته الخاصة والنقاش مع متابعي الصفحة حول القضايا التي يتم تناولها.
 - اتفقت العينتان من الجمهور العام، والمتخصصين على عدم الاعتماد على القنوات ذات التوجه الإسلامي كمصدر للمعلومات عن تيار الإسلام السياسي نفسه، وتوصلت الباحثة من خلال عرض الدراسات إلى التعرف على المصادر البديلة التي يعتمد عليها كل من الجمهور، العام والمتخصصين، من أجل الحصول على المعلومات حول الموضوعات والقضايا المختلفة.

- اتفقت العينتان من الجمهور العام، والنخبة على عدم الثقة في القنوات الثلاثة عند تناولها للقضايا السياسية.
- اتفقت غالبية العينتان من الجمهور العام، والمتخصصين على رفض إغلاق بعض القنوات التابعة لتيار الإسلام السياسي.

الدراسة التاسعة: اتجاهات الجمهور نحو البرامج الإخبارية لقناة الجزيرة 1.

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة درجة إقبال الجمهور الجزائري على برامج قناة الجزيرة، ومحاولة استخلاص الانعكاسات التي يتركها التعرض لبرامج القناة على منظومة القيم الاجتماعية لدى الجمهور الجزائري من خلال طرح الإشكالية التالية:

- ماهي اتجاهات الجمهور نحو قناة الجزيرة الفضائية الإخبارية؟
- وتفرع من هذه الإشكالية التساؤلات الفرعية التالية:
- ماهي أنماط وعادات مشاهدة قناة الجزيرة الإخبارية عند جمهور الدراسة؟
- ما دوافع لإقبال الجمهور على متابعة برامج قناة الجزيرة؟
- ماهي انعكاسات تأثير القناة على القيم الاجتماعية، والثقافية لدى جمهور الدراسة؟ وماهي المحددات الديمغرافية التي ترتبط بهذا التأثير؟
- وتم الإجابة على هذه التساؤلات من خلال دراسة ميدانية على عينة من الجمهور الجزائري في ولاية ورقلة، بالاعتماد على منهج المسح الوصفي، وأداة الاستبيان، وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:
- تصدر قناة الجزيرة الإخبارية نسب المتابعة ب 55.10% من بين أهم خمس قنوات إخبارية موجهة للمنطقة العربية، وبكثافة مشاهدة قصوى 34.01%، ومشاهدة عالية (من يوم إلى ثلاث أيام) 41.48%
- تعود أسباب الإقبال على برامج قناة الجزيرة بخصوص الأسباب الذاتية للعوامل المعرفية أكثر من الوجدانية، وبخصوص الأسباب التي تخص أساليب العمل والتغطية كان النقل الحي بالصور عبر المرسلين أهمها، وعلى مستوى المعالجة كانت جرأة الطرح، والتغطية الشاملة أهم عاملي جذب الجمهور لمتابعة برامج قناة الجزيرة، وبلغت الثقة فيها نسب متوسطة تفوق 40%، وأدائها إيجابيا.

1- زواوي الحاج سعد، اتجاهات الجمهور نحو البرامج الإخبارية لقناة الجزيرة -دراسة ميدانية أجريت على عينة من جمهور ولاية ورقلة، رسالة ماجستير غير منشورة في علم الاجتماع، تخصص: علم اجتماع الاتصال، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2012 - 2013.

- إن لقناة الجزيرة تأثير إيجابي لدى مفردات العينة خاصة من حيث الجوانب المعرفية، في حين مثلت التأثيرات النفسية، والسلوكية أضعف نسب التعبير.
- من أهم أسباب توجه الجمهور نحو برامج قناة الجزيرة هو مهنية أداء مقدمي البرامج، والتكنولوجية العالية التي تطبقها في الإخراج والإستديوهات.
- كانت الانعكاسات السلبية للمتابعة ضعيفة لدى مفردات العينة.

الدراسة العاشرة: دور الاعلام الرقمي في تشكيل الوعي السياسي للجمهور الجزائري دراسة وصفية تحليلية لموقع الجزيرة نت-1.

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الاعلام الرقمي في تشكيل الوعي السياسي لدى الجمهور، من خلال طرح الإشكالية التالية:

ما هو دور الاعلام الرقمي في تشكيل الوعي السياسي للجمهور الجزائري؟
وينفرع من هذه الإشكالية التساؤلات الفرعية التالية:

- ما الدور الذي يقوم به الاعلام الرقمي (المتمثل في موقع الجزيرة نت) في عملية تشكيل الوعي السياسي للجمهور الجزائري؟
- ماهي المضامين السياسية التي يقدمها الموقع؟ وهل يمثل موقع الجزيرة نت مجالاً للفضاء العام؟
- هل تساهم هذه المضامين في تشكيل الوعي السياسي للجمهور الجزائري؟
- ما هو حجم الاهتمام، والتفاعل للجمهور الجزائري، مع القضايا، والموضوعات السياسية عبر موقع الجزيرة نت؟
- ماهي درجة تأثير موقع الجزيرة نت في اكتساب المعرفة السياسية للجمهور الجزائري؟
- هل ساهم توفر التفاعلية، وأدواتها على تشجيع الجمهور الجزائري على الاهتمام، والتفاعل مع القضايا السياسية؟ وللإجابة على هذه التساؤلات اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي، وعلى مجموعة من أدوات البحث العلمي (الملاحظة، المقابلة، تحليل المضمون، استمارة الاستبيان) وتمثلت عينة الدراسة في

1- ريم فنتيحة قدوري، دور الاعلام الرقمي في تشكيل الوعي السياسي للجمهور الجزائري- دراسة وصفية تحليلية لموقع الجزيرة نت "نموذجاً"، أطروحة دكتوراه غير منشورة، تخصص: علوم الاعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة وهران، 2017 - 2018.

مستويين هما: العينة الخاصة بتحليل المضمون (موقع الجزيرة نت)، وعينة من الجمهور الجزائري المتصفح لموقع الجزيرة نت.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- موقع الجزيرة يعتمد بدرجة كبيرة على الوكالات وأهمها وكالة الأنباء الفرنسية في استقاء المعلومات والمضامين السياسية عن الجزائر، وذلك بنسبة 33.33% لكل من وكالات الأنباء ووكالة الأنباء الفرنسية.
- اتجاهات موقع الجزيرة نت في عرض القضايا الجزائرية هي اتجاهات محايدة، وذلك راجع لاحترافية الموقع والعاملين فيه.

- غالبية أفراد العينة من الجمهور الجزائري (92.6%) لم يتم حذف أي تعليق لهم عبر موقع الجزيرة نت.
- لا يقوم معظم أفراد العينة من الجمهور الجزائري بمشاركة مضامين موقع الجزيرة نت عبر البريد الإلكتروني أو شبكات التواصل الاجتماعي، وقيام البعض فقط بمشاركة مضامين موقع الجزيرة أحيانا فقط.
- تفاعلية الجمهور الجزائري مع موقع الجزيرة نت محدودة رغم توفر الموقع على مزايا تفاعلية كثيرة.

الدراسة الحادية عشر: نشرات قناة الجزيرة الإخبارية والوعي السياسي بالصراع العربي الإسرائيلي - دراسة على عينة من أساتذة المرحلة الثانوية بمدينة الجلفة¹

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور نشرات قناة الجزيرة في تنمية الوعي السياسي حول الصراع العربي الإسرائيلي لدى عينة من الجمهور الجزائري، من خلال طرح الإشكالية التالية:

هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين متابعة النشرات الاخبارية في قناة الجزيرة وبين مستوى الوعي السياسي بالصراع العربي الاسرائيلي لدى أساتذة التعليم الثانوي؟

وينفرع من هذه الاشكالية التساؤلات الفرعية التالية:

- هل يختلف مستوى الوعي السياسي بالصراع العربي الإسرائيلي باختلاف الجنس؟
- هل يختلف مستوى الوعي السياسي بالصراع العربي الإسرائيلي باختلاف المواد المدرسة؟

¹ - يحيوي عبد الحق، نشرات قناة الجزيرة الإخبارية والوعي السياسي بالصراع العربي الإسرائيلي - دراسة على عينة من أساتذة المرحلة الثانوية بمدينة الجلفة، رسالة ماجستير غير منشورة، تخصص: علم الاجتماع الاتصال في المنظمات، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2010 - 2011.

- هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متابعة النشرات الإخبارية في قناة الجزيرة، وبين مستوى الوعي السياسي بالصراع العربي الإسرائيلي لدى أفراد العينة؟
 - هل تختلف العلاقة الارتباطية بين متابعة النشرات الإخبارية في قناة الجزيرة، وبين مستوى الوعي السياسي بالصراع العربي الإسرائيلي باختلاف جنس أفراد العينة؟
 - هل تختلف العلاقة الارتباطية بين متابعة النشرات الإخبارية في قناة الجزيرة، وبين مستوى الوعي السياسي بالصراع العربي الإسرائيلي باختلاف تخصص المواد المدرسة لدى أفراد العينة؟
- للإجابة على هذه التساؤلات اعتمد الباحث على المنهج الوصفي، وعلى أداة الاستبيان، وتمثلت عينة الدراسة في مجموعة من أساتذة التعليم الثانوي في بعض ثانويات مدين الجلفة.
- وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:
- عدم وجود فروق ذات دلالة بين الجنسين فيما يتعلق بمستوى الوعي السياسي بالصراع العربي الإسرائيلي، وكذا عدم وجود فروق ذات دلالة بين أساتذة المواد الأدبية والإنسانية، وأساتذة المواد التطبيقية على نفس المتغير.
 - وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بصفة جزئية، بين مستوى مشاهدة نشرات قناة الجزيرة لدى أفراد العينة وبين مستوى وعيهم بالصراع العربي الإسرائيلي.
 - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بمستوى مشاهدة نشرات الجزيرة، ومستوى الوعي السياسي بالصراع العربي الإسرائيلي باختلاف الجنس والمواد المدرسة لدى أفراد عينة البحث.

حدود الاستفادة من الدراسة السابقة:

- ساعدت الدراسات السابقة الباحث في مجموعة من النقاط:
- اختيار موضوع الدراسة، وضبط متغيراته بشكل دقيق.
 - ضبط مختلف الإجراءات المنهجية اللازمة (صياغة التساؤلات، والفرضيات، اختيار المنهج وأداة الدراسة، تحديد مجتمع الدراسة، واختيار العينة المناسب).
 - توفير مرجعية نظرية للموضوع، مما ساعد الباحث على فهم موضوع الدراسة بمختلف أبعاده.

الفصل الثاني

تطور دراسات التلقي ومنظور الاستخدامات والاشباعات

المبحث الأول: دراسات التلقي.

- 1- سياق ظهور نظرية التلقي في الآداب.
- 2- محتوى نظرية التلقي في الآداب.
- 3- سياق تطور دراسات التلقي في الاعلام.
- 4- محتوى نظرية التلقي في منظورها الاعلامي.
- 5- الانتقادات الموجهة لنظرية التلقي في الاعلام.

المبحث الثاني: نظرية الاستخدامات والاشباعات.

- 1- بدايات دراسات الاستخدامات والاشباعات.
- 2- محتوى وأهمية نظرية الاستخدامات والاشباعات.
- 3- فرضيات وأهداف نظرية الاستخدامات والاشباعات.
- 4- عناصر نظرية الاستخدامات والاشباعات.
- 5- الانتقادات الموجهة لنظرية الاستخدامات والاشباعات.
- 6- التطورات الجديدة في دراسات الاستخدامات والاشباعات.

تمهيد:

اهتم الباحثين بدراسة مختلف مكونات العملية الإبداعية في المجال الأدبي، وركز كل باحث على جانب معين من هذه العملية، ولقد حظي المؤلف، والنص باهتمام واسع لدى المنشغلين بالدراسات الأدبية على حساب القارئ، الذي لم يحظى بالاهتمام في البدايات الأولى لهذه الدراسات، ولكن لم يستمر الوضع على نفس الشكل، حيث عرف حقل البحث في المجال الأدبي تطوراً كبيراً في تناول القارئ، مع ظهور نظرية التلقي التي أعادت الاعتبار للقارئ، وأعطته مكانة مهمة في البحث والدراسة، واعتبرته عنصراً أساسياً في العملية الإبداعية الأدبية، فاهتمت دراسات التلقي بمختلف الجوانب المتعلقة بالمتلقي، وحاولت تفسير طريقة استقبال القارئ للنص الأدبي، من خلال فهم مختلف المتغيرات المرتبطة بالقارئ.

ولقد كانت علوم الاعلام والاتصال، من بين المجالات البحثية التي عرفت أيضاً تطوراً كبيراً في فهم أطراف العملية الاتصالية، وخصوصاً ما تعلق بالجمهور، الذي كانت الدراسات الأولى في حقل الاتصال تنظر إليه على أنه سلبي، ويتأثر بالرسائل الاتصالية بشكل مباشر وقوي، ومع تطور دراسات التلقي في الحقل الإعلامي ظهرت نظرية الاستخدامات والاشباع، التي ساهمت بشكل كبير وأساسي في إعادة الاعتبار للجمهور المتلقي، وأكدت على أن الجمهور غير سلبي، مما شكل في الحقيقة بداية جديدة لإعادة صياغة مفاهيم العملية الاتصالية، وإعطاء أهمية كبيرة للجمهور، فتطورت الدراسات المتعلقة بالجمهور، وأصبح الباحثين يهتمون بمختلف الجوانب المتعلقة بالمتلقي في العملية الاتصالية.

وسنحاول في هذا الفصل التطرق إلى مراحل تطور نظرية التلقي وكل ما يتعلق بها في الأدب، وعلوم الاعلام والاتصال.

المبحث الأول-دراسات التلقي:

1- سياق ظهور نظرية التلقي في الآداب.

اهتمت الدراسات النقدية الأدبية عبر التاريخ حول موضوع الإبداع، بثلاث عناصر أساسية هي: صاحب النص، والنص والقارئ (المتلقي)، ولقد تميزت المناهج التي أرخت لتاريخ الآداب في العالم الغربي منذ القدم وإلى غاية عقد السبعينات بما يلي:

- سيطرة الحثيات البيوغرافية.

- التعاطي مع النصوص من منظور دياكروني.
 - تصنيفها في اتجاهات عامة.
 - النظر إلى العمل الأدبي على أنه عمل سطحي، للاقترب من الواقع وفق نموذج ثابت ينبغي الالتزام به.
 - الخضوع الكلي لمختلف العوامل السياسية، والاقتصادية.
 - النظر إلى النص الأدبي على أنه بنية مغلقة، ولا يمكن تفسير ما يرتبط به وفقا لعوامل خارجية.
 - استقلال، وعدم ارتباط الدلالات اللغوية للعمل الأدبي عن المؤلف، والمتلقي.
 - تجريد مفهوم "البنية" من بعدها الأنطولوجي اللاتاريخي.
 - غياب التفسيرات التأويلية عند قراءة النص الأدبي، والاكتفاء بالتعاطي السطحي معه.¹
- وفي ظل هذا السياق الذي تميزت فيه الدراسات الأدبية بنقائص كثيرة، ظهرت مجموعة من التيارات الفكرية التي انتقدت بشدة أوجه القصور في هذه الدراسات، واهتمت هذه التيارات بعنصر "الذات". وساهمت هذه التيارات الفكرية في إعادة الاعتبار للمتلقي في العمل الأدبي الإبداعي، وارتبطت هذه الاتجاهات الفكرية بمجموعة من الحقول المعرفية تتمثل أهمها فيما يلي:

أ- علم السيمياء:

ساهمت الدراسات السيميائية، في تغيير طريقة قراءة مكونات العمل الأدبي، من خلال الاهتمام بدلالات النص وربطها بمختلف السياقات.

ب- نظريات ما بعد البنيوية

فتحت أطروحات ما بعد البنيوية آفاق جديدة في الدراسات الأدبية، من خلال تركيزها على مفهوم "العمل المفتوح".

ت- الدراسات التداولية:

أعدت الدراسات التداولية الاعتبار للمتلقي في العملية التواصلية الأدبية، من خلال الاهتمام بجميع ما يتعلق به أثناء تلقيه للعمل الأدبي.²

¹ - هانس روبرت يابوس، جمالية التلقي من أجل تأويل جديد للنص الأدبي، تر: رشيد بنحدر، المجلس الأعلى للثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2004، ص 10.

² - المرجع نفسه، ص 10.

ولقد أكد لهانز روبرت يابوس، في مقال له صدر عام 1969م تحت عنوان "التغيير في نموذج الثقافة الأدبية" إلى أن الدراسات الأدبية المعاصرة تعرف انطلاقة جديدة تحمل تغييرات جذرية، وقد تحدث يابوس عن تطور البحوث الأدبية، مستعيراً فكرتي "النموذج" و "الثورة العلمية" من كتابات توماس س. كون Thomas s.kuhn، بوصفها إنجازاً شبيهاً بإجراءات العلوم الطبيعية، و يؤكد يابوس أن الدراسات الأدبية تتطور بفضل حركات تغييرية جذرية، تساهم في نقد الأطروحات الأدبية السابقة، ولا يمكن النظر إلى هذا التطور على أنه مجرد تطور تاريخي متسلسل.¹

وشهدت ألمانيا في الستينيات من القرن العشرين، بداية ثورة جديدة في الدراسات الأدبية، واللغوية من خلال مجموعة من الشباب الأكاديميين الذين عارضوا بشدة التيارات المنهجية الاشتراكية الدولية، و الممارسات الغير الملتزمة، التي لا تخدم الحقل الأدبي واللغوي، لهذا عملوا على فتح آفاق بحثية مستقبلية، وفي نفس السياق تتحدث وثيقة مهمة في تلك الحقبة، تحمل عنوان "وجهات نظر لدراسة جرمانية مستقبلية" صاغها مجموعة من النقاد منهم يابوس وايزر، وسيجفريد شفت، (1969)، تحدثت هذه الوثيقة عن الواقع السيئ للدراسات الألمانية، و أنها تحمل العديد من أوجه القصور، واقترحت هذه الوثيقة مجموعة من الحلول لتطوير الدراسات الأدبية في ألمانيا، من خلال انتهاج مناهج تدريسية جديدة، من شأنها أن القضاء على أوجه القصور في الدراسات الأدبية الألمانية.²

وساهمت كل هذه التطورات في ظهور اتجاه نقدي جديد في النصف الثاني من القرن العشرين في ألمانيا الغربية، وتحديداً في جامعة "كونستانس"، وهو اتجاه يعيد للقارئ المتلقي اعتباره في العملية الإبداعية الأدبية، وهو اتجاه يمثل مجموعة من المفكرين أبرزهم هانرورت يابوس (H.RJAUS)، و وفلفجانج إيبزر (Wolfgang Iser)، وتبلور هذا الاتجاه تحت اسم نظرية جماليات التلقي، وتهتم بدراسة جميع مراحل عملية

1- روبرت هولب، نظرية التلقي - مقدمة نقدية، تر: عز الدين إسماعيل، المكتبة الأكاديمية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2000، ص31.

2- المرجع نفسه، ص 41.

تلقي القارئ للعمل الإبداعي، ومختلف العمليات الإدراكية، التي تصاحب هذه العملية، ولقد حظيت هذه النظرية باهتمام واسع لدى الباحثين، والنقاد، وأثيرت حولها نقاشات كثيرة.¹

2- محتوى نظرية التلقي في الآداب:

ساهم السياق الذي ظهرت فيه نظرية التلقي في ثراءها المعرفي، وانفتاحها على مختلف الحقول المعرفية، حيث ظهرت بعد الحرب العالمية الثانية في أوروبا، وهي مرحلة تعالت فيها الأصوات المنادية بضرورة الحفاظ على حقوق الانسان، وحماية حرته، والحفاظ على قيمة التعددية، وشكلت فلسفة علم التأويل عند كادمير، والفيومولوجيا عند هوسرل، أهم الفلسفات التي ارتبطت بذلك السياق الأوروبي، وقد نادى هذه التيارات الفلسفية بضرورة الاهتمام بالذات ومفهوم "نسبية الحقائق" والتأويلات، وكذا الاهتمام بجميع المراحل الزمنية وعدم الفصل بينها.

وقد عملت نظرية التلقي على الاستفادة من مختلف جوانب القوة في بعض النظريات والمناهج المختلفة، فقد أخذت مثلاً من السيميائيات مفهوم التأويل، وأخذت من علم النفس الاجتماعي مفهومي التفاعل في العلاقات الاجتماعية واستراتيجية الخطاب... الخ.

وقد انتقدت نظرية التلقي أوجه القصور في العديد من المناهج الأدبية، فانتقدت الشكلانية بسبب إهمالها للجوانب التاريخية، والحضارية عند قراءتها للنص الأدبي، كما انتقدت المدرسة البنيوية، بسبب نظرتها للنص على أنه بنية مغلقة، واستفادت من الماركسية من خلال تجارب الحياة وتأثير المعتقدات.

وهو ما سمح لهذه النظرية، أن تشكل منهجاً بحثياً منفتحاً في البحوث النقدية.² ويتضح مما سبق أن نظرية التلقي، تهتم بالمتلقي بالدرجة الأولى، وجميع المراحل التي تشمل التلقي والتأويل، لهذا تؤكد هذه النظرية على أن النص الأدبي هو عبارة عن عمل مفتوح، مع التأكيد على أن عملية تأويل دلالات النص، هي عملية نسبية تتأثر بالمتلقي وسياقه الخاص.³

1- عبد الناصر حسن محمد، نظرية التلقي بين ياقوس وإيزر، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2002، ص 3.

2- سعيد عمري، الرواية من منظور نظرية التلقي مع نموذج تحليلي حول رواية أولاد حارتنا، منشورات مشروع البحث النقدي ونظرية الترجمة، كلية الآداب، جامعة فاس، 2009 ص 13.

3- بصافي رشيدة، المرجعية المعرفية والمنهجية لنظرية التلقي، مجلة أبحاث، العدد 2، ديسمبر 2014، ص 127.

3- سياق تطور دراسات التلقي في الاعلام:

أكد معظم الباحثين في علوم الاتصال، وخاصة في مجال الاعلام، على أن وسائل الاعلام تشكل مصدر قوي لتأثير على الجمهور، كون أن هذا الأخير سلبي، ويتأثر بشكل مباشر بالرسائل الإعلامية، واستمر هذا الطرح طيلة عقود منذ ظهور البحوث الأولى في مجال الاتصال بعد الحرب العالمية الأولى، إلى أن ظهر تيار فكري عارض بشدة مفهوم الجمهور السلبي، وأكد على أن أفراد الجمهور المتلقي ليسوا سلبيين أو منعزلين، وإنما يتفاعلون فيما بينهم داخل المجتمع، وهو ما يقف عائقاً أمام وسائل الاعلام ويحد من قدرتها على التأثير المباشر فيهم.¹

وشكلت نظرية الرصاصة السحرية ل "هارولد لازويل" اللبنة الأولى في دراسة تأثيرات وسائل الاعلام على الجمهور المتلقي، وتندرج هذه النظرية ضمن نموذج التأثير الذي تتفرع منه مجموعة من النظريات، وقد اختلف أصحاب هذه النظريات فيما بينهم في تقدير حجم وطبيعة تأثيرات وسائل الاعلام، فهناك من أكد على أنها تؤثر بشكل قوي ومباشر، وهي النظرة التي تميزت بها النشأة الأولى لبحوث الاتصال في الولايات المتحدة الأمريكية بعد الحرب العالمية الأولى، بينما أكد البعض الآخر على أن تأثيراتها محدودة بفعل العوامل النفسية والاجتماعية (نظرية انتقال المعلومات على مرحلتين، نظرية الاستخدامات والاشباع)، وهناك من أكد على أن تأثيراته معتدلة وتحدث خلال فترات زمنية طويلة (نظرية لولب الصمت)، وحاول أصحاب هذه النظريات. إعطاء تفسيرات معينة حول تأثيرات وسائل الاعلام على الجمهور المتلقي.²

ومع بداية عقد الثمانينات ظهر تيار التلقي الذي أعاد الاعتبار للجمهور المتلقي، واهتم أصحاب هذا التيار بدراسة طريقة تلقي الجمهور للرسائل الإعلامية، ومختلف العمليات التأويلية التي تصاحب هذه العملية، وهو ما شكل انطلاقة جديدة في بحوث الاعلام، وتغيير تساؤلها الرئيسي من ماذا تفعل وسائل الاعلام بالجمهور؟ إلى تساؤل جديد هو: ماذا يفعل الجمهور بوسائل الاعلام؟ وهو ما أكدت عليه فرضيات نظرية الاستخدامات والاشباع، لصاحبها "الياهو كاتز"، ويبحث نموذج التلقي في طريقة استقبال المتلقي لرسالة الإعلامية، في

¹- Ann- Astour Lops, **les differentes perception des chaines de télévision internationales en périodes conflit**, Critiques croisées de Cnn, fox news et al-jazeera véhiculées sur internet, Mémoire exigence partielle de la maitrise en communication, Université du Québec a montreal, 2009, p9.

²- فتحة برك، **دراسات الجمهور من الصحيفة إلى الوسائط الجديدة: بين النظريات القاعدية والبحث عن مقاربات جديدة**، المجلة الجزائرية لبحوث الإعلام والرأي العام، المجلد 2، العدد 1، جوان 2019، ص 53.

إطار سياق اجتماعي معين، مع مراعات مختلف المتغيرات، وقد أكد أصحاب هذا التيار على أنه لا يمكن فهم العملية الاتصالية من خلال المرسل والرسالة فقط، وإنما يجب أيضا الاهتمام وبشكل أساسي بالمتلقي، لأنه هو الذي يقوم بتأويل مختلف الرموز، والكلمات التي تحتويها الرسائل الاعلامية خاصة التلفزيونية¹. وفي نفس السياق كتب الباحث ستيوارت هال (Stuart hall) عام 1986، في مقدمة الكتاب الذي أعده دافيد مورلي وعنوانه التلفزيون العائلي، السلطة الثقافية، والترفيه المنزلي (Family Télévision. Cultural Power and Domestic leisure) ، قائلا : إن " التصورات الفردية للمشاهد، وللجمهور، وحتى للتلفزيون ذاته قد ارتحلت – نهائيا، على الأقل، حسب ما تمناه -بفضل التشديد على الاختلافات والمتغيرات. وإن خريطة التغييرات ناتجة عن مختلف العوامل الموجودة في السياقات الاجتماعية للتلقي، التي شرع مورلي في إنجازها. وإن ما تكشفه هذه الخريطة، وبصفة عامة، هو التفاعلات الرقيقة بين المعنى، والمتعة، والاستخدام والاختيار"².

وقد ساهم " دافيد مورلي" في إدخال الإيديولوجيا في الدراسات الإعلامية، منذ بداية العقد الثامن من القرن العشرين، مما سمح بتطوير دراسات التلقي، واهتم بعمليات "الترميز وفك الترميز"، والتي تضم مجموعة العناصر:

- عملية تفكيك رموز الرسالة، تختلف باختلاف أفراد الجمهور المتلقي.
- تحتل الرسالة الإعلامية الواحدة العديد من القراءات.
- لا يمكن فهم الرسالة الإعلامية بمعزل عن ممارستها.
- ترتبط مسألة فهم الرسالة الإعلامية بإشكالية ممارستها.

وقد ساهم أنموذج التلقي في إدخال المنهج الاثنوجرافي في دراسات الجمهور، من خلال الاهتمام بالسياق الاجتماعي الضيق، الذي يتلقى فيه الفرد مختلف الرسائل الإعلامية، وأعطى أهمية كبيرة لمختلف مكونات

¹- حنان شعبان، الإشهار والتلقي التلفزيوني، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، الأبيار الجزائر، 2011، ص ص 53.54.

²- أرمان وميشال ماتلار، تاريخ نظريات الاتصال، تر: نصر الدين لعياضي والصادق رابح، ط3، مركز دراسات الوحدة العربية للنشر والتوزيع، بيروت، 2005، ص163.

هذا السياق خاصة الأسرة، وأكد على أنه لا يمكن فهم عملية تلقي الرسائل الإعلامية، بمعزل عن هذه المكونات.¹

وباختصار فإن نموذج التلقي جاء ليؤكد بأن الجمهور المتلقي هو أهم عنصر في العملية الإعلامية، ويؤكد دانيال داين Daniel Dayan في هذا الصدد على أنه يجب على دراسات التلقي أن لا تتحدث عن الجمهور بل يجب عليها أن تعطي الكلمة للجمهور، وتظهر أهمية الجمهور في كونه هو الذي يقوم بفك رموز الرسالة، وإعطائها معاني معينة، في سياق معين له مجموعة من الأسس الاجتماعية والثقافية، وهذا ما يجعل من بحوث التلقي رافدا مهما، لا يمكن الاستغناء عنه في الدراسات الإعلامية في الوقت الراهن، خصوصا وأن هذه البحوث تهتم بشكل أساسي بالجمهور الذي أصبح اليوم منتجا أيضا للرسائل الإعلامية عبر المنصات الرقمية.²

4- محتوى نظرية التلقي في منظورها الإعلامي:

يرجع الفضل في تطور دراسات التلقي في الحقل الإعلامي خصوصا التلفزيون، إلى نظرية التأثير والتقبل التي ظهرت في ألمانيا، بالإضافة إلى التطورات التي عرفت دراسات الجمهور، بعد التأكيد على عدم صحة فرضيات نظرية الرصاصة السحرية، وتبلور تيار التلقي في البحوث الإعلامية نتيجة جهود العديد من المفكرين والباحثين، الذين اهتموا بشكل أساسي بعملية استقبال المتلقي للرسالة الإعلامية، (التلفزيونية خاصة)، واستعان هذا التيار في الأونة الحديثة، بمجموعة من التيارات البحثية خصوصا الثقافية منها، ويؤكد هذا التيار على أن الجمهور نشيط، ويقوم بتفكيك رموز الرسالة الإعلامية، وإعطائها معاني، ودلالات معينة مرتبطة بالسياق الذي يعيشون فيه.³

وتهتم بحوث التلقي بمختلف العمليات التفسيرية والتأويلية، التي تصاحب سيرورة تلقي الجمهور لرسالة الإعلامية، من خلال دراسة طريقة إضفاء الجمهور لدلالات معينة لمختلف الرموز، التي تضمها الرسالة

¹ - فتيحة بارك، مرجع سابق، ص 53.

² - بن دنيا بعلي فطيمة، أنموذج التلقي في بحوث جمهور وسائل الإعلام، مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية، المجلد 1، العدد 1، جوان 2013، ص 318.

³ - حنان شعبان، مرجع سابق، ص 61.

الإعلامية، لهذا فإن عملية استيعاب الرسالة، لا يمكن فهمها بعيدا عن المتلقي لأن هذا الأخير هو الذي يحدد معالم هذا الاستيعاب وليس المرسل.¹

وتتمثل الفروض الرئيسية لنظرية التلقي في منظورها الإعلامي:²

- يتلقى الجمهور الرسالة الإعلامية ويستوعبها وفقا لمدرجاته الخاصة.
- يمكن أن يستخدم الجمهور المتلقي وسائل الإعلام لتحقيق اشباع اجتماعية.
- ينقسم مشاهدو بعض المحتويات الإعلامية إلى فئات معينة، يتشابه أفراد كل فئة في الغالب في طرق اكتساب المعاني.
- التأكيد بأن أفراد جمهور وسائل الإعلام ليس سلبي وإنما نشيط، ويختلفون فيما بينهم فيما يتعلق بالخبرة أو النشاط.
- ضرورة الابتعاد عن السطحية في قياس ودراسة عملية التلقي للرسائل الاتصالية، بحيث يجب التعمق بشكل كبير في هذه الدراسات، من خلال الاهتمام بالسياق الكلي لعملية التلقي.

وتحدث بران J. Baran وديفيس K. Davis، عن نقاط القوة التي تحيط بنظرية التلقي في سياقها

الإعلامي، على النحو التالي:³

- اهتمام نظرية التلقي بالأفراد في العملية الاتصالية.
- تؤكد على قدرة وفاعلية مستهلكي وسائل الاعلام.
- تعمل على استكشاف طريقة تفسير المتلقي للرسالة الإعلامية.
- تساعد نظرية التلقي على فهم توظيف الإعلام للمضامين الاجتماعية.
- تجزم على أن المعنى موجود داخل المضامين الإعلامية، ولا يمكن للمرسل أن يتحكم بشكل مطلق في المعنى.

¹ - بن دنيا بعلي فطيمة، مرجع سابق، ص 317.

² - عثمان فكري، التلقي والأسلوب الصحفي-دراسة في العلاقة بين القارئ والنص-، ط1، دار المكتب العربي للمعارف للنشر والتوزيع، القاهرة، 2016، ص 142.

³ - المرجع نفسه، ص ص143 - 144.

5- الانتقادات الموجهة لنظرية التلقي في الاعلام:

تعرضت نظرية التلقي لمجموعة من الانتقادات، والتي تركزت بشكل أساسي في إهمالها لبعض العوامل المرتبطة بالمتلقين، كإمكانية حدوث التقاطع بين مدونات المتلقين من مختلف الفئات الاجتماعية، وهو ما أوجد هوة بين الأبحاث المتعلقة بالمعرفة العامة (Public knowledge)، والأبحاث المتعلقة بالثقافة الشعبية (Public knowledge) والمركزة أكثر على التسلية، وهو ما يقف عائقا في تسهيل عملية دراسة العلاقة بين النص والجمهور.¹

ويمكن إجمال الانتقادات الموجهة لنظرية التلقي في الاعلام فيما يلي:²

- معظم تفسيرات هذه النظرية ذاتية تتأثر بالاتجاهات الفكرية للباحث، ولا تعبر بشكل موضوعي عن آراء الجمهور.

- إهمال هذه النظرية للعوامل الوسيطة خلال تلقي الجمهور للمحتوى.

- عدم قدرة هذه النظرية على إعطاء أسباب محددة لمختلف الظواهر، لأنها تعتمد على طرق بحث كيفية بعيدة عن التفسير السببي.

- اقتصار هذه النظرية في مستوى ضيق جدا من التنظيم والتنسيق.

- تجاهل نظرية التلقي وسائل الاعلام لوسيلة الصحافة، واهتمامها بشكل كبير بالتلفزيون والسينما، وبدرجة

أقل الإذاعة، وقد يعود السبب في ذلك إلى فرضية النص المغلق، والنص المفتوح، التي تميل على اعتبار

المادة الصحفية، عملا مغلقا تفيد حرية القارئ في التفسير، بينما العمل الدرامي (التلفزيوني) عملا مفتوحا،

يعطي للقارئ آفاقا واسعة في التفسير.

1- علي قسايسية، المنطلقات النظرية والمنهجية لدراسات التلقي - دراسة نقدية تحليلية لأبحاث الجمهور في الجزائر- (1995-2006) -، أطروحة دكتوراه علوم الاعلام والاتصال، قسم الاعلام، كلية العلوم السياسية الاعلام، جامعة الجزائر، 2006 - 2007، ص 129.

2- عثمان فكري، مرجع سابق، ص 144.

المبحث الثاني: نظرية الاستخدامات والاشباع:

1- بدايات بحوث الاستخدامات والاشباع:

شهد عقد الثلاثينيات من القرن العشرين، البدايات الأولى لبحوث الاتصال الجماهيري، حيث شرع الباحثون في دراسة ما تحققه وسائل الإعلام للجمهور من اشباعات متعددة، واهتمت هذه الدراسات في بداياتها، في البحث حول دوافع استخدام الجمهور لوسائل الإعلام، والاشباعات المحققة لديهم من خلال هذا الاستخدام. ويعتبر هيرتا هيرزوج من أوائل الباحثين الذين اهتموا بموضوع استخدامات الجمهور لوسائل الإعلام، حيث أجرى دراسة سنة 1942، حول الاشباعات التي تحققها المسلسلات الإذاعية للجمهور، وتوصل هذا الباحث من خلال هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها أن الجمهور يقبل على هذه المسلسلات، من أجل تحقيق مجموعة من الأهداف المتنوعة، والمتمثلة أساسا في الاستمتاع، والحصول على نصائح مفيدة، يمكن الاستفادة منها في الحياة الأسرية.

ومن بين الدراسات المبكرة والمهمة في بحوث الاستخدامات والاشباعات، الدراسة التي قام بها عالم الاجتماع بيرنارد بيرلسون Bernard Berelson سنة 1945 في نيويورك، حيث قام بإجراء دراسة مسحية على عينة من قراء الصحف، من أجل معرفة ردود أفعالهم بسبب توقفهم عن قراءة الصحف طيلة أسبوعين نتيجة اضراب موزعي الصحف في مدينة نيويورك، وقد كشفت هذه الدراسة أن الجمهور يفتقد بشكل للصحف لأنها كانت تحقق لهم اشباعات متعددة، وكشفت الدراسة أيضا أن نسبة قليلة فقط من الجمهور يهتم بالأخبار الصحفية الجادة.

وقد أكد مجموعة من الباحثين صحة ما توصل إليه بيرلسون في الدراسة السابقة الذكر، حول استخدامات الجمهور لوسائل الإعلام والاشباعات المحققة لديهم، ففي هذا الصدد أكدت كاترين وولف وماجري فيسكي، من خلال دراستهما حول قراءة الأطفال لكتب الرسوم الفكاهية والاشباعات المحققة لديهم، أن عمر الأطفال

يلعب دورا مهما في تحديد دوافع الاقبال على هذا الكتب لديهم، وأشار أيضا وابلز وبيرسلون وبرادشو أن الميول، والاستعدادات الشخصية تحدد المواضيع التي يقرأها القراء في الكتب.¹

وتعتبر الدراسة التي قام بها الياهو كاتز عام 1959، بمثابة الانطلاقة الحقيقية لنظرية الاستخدامات والاشباع، وقد أكد كاتز من خلال هذه الدراسة على ضرورة تحويل الاهتمام في بحوث الاتصال نحو الاهتمام بالجمهور، مع التأكيد على عدم صحة فرضية قوة وسائل الاعلام وسيطرتها على الجمهور، خصوصا وأن هذه الفرضية كانت تقدم تفسيرات غير منطقية لاستخدام الجمهور لوسائل الاعلام، وأهملت عوامل عديدة منها الفروق الفردية، والتباين الاجتماعي، وهي عوامل من شأنها أن تحدد طبيعة سلوك الجمهور نحو وسائل الاعلام.²

وشهد عقد السبعينيات من القرن العشرين، عملية صياغة الأسس النظرية لمدخل الاستخدامات والاشباع، حيث قام مجموعة من الباحثين، بإجراء دراسات تطبيقية معمقة حول مختلف التساؤلات، التي طرحت في الأربعينيات والمتعلقة باستخدامات الجمهور لوسائل الإعلام، وهو ما سمح بتحقيق نوع من التراكم المعرفي المنطقي، والمنظم الذي ساهم في تطوير مدخل الاستخدامات والاشباع.

ويعتبر كتاب " استخدام وسائل الاتصال الجماهيري " الذي ألفه كل من بلمر وكاتز Blumler and Elihu (Katz) عام 1974، بمثابة أول وأهم عمل ساهم في بروز نظرية الاستخدامات والاشباع، كبناء معرفي مكتمل المعالم، وتناول هذه الكتاب بشكل أساسي وظائف وسائل الإعلام، وكذا دوافع استخدام الجمهور لهذه الوسائل.³

¹ - حسني محمد نصر، نظريات الإعلام، دار الكتاب الجامعي للنشر والتوزيع، الإمارات بيروت، 2015، ص ص 259 – 260.

² - منال هلال المزاهرة، نظريات الاتصال، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان الأردن، 2012، ص ص 173 - 174.

³ - المرجع نفسه، ص ص 175 – 176.

2- محتوى وأهمية نظرية الاستخدامات والاشباع:

تنتهي نظرية الاستخدامات والاشباع إلى المدخل الوظيفي، وتسعى إلى إعطاء تفسيرات منطقية حول استخدامات الجمهور لوسائل الإعلام، وتمتد جذورها إلى عقد الأربعينيات من القرن العشرين، مع بدايات إدراك الباحثين لأهمية الفروق الفردية، والتباين الاجتماعي، باعتبارها عوامل مهمة تساهم في تحديد طبيعة استخدام الجمهور لوسائل الإعلام، وقد أثبتت هذه العوامل عدم صحة فرضية القوة المسيطرة لوسائل الإعلام وسلبية الجمهور، وهو ما أكدته نظرية الاستخدامات والاشباع التي تجزم على أن الجمهور نشيط وفعال في تعرضه للمضامين الإعلامية.

وكانت فرضيات النظريات الأولى مثل نظرية الرصاصة السحرية، تنظر إلى أفراد الجمهور على أنهم منعزلين وسلبيين، وهو ما عارضه بشدة أصحاب نظرية الاستخدامات والاشباع، مؤكدين بأن النظريات الأولى أهملت الدور المهم للعوامل الفردية والاجتماعية، في تحديد سلوك الجمهور نحو وسائل الإعلام.¹ وتؤكد نظرية الاستخدامات والاشباع، أن الفرد يستخدم وسائل الإعلام من أجل تحقيق اشباع مقصودة، فالفرد يهتم بالرسائل الإعلامية التي تستطيع أن تحقق له نوعاً من الاستمتاع، ووفقاً لنظرية الاستخدامات والاشباع، فإن الفرد يتجنب التعرض للرسائل الإعلامية، التي يعتقد أنها غير قادرة على تحقيق احتياجاته، وحتى وإن تعرض لها سيتجاهلها وينساها، فالفرد لا يعطي نفس الاهتمام لجميع المضامين الإعلامية وإنما يتعرض لها وفقاً لحاجياته ومدركاته.²

وعرفت نظرية الاستخدامات والاشباع تطورات كبيرة منذ بداياتها، شارك فيها العديد من الباحثين الذين استفادوا من الرواد الأوائل في بحوث الاستخدامات والاشباع، وعلى رأسهم "أزنهايم"، الذي اهتم بالبحث فيما تحققه المسلسلات من اشباع نفسية لربات البيوت، بالإضافة إلى اسهامات "بيرلسون" الذي اهتم بدراسة أهمية الصحف في الحياة اليومية للقراء، وقد عرفت هذه النظرية انتشاراً واسعاً في السبعينيات من القرن العشرين، بعد أن توجه الباحثون بشكل كبير إلى دراسة رضا الجمهور والدوافع المتعلقة به.

1- حسن عماد مكاوي ليلي حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط4 - ط5، الدار المصرية اللبنانية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2003 - 2004، ص239.

2- سلوى عبد الله عبد الجواد وأمل محمد سلامة غباري، الاتصال الاجتماعي في الخدمة الاجتماعية - بين النظرية والتطبيق، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2012، ص134.

وفي الوقت الراهن تشهد بحوث الاستخدامات والاشباع، اهتماما متزايدا بدراسة عملية مشاركة الجمهور في إضفاء معاني معينة على الرسائل الإعلامية، التي يستقبلونها بالاعتماد على مناهج بحثية، تأخذ بعين الاعتبار جميع العوامل النفسية، والاجتماعية، والثقافية، المتعلقة بالجمهور.

وبناء على ما سبق يتضح أن نظرية الاستخدامات والاشباع، تعارض بشدة نظريات التأثير القوي لوسائل الاتصال على الجمهور، وهي في الحقيقة نظرية تحتوي على مجموعة من الفرضيات والمفاهيم، التي مازالت بحاجة إلى الدراسة.¹

وتكمن أهمية نظرية الاستخدامات والاشباع في أنها:

- تساعد نظرية الاستخدامات والاشباع على فهم التأثيرات الاجتماعية على علاقة الجمهور بالمرسل (وسائل الاتصال الجماهيري)، كما أنها تعطي تفسيرات حول أسباب اختلاف السلوك الاتصالي للجمهور، التي ترجع بشكل أساسي إلى تأثيرات المجتمع عليه.
- تلعب نظرية الاستخدامات والاشباع دورا مهما في دراسة سلوك الجمهور تجاه القنوات الفضائية، التي تتيح للجمهور فرص متنوعة للمشاهدة، وهو ما يشجع على إيجابية الجمهور.
- اختلاف نتائج بحوث الاستخدامات والاشباع، باختلاف المجتمعات يؤكد على أن فرضيات النظرية حول تأثيرات العوامل الاجتماعية على السلوك الاتصالي للجمهور هي فرضيات صحيحة، مع عدم وجوب مقارنة نتائج بحوث الاستخدامات والاشباع في مجتمعات مختلفة.²
- تسمح نظرية الاستخدامات والاشباع بدراسة الحاجات الإنسانية المتنوعة، سواء كانت فسيولوجية أو اجتماعية، حيث تغطي هذه النظرية جميع الجوانب السيكولوجية، والاجتماعية، والاتصالية، المرتبطة بالجمهور، مما يسمح لها بأن تكون رافدا مهما لاستيعاب الواقع، وفهم قضايا عديدة مرتبطة به، كالتنشئة الاجتماعية، والتسلية.³

¹- بسام عبد الرحمن المشاقبة، نظريات الاتصال، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2011، ص ص 176 - 177.

²- منال هلال المزاهرة، مرجع سابق، ص 203.

³- سلوى عبد الله عبد الجواد، أمل محمد سلامة غباري، مرجع سابق، ص ص 135 - 136.

3- فرضيات وأهداف نظرية الاستخدامات والاشباع:

تستند نظرية الاستخدامات والاشباع على الافتراضات التالية:

- يستخدم أفراد الجمهور وسائل الاتصال لتحقيق أهداف مقصودة، تلبي توقعاتهم وهو ما يؤكد على أنه جمهور نشيط.
- تلعب الفروق الفردية لدى أفراد الجمهور الدور الأساسي في اختيار الجمهور لوسيلة إعلامية ما لتحقيق اشباع معين.
- يمتلك الجمهور القدرة على اختيار الوسائل والمضامين الاتصالية، التي بإمكانها أن تحقق لهم حاجياتهم، فالجمهور هو الذي يستخدم وسائل الاتصال وليس العكس.
- يستخدم الجمهور وسائل الاتصال بنوع من الوعي، يسمح له بمعرفة ما يمكن لهذه الوسائل من أن تحقق له من فائدة، وهو ما من شأنه أن يساعد الباحثين، في فهم أشكال استخدام الجمهور لوسائل الاعلام بشكل صحيح.
- لا يمكن الاستدلال على المعايير الثقافية السائدة، من خلال مضامين الرسائل الاتصالية، التي تقدمها وسائل الاتصال، وإنما عملية الاستدلال تكون من خلال استخدامات الجمهور لوسائل الاتصال.¹
- وتسعى نظرية الاستخدامات والاشباع إلى تحقيق ثلاث أهداف رئيسية هي:²
- التعرف على طريقة استخدام أفراد الجمهور لوسائل الإعلام، باعتباره جمهور نشيط ويستخدم هذه الوسائل من أجل تحقيق اشباع مقصودة.
- تقديم تفسيرات حول دوافع استخدام الجمهور لوسائل الإعلام، وفهم التفاعل الذي يحدث نتيجة هذا الاستخدام.
- التأكيد بأن فهم عملية الاتصال الجماهيري، تتم من خلال توضيح استخدامات الجمهور لوسائل الاتصال الجماهيري.

¹- محمود حسن إسماعيل، مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، الدار العالمية للنشر والتوزيع، 2003، ص ص154 - 155.

²- مصطفى يوسف كافي، الرأي العام ونظريات الاتصال، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2015، ص ص215 - 216.

4- عناصر نظرية الاستخدامات والاشباعات:

تحتوي نظرية الاستخدامات والاشباعات على مجموعة من العناصر، تساعد على فهم مختلف أبعاد هذه النظرية وتتمثل هذه العناصر في:

- الجمهور النشط.
 - الأصول الاجتماعية والنفسية لاستخدامات وسائل الاعلام.
 - دوافع الجمهور وحاجاته من وسائل الإعلام المختلفة.
 - توقعات الجمهور من وسائل الإعلام.
 - تعرض الجمهور لوسائل الإعلام.
 - إشباعات الجمهور من وسائل الإعلام.
- والحقيقة أن هذه العناصر متداخلة، ومرتبطة بشكل كبير في الواقع.

أ- افتراض الجمهور النشط:

يؤكد "هوت" أن النظريات القديمة كانت تنظر إلى الجمهور على أنه سلبي وضعيف أمام قوة وسائل الإعلام، التي كان يعتقد بأنها قادرة على التحكم بشكل كامل في الجمهور، واستمر هذا الطرح سائدا إلى غاية ظهور مفهوم "الجمهور العنيد" الذي يستخدم وسائل الاتصال بشكل مقصود لتحقيق أهداف معينة، ويختار الوسائل القادرة على أن تحقق له أهدافه.

ويعتبر "الياهو كاتز" أول من ناد بضرورة تحويل أبحاث الاتصال وتغيير تساؤلها الرئيسي من ماذا تفعل وسائل الاتصال بالجمهور؟ إلى ماذا يفعل الجمهور بوسائل الاتصال؟ ومنذ ذلك الحين أصبح ينظر إلى الجمهور على أنه نشيط وليس سلبي، ويستخدم وسائل الاتصال لتلبية حاجياته التي يعيها جيدا. ويؤكد "بلومر" أن نشاط الجمهور يرجع إلى مجموعة من العناصر: الدوافع، والانتقائية، والأذواق، والاهتمامات، وكل هذه العناصر تؤثر على طريقة تعرض الجمهور لوسائل الإعلام.

ويؤكد "ريتشارد هاريس" أن الفروق الفردية تلعب دورا مهما في عملية انتقاء الجمهور لوسائل الاتصال، وهي من تحدد طبيعة تأثير هذه الوسائل.¹

1- حسن عماد مكاوي وليلى حسين السيد، مرجع سابق، ص ص 243 - 244.

ب- الأصول النفسية والاجتماعية لاستخدامات وسائل الاعلام:

خلصت دراسة أجراها جون جونستون Johnstone حول استخدام المراهقين لوسائل الإعلام والدمج الاجتماعي، إلى نتائج عديدة مفادها أن أفراد الجمهور ليسوا معزولين عن واقعهم الاجتماعي، وإنما يرتبطون فيما بينهم اجتماعيا وثقافيا.

وهو ما يؤكد على صحته أصحاب نظرية الاستخدامات والاشباع الذين يرفضون إطلاق مصطلح "الحشد" على جمهور وسائل الإعلام، ووفقا لهذا الطرح فإن البيئة الاجتماعية للفرد تؤثر بشكل مباشر في تحديد طبيعة احتياجات الجمهور من وسائل الاتصال.

وقد قدم العديد من الباحثين أدلة علمية من خلال دراسات إمبريقية، على أن العوامل الديمغرافية والاجتماعية (النوع، العمر، المهنة، المستوى العلمي والاجتماعي)، تؤثر على عملية تعرض الجمهور لوسائل الإعلام.¹

ت- دوافع الجمهور وحاجاته من وسائل الاعلام:

صنف العديد من الباحثين دوافع استخدام الجمهور لوسائل الاعلام إلى أصناف كثيرة، فقد صنف "جربنر" دوافع المشاهدة في: تضيية الوقت، التعلم، الهروب من الواقع، العادة، الاسترخاء، الصداقة، بينما صنفها «بالمجرين Palmgreen» إلى: التعلم، الاسترخاء والراحة، تحقيق المنفعة الاتصالية، نسيان الواقع، الاستمتاع، وتتمثل هذه الدوافع وفق الباحث "روبن" في: تضيية الوقت، الحصول على المعلومات، المعرفة، تحقيق المتعة، البحث عن رفيق.

وصنفها "روبن" مجددا إلى: دوافع نفعية وهي التي تدفع الجمهور إلى التعرض والمشاهدة بشكل مقصود لتحقيق غاية معينة، ودوافع طقوسية، وهي التي تدفع الجمهور إلى المشاهدة بشكل غير مقصود، بسبب التعود على المشاهدة، وهو ما يمثل شكل من أشكال الهروب من الواقع.²

وتحدث كل من كاتز، وجوروفيتش، وهاس عن وسائل الإعلام، وأكدوا بأن استخدام الجمهور لوسائل الإعلام قد يكون بهدف تقوية علاقاتهم مع الآخرين، أو العكس أي تحقيق نوع من العزلة والابتعاد عن

1- المرجع نفسه، ص 244.

2- مصطفى يوسف كافي، مرجع سابق، ص 216.

الأشخاص المحيطين بهم، وربط هؤلاء الباحثين الثلاث بين حاجات الجمهور من وسائل الإعلام، والوظائف الاجتماعية والنفسية لهذه الوسائل، وتوصلوا إلى نتيجة مفادها أن هناك 35 حاجة لاستخدام الجمهور لهذه الوسائل، ووضعوها في قائمة تضم خمس فئات هي:

- الاحتياجات المعرفية، وتضم جميع أشكال التعلم والمعرفة والاستيعاب.
- الاحتياجات العاطفة، وتتعلق بالجانب العاطفي للإنسان (المشاعر، المتعة، الجمال).
- احتياجات الفرد للدمج الشخصي، وتشمل تقوية المكانة وتحقيق الاستقرار، وتعزيز المصداقية والثقة.
- احتياجات الفرد للاندماج الاجتماعي، من خلال تقوية علاقاته مع الآخرين، وتعزيز قنوات التواصل لديه مع الأسرة والأصدقاء، وغيرهم.
- احتياجات الفرد للقضاء على التوتر، من خلال استخدام وسائل الإعلام، كوسيلة للهروب من الواقع والتحرر من بعض قيوده.¹

ث- التوقعات من وسائل الإعلام:

تعبّر التوقعات عن دوافع تعرض الجمهور لوسائل الإعلام، وهي مرتبطة بشكل أساسي بالخصائص النفسية والاجتماعية للأفراد، وتشكل التوقعات سببا يدفع الجمهور لتعرض لوسائل الإعلام. وهناك عوامل تلعب دورا مهما في تحديد طبيعة توقعات الجمهور من وسائل الإعلام، وعلى رأس هذه العوامل نجد الفروق الفردية، وكذا الخصائص الثقافية للمجتمع الذي ينتمي إليه الفرد، ففي هذا الصدد توصل الباحث " إدلستاين" وزملاؤه في دراسة قارنوا فيها بين توقعات الطلاب الجامعيين من وسائل الإعلام، في مجموعة من المجتمعات (الولايات المتحدة، ألمانيا، اليابان، هونج كونج) إلى مجموعة من الحقائق يتمثل أهمها في:

- ارتفاع نسبة توقعات الجمهور من تحقيق اشباعات معينة لدى الطلبة، من خلال استخدامهم للصحف والتلفزيون، في مقابل قلة الاشباعات من الأفلام الروائية والأفلام الرسمية.
- وجود اختلافات في توقعات استخدام الطلبة لوسائل الإعلام بسبب ثقافة المجتمع، فالطلاب الألمان مثلا يستخدمون الراديو والمصادر التعليمية (التقارير الرسمية، الكتب، الملاحظات الشخصية) بشكل أكبر مقارنة بباقي الطلاب في المجتمعات الأخرى، التي شملتها الدراسة.

¹- حسني محمد نصر، مرجع سابق، ص265.

وهذه النتائج تؤكد على دور ثقافة المجتمع، في تحديد طبيعة توقعات الجمهور من وسائل الاعلام.¹

ج- التعرض لوسائل الاعلام:

يتعرض الفرد لوسائل الاعلام بهدف تحقيق حاجات معينة، وتلعب توقعات الفرد الدور الأساسي والمهم في تحديد طبيعة وشكل هذا التعرض، حيث تدفع هذه التوقعات الفرد على أن يختار بين وسائل الاعلام أو مصادر أخرى، كمشاهدة التلفزيون أو الذهاب إلى النادي مثلا، وينتج عن تعرض الفرد لوسائل الإعلام تحقيق اشباعات معينة مقصودة إلى جانب اشباعت أخرى غير ظاهرة.

وتستمر عملية نشوء الحاجات لدى الفرد، وهو ما يجعل عملية التعرض لوسائل الاعلام تتجدد وتستمر.²

ح- إشباعات وسائل الاعلام.

قام العديد من الباحثين بتصنيف الاشباعات، التي تحققها وسائل الإعلام للجمهور، إلى عدة أصناف، فقد صنفها الباحث "لورانس وينر" (1985) إلى صنفين هما:

- اشباعات المحتوى: وهي الاشباعات الناتجة عن تعرض الفرد لمحتوى الوسيلة الإعلامية، وتكون هذه الاشباعات مرتبطة بشكل أساسي بالفائدة المعرفية والعلمية، التي يتحصل عليها الفرد نتيجة تعرضه لبعض المضامين الإعلامية، وتكون هذه الاشباعات في الغالب نتيجة لتوقعات مقصودة لدى الفرد.
- اشباعات العملية الاتصالية: وهي الاشباعات الناتجة عن العملية الاتصالية بشكل كامل، وهي اشباعات مرتبطة بشكل أساسي بالوسيلة الاتصالية بحد ذاتها، حيث يكون هنا المحتوى أقل أهمية لدى الفرد.
- كما تحدث ما كويل وزملاؤه عن اشباعات وسائل الإعلام وصنفوها إلى أصناف هي:
- معرفية (معلومات): وهي تسمح بتعزيز الهوية الشخصية، من خلال التعرف على نماذج مختلفة من السلوك، وتعزيز قيم الفرد، والرفع من مستوى الوعي حول مختلف القضايا.
- التكامل والتفاعل الاجتماعي مع الآخرين: حيث تحقق وسائل الإعلام للفرد، اشباعات عديدة بإمكانها تعزيز مكانة الفرد داخل المجتمع الذي يعيش فيه.

¹- حسن عماد مكاوي وليلى حسين السيد، مرجع سابق، ص237.

²- منال هلال المزاهرة، مرجع سابق، ص 180.

- التسلية والترفيه: حيث نجد أن الفرد، بإمكانه تحقيق بعض حاجاته الترفيهية، من خلال بعض المضامين الإعلامية الخفيفة.¹

5- الانتقادات الموجهة لنظرية الاستخدامات والاشباع:

تطورت البحوث الخاصة بنظرية الاستخدامات والاشباع، بشكل كبير منذ عقد السبعينات إلى غاية الوقت الراهن، وقد ساهمت هذه البحوث في تحقيق تطور كبير على مستوى مفاهيم هذه النظرية خصوصاً فيما يتعلق بمفهوم الجمهور النشط، وبالرغم من هذا التطور، مازالت هذه النظرية تتعرض لمجموعة من الانتقادات منها ما يلي:

- اختلاف الباحثين في تحديد مفهوم الوظيفة، الذي يعتبره (دينيس ما كويل) مفهوماً يقصد به الهدف، أو النتيجة، أو المطلب، أو التوقع، وهذا الغموض في التحديد الدقيق لمفهوم الوظيفة جعل نظرية الاستخدامات والاشباع تتعرض للنقد.

- يزعم العديد من الباحثين أن نظرية الاستخدامات والاشباع، لا تقدم طرق صحيحة لجمع المعلومات خصوصاً وأنها تعتمد بشكل أساسي على استقصاء الجمهور، وهو ما يقلل من مصداقية النتائج المتحصل عليها، لأنها تتأثر بذاتية المبحوث أثناء تعامله مع الاستقصاء، كما أن الباحث في إطار بحوث الاستخدامات والاشباع، تواجه صعوبة كبيرة في ضبط العديد من المتغيرات أثناء البحث (الحاجة، الفئات الاجتماعية، الدوافع، فئات المحتوى).

- يزعم (دينيس ما كويل) (D. Macquial)، أن نتائج بحوث الاستخدامات والاشباع، يمكن أن ينتج عنها زيادة في اهتمام وسائل الإعلام بإنتاج مضامين إعلامية هابطة، بحجة أن هذه المضامين تحقق حاجيات معينة لدى الجمهور (التسلية والترفيه).

- يؤكد (بلملر) (Blumler) أن مفهوم الجمهور النشط الذي يوصف به جمهور وسائل الإعلام، هو مفهوم غير مضبوط. فهل يقصد به العمد، أو المنفعة، أو الانتقائية.

¹- محمود حسن إسماعيل، مرجع سابق، ص 256.

- غياب الاتفاق بين أصحاب بحوث الاستخدامات والاشباع حول مصطلحات النظرية، وهو ما نتج عنه صعوبة في توظيفها، وربطها بال نماذج المختلفة للإشباع.
- ضرورة إضافة مفاهيم جديد لنظرية الاستخدامات والاشباع، لفهم طبيعة علاقة الجمهور بالوسائل الاتصالية، في ظل بروز وسائل جديدة كالأنترنت.¹
- يرى بعض النقاد أن نظرية الاستخدامات والاشباع، عبارة فقط عن أفكار محدودة مرتبطة بنظريات التأثير الانتقائي، وأنها لا ترتقي لأن تكون نظرية علمية مستقلة.
- يزعم العديد من النقاد أن نتائج بحوث الاستخدامات والاشباع، لم تقدم إضافات علمية مهمة لحد الآن، حيث أن نتائجها لا تتعدى حدود الأسباب والاشباع المتعلقة باستخدام الجمهور لوسائل الإعلام.²

6- التطورات الجديدة في بحوث الاستخدامات والاشباع:

- تعرضت نظرية الاستخدامات والاشباع في المراحل السابقة، للعديد من الانتقادات حتى من أصحابها. الذين عملوا على تطويرها وتصحيح بعض الأخطاء في نماذجهم السابقة، فقد طالب روبن Rubin (1976) بضرورة توضيح العلاقة بين وسائل الإعلام وقنوات الاتصال الشخصية، ومصادر التأثير الأساسية، في حين تحدث سوانسن Swanson (1987) على ثلاث عناصر يجب التركيز عليها:
 - دور البحث عن الاشباع من خلال تعرض الجمهور لوسائل الإعلام.
 - توضيح العلاقة بين الإشباع والأطر التفسيرية، والتي يستوعب من خلالها الجمهور المضامين الإعلامية.
 - توضيح العلاقة بين الإشباع والمحتوى الإعلامي.³
- وتشمل التطورات الجديدة في بحوث الاستخدامات والاشباع الاتجاهات التالية:

¹ سناء محمد الجبور، الإعلام والرأي العام، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2010، ص ص 166 – 167.

² مصطفى يوسف كافي، مرجع سابق، ص 214.

³ عبد الرزاق الدليمي، دراسات وبحوث في الإعلام، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2015، ص ص

- التركيز أكثر على طبيعة نشاط الجمهور قبل وأثناء وبعد استخدامه لوسائل الإعلام، واعتبار هذا النشاط متغيراً يجب الاهتمام به أثناء إجراء البحث، بعدما كان التركيز منصباً حول الجمهور السلبي والجمهور النشط.
- تغيير فكرة أن الجمهور دائماً انتقائيين وعقلانيين في استخدامهم لوسائل الإعلام، حيث يستخدمونها أحياناً دون انتقاء بهدف الحصول على اشباع طقوسية، وهو ما من شأنه يحدث نتائج مختلفة حول تأثيرات وسائل الإعلام، فيمكن مثلاً أن ينتج عن مشاهدة الجمهور للتلفزيون للاسترخاء تأثيرات الغرس الثقافي عليهم.
- الاهتمام أكثر بالطرق التي يستخدمها أفراد الجمهور من أجل مقاومة بعض التأثيرات المحتملة لوسائل الإعلام، كتجنب التعرض لبعض الوسائل والمضامين الإعلامية، وكذا مقاطعة بعضها الآخر.
- التركيز على بعض الاحتياجات الخاصة التي تحققها وسائل الإعلام للجمهور، كالتخلص من الوحدة، وأوضح كل من كاناري وسبنتزبرج، في هذا الخصوص أن الأفراد الذين يعانون من وحدة مؤقتة يستخدمون وسائل الإعلام بشكل كبير مقارنة بالأفراد الذين يعانون من وحدة دائمة، لأن الأشخاص الذين يعانون من وحدة دائمة، يعتبرون أن الاتصال غير قادر على مساعدتهم في التغلب على الوحدة.
- توظيف مدخل الجمهور النشط من أجل تقديم تفسيرات حول إقبال بعض فئات الجمهور على مشاهدة مشاهد العنف الفرطة في السينما، وتوضيح كيفية تحملهم لهذه المشاهد.¹

خلاصة الفصل:

يتضح أن دراسات التلقي شكلت في الحقيقة حقلاً معرفياً مهماً، ساهم في إعطاء مكانة للمتلقي، وكشفت هذه الدراسات أن المتلقي، لا يمكن النظر إليه على أنه مجرد عنصر ثانوي في العملية الإبداعية، وإنما هو مكون أساسي في هذه العملية، لأنه هو الذي يقوم بتفسير مختلف عناصر النص الأدبي، مما يتطلب الاهتمام بجميع الجوانب النفسية والاجتماعية المتعلقة بالمتلقي، مما يسمح بتفسير آليات قراءة معاني النص الأدبي.

¹ - حسني محمد نصر، مرجع سابق، ص 271.

كما يتضح أن نظرة الباحثين للمتلقي في إطار العملية الاتصالية قد تأثرت بشكل كبير بفضل بروز نظرية الاستخدامات والاشباع التي يعتبرها البعض امتداداً لنظرية التلقي في الأداب، بحيث شكلت هذه النظرية منعرجاً مهماً في الحقل الاتصالي، حيث ساهمت بشكل قوي في تفسير مختلف العوامل والمحددات المتعلقة بالسلوك الاتصالي للجمهور، وبيّنت هذه النظرية أن الجمهور عبارة عن أفراد يتأثرون بالبيئة الاجتماعية التي يعيشون فيها، كما تتحكم في سلوكياتهم مجموعة من العوامل النفسية، مما يؤكد على أن الجمهور يمتلك أدوات تسمح له بأن يكون متلقي نشيط للرسائل الاتصالية وأنه غير سلبي

الفصل الثالث واقع النخبة الجزائرية (الأساتذة الجامعيين)

المبحث الأول: ماهية النخبة.

- 1- مفهوم النخبة.
 - 2- اتجاهات دراسة النخبة.
 - 3- أنواع النخب.
 - 4- النخبة والاعلام.
- ### المبحث الثاني: مكانة الأساتذة الجامعيين في الجزائر.

- 1- معطيات حول النخبة الجزائرية.
- 2- واقع الأساتذة الجامعيين.
- 3- آليات تحسين واقع الأساتذة الجامعيين.

تمهيد:

حظيت فئة النخبة داخل المجتمع باهتمام واسع لدى الباحثين في مختلف العلوم، بسبب الأهمية الكبيرة لهذه الفئة، التي لطاما نظر إليها على أنها الجماعة التي تقود المجتمع وتحدد مختلف توجهاته، ويثير مصطلح النخبة غموضا لدى البعض حول ماهية الفئة التي يطلق عليها هذا المصطلح، فظهرت العديد من النخب: النخبة السياسية، النخبة المثقفة، النخبة الدينية... الخ.

ومن بين فئات المجتمع التي في الحقيقة يمكن اعتبارها من النخب وتحديدًا الثقافية منها، الأساتذة الجامعيين الذين يمتلكون شهادات عليا في مجالات علمية معينة، ويزاولون مهنة التدريس داخل الجامعة، بشكل يسمح لهم بأن يكونون مواكبين لمختلف الحقول المعرفية، من خلال الاحتكاك فيما بينهم في مختلف المحافل العلمية والثقافية، وتختلف وضعية الأساتذة الجامعيين باختلاف الدول وأنظمتها السياسية، والاقتصادية ووضعها الاجتماعي، وفي الجزائر تطرح بعض التساؤلات حول مكانة الأستاذ الجامعي، وسيتم الإجابة على بعض هذه التساؤلات من خلال هذا الفصل.

المبحث الأول: ماهية النخبة:

1- مفهوم النخبة:

تتميز المجتمعات الإنسانية منذ القدم بنوع من التنظيم والاستقرار، من خلال وجود سلطة معينة، تتولى تسيير مختلف الأمور فيها، وتكون هذه السلطة حكرا على مجموعة صغيرة من الأشخاص، الذين لهم القدرة على تحديد معالم الحياة داخل مجتمعاتهم.

وقد حظيت هذه الفئة، التي تتولى السلطة داخل المجتمعات، باهتمام واسع لدى الباحثين الذين أطلقوا عليها اسم "النخبة"، واستقطبت اهتمام العديد من الفروع العلمية، حيث لا تخلوا كتابات علماء الاجتماع والسياسية من الإشارة إلى هذه الفئة، نظرا لدورها الأساسي والمحوري داخل المجتمعات، كما أصبح العديد من الباحثين في العلوم الاقتصادية، وعلوم الاعلام والاتصال، وغيرها من العلوم، يهتمون بموضوع النخبة.

ويطرح موضوع فئة "النخبة" اشكاليات عديدة لدى الباحثين، نظرا لما تتمتع بها من امتيازات كثيرة داخل المجتمعات، ومن أهم الاشكاليات التي أثارت جدلا واسعا لدى الباحثين والمفكرين حول موضوع "النخبة" هو صعوبة ضبط المصطلح وفهم تطوراته، ففي الكتابات العربية يستخدم مصطلح "النخبة" كترجمة لكلمة «ELITE» ولكن هذا المصطلح يستخدم في بعض الكتابات العربية كمرادف لمصطلحات أجنبية غير كلمة «ELITE» مثل طبقة CLASSE أو INTELECTUELLE.

ومع تزايد استخدام مصطلح "النخبة" وتداوله بشكل كبير في الكتب ووسائل الإعلام في العالم العربي، ترسخ بنفس المعنى الأجنبي بالرغم من اختلاف السياق العربي عن السياق الغربي.¹

ويعتبر مفهوم النخب les élites، مفهوما مهما في الدراسات الاجتماعية والإنسانية، حيث يستخدم هذا المفهوم، كأداة أساسية لدراسة وتحليل العديد من القضايا داخل المجتمع، خصوصا فيما يتعلق بالسلطة والتنمية والتطور الاجتماعي، ويتجاوز استخدام هذا المصطلح لدى الباحثين، حدود وصف فئة معينة داخل المجتمع تتمتع بمزايا معينة، كما أن هذا المفهوم استقطب في النصف الثاني من القرن العشرين اهتمام العديد من المفكرين من مختلف الاتجاهات الفكرية، (الماركسية الكلاسيكية، الماركسية الجديدة، الاتجاهات السوسيولوجية النقدية... الخ).

1- أمينة علاق، نخبة أم نخب: قراءة في المفهوم، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 28، مارس 2017، ص ص

وأهم ما يميز مفهوم النخب، أنه يعبر عن ظاهرة اجتماعية، سياسية، ثقافية، شديدة التعقيد وهو ما يقف عائقاً كبيراً أمام الباحثين، في فهم هذه الظاهرة بشكل دقيق، وترجع أسباب هذا التعقيد حول مفهوم النخب إلى كثرة العوامل، التي تؤثر فيه وكذا تغيرها بشكل كبير وتأثرها بعوامل الزمان والمكان، وهو ما ينتج عنه صعوبة كبيرة في ضبط مختلف المتغيرات المرتبطة بهذا المفهوم.¹

وتشير العلاقة بين مفهوم النخبة والصفوة أو السلطة السياسية، جدلاً واسعاً بين الباحثين، وتعود أسباب هذا الجدل إلى طبيعة ظهور مفهوم النخب في البداية، حيث كان يستخدم للدلالة على الفئة الحاكمة، التي تمارس السلطة داخل المجتمع، وما زال مفهوم النخب يعبر عن وجود فئتين متميزتين، وتتمتعان بمزايا مختلفة فالفئة القليلة تتمتع بمزايا متنوعة وتمتلك القوة، وهي التي يطلق عليها اسم "النخبة" في مقابل فئة كثيرة العدد وقليلة المزايا وتخضع للفئة الأولى.

وقد ظهرت العديد من الإشارات، حول مفهوم النخب في الكتابات القديمة، حيث تحدث أفلاطون وأرسطو عن "الأفراد النابهين"، ودورهم القيادي داخل المجتمع، أما في عصر النهضة في أوروبا فقد استخدم مفهوم Elite في القرن السابع عشر، لدلالة على السلع الجيدة، ثم توسع استخدام المفهوم ليعبر عن الوحدات العسكرية الجيدة، ثم اتسع مجدداً ليعبر عن الصفوة السياسية، ثم القلة المسيطرة داخل المجتمع.²

وعرف مفهوم "النخب" انتشاراً واسعاً بفضل المفكرين الإيطاليين "موسكا MOSKA و"باريتو" PARETO من خلال دراسة اجتماعية في بداية القرن العشرين، أكدوا فيها أن المجتمعات تنقسم إلى فئتين: الأولى حاكمة، والثانية محكومة، والنخبة حسب رأيهم هم أشخاص يتمتعون بمزايا موضوعية (الثروة، القدرة... الخ) ومزايا ذاتية (المواهب، القدرات العقلية... الخ)، وهو ما يجعلهم متميزين داخل المجتمع، كما يمكن أن تكون النخب عبارة عن أشخاص يحتلون مراكز سياسية، واجتماعية، واقتصادية، مرموقة داخل المجتمع، مما يمنح لهم الفرصة في التأثير على مختلف القرارات داخل المجتمع.³

1- علي أسعد وطفة، في مفهوم النخبة: مقاربة بنائية، مركز نقد وتنوير للدراسات الإنسانية الإصدارات الخاصة الإصدار الأول ماي 2015. ص 4. [www//tanwair.net](http://tanwair.net).

2- صباح ياسين، الإعلام الفضائي في الوطن العربي تحليل للمضمون والتأثير في النخب والرأي العام، مركز دراسات الوحدة العربية للنشر والتوزيع، بيروت، 2013، ص 59.

3- بشرى جميل إسماعيل، الإبداع الإعلامي في الفضائيات العربية، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2012، ص 296 - 297.

وقد عرف "بوتومور" النخبة"، على أنها العامل الأهم لتحقيق التكامل الاجتماعي باعتبارها أنها مصدر القيم ومنبع الاتجاهات والمعايير في المجتمع.

وكثيرا ما يتم تداول كلمة "النخبة" في العديد من الأوساط، للإشارة إلى دلالات بعيدة عن معناها الحقيقي، فغالبا ما يتم الخلط بينها وبين العديد من المفاهيم، (المتقف، المفكر، العالم، القائد، الزعيم. الخ). ويتفق الباحثين على أن النخبة هي الفئة التي تمثل الأشخاص الذين يحتلون المراكز القيادية، وهو ما يدفع بضرورة الإقرار بأهمية هذه الفئة داخل الدولة والمجتمع.

ويعرفها "بانك" بأنها تلك المجموعة التي تقوم بصناعة القرار في المجتمع، ولا تخضع سلطتها لرقابة أي جهة.¹

وتبقى عملية ضبط مفهوم "النخبة"، تحتاج إلى الكثير من البحث الدائم والمستمر، نظرا لخصوصية هذا المفهوم، المنفتح على مختلف التحولات الاجتماعية والسياسية، وهو ما يعطي لعملية البحث فيه صفة الحركية وعدم الثبات.²

2- اتجاهات دراسة النخبة:

يمكننا التمييز بين أربعة اتجاهات في دراسة الصفوة وهي:

• الاتجاه التنظيمي:

• الاتجاه السيكولوجي.

• الاتجاه الاقتصادي.

• الاتجاه النظامي.

أولاً: الاتجاه التنظيمي الذي يمثله موسكا وروبرت ميشليز.

يركز الاتجاه التنظيمي على مفهوم القوة عنده تناوله لموضوع "النخبة"، ويرى هذا الاتجاه أن مفهوم "النخبة" يعبر عن فئة قليلة من الأشخاص تمتلك عدة أدوات تنظيمية، تسمح لها بأن تدافع عن نفسها من مختلف الأخطار، كما أنها تقوود الأغلبية التي تفتقر للقوة، والتنظيم، والاتصال الجيد، وقد قدم موسكا وجهة

1- إلياس عمر شرفة، علم اجتماع النخب -دراسة تحليلية-، دار الأيام للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2016، ص، ص 24 - 25.

2- علي أسعد وطفة، مرجع سابق، ص 42.

نظره حول النخبة الكلاسيكية بقوله " من بين الوقائع، والاتجاهات الثابتة التي تجدها في كل الكائنات العضوية السياسية، ثمة شيء واضح تماما يبدو لكل عين مشاهد، ففي كافة المجتمعات تظهر طبقات من الناس طبقة تحكم وطبقة أخرى محكومة، والطبقة الأولى أقل في العدد دائما وتؤدي كل الوظائف السياسية، تحتكر القوة، وتستمتع بكافة الامتيازات النابعة عنها في حين أن الأخرى، وهي الطبقة الأكثر عددا إنما تخضع لسيطرة وتوجيه الأولى"

وحسب موسكا، فإن النخبة هي فئة صغيرة، ومنظمة، ومحمية، ومتماسكة، تتمتع بامتيازات متنوعة (اقتصادية، عسكرية، دينية.. الخ).

وقد تحدث روبرت ميتشلز (تلميذ موسكا)، عن القانون الحديدي للأوليغاركية، وهو قانون يعبر عن حقيقة وجود فئة قليلة في جميع المنظمات بما فيها الدولة، وأن النظام الديمقراطي يجب أن توجد فيه أقلية أوليغاركية، تمتلك السلطة وتتخذ القرارات المصيرية داخل المجتمع.

وأضاف ميتشلز فكرة جديدة لمفهومه حول الديمقراطية، مفادها أن التنافس الحزبي يسمح للأغلبية، بأن تمارس نوعا من التأثير الغير المباشر داخل المجتمع، وهو ما من شأنه أن يقيد نوعا ما النظام الأوليغاركي.¹

ثانيا: الاتجاه السيكلوجي:

يعتمد هذا الاتجاه في تناوله لموضوع "النخبة" على أبعاد سيكلوجية خالصة، حيث يركز على الخصائص الشخصية، التي تجعل من بعض الأشخاص، قادرين على أن يكونوا في وضع أفضل داخل المجتمع، مقارنة بالأغلبية.

ويعتبر "باريتو"، أهم من يمثل هذا الاتجاه في دراسة النخب، وتتمثل أبرز أفكار هذا العالم في النقاط التالية:

- تعتبر ممارسة القوة عامل مهم ودائم داخل المجتمع، والنخبة أو الأقلية الحاكمة هي التي تستحوذ على

هذه القوة.

- يتغير شكل وطبيعة النخب، والأقليات الحاكمة من مرحلة إلى أخرى، إلا أنها تشترك جميعا في أنها

تبقى تسيطر على مزايا معينة داخل المجتمع.

¹ هشام صاغور، دور النخب السياسية في تفعيل مسار التكامل المغربي في ظل المعوقات الداخلية -الواقع والرهانات-، مكتبة الوفاء القانونية، الإسكندرية، 2014، ص 29.

- تنقسم النخب إلى نوعان، أحدهما يشمل النخبة الاجتماعية بالمعنى العريض، والآخر يشمل النخبة الحاكمة.

وتتفق أفكار "باريتو" مع أفكار "نيكولا مكيافيلي" (Machiavel Nicolas) الذي يرى أن القلة هي التي تتحكم في الأغلبية، وذلك بالقوة أو الخديعة وبحسب باريتو فإن الأشخاص الذين ينتمون إلى فئة النخبة، أو الأقلية الحاكمة هم أشخاص يمتلكون العديد من المؤهلات النفسية، كما أنهم يمتلكون أدوات القوة داخل المجتمع، بمعنى أن النخب حسب "باريتو"، هم كل الأشخاص، الذين استطاعوا أن يبرزوا في ميدان معين بفضل امتلاكهم لشروط النجاح بشكل أكبر، مقارنة بالأغلبية داخل المجتمع.

وقد تعرضت أفكار "باريتو" والاتجاه السيكولوجي في دراسة النخب، إلى الكثير من النقد حيث اعتبر البعض هذا الاتجاه بعيد كل البعد عن الديمقراطية، لأنه يصر على إبعاد الأغلبية على ممارسة الحكم، حيث يفصل بين النخبة الحاكمة، والأغلبية داخل المجتمع، كما أن "باريتو" لم يقدم معايير واضحة تسمح بتقييم نجاحات النخب تقريبا موضوعيا خصوصا وأن هذه المعايير تختلف باختلاف المجتمعات.¹

ثالثا: الاتجاه الاقتصادي:

يمثل هذا الاتجاه "بيرنهام" الذي تنطلق أفكاره حول النخب، من حقيقة قديمة مفادها وجود صراع داخل المجتمع، بسبب الرغبة في السيطرة على القوة، واحتلال المكانة الأفضل داخل المجتمع، وهذا الصراع هو الذي يؤدي إلى سيطرة أقلية من الأشخاص على الأغلبية، وهذا الواقع الرأسمالي انتقده برنهام ونادى بضرورة قيام مجتمعات جديدة تحتل فيها الصفوة الإدارية المواقع السياسية، والاقتصادية داخل المجتمع.

وقد تأثره بيرنهام بالماركسية، وهو ما يتضح في كتابه (الثورة الإدارية) حيث يربط بين الصفوة والثروات الاقتصادية، ويؤكد بأن تحكم هذه الفئة على وسائل الإنتاج، يجعلها تتحكم في الأغلبية سياسيا واجتماعيا.

وتختلف أفكار برنهام مع الماركسية في تفسير فشل النظام الرأسمالي، حيث يرى بأن أسباب الفشل لا ترجع إلى ثورة الطبقة العمالية ضد الرأسمالية كما تدعي الماركسية، وإنما يرجع السبب إلى كون أن الرأسماليين المالكين لوسائل الإنتاج، بدأوا في الابتعاد عما يتعلق بالإنتاج، لتتشكل نخبة جديدة داخل المجتمع يمثلها

¹ - إلياس عمر شرفة، مرجع سابق، ص ص 15 - 16.

إداريون احتلوا مناصب مرموقة بفضل كفاءتهم، وهو واقع جديد في المجتمعات الرأسمالية، التي كانت تمثله نخب استطاعت أن تتحكم في الأغلبية، ليس لجدارتها وإنما لامتلاكها لوسائل الإنتاج.

وقسم برنهام فئة الإداريين إلى قسمين: العلماء والتقنيين من جهة، ومديري الإنتاج من جهة أخرى، والنخبة الإدارية، هي التي تسيطر على السلطة الاقتصادية، بعدما كانت تحت سيطرة الرأسماليين، وهو ما يجعل الإداريين قادرين على إحداث تغييرات في مختلة المجالات داخل المجتمع.¹

رابعاً: الاتجاه النظامي- س. رأيت مليز:

يتفق رأيت مليز، مع أفكار برنهام حول أن الصفوة لا يمكن تفسيرها سيكولوجياً، وإنما يجب تفسيرها من خلال البنية الاجتماعية، والاقتصادية للمجتمع، و بينما يربط برنهام مفهوم القوة بامتلاك وسائل الإنتاج، يرى رأي مليز من خلال تحليل للبناء التنظيمي للولايات المتحدة، أن القوة ترتبط بالنظم الكبرى والمنظمات الكبيرة داخل المجتمعات الحديثة، وتختلف طبيعة ومكانة هذه المنظمات، باختلاف نشاطها وحجم تأثيرها داخل المجتمع، وهذا ما ينتج عنه وجود عدد من الصفوات داخل المجتمع، وليس صفوة واحدة فقط، ولا يدعي هذه الاتجاه أن جميع الصفوات داخل المجتمع لها تأثير في القرار السياسي، فهناك صفوات سياسية و صفوات غير سياسية.

ويتضح أن الاتجاه النظامي في دراسة النخب يؤمن بتعدد الصفوات، حيث يرى بأن المجتمع يتكون من مجموعة من الصفوات، وليس من صفوة واحدة، لأن القوة داخل المجتمع موجودة في مختلف المجالات وليس في مجال واحد.²

3- أنواع النخب:

لم يعد مفهوم النخبة، يشير فقط إلى الطبقة السياسية الحاكمة في المجتمع، وإنما أصبح يستخدم للإشارة إلى جماعات مختلفة داخل المجتمع، فلم يعد هذا المفهوم مرتبط بالمجال السياسي فحسب، وإنما أصبح يستخدم في مختلف المجالات السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، ففي كل مجال يوجد مجموعة من الأشخاص،

¹ - إبراهيم أبراش، علم الاجتماع السياسي، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 1998، ص ص 138 – 139.

² - هشام محمود الاقداحي، سيكولوجية النخبة العليا والزعامة، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 2009، ص ص 107 – 108.

استطاعوا أن يبرزوا ويصبحون مؤثرين، وتتسع هذه المجالات اتساعا كبيرا، لتشمل مختلف الأنشطة الدينية، الرياضية، الفنية الإدارية... الخ.¹

وهناك جدل بين الباحثين، حول مصطلح "النخبة" خصوصا فيما يتعلق بالفرق بين " النخبة السياسية" و"النخبة الاجتماعية"، وتختلف النخب الغير السياسية عن النخبة السياسية في كونها لا تتدخل في القرار السياسي، فمثلا لا يمكن اعتبار كبار الضباط في النخبة العسكرية أنهم أشخاص من النخبة السياسية إلا إذا كانت لهم تأثير على السلطة السياسية، ففي معظم الدول ذات الأنظمة الديمقراطية كبريطانيا، لا توجد فيها نخب عسكرية سياسية، بخلاف الدول ذات الأنظمة الغير ديمقراطية مثل ليبيا، التي توجد فيها نخب عسكرية سياسية، لأنها تتدخل في صناعة القرار السياسي.

ونفس الأمر فيما يتعلق بالنخب المثقفة، والدينية، وغيرها من النخب الاجتماعية، حيث لا يمكن اعتبار أي شخص بارز ومؤثر في مجاله، على أنه من النخبة السياسية، إلا إذا كان لهذا الشخص تأثير، أو مشاركة في السلطة السياسية، أو كانت له رغبة في الانخراط في العمل السياسي.²

ويمكن التطرق إلى أهم أنواع النخب:

• النخبة السياسية الحاكمة:

يعتبر باريتو من أهم الباحثين، الذين تناولوا موضوع "النخبة السياسية"، وقد تحدث باريتو عن صنفين من النخب: النخبة بمفهومها الواسع وهي النخبة الاجتماعية، والنخبة بمفهومها الضيق ويقصد بها تلك الفئة التي تتولى الحكم، وهذه الفئة حسب باريتو موجودة في كل المجتمعات، وتتمتع بمزايا القوة والهيمنة، وهي قادرة على إخضاع الجماهير لأوامرها، بحجة الحفاظ على الصالح العام.

وتحدث باريتو في نظريته حول التغيير الاجتماعي، عن النخبة السياسية، وقد حلل الصفوة في مفهومها العام، وأطلق على فئة النخب الحاكمة، التي سماها ميكيافيلي (بالأسود) مفهوم آخر، وهي فئة (المفكرون) التي تتمتع بالتكامل، أما فئة (الثعالب) تتمتع بالاستمرارية (المحافظون).³

1- أحمد زايد وعروس الزبير، النخب الاجتماعية حالة الجزائر ومصر، مركز البحوث العربية والافريقية (القاهرة)، مركز البحوث في الاقتصاد التطبيقي من أجل التنمية (الجزائر) مكتبة مدبولي، 2005، ص 51.

2 - إبراهيم أبراش، مرجع سابق، ص ص 146 - 147.

3- إلياس عمر شرفة، مرجع سابق، ص 29.

• نخبة المثقفين. Intellectual Elite.

يستخدم مصطلح، "المثقفين" للإشارة إلى كل الأشخاص القادرين على المساهمة في عملية الإنتاج الفكري داخل المجتمع، وتضم فئة المثقفين: المؤلفين، والعلماء، الفلاسفة، علماء الدين، المنظرين في شتى العلوم. وتواجه الباحثين صعوبات كبيرة في دراسة النخبة المثقفة، خصوصا ما يتعلق بحدود هذه الفئة وعلاقتها بما يعرف اصطلاحا بالأنتليجنسيا Intelligentsia.

وتحتل النخبة المثقفة مكانة مهمة، ومميزة، مقارنة بباقي أنواع النخب داخل كل المجتمعات، وهو ما يؤكد عليه موسكا، الذي يرى أن النخبة المثقفة تستطيع أن تخدم الصالح العام بشكل موضوعي، لأنها تمتلك المؤهلات الفكرية والتعليمية اللازمة، وتوضح أهمية هذه النخبة أيضا من خلال الدور الذي لعبه المثقفون في مختلف الثورات عبر التاريخ، وهو ما أكدته العديد من الدراسات، ففي فرنسا مثلا لعب المثقفون دورا رياديا في مواجهة ومعارضة السلطة الحاكمة والكنيسة.

ويؤكد شلز أن المجتمع الصناعي، هو الذي أنتج المثقف العصري، كون أن المجتمعات الصناعية، تتوفر فيها شروط التعلم، من جامعات، ومراكز بحث، كما أنها مجتمعات تشجع على الإنتاجية في مختلف المجالات، وهو ما من شأنه أن يقوي ويحسن من مكانة النخبة المثقفة داخل المجتمعات النامية، ويجعلها في وضع مشابه للوضع الذي يعيشه المثقفون في المجتمعات المتقدمة.¹

ولقد كانت النخبة المثقفة حاضرة في كل المجتمعات عبر التاريخ، ففي الصين القديمة كانت هناك نخبة مثقفة وفي الهند طبقة كانت هناك طبقة البراهمة، وفي العصور الحديثة لعبت الجامعات الدور الأساسي في عملية إنتاج المثقفين، الذين ساهموا في الثورة التنويرية، التي عاشتها أوروبا، وقد أكد موسكا أن النخبة المثقفة، هي النخبة القادرة على خدمة الصالح العام، لأنها نخبة لا طبقية أنتجتها المؤسسة التعليمية.²

1- هشام صاغور، مرجع سابق، ص ص 38 – 39.

2- محمد نصر مهنا، النماذج السياسية ونظريات الاتصالات والمباريات، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2012، ص ص 138 – 139.

• النخبة الإدارية:

تتجه الدراسات الأمريكية، والبريطانية حول موضوع النخب، إلى التعمق في تناول موضوع النخبة الإدارية، وهذا راجع ربما إلى تأثير أصحاب هذه الدراسات، بأفكار برنهام في كتابه حول الثورة الإدارية، خصوصا وأن هذا المؤلف، أكد على الدور المهم الذي يلعبه المديرون في المجتمع المعاصر، ولا يقتصر هذا الدور على التحكم في القرار الإداري فقط، وإنما يتعدى ذلك ليصل إلى التحكم في القرار السياسي، والاقتصادي داخل المجتمع.

وتتجه الدراسات الإمبريقية الحديثة إلى دراسة الدور الذي تقوم به النخبة الإدارية في المجال الاقتصادي، ومن بين هذه الدراسات، نجد دراسة بيرل ومينيز بعنوان: الشركة المساهمة الحديثة والملكية الخاصة، وكذلك الدراسة التي قدمها سارجانت فلورانس بعنوان: الملكية والسيطرة، ونجاح الشركات الكبرى.

ومما هو واضح، فإن قضية الفصل بين الإدارة والملكية، لم تكن لها تأثيرات بالقدر الذي تحدثت عنه بعض الدراسات، خصوصا في ظل المجتمع المعاصر، الذي تسيطر عليه مؤسسات الثروة والنقود، وهو مجتمع يضم علاقات بين المديرين، وأصحاب المال والنقود، والذين لا يمثلون فئة معينة، ويؤكد معظم الدارسين، أن هناك تطورات إدارية كثيرة، مع التأكيد على عدم إمكانية الإقرار بأن هذه التطورات، قد أحدثت تغييرا جذريا في الرأسمالية، كما أن دراسة الصفوات الإدارية، تبين وجود جماعات فرعية، تختلف فيما بينها من حيث الآراء والمصالح.¹

والجدير بالذكر أن هناك أنواع أخرى من النخب في إطار المدخل التعددي في دراسة النخبة، حيث نجد النخبة العسكرية، التي غالبا ما تكون لها علاقات قوية مع النخبة السياسية، بالإضافة إلى النخبة الاقتصادية التي تتشكل من أشخاص يمتلكون ثروات كبيرة، ولهم علاقات متشابكة قائمة على المصالح مع السياسيين، والإعلاميين، وهناك أيضا النخبة البيروقراطية، التي تتشكل من المديرين التنفيذيين، وموظفي القطاع الحكومي، ومديرو مختلف المشروعات، والصناعات، وتوجد أيضا نخبة التكنوقراطيين، وهم أصحاب الكفاءات العالية في مختلف المجالات، ويلعبون دورا مهما في مختلف القرارات المتعلقة بتوزيع الموارد المختلفة لدى مختلف فئات المجتمع.

¹ - هشام محمود الأقداحي، مرجع سابق، ص 114.

ومما هو مؤكد، فإن جميع النخب السابقة الذكر ترتبط فيما بينها ارتباطا وثيقا، ويصعب الفصل فيما بينها حيث نجد أن كل نخبة تأثر وتتأثر بالنخب الأخرى.¹

وتقسيم النخب هو موجود في الواقع، ومع أن لهذا التقسيم له فوائد، إلا أنه أمر سلبي خصوصا في ثقافتنا فانفصال النخب فيما بينها وعدم وجود تواصل بينها أدى إلى غياب التأثير الإيجابي بين مختلف النخب، وهو ما يحد من إمكانية أن تلعب النخب دورا مهما داخل المجتمعات.²

4- النخبة والإعلام.

يمكن فهم العلاقة الموجودة بين النخبة ووسائل الإعلام، من خلال البحث عن دور كل طرف في الآخر، حيث نجد أن وسائل الإعلام، تعتبر مصدرا مهما للتثقيف، والمعرفة، والترفيه لدى النخبة، ونجد من جهة أخرى أن وسائل الإعلام بحاجة إلى مختلف تحليلات، وتدخلات، أفراد النخب عند تناولها لمختلف القضايا والموضوعات، كما تسعى النخب خاصة السياسية إلى التأثير في الرأي العام، من خلال توظيف وسائل الإعلام.³

وتعتمد النخب السياسية في العصر الحديث على مبدأ احتكار القوة من خلال بناء كيانات قائمة على المصالح، تحاول السيطرة على مصادر التأثير في المجتمع، ويعتبر الإعلام أحد أهم مصادر التأثير على المجتمع، لدى النخب الهادفة إلى توجيه الرأي العام وفقا لرغبتها، وقد تعزز دور وسائل الإعلام في توجيه الرأي العام أكثر في الوقت الراهن، بفضل التطورات التكنولوجية الكبيرة، التي أنتجت وسائل اتصالية متطورة كالتلفزيون الفضائي، وشبكة الأنترنت.

وتختلف وسائل الإعلام من حيث علاقتها بالنخب باختلاف العصور، فبعدها كانت الصحف وسيلة المثقفين لتأثير في الحياة السياسية، والاجتماعية داخل المجتمع، قبل أكثر من قرن، جاءت الإذاعة التي كان لها قدرة كبيرة على التأثير والانتشار، ليظهر بعد ذلك التلفزيون الفضائي، الذي أصبح يستخدم من قبل النخب بشكل كبير بهدف التأثير في الحياة السياسية وتوجيه الرأي العام في مختلف الظروف، التي يمر بها المجتمع،

1 - رضا عبد الواحد أمين، الصحافة الإلكترونية، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2007، ص 161.

2 - ت.س. إليوت، ملاحظات نحو تعريف الثقافة، تر: شكري محمد عياد، السوبر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة - بيروت - تونس، 2014، ص 51.

3 - هالة إسماعيل بغدادي، الإخباريات الفضائية العربية الواقع والطموح -دراسة ميدانية مقارنة-، المكتب الجامعي الحديث للنشر والتوزيع، الإسكندرية، 2009، ص ص 25 - 26.

خصوصا وأن التلفزيون الفضائي، يتضمن مزايا متنوعة تجمع بين الصوت، والصورة، والحركة، وبيث مضامين متنوعة مما يجعله قادرا على التأثير في الجمهور.¹

وتعتمد النخب على وسائل الإعلام الغير موضوعية (الطباعة، والبيث، ومواقع التواصل الاجتماعي) للحفاظ على الدعم الاجتماعي، والقضاء على الضغط الاجتماعي لبسط قوتها.²

وتختلف طبيعة تأثير وسائل الإعلام على النخبة السياسية باختلاف الدول، فنجد أن الإعلام في الدول النامية، يساند النظام السياسي، لأن هذا الأخير هو من يتحكم فيها، ويقوم بتمويل هذه المؤسسات، وفي الدول الديمقراطية، تلعب وسائل الإعلام دورا رقابيا داخل المجتمع من خلال الكشف عن بعض التجاوزات الغير قانونية، وقد تؤثر في شعبية رئيس الدولة، أو حتى اسقاطه.³

ويتضح أن النخبة الإعلامية، تلعب دورا مهما داخل المجتمع، وتتضح هذه الأهمية من خلال علاقتها بالنخب الأخرى، خصوصا النخبة السياسية، التي تتعامل مع وسائل الإعلام، إما عن طريق ممارسة منطق القوة، والسلطة، عليها عبر التضييق والاعتقال، أو عن طريق مبدأ الإقناع، من خلال المكافآت والمزايا، وهو ما يؤكد على وجود علاقة تأثير وتأثر بين وسائل الإعلام والنخبة السياسية، وحتى مع جميع النخب داخل المجتمع.⁴

المبحث الثاني: مكانة الأساتذة الجامعيين في الجزائر.

1- معطيات حول النخبة الجزائرية.

لم يستقطب موضوع النخبة المثقفة الجزائرية اهتماما كبيرا لدى الباحثين، حيث تعتبر الدراسات التي أجريت في هذا المجال قليلة جدا، وتشير هذه الدراسات على العموم إلى أن النخبة المثقفة الجزائرية تشكلت بفضل عاملين أساسيين هما: الاستعمار الفرنسي، وجمعية العلماء المسلمين.

1 - صباح ياسين، مرجع سابق، ص 17 - 18.

2 - Alan Shipman, June Edmunds and Bryan S, Turner, The new power elite –inequality, politics and greed- Anthem press, London, 2018 p324.

3 - رضا عبد الواحد أمين، مرجع سابق، ص 154 – 155.

4 - المرجع نفسه، ص 156.

• الاستعمار الفرنسي:

سعى الاستعمار الفرنسي إلى تعزيز تواجده في الجزائر، من خلال بناء نخبة مثقفة بثقافة غربية تؤمن بقيم المجتمع الفرنسي، ولغته، وتلقت هذه النخبة تعليمها في مدارس قائمة على أسس غربية بحتة.

• جمعية علماء المسلمين:

لعبت جمعية العلماء المسلمين دورا مهما في بناء جيل من المثقفين الجزائريين المشبعين بالثقافة العربية والاسلامية، حيث عملت جمعية العلماء المسلمين، على الحفاظ على الهوية الجزائرية، والرقى بمقومات الشخصية الوطنية، ومحاربة جميع أشكال التغريب، التي سعى إليها الاستعمار الفرنسي في الجزائر. والجدير بالذكر أن الاستعمار الفرنسي، وجمعية العلماء المسلمين، ساهما في ظهور تيارين مختلفين قسما النخبة المثقفة في الجزائر، ومازال هذا الانقسام موجودا حتى اليوم، وهو انقسام لغوي، وثقافي، حيث نجد فئة من المثقفين الجزائريين الفرانكوفونيين (علمانيين)، في مقابل وجود مثقفين يؤمنون باللغة العربية، والثقافة الاسلامية ويعارضون جميع مظاهر الثقافة واللغة الفرنسية.

والدارس لموضوع النخبة المثقفة الجزائرية، سيجد صعوبة في ضبط تاريخ ظهورها، فهناك مراجع تؤكد بأن المجتمع الجزائري قبل الاحتلال الفرنسي كان يتمتع بمستوى ثقافي عالي بفضل تواجد العلماء والفهاء، كما تشير هذه المراجع إلى انخفاض نسبة الأمية في المجتمع الجزائري قبل الاستعمار.

وهذا الواقع تغير بشكل جذري بعد دخول الاحتلال الفرنسي للجزائر، حيث عملت فرنسا على القضاء على جميع أشكال الثقافة، واللغة العربية، واستبدالها بالثقافة، واللغة الفرنسية وهو ما نتج عنه ارتفاع نسبة الأمية، وظهور جيل من المثقفين الجزائريين الفرانكوفونيين، الذين تحصلوا على مزايا مختلف من الاستعمار.¹ ولقد لعبت الجامعة دورا هاما في تزايد أعداد الأشخاص المثقفين، مع التأكيد على اختلاف دورهم بين أمس واليوم، حيث نجد أنه قبل وغداة الاستقلال، كان خريجي الجامعات يحظون بمكانة مرموقة داخل المجتمع نظرا لقلة أعدادهم وكان لهم دور مهم في مختلف المجالات خاصة في المجال السياسي، أما بعد

¹ - أحمد زردومي، التفوقراطيون والإدارة العمومية في الجزائر - واقع وأفاق-، دار الفائز للنشر والطباعة، قسنطينة 2009، ص ص 57 - 58.

الاستقلال فقد أصبح معظم خريجي الجامعات بسبب كثرتهم موظفين عادييين فقط، وأصبحوا يهتمون بمصالحهم الشخصية بالدرجة الأولى.¹

وانطلاقاً من مختلف القراءات حول موضوع النخب في الجزائر، يتبين أن هذه الفئة ليست في وضع جيد ولا تمتلك الأدوات التي تسمح لها بالتعبير الحر، وهو ما ساهم في تغييب دورها في المجتمع الجزائري. وهذا الواقع الذي تعيشه الصفوة في الجزائر يمكن استيعابه من خلال استرجاع التاريخ الذي مرت به الصفوة الجزائرية:

1- التأثيرات المدمرة للاستعمار الفرنسي، الذي استهدف القضاء على الهوية والشخصية الجزائرية وانهاء كل ما من شأنه أن يعزز الانتماءات الإسلامية للمجتمع الجزائري.

2- الثورة التحريرية التي لعبت دوراً في زيادة مظاهر الانقسام لدى النخب الجزائرية خاصة السياسية منها.

3- السياسية الاشتراكية الغير المشجعة للصفوة عادة الاستقلال، جعل هذه الفئة تعيش في الهامش.

وتؤكد هذه الفترات التاريخية على الواقع السيء للنخب الجزائرية، التي تم تهميش دورها في المجتمع من خلال بعض الممارسات، كالنفي مثلاً، ووضعها في مناصب معينة يفقدها القدرة على التأثير في المجتمع والتعامل معها بأنها لا تختلف عن الجميع. ولم يشجع المناخ السياسي الاشتراكي الجزائري عادة الاستقلال، على تفعيل دور النخب داخل المجتمع، وإنما تم اقضاءها، وتهميشها بكافة الطرق، مما فتح المجال لكثرة الممارسات، والخطابات الشعبوية في مختلف المجالات داخل المجتمع الجزائري.²

ومما زاد من تفاقم وضع النخب في الجزائر اليوم هو غياب مؤسسات قادرة على تكوين نخب نوعية تستطيع احداث التأثير الإيجابي داخل المجتمع، وهو عكس ما هو موجود في الدول المتقدمة، التي تفتح المجال واسعا، لكل الفئات الطموحة، والمؤهلة ومساعدتها على النجاح من أجل خدمة المجتمع.³

وتعتبر الهجرة الانتقائية للنخب من بين العوامل التي تقف عائقاً أمام استفادة المجتمعات الغير المتطورة كالجزائر مثلاً من نخبها، حيث تستفيد الدول المتقدمة من خبرات نخب من مجتمعات أخرى في الغالب تكون

¹ - إلياس عمر شرفة، مرجع سابق، ص36.

² - أحمد زايد. عروس الزبير، مرجع سابق، ص 368 - 369.

³ - عفرون محرز، مرجع سابق، ص 484.

من مستعمراتها السابقة وهو ما ينتج عنه عدم قدرة هذه المجتمعات على التطور بسبب حرمانها من كفاءاتها التي استقطبتها الدول المتقدمة.¹

2- واقع الأساتذة الجامعيين.

أ- التوظيف:

تنص المادة 37 من المرسوم التنفيذي رقم 09-122 المؤرخ في 18 جويلية 1989، المتعلق بتوظيف الأساتذة المساعدين في الجامعات الجزائرية، على أن التوظيف يكون من خلال طريقتين هما:

- الالتحاق برتبة أستاذ مساعد، من خلال شهادة الدكتوراه، أو دكتوراه الدولة، أو شهادة معترف بمعادلتها.
- عن طريق المشاركة في مسابقة وطنية، تضم الأشخاص الحائزين على شهادة الماجستير، أو شهادة معترف بها.

ويتم اجراء مسابقة الالتحاق برتبة أستاذ مساعد في مختلف التخصصات، من طرف سلطة مختصة تتولى مهمة دراسة ملفات المترشحين، ويتم تقييم ملفات المترشحين بالاعتماد على مجموعة من الأسس هي:

- ضرورة ملائمة تكوين المترشح مع متطلبات المنصب المالي المراد شغله في الجامعة، والتكوين المكمل للشهادة أو المؤهل المطلوبين للمشاركة في المسابقة في نفس التخصص عند الاقتضاء.

- الخبرة المهنية المكتسبة من طرف المترشح.

- التاريخ الذي تحصل فيه المترشح على الشهادة المطلوبة.

- اجراء مقابلة مع لجنة مختصة.²

ب- المهام:

وتتمثل مهام الأستاذ الجامعي في الجزائر:

- تقديم مادة تعليمية نوعية للطلبة، تكون مواكبة لمختلف التطورات، والمستجدات في مجال العلم والمعرفة، مع مراعاة الأسس البيداغوجية الصحيحة.

- المشاركة في إنتاج المعرفة، وضمان نقل المعارف في مجال التكوين الأولي والمتواصل.

¹ - المرجع نفسه، ص ص 488 - 489.

² - شريفة بن غذفة، صليحة القص: معايير الانتقاء المهني للأستاذ الجامعي (دراسة مقارنة بين جامعات جزائرية وأجنبية) مجلة الروائز، المجلد: 02، العدد: 02، ديسمبر 2018، ص ص 223 - 224.

- انجاز أعمال في البحث العلمي بهدف تطوير قدراتهم العلمية والمعرفية بشكل يسمح بأداء مهامهم بشكل جيد.¹

- خلق مناخ جامعي مشجع للطلبة من خلال مراعاة مختلف انتماءاتهم وظروفهم المختلفة.

- التكيف مع الطلبة بشكل جيد، من خلال التعامل معهم بأسلوب متزن، وموضوعي بعيدا عن الانحياز لتيار معين أو جهة ما.

- ضرورة التزام الأستاذ الجامعي باحترام المبادئ الاجتماعية، والسعي نحو بناء مجتمع متماسك.²

ت- الضغوطات:

يعاني الكثير من الأساتذة الجامعيين الجزائريين، من اضطرابات نفسية، وجسدية بسبب كثرة البحوث التي ينجزونها والأنشطة المتعلقة بالطلبة خصوصا في فترات الامتحانات، وترجع أسباب هذه الاضطرابات إلى مجموعة من الأسباب أهمها: الإجهاد، العلاقات الأسرية، التوتر، الصداع، الخلفية المعرفية الهزيلة، عدم الخبرة المهنية، الطموح الزائد، عدم القدرة على الانضباط. عدم الاستقرار الانفعالي، سوء التوافق المهني، الشعور بالوحدة النفسية.

والأستاذ في الحقيقة بحاجة إلى مناخ جامعي يشعره بالاطمئنان والتقدير، وهو ما من شأنه أن يجعله

متوازنا مهنيا ونفسيا، مما يجنبه الإصابة بمختلف الأمراض كالسكري أو القلب.³

ت- آليات تحسين واقع الأساتذة الجامعيين:

كان عدد الأساتذة الجامعيين في الجزائر قليل في الفترات السابقة حيث لم يكن يتجاوز عددهم، حسب الطاهر زرهوني في سنة 1962م ما يقرب 300 أستاذ، وهو ما جعلهم يمثلون فئة اجتماعية قليلة العدد حظيت بامتيازات عديدة، ولكن هذا الوضع تغير بشكل كبير في السنوات الأخيرة ، بسبب تزايد أعدادهم، فقد بلغ حسب نفس المصدر سنة 2005م 26072 أستاذ بسبب تزايد أعداد الجامعات، وتنوع التخصصات المدرسة فيها، كما أن تغير مكانة الأستاذ الجامعي في الجزائر، يرجع أيضا عوامل أخرى فهناك عوامل متعلقة بالأستاذ

1 - الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد23، المادة 4، ماي 2008، ص 19.

2- بواب رضوان، الأداء الوظيفي والاجتماعي للأستاذ الجامعي في نظام الأمدى(LMD)، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 21، ديسمبر 2015، ص ص81 – 82.

3- ناصر الدين زبدي، عوامل الضغط النفسي لدى الأستاذ الباحث الجامعي في الجزائر، مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 16، 2010، ص ص 284 – 285.

منها: شخصية الأستاذ، ممارساته، تكوينه ومستواه العلمي والمعرفي، وضعه الاجتماعي، بالإضافة إلى عوامل أخرى مرتبطة بالجامعة و المجتمع منها: التجارب، أو الخبرات السابقة لطلبة، ووسائل الإعلام وكل من هذه العوامل كان لها تأثير معين.¹

وقد تغيرت صورة الأستاذ الجامعي بشكل سلبي مقارنة بالماضي، وهو ما يستدعي ضرورة إعادة ترميم هذه الصورة، والعمل على إعطاء المكانة اللائقة للأستاذ، من خلال مراعاة مختلف الجوانب المعرفية، والمهنية، والاجتماعية المرتبطة به، كما يجب إعادة بناء العلاقة بين الطلبة، والأساتذة على أسس صحيحة، قائمة على احترام الطلبة للأستاذ وتقديره.

ويجب على وسائل الإعلام باختلافها، أن تلعب دورا إيجابيا في تحسين صورة الأستاذ الجامعي، من خلال نشر، و بث مضامين إعلامية قادرة على المساهمة في الرفع من شأن الأستاذ الجامعي في أذهان الجمهور، ولا يقتصر دور الاعلام في بناء صورة جيدة على الأستاذ الجامعي فقط، وإنما يجب على هذه الوسائل المساهمة في تعزيز صورة جميع الأساتذة في مختلف الأطوار التعليمية (الابتدائي، المتوسط، الثانوي، العالي)، خصوصا وأن مكانة الأستاذ تراجعت بشكل كبير في المجتمع الجزائري.²

ويجب أيضا الرفع من مستوى القدرات الوظيفية للأساتذة الجامعيين، وهو شرط أساسي يسمح بتحقيق نتائج إيجابية تساهم في الرفع من مستوى العملية التدريسية في الجامعة.

والأستاذ الجامعي مطالب بتطوير مهاراته التدريسية المختلفة من خلال التكوين المستمر على المهارات الأدائية، والتكوين الذاتي، بالإضافة إلى ضرورة استيعابه لمختلف الجوانب البيداغوجية وشروطها المختلفة مما يسهل عليه أداء واجبه المهني بشكل فعال وناجح

ولا يمكن أن يتطور الأداء الوظيفي للأستاذ الجامعي، إلا بتوفير مناخ تعليمي جامعي قائم على الكفاءة، حيث يقع على الجامعة مسؤولية توفير بعض الأدوات اللازمة، والتي تسمح للأستاذ من أن يساهم في الرفع من مستوى أداء الجامعات الجزائرية، ومن ثم المساهمة في رقي ورفاهية المجتمع ككل.³

1- دخان سارة وكتفي الشريف، العوامل المؤثرة على مكانة الأستاذ الجامعي في المجتمع الجزائري -دراسة ميدانية بجامعة محمد لمين دباغين - الهضاب 2 -، مجلة الباحث للعلوم الرياضية والاجتماعية، العدد 3، ص203.

2- المرجع نفسه، ص 218.

3- بواب رضوان، مرجع سابق، ص 85.

ويمكن تحسين المكانة الاجتماعية والمهنية للأستاذ الجامعي من خلال جملة من الإجراءات:

- إعطاء المكانة اللائقة للأستاذ الجامعي، تكون لائقة بدوره وبمستواه وشهادته.
- إيجاد مناخ يسمح بتبادل الخبرات، والأفكار بين الأساتذة الجامعيين، ومختلف المؤسسات داخل المجتمع بشكل يسمح ببناء مجتمع مزدهر، قائم على الاستغلال الأمثل للموارد البشرية الجامعية.
- إشراك الأساتذة الجامعيين في عملية اتخاذ القرارات في مختلف المجالات، خصوصا ما يتعلق بالتعليم العالي.
- الاهتمام بالظروف الاجتماعية للأستاذ الجامعي والعمل على تحسينها باستمرار.
- العمل باستمرار على مساعدة الأستاذ على إيجاد حلول لمختلف العقبات التي يواجهها.
- إيجاد حلول لمشكلة السكن لدى الأساتذة، ورفع من رواتبهم الشهرية، بشكل يسمح بأداء واجبه المهني في ظروف جيدة وبمردودة كبيرة.¹
- توفير مراكز للتدريب والتكوين المستمر لفائدة الأساتذة الجامعيين بهدف الرفع من مستواهم المعرفي والمهني لديهم، وتنظيم دورات تدريبية للأساتذة حول الطرق الفعالة في التعامل مع الطلبة، بالإضافة إلى تدريب الأساتذة على استخدام الطرق الحديثة في التدريس من خلال التعرف على مختلف الوسائل الإلكترونية التي أصبحت تستخدم في العملية التعليمية.
- وجوب توفير مختلف الوسائل الضرورية، والتي من شأنها أن تساعد الأستاذ الجامعي على أداء واجبه المهني بشكل جيد.
- وضع خطط مستقبلية حول تطوير جودة التعليم العالي مع ضرورة الأخذ بعين الاعتبار لنتائج التقويم لأعضاء هيئة التدريس.
- التنوع في طرق تقييم الأساتذة كالتقييم الذاتي، وتقييم الطلبة، وتقييم الزملاء.²

¹ فلوح أحمد، مواصفات أساتذة الجامعة من وجهة نظر الطلبة -دراسة ميدانية مقارنة بين الجنس، والمستوى التعليمي، والتخصص الجامعي، والكلية، أطروحة دكتوراه غير منشورة في علم النفس وعلوم التربية، قسم علم النفس وعلوم التربية، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران، 2012-2013، ص 228.

² موفق أسماء، جودة الأداء التدريسي للأستاذ الجامعي من وجهة نظر الطلبة (دراسة ميدانية بجامعة باتنة-01-)، مذكرة ماجستير غير منشورة في علوم التربية، تخصص: جودة التربية والتكوين، قسم العلوم الاجتماعية شعبة علم النفس، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة باتنة-1-، 2015 - 2016، ص 135 - 136.

خلاصة الفصل:

يتضح مما سبق أن الغموض المتعلق بماهية النخبة يعود بشكل أساسي إلى اختلاف الباحثين في هذا الموضوع فيما بينهم من حيث اتجاهاتهم الفكرية، ورغم اختلافهم في تحديد نوع معين من النخبة إلا أنهم يتفقون على أن النخبة هي: الفئة الأكثر حظا داخل المجتمع، وتمتلك مزايا معينة في مجال معين. وقد حاولت مختلف التيارات الفكرية تفسير مختلف الجوانب المتعلقة بالنخبة، ومختلف الآليات المرتبطة بها، ويتضح أيضا أنه لا توجد نخبة واحدة وإنما نخب عديدة، وغالبا ما يرتبط اسم النخبة بالمتقنين داخل المجتمع،

وتتباين وضعية النخبة المثقفة باختلاف المجتمعات، ففي الجزائر مثلا مازالت هوية النخبة المثقفة تطرح تساؤلات حول اتجاهاتها الفكرية وظروف نشأتها.

ومن بين فئات النخبة المثقفة داخل المجتمع الجزائري، نجد الأساتذة الجامعيين الذين في الحقيقة يؤدون دورا مهما ليس داخل الجامعة فقط، وإنما يساهمون أيضا في الإنتاج الفكري والعلمي، رغم كل ما يتعرضون له من ضغوطات كثيرة تقف عائقا أمام أداءهم لواجباتهم على أكمل وجه.

الفصل الرابع نشأة وتطور الفضائيات التلفزيونية العربية

المبحث الأول: الفضائيات التلفزيونية العربية.

- 1- نشأة وتطور الفضائيات التلفزيونية العربية.
- 2- أنواع الفضائيات التلفزيونية العربية.
- 3- أهمية البث الفضائي العربي.
- 4- برامج الفضائيات العربية.
- 5- التحديات والمعوقات التي تواجه الفضائيات العربية.
- 6- سبل النهوض بالقطاع السمعي البصري العربي.

المبحث الثاني: الفضائيات الإخبارية العربية.

- 1- نشأة الفضائيات الإخبارية العربية.
- 2- أهم الفضائيات الإخبارية العربية.
- 3- أهمية ومزايا الفضائيات الإخبارية العربية.
- 4- سلبيات الفضائيات الإخبارية العربية.
- 5- التحديات التي تواجه الفضائيات الإخبارية العربية.

تمهيد:

يشهد العالم العربي اليوم تزايدا كبيرا في عدد القنوات التلفزيونية العربية، التي تبث برامجها على مدار الساعة، مستعينة بأحدث الابتكارات التكنولوجية السمعية البصرية، مما خلق بيئة حقيقة للتنافس بين أقطاب المال والسياسية، لجذب أكبر عدد ممكن من الجماهير، فظهرت قنوات تلفزيونية كثيرة تبث مضامين تلفزيونية معينة، مما شكل في الحقيقة مصدر مهم للتأثير في اتجاهات وسلوكيات الجماهير العربية، وهو ما يطرح عدة تساؤلات حول ماهية هذا التأثير وآلياته، وتنوع الفضائيات التلفزيونية العربية من حيث الشكل والمضمون ونجد أن الفضائيات الإخبارية العربية تعتبر من بين هذه الفضائيات التي تبث مضامين إخبارية على مدار الساعة تناقش فيها مختلف مستجدات الساحة العربية والدولية بالصوت والصورة.

وسيتم في هذا الفصل تناول واقع البث التلفزيوني العربي، حيث سيتم عرض بعض القضايا المرتبطة به، بالإضافة إلى عرض معطيات حول الفضائيات الإخبارية العربية.

المبحث الأول- الفضائيات التلفزيونية العربية:

1- نشأة وتطور الفضائيات التلفزيونية العربية:

ساهمت العديد من العوامل في تطوير البث الفضائي العربي، فمنذ بدايات تسعينيات القرن الماضي تطور البث الفضائي العربي بشكل كبير، عبر مراحل شهدت تغيرات كثيرة متعلقة بالبث، والاستقبال. حيث انخفضت تكاليف البث بشكل كبير، مما أتاح الفرصة للسكان في المنطقة العربية، استقبال الشارات التليفزيونية، لعدد كبير من القنوات الفضائية¹.

وقد شهدت سنة 1991م، ميلاد أول مشروع تلفزيوني فضائي عربي، وهو مشروع قاده مجموعة من رجال الأعمال السعوديين، حيث أطلقوا قنوات مركز إذاعة الشرق الأوسط (MBC)، من العاصمة البريطانية لندن، وقد أعطت هذه القنوات فرصة للمشاهد العربي، على أن يشاهد مضامين حوارية، وإخبارية على الطريقة الغربية القائمة على الجرأة، والاحترافية في العرض، لتتوالى بعدها مجموعة من مشاريع البث

¹- اتحاد إذاعات الدول العربية، اللجنة العليا للتنسيق بين القنوات الفضائية العربية، البث الفضائي العربي، التقرير السنوي 2015، ص 8.

التلفزيوني، لمستثمرين سعوديين آخرين، حيث أطلقوا شبكات فضائية عربية الانتماء وغربية المضمون: راديو وتلفزيون العرب (ART)، وشبكة Orbit.¹

وقد اشدت التنافس بين مختلف الجهات، لإنشاء القنوات التلفزيونية في العالم العربي، وكانت من بين أهم نتائج هذا التنافس ظهور القنوات المتخصصة، التي تستهدف فئات معينة من الجمهور، ومثلت هذه القنوات المتخصصة فضاء مفتوحا لبعض فئات المشاهدين حقق لهم اشباعا متنوعة عجزت القنوات التلفزيونية العامة تحقيقها لهم، خصوصا وأن هذه الأخيرة لا تستطيع بث مضامين متخصصة في مجال معين، لأنها تستهدف جميع فئات الجمهور. وأصبح المشاهد العربي اليوم بإمكانه مشاهدة فضائيات عربية متنوعة من حيث طبيعة البث، حيث توجد قنوات مجانية، وأخرى مدفوعة عن طريق الاشتراكات، وقد طرح التزايد الكبير في أعداد الفضائيات العربية إشكالات عديدة متعلقة بالتغيرات، التي طرأت على دور التلفزيون داخل المجتمع.²

وتعود بدايات اهتمام العرب بالبث التلفزيوني المباشر، إلى مؤتمر وزراء الإعلام العرب المنعقد بتونس سنة 1967م، الذي أوصى بضرورة تطوير الإعلام العربي، من خلال استغلال مختلف التكنولوجيات الحديثة المتعلقة بالأقمار الصناعية.

وفي سنة (1969) دعا اتحاد الإذاعات العربية، إلى إطلاق أول قمر صناعي عربي بهدف تحقيق مجموعة من الأهداف العربية، وفي سنة (1974) أوصت لجنة فنية مختصة تابعة للاتحاد العربي للمواصلات السلكية، واللاسلكية، واتحاد إذاعات الدول العربية، أوصت بإنشاء مؤسسة عربية متخصصة تتولى مهمة إطلاق أول قمر صناعي عربي، وهي المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية، والتي اكتسبت صفتها كمنظمة ذات شخصية قانونية مستقلة، في إطار جامعة الدول العربية سنة (1976) من قبل وزراء المواصلات العرب، ومنذ ذلك الحين توالى الاجتماعات والقرارات إلى أن أطلق القمر الصناعي (عربسات A1) سنة 1985م، وهو ما أعتبر بمثابة بداية لتبني العرب لتكنولوجيات الأقمار الصناعية³

1- فايزة طه عبد الحميد، البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية العربية وعلاقتها بمستوى معرفة المراهقين بالأحداث الجارية، المكتب العربي للمعارف للنشر والتوزيع، القاهرة، 2014، ص 12.

2- ودعب العززي، القنوات الفضائية في عصر ثقافة الصورة وتقنيات الاتصال الحديثة، دار الكتاب الجامعي للنشر والتوزيع، العين الامارات، 2017، ص 68.

3 - علي المعماري، دور القنوات الفضائية الإخبارية في نشر الوعي السياسي، دار البداية ناشرون وموزعون، عمان الأردن، 2016، ص 57.

وأطلقت المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية قمرها الثاني (عربسات2)، من خلال محطتين أرضيتين في المملكة السعودية وتونس.

وبتاريخ 22 أوت (1985) انطلق العمل الرسمي لأقمار عربسات من خلال بث شعائر الحج من مكة المكرمة، ليتم إطلاق القمر الصناعي الثالث من الجيل الأول وهو (عربسات C1)، وفي سنة (1996) قررت المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية في اجتماع لها بالقاهرة، قرارا بإطلاق الجيل الثاني للأقمار الصناعية العربية وتم إطلاق الأول في (9 جويلية 1996)، والثاني في عام (1997)، والثالث في سنة (1998).¹

ولقد أطلقت مصر قمرها الصناعي الأول في 28 نيسان 1998 إلى الفضاء من قاعدة كورو الفضائية بغيانا، وهي قاعدة فرنسية موجودة بأمريكا الجنوبية بواسطة صاروخ الفضاء الأوروبي (أريان سبيس 4)، وتم البدء في تشغيل هذا القمر في 31 أيار 1998، في مقر منطقة القمر الصناعي المصري بمدينة السادس من أكتوبر، كما أطلقت مصر قمرها الصناعي الثاني في (17 / أب / 2000)، من قاعدة كورو بغيانا الفرنسية في أمريكا الجنوبية بواسطة صاروخ الفضاء الأوروبي (أريان سبيس 4)، وبدأ تشغيل هذا القمر في شهر أيلول من نفس السنة، بمدينة الحمام بالإسكندرية²

وشهدت الفترة الزمنية من 1990م إلى 1997م، ميلاد سبع فضائيات تلفزيونية عربية، وهي الفضائيات التي مثلت الانطلاقة الأولى لظهور الفضائيات التلفزيونية في المنطقة العربية، وهذه الفضائيات هي:

1- القناة الفضائية المصرية (ESC) في 12 ديسمبر 1990م.

2- مركز تلفزيون الشرق الأوسط (MBC) في 18 سبتمبر 1991م.

3- راديو وتلفزيون العرب (ART) في أكتوبر 1993م.

4- شبكة أوربت (ORBIT) في 25 مايو 1994م.

5- تلفزيون المستقبل (FUTUREN TV) في 29 أكتوبر 1994م.

6- المؤسسة اللبنانية للإرسال (LBC) في 8 أبريل 1996م.

7- قناة الجزيرة الفضائية (JSK) في نوفمبر 1996م.³

1- المرجع نفسه، ص58.

2- المرجع نفسه، ص59.

3- وديع العززي، مرجع سابق، ص ص 70 – 71.

وقد زادت أعداد القنوات التلفزيونية العربية الخاصة بشكل كبير مع نهاية العقد التاسع من القرن العشرين، نتيجة لعدة عوامل أهمها لجوء أشخاص مقربين من الأسر الحاكمة، والنخب السياسية، والطامحين لتحقيق أهداف متنوعة تخدم نفوذهم داخل المجتمع، إلى المساهمة في تأسيس فضائيات تلفزيونية عربية تخدم نفوذهم، وهو ما شكل ظاهرة سماها Lawrence Pintak "الإقطاعية التشاركية"، وتعتبر مجموعة MBC السعودية، و LBC اللبنانية من أهم الشبكات التلفزيونية العربية القائمة على المصالح، والهادفة إلى تحقيق أهداف أصحاب النفوذ داخل المجتمع.¹

ولقد أثرت أحداث ما يعرف بالربيع العربي بشكل كبير على المشهد السمعي البصري العربي، حيث لجأت العديد من الدول العربية إلى تغيير سياساتها الإعلامية، وجعلها أكثر ديمقراطية وأخلاقية، بسبب تعالي أصوات الجماهير العربية الغاضبة، والمطالبة بوضع حد لتبعية الاعلام خاصة الثقيل منه إلى السلطة السياسية. فقد أصدرت مجموعة من الدول العربية مثل مصر، والجزائر، وتونس عدة مراسيم وتشريعات قانونية مست قطاع الإعلام، فقد نص الدستور المصري الجديد على إنشاء لجنة مستقلة لتنظيم قطاع السمعي البصري، كما أصدرت الجزائر سنة 2014 قانونا ينظم المشهد السمعي البصري في البلاد، ونص على إنشاء هيئة مستقلة تتولى مسؤولية تنظيم القطاع السمعي البصري، كما قامت الهيئة العليا التونسية المستقلة للقطاع السمعي البصري، في مارس 2014م بإصدار دفتر شروط للإذاعة، وللتلفزيون تنظم عملية الحصول على التراخيص اللازمة لبث برامج إذاعية أو تلفزيونية.

ولقد سمح المناخ العربي الجديد بفضل الربيع العربي في تزايد أعداد الفضائيات التلفزيونية العربية بشكل كبير، خصوصا وأنها تعتبر منبرا لتحقيق أحد أهم مطالب المحتجين، والمتمثل في الحرية، كما أن التطورات التكنولوجية الكبيرة في مجال الاتصال، أعطت فرص جديدة لبث برامج تلفزيونية دون الحاجة إلى الحصول على تراخيص.²

¹- Palom haschke- Josef.I, **les medias ,les elites et l'armee en Egypte du debut des annes 2000 a augourd 'hui-le role des chaines satellitaires et d'internet**, Entre peride revolutionnaire et mutation neo-autoritaire these doctorat en sciencespolitique, specialite monde musulman institut d'etudes politiques de paris, 2016, p 45.

²- اتحاد الإذاعات الدول العربية، اللجنة العليا للتنسيق بين القنوات الفضائية العربية، **البث الفضائي العربي**، التقرير السنوي 2014، صص 36 – 37.

2- أنواع الفضائيات التلفزيونية العربية:

هناك مجموعة من المعايير تسمح بتقسيم الفضائيات التلفزيونية العربية، حيث يمكن تقسيمها وفقا لطبيعة القمر الصناعي التي تبث عليها (أجنبي، عربي.)، ويمكن تقسيمها أيضا وفقا للغة (عربية، انجليزية، فرنسية. الخ).

كما يمكن تصنيفها حسب معايير أخرى هي:

• نمط الملكية:

القنوات الحكومية وهي القنوات التلفزيونية العربية التابعة للسلطة السياسية، وتخضع لإملاءاتها بشكل مباشر من خلال نصوص قانونية تصدرها هيئات حكومية متمثلة بشكل أساسي في وزارات الإعلام، والقنوات الخاصة وهي الفضائيات التلفزيونية العربية، التي يمتلكها ويديرها أشخاص يمتلكون رؤوس أموال كبيرة ويوظفون هذه القنوات لتحقيق مصالحهم الشخصية بالدرجة الأولى.

• طبيعة المضامين:

القنوات العامة وهي الفضائيات العربية، التي تبث برامج متنوعة تستهدف مختلف فئات الجمهور والقنوات المتخصصة وهي الفضائيات العربية، التي تستهدف فئات معينة من خلال برامج معينة.

• حسب طبيعة البث:

القنوات المفتوحة وهي الفضائيات العربية، التي يستطيع المشاهد مشاهدتها مجانا، والقنوات المشفرة وهي التي يشاهدها المشاهد بشكل غير مجاني حيث يلزم عليه دفع رسوم مقابل المشاهدة.¹ والواضح أن معظم القنوات التلفزيونية العربية، التي تبث عبر الأقمار الاصطناعية (بدر4، النايل سات.) هي قنوات غير ربحية حيث لها أهداف أخرى متعلقة أساسا بصاحب القناة، ويمكن تصنيف هذه القنوات وفقا لمضامينها إلى مجموعات تتعلق بالموسيقى، الدين، السياسة، الأفلام، الأطفال. الخ.

المجموعة الأولى: الموسيقى.

تقوم هذه القنوات ببث الكليبات الغنائية على الطريقة الغربية مستهدفة الشباب بشكل أساسي، وهي في تزايد كبير جدا، لها تأثيرات سلبية كثيرة على الثقافة العربية.

1- فايزة طه عبد الحميد، مرجع سابق، ص14.

المجموعة الثانية: قنوات الأفلام.

هي فضائيات عربية خاصة كانت معظمها مشفرة، وهي تهتم ببث مختلف الأفلام القديمة والجديدة ومعظمها أجنبية، ولا تتضمن أي محتوى هادف، وإنما عبارة عن محتوى تلفزيوني ليس له أدنى قيمة، ومن بين هذه القنوات نجد روتانا وميلودي والفوكس، وهي تستهدف الفئة العمرية التي تتراوح بين 20 سنة إلى 50 سنة.

المجموعة الثالثة: القنوات الدينية:

هي قنوات تبث مضامين متنوعة مرتبطة بالدين الإسلامي، مثل الرسالة واقرأ، ويتعرض الفاضلين عليها للكثير من الانتقادات.

المجموعة الرابعة: القنوات الإخبارية:

هي فضائيات عربية استطاعت أن تستحوذ على اهتمام شرائح واسعة من الجمهور العربي، نظراً لدرجة الاحترافية العالية التي وصلت إليها، مثل قنوات الجزيرة، والعربية... الخ.

المجموعة الخامسة: قنوات الأطفال:

هي فضائيات تستهدف الأطفال، من خلال مضامين معظمها أجنبية تم دبلجتها إلى العربية، باستثناء قناة الجزيرة للأطفال، التي تبث مجموعة من البرامج المنتجة محلياً، وهذه الفضائيات لها تأثيرات سلبية على النشء العربي لأنها تحاكي الأسلوب الأمريكي في الحياة.¹

3- أهمية البث الفضائي العربي:

تكمن أهمية الفضائيات التلفزيونية العربية، في كونها أعطت للجمهور العربي الفرصة لمتابعة الأحداث والوقائع في مختلف المناطق بشكل مباشر، رغم بعد المسافات وهو ما ساهم بشكل كبير في زيادة الرصيد المعرفي للجمهور العربي، حول مختلف القضايا في العالم، وأصبح هذا الجمهور بفضل هذه القنوات يتفاعل مع مختلف الأحداث، كالتي تحدث في فلسطين مثلاً، كما حققت هذه الفضائيات اشباعاً عديدة للجمهور العربي، متعلقة بالترفيه، ورفعت من مستوى الوعي الصحي لديه.

1- فاطمة حسين عواد، الإعلام الفضائي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2010، ص ص 141 – 142.

وبالرغم مما قدمته هذه الفضائيات للجمهور العربي، تبقى هناك حاجة ضرورية لأن تلعب دورا إضافيا في تنمية المعارف التنموية والتقنية للجماهير، كما يجب عليها الرد على كل أشكال المساس بالثقافة العربية والإسلامية، وتعبئة الجماهير العربية لخدمة قضايا معينة.

وأصبحت الفضائيات العربية اليوم، جزءا مهما في المشهد السياسي العربي، كما أنها تمثل مصدرا أساسيا لتشكيل اتجاهات الجماهير العربية نحو مختلف القضايا، وهو ما يمثل نهاية احتكار القنوات التلفزيونية الرسمية للساحة الإعلامية العربية.¹

حيث قضت الفضائيات العربية على التكنم الإعلامي، الذي كان سائدا في ظل سيطرة النخب السياسية على المنابر الإعلامية العربية، فقد عززت هذه الفضائيات، كالجريدة، والعربية، والمنار مفاهيم الديمقراطية في المنطقة العربية، من خلال برامج تلفزيونية عربية يتم فيها عرض مختلف وجهات النظر حول العديد من القضايا، وهو ما أدى إلى بروز مناخ إعلامي، عربي تنافسي ساهم بشكل مباشر، في زيادة هامش الحرية في القنوات التلفزيونية العربية الأرضية، والفضائية في إطار المنافسة.²

وتلعب الفضائيات العربية دورا مهما جدا في الرفع من مستوى الوعي السياسي لدى الجماهير العربية، حيث تعتبر هذه الفضائيات بمثابة الوسيط، الذي يربط هذه الجماهير بالأحداث والقضايا في مختلف مناطق العالم، فقناة الجزيرة مثلا ورغم كل الانتقادات الموجهة لها، أعطت لهذه الجماهير فرصة لمتابعة مختلف المستجدات بعيدا عن الرواية الغربية للأحداث، كما وضعت حدا لأوجه الضعف في قطاع الإعلام العربي وأصبح لها قوة تأثيرية كبيرة، ومكانة مهمة في العالم، خاصة بعد تغطيتها المتميزة للحرب في أفغانستان سنة 2001، حيث كانت القناة الوحيدة، التي لم تغلق مكتبها في أفغانستان، وقد وضعت قناة الجزيرة حدا لسيطرة الولايات المتحدة الأمريكية للمشهد الإعلامي العالمي، وهو ما يؤكد عليه المحلل الأمريكي 'نيوتون ميناد'.

1- على ليلة، الأمن القومي العربي في عصر العولمة " تفكيك المجتمع وإضعاف الدولة"، الكتاب الثاني، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، 2012، ص 350.

2- المرجع نفسه، ص 369.

كما ساهمت الفضائيات العربية في إثارة نقاشات متنوعة وثرية حول مختلف النقائص، التي تعيشها المجتمعات العربية في مختلف المجالات.¹

وقد أعطت الفضائيات العربية الفرصة للمشاهد العربي، على أن يتعرف على نماذج أخرى لمجتمعات مختلفة عن مجتمعه المحلي، بشكل سمح لهذا المشاهد بأن يكون أكثر وعياً بقيم الديمقراطية، والحرية، وحقوق الإنسان، وهو ما أثر على علاقة المواطن العربي بوسائل الإعلام الحكومية العربية البعيدة عن تطلعات الجماهير العربية، ولعبت الفضائيات العربية دوراً مهماً في دعم العملية التعليمية من خلال قنوات وبرامج تعليمية متخصصة وذات محتوى احترافي.

كما ساهم المناخ التنافسي، الذي تشهده الفضائيات العربية وتحديداً الإخبارية منها، في تلقي المشاهد العربي لمضامين إخبارية عالية الجودة، من ناحية المضمون، والشكل، كما أعطت له الفرصة لمتابعة مختلف المستجدات بشكل آني، والتعرف على مختلف وجهات النظر، حول العديد من القضايا، وهو ما يؤكد على أن المشاهد العربي يعيش اليوم عصراً إعلامياً يتميز بتنوع الخيارات فيه.²

وتتباين الفضائيات العربية فيما بينها، حول نسبة نجاحها في أداء دورها الإعلامي، ونجد من بين الفضائيات العربية، التي استطاعت أن تستقطب نسب مشاهدة عالية لدى الجماهير العربية، قناة اقرأ الفضائية، تلفزيون الشرق الأوسط MBC، راديو وتلفزيون العرب ART، قنوات روتانا الفضائية، الفضائية اللبنانية LBC، قناة المنار.

ونجاح بعض الفضائيات العربية تجاوز الحدود العربية، ليصل إلى المستوى العالمي لدرجة أنها غطت باحترافية عالية مختلف الأحداث منافسة بذلك الأوساط الإسرائيلية والأوروبية، والأمريكية، ونجد من هذه القنوات:

- قناة الجزيرة.

- قناة العربية الفضائية.³

¹ - محمد ناصر عبد الباسط، الإعلام الفضائي والهوية الثقافية، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، الإسكندرية، 2012، ص ص 72 - 73.

² - فايزة طه عبد الحميد، مرجع سابق، ص ص 17.16.

³ - فارس عطوان، الفضائيات العربية ودورها الإعلامي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2009، ص ص 51 - 52.

ويتضح أن الفضائيات العربية باختلافها، قدمت للمشاهد العربي فرص تثقيفية، ومعرفية متنوعة منها التعرف على ثقافات الشعوب، وطرق عيشها ومستوى تحضرها، وهو ما يشجع الجماهير العربية في المساهمة في عملية بناء المجتمع وتطوره.¹

4- برامج الفضائيات العربية:

تختلف الفضائيات العربية فيما بينها من حيث البرامج التي تبثها، فهناك محطات فضائيات تلفزيونية تهتم ببث برامج متخصصة في مجال معين، وهناك محطات أخرى تبث برامج متنوعة، وقد تزايدت أعداد هذه الفضائيات بشكل كبير، وأصبحت تستقطب فئات معينة من المشاهدين حسب طبيعة نشاطها الإعلامي وهناك عوامل عديدة تساهم في تحديد طبيعة مضامين هذه الفضائيات، وتتمثل هذه العوامل بشكل أساسي في طبيعة اهدف الفضائية، ومختلف الجوانب التقنية، والبشرية المرتبطة بها، وهذه العوامل مرتبطة بشكل مباشر بالموارد المالية للقناة، ونجد أن الفضائيات الرسمية بعيدة عن هذه الاعتبارات لأن برامجها واعلاناتها محددة من جهات محددة.

وهناك فضائيات عربية تهتم بالدرجة الأولى بالنشاط الإعلاني، من خلال التعاقد مع مختلف الجهات التي تمتلك رؤوس الأموال، وهو ما يسمح بتحقيق أرباح لممولي القناة، ولصاحب القناة، وغالبا ما يكون هناك تشابه بين مضامين هذه القناة، والنشاط الذي يزاوله أصحاب الإعلانات فيها.²

وفيما يتعلق بطبيعة برامج الفضائيات العربية، أكدت منظمة اليونسكو أن نصف هذه البرامج مستوردة من الغرب، تحاكي البرامج الغربية، وهو ما لا نجده في الدول الأخرى ففرنسا مثلا، لا تسمح ببث برامج أجنبية، بنسبة تتجاوز 30 بالمئة، وهو ما من شأنه أن يحافظ على الهوية الفرنسية.³

وقد ساعد المناخ التنافسي، الذي يعرفه القطاع السمعي البصري العربي، في تطوير البرامج التلفزيونية العربية شكلا، ومضمونا، خصوصا الإخبارية منها، ولكن لم يساهم هذا المناخ في تشجيع البرامج العربية المحلية لأسباب اقتصادية، أو فنية، أو بشرية، وهو ما نتج عنه استمرار الفضائيات العربية في بث برامج

¹ - علي المعماري، مرجع سابق، ص 62.

² - المرجع نفسه، ص 133.

³ - علي ليلة، مرجع سابق، ص 354.

غربية مستوردة، تحمل قيما بعيدة عن الثقافة العربية، وهو ما عزز مفاهيم الهيمنة، والتبعية، بشكل أثر بشكل سلبي على مختلف المشاريع التنموية العربية، وتبقى الفضائيات العربية بعيدة كل البعد، عن تلبية الاحتياجات المختلف للجماهير العربية، لأنها تركز في برامجها على خدمة أهداف متعلقة بالنخب السياسية الحاكمة، بالدرجة الأولى، كما أن الكثير من النقائص مازالت تواجه هذه الفضائيات، فبعض هذه الفضائيات مثلا عبارة عن قنوات أرضية تم تحويلها إلى فضائيات، وهو ما يوضح عدم وجود خطط إعلامية عربية تراعي فيها الاختلافات الموجودة بين فئات الجماهير المستقبلية لبرامج هذه الفضائيات.¹

ونجد أن العديد من الفضائيات العربية أصبحت تبتث نوعية من البرامج التلفزيونية، التي لا تحترم خصوصية المجتمعات العربية، وتأتي في مقدمة هذه البرامج، ما يعرف ببرامج تلفزيون الواقع، وهي برامج تجارية يتم فيها تصوير مجموعة من الشباب ذكورا، وإناثا تحت سقف واحد، ومن أشهر هذه البرامج ستار أكاديمي، والأخ الأكبر، وهذه البرامج تنتشر قيما غربية بعيدة كل البعد عن الثقافة العربية، وهو السبب الذي أدى بإدارة قناة MBC، إلى توقيف برنامج الأخ الأكبر بعد أسبوعين من بداية بثه من البحرين سنة 2004، بعد تعرض مقر تصوير البرنامج في البحرين، إلى مضايقات شعبية رافضة لمحتوى البرنامج شكلا ومضمونا.²

ويطرح واقع الفضائيات التلفزيونية العربية إشكاليات عديدة منها ما يتعلق بدورها في خدمة المجتمعات العربية، وفي هذا الصدد يشير الدكتور وديع العززي في كتابه (القنوات الفضائية في عصر العولمة. الثقافة الوافدة، وسلطة الصورة) أنه من الواضح أن الفضائيات العربية كثيرة العدد تبتث عبر عدة أقمار عربية (عربسات A-2B-2A3 نايل سات 101- نايل سات 102)، ولكن تبقى التساؤلات تطرح حول طبيعة أهداف القائمين على هذه الفضائيات، ومدى ارتباطها بالأهداف التي تصب في خدمة المجتمعات العربية والمتابع للمضامين التلفزيونية العربية يجدها في الحقيقة بعيدة عن المستوى المطلوب فمعظمها تبتث برامج للرقص، والأغاني، وهو ما يتطلب ضرورة إعادة بناء الفلسفة الإعلامية لهذه القنوات، من خلال إعادة

¹ عبد الرزاق محمد الدليمي، الإعلام العربي - ضغوطات الحاضر وتحديات المستقبل، دار المسيرة للنشر والطباعة، عمان الأردن، 2012، ص 114.

² صالح خليل أبو أصعب، إستراتيجيات الإتصال وسياساته وتأثيراته، الإصدار الثاني، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2010، ص ص 254 - 255.

النظر في مختلف جوانب القصور لهذه الفضائيات خصوصا ما يتعلق بالتمويل، والكادر البشري، بشكل يسمح ببيت برامج تلفزيونية عربية ذات محتوى بناء، واحترافي، يصب في خدمة مخلف الأهداف التي تخدم المجتمعات العربية بشكل إيجابي.¹

5- التحديات والمعوقات التي تواجه الفضائيات العربية:

توجد العديد من التحديات، التي تواجه الفضائيات العربية، ويأتي في مقدمة هذه التحديات المنافسة الإعلامية الكبيرة، حيث تؤثر هذه الأخيرة بشكل مباشر على مضامين الفضائيات العربية، فنجد أن المناخ التنافسي الإعلامي يدفع الفضائيات العربية إلى ممارسة التضليل الإعلامي، وتزييف الحقائق بسبب دخولها في صراع إعلامي مع مصار إعلامية أخرى، كما نجد أن التزايد الكبير للفضائيات الأجنبية وانتشارها الواسع، يشكل تحدي آخر للقنوات العربية، خصوصا وأن بعض هذه الفضائيات الأجنبية تبث مضامين مضللة، تستهدف إلحاق الضرر بكل ما هو عربي، وإسلامي، مستخدمة اللغة العربية لجذب المشاهدين العرب، ومنها الفضائية الإسرائيلية، التي بدأت تبث برامجها باللغة العربية مستهدفة المشاهدين في كل من: مصر والأردن، وسوريا، ولبنان، ودول المغرب العربي، والخليج العربي، ومناطق السلطة الفلسطينية.²

ومن الواضح من خلال دراسة محتوى الفضائيات العربية، أن القائمين على هذه الفضائيات في معظم الدول العربية، يفتقدون إلى رؤية واضحة، لكيفية توظيف هذه الفضائيات لخدمة المصالح الوطنية، والقضايا العربية، وعدم القدرة على الرد على الحملات الدعائية المضللة، التي يتعرض لها العرب والمسلمين في العالم، خصوصا وأن الإعلام العربي، لم يتكيف بعد مع التطورات الكبيرة في مجال البث الفضائي، وهذا ما يعني أن المشاهد العربي، سيقى يتلقى مضامين الفضائيات الأجنبية، لأنه لم يستطع اشباع حاجاته من خلال الفضائيات العربية، نظرا لكون أن الإعلام العربي مازال يشكل الحلقة الأضعف في الساحة الإعلامية العالمية ما يجعله غير قادر على الاستقلال عن المصادر الإعلامية الغربية لعدة أسباب:

1. المناخ السائد وهو مناخ لا يشجع على مشاريع التنمية، والتعاون، والتكامل.
2. عدم توفر الكادر البشري المؤهل بشكل كافي في الجانب المهني، والتقني، والتكنولوجي.

¹- فاطمة حسين عواد، مرجع سابق، ص 131.

²- فايزة طه عبد الحميد، مرجع سابق، ص 22.

3. معوقات تنظيمية، حيث تعاني المؤسسات الإعلامية العربية –وبخاصة الرسمية- من الجمود وعدم القدرة على مواكبة مختلف التطورات.

4. عدم وجود التجانس، فليس هناك تجانس عربي على الصعد السياسية، والاقتصادية بدرجة أساسية – وربما الثقافية أيضا – وهو ما يمنع من قيام كتل عربي حقيقي.

وقد أثر هذا الواقع بشكل سلبي على الأداء الإعلامي للفضائيات الإخبارية، حيث تعالج هذه الفضائيات مختلف الأحداث، والقضايا بشكل سطحي، ومتحيز، وغير قادرة على توقع النتائج، وهو ما يفقد هذه الفضائيات الثقة لدى الجمهور العربي، ويمنح قدرة أكبر للإعلام الأجنبي على استقطاب المشاهدين العرب الباحثين عن المعالجة المعمقة لمختلف الأحداث، بشكل يسمح لهم بالحصول على معلومات كمية، ونوعية في نفس الوقت.¹ وتعتبر كثرة البرامج الأجنبية على الفضائيات العربية من بين القضايا التي أثارت انتقادات واسعة في الأوساط العامة، والأكاديمية، وتعود بدايات استيراد الإعلام العربي، وبالتحديد القنوات التلفزيونية الحكومية للبرامج الأجنبية إلى فترة السبعينات، والثمانينات، ومع بدايات العقد التاسع، تزايدت أعداد البرامج الأجنبية على الشاشات العربية بشكل كبير، وهو ما تسبب في حالة من التذمر لدى بعض الأوساط، وقد تعرضت بعض الفضائيات التلفزيونية العربية، لانتقادات شديدة منذ سنة 2007، بسبب عرضها للمسلسلات التركية المدبلجة، التي تحمل قيما غربية ليبرالية، لا تحترم خصوصية المجتمعات العربية المحافظة، كما أطلقت بعض الشبكات التلفزيونية العربية، مجموعة من القنوات يتم فيها بث مضامين ترفيهية من مسلسلات، وأفلام غربية على مدار الساعة، مثل قناة دبي 1، وقناة MBC4.²

وترجع أسباب اعتماد الفضائيات التلفزيونية العربية على البرامج الأجنبية، إلى عجز هذه القنوات على إنتاج برامج عربية ذات جودة عالية، وهو ما يدفعها إلى البحث عن تغطية هذا العجز، من خلال استيراد برامج أجنبية ذات محتوى سطحي، ومتدني، وتشكل هذه البرامج المستوردة ما يقارب 25 % إلى 50% مما

1- عبد الرزاق محمد الدليمي، الإعلام العربي – ضغوطات الحاضر وتحديات المستقبل، مرجع سابق، ص 108.107

2- هي ميلور وآخرون، الإعلام العربي، تر: محمد صفوت حسن، نشر مشترك دار الفجر للنشر والتوزيع القاهرة، الدار الجزائرية للنشر والتوزيع الجزائر، 2015، ص 139.

تبثه الفضائيات العربية، وفي مصر تصل النسبة إلى 28%، وفي هذا الصدد كشفت دراسة قامت بها منظمة اليونسكو، أن الفضائيات العربية تستورد 57% من انتاج القنوات الغربية والأمريكية.¹ ومازالت تطرح العديد من التساؤلات حول مدى نجاعة البث الفضائي العربي، عند مخاطبته للمشاهد العربي، والغير العربي، ومازالت الإجابة على هذه التساؤلات غير متوفرة، بسبب غياب قاعدة بيانات حول معدل امتلاك الأسر العربية لهوائيات استقبال البث الفضائي، وليس لدينا بيانات حول أعداد المشاهدين من غير العرب عند استقبالهم للبث الفضائي العربي حينما يأتيهم باللغات التي يتكلمونها، وليس لدينا أيضا دراية حول أعداد المشاهدين العرب في المهجر.

وعلى الرغم من أن تأثير الفضائيات العربية على الأقطار العربية، هو تأثير يبدو واضح فيما يتعلق بتقليصه للمسافات، وقضاءه على الحدود الجغرافية بين الشعوب العربية، إلا أنه يجب القيام ببحوث علمية ممنهجة لتعرف على حقيقة تأثيرات البث الفضائي العربي.²

6- سبل النهوض بالقطاع السمعي البصري العربي:

تواجه الفضائيات العربية في ظل الثورة التكنولوجية في مجال الاتصال تحديات كثيرة، أهمها قدرتها على تطوير مضامينها التلفزيونية شكلا، ومضمونا بشكل يسمح لها بالاحتفاظ بجمهورها، واشباع حاجاته المتنوعة، وهو ما من شأنه أن يدفع هذا الجمهور إلى عدم مشاهدة الفضائيات التلفزيونية الغربية. ويتطلب تحقيق ذلك الرفع من مستوى الكفاءة للقطاع السمعي البصري العربي من خلال التغطية النوعية لمختلف الأحداث، والقضايا في العالم للمشاهد العربي، بالاعتماد على التجهيزات والمعدات المتطورة، فالإعلام العربي استطاع أن يستقطب مختلف فئات الجمهور العربي، بفضل توظيفه لأحدث التقنيات في مجال البث التلفزيوني.³

وقد كانت هناك عدة مبادرات لتطوير القطاع السمعي البصري العربي، وتضمنت هذه المبادرات مقترحات كثيرة منها:

1- فائزة طه عبد الحميد، مرجع سابق، ص ص 22 – 23.

2- محمد صاحب سلطان، وسائل الاعلام والاتصال دراسة في النشأة والتطور، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان الأردن، 2012، ص304.

3- محمد ناصر عبد الباسط، مرجع سابق، ص ص 62 – 63.

- (1) انشاء مؤسسات عربية متخصصة للإنتاج الإعلامي، وخاصة الإنتاج الذي يخدم الأهداف التنموية ويعزز القيم الحضارية والتاريخية المشتركة.
- (2) إنشاء قناة تلفزيونية عربية مشتركة تبتث بانتظام من خلال القمر الصناعي العربي، وتتناول مختلف القضايا والأحداث العربية المشتركة.
- (3) تأسيس مركز عربي لتكوين " الإطارات البشرية"، وتشجيع الدراسات حول التصورات العربية للاستعمالات الإعلامية في مختلف المجالات.
- (4) إنشاء وكالة أنباء عربية تتمتع بالاستقلالية، وتنشط في مختلف المجالات السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والحضارية، بهدف تعزيز التعاون العربي، وبناء صورة عربية متكاملة للعالم.¹
- (5) تشجيع القطاع الخاص على المساهمة في الإنتاج الإعلامي العربي، بشكل يسمح بتنوع وتطوير البرامج التلفزيونية العربية، وهو ما من شأنه أن يلبي بعض احتياجات القطاع السمعي البصري العربي.
- (6) العمل على استقطاب المشاهد العربي، وتعزيز روح الانتماء لديه، وجعله أكثر حرصاً على المحافظة على العادات والتقاليد العربية.
- (7) اجراء دراسات حول الجمهور المستهدف، وتقسيمه إلى فئات، والتنوع في أساليب جذب الجمهور حتى يلبي الاعلام العربي احتياجات مشاهديه.
- (8) العمل على انتاج برامج عربية مشتركة ذات موضوعية، وجاذبية، لكي تجذب المتلقي العربي، وتغنيه عن مشاهدة البرامج الأجنبية.
- (9) المحافظة باستمرار على منظومة القيم العربية، في الإنتاج الإعلامي العربي.
- (10) التحوار مع الثقافات الأخرى من موقع الندية لا التبعية.
- (11) العمل على تعزيز الشعور بالانتماء والاعتزاز بالهوية العربية لدى العرب المقيمين في المهجر.
- (12) الرفع من مستوى الوعي العربي، من خلال تعزيز التنسيق، والتكامل بين المؤسسات الثقافية والأكاديمية العربية.

¹- رفيق سكري، الإعلام والإعلام العربي -دراسة في الواقع والمتغيرات-، المؤسسة الحديثة للكتاب للنشر والتوزيع، لبنان، 2011، ص210.

- 13) بناء استراتيجية عربية تساعد على تحقيق التكامل، وليس التنافس بين الفضائيات العربية، يجعلها قادرة على منافسة الفضائيات الأجنبية الموجهة إلى المنطقة العربية.¹
- كما يتوجب تنظيم النشاط الإعلاني عبر الفضائيات العربية خاصة التجارية منها، من طرف الوزارات والهيئات العربية الحكومية، والغير حكومية في الوطن العربي، من خلال الالتزام بالإجراءات التالية:
- إصدار قوانين تنظم النشاط الإعلاني عبر الفضائيات العربية، بحيث تسمح هذه القوانين بحماية المستهلك والحفاظ على صحته، بالإضافة إلى حماية قيم المجتمعات العربية.
 - طلب كافة الدلائل المؤيدة للإعلان، وجوب استخدام المصدقين (المشاهير-المتخصصين-الأفراد العاديين) للمنتج حتى لا يعلنوا عما لا يستخدمونه في الواقع.
 - تفعيل الرقابة على الإعلانات المقدمة عبر المحطات الفضائية، خصوصا فيما يخص صحة الإنسان، مع وجوب توفير آلية تضمن الالتزام بضوابط الإعلان.
 - تعزيز الدور التوعوي لجمعيات حماية المستهلك، لحماية الجمهور من الإعلانات الكاذبة، والمروجة للوهم قبل وصول المنتج للمستهلك.
 - إيقاف جميع أشكال الإعلانات المرتبطة بالمسابقات الموجودة بشكلها الحالي، لأنها تنشر ثقافة متنافية مع تعاليم الدين الإسلامي.
 - توعية الجمهور بمختلف أساليب الخداع الإعلامية.
 - وجوب مقاطعة الجمهور لمنتجات الإعلانات التي تخدعه.
 - ضرورة إلزام المعلن المخادع، بعمل إعلان للجمهور يوضح فيه التجاوزات الموجودة في الإعلان الأول المخادع.
 - فرض غرامات مالية كبيرة على جميع أطراف العملية الإعلانية (المعلن، الوسيلة الإعلامية، الوكالة الإعلانية) إذا تبين تجاوز الإعلان لضوابط الأخلاقية.
 - فرض عقوبات بالسجن على المعلنين، الذين يروجون لسلع مضرّة بدرجة كبيرة على صحة الإنسان.²

¹ - محمد ناصر عبد الباسط، مرجع سابق، ص 199 – 200.

² - حسن نيازى الصيفي، أخلاقيات الإعلان في الفضائيات العربية، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2011، ص 440 – 441.

المبحث الثاني: الفضائيات الإخبارية العربية.

1- نشأة الفضائيات الإخبارية العربية:

يهتم الإعلام الإخباري، بمعالجة مختلف الأحداث، والقضايا مع الاهتمام بالسياقات المرتبط بها، وهو يندرج ضمن ما يعرف بالإعلام المتخصص، الذي يهتم بمجال محدد من مجالات الحياة، وفي العالم العربي، قبل ظهور الفضائيات العربية العامة، والخاصة كانت القنوات الأجنبية تسيطر على الساحة الإعلامية العربية خصوصاً فيما يتعلق بالأخبار، حيث هيمنت الشبكات الإخبارية الغربية على المشهد الإخباري العربي، وضلت تمثل المصدر الأول للمعلومات، والأخبار لدى المشاهد العربي، ونجد من بين الشبكات الإخبارية، التي سيطرة على الساحة الإخبارية العربية، شبكة CNN وهي شبكة أمريكية رائدة في مجال الأخبار، أنشئت سنة 1980 و يفوق عدد العاملين فيها أربعة آلاف موظف، ولها أربعون مكتبا وتبث في أكثر من مائتي بلد، وقد احتكرت هذه الشبكة الساحة الإخبارية العالمية لعدة سنوات، حيث كانت القناة الوحيدة، التي غطت حرب الخليج الثانية سنة 1992، لأنها كانت الوحيدة المتواجدة في الميدان، وقد تراجع الدور الاحتكاري لهذه الشبكة منذ سنة 1996م، بسبب ظهور فضائيات إخبارية في أوروبا والعالم العربي، بالإضافة شبكات أخرى أمريكية وأوروبية أخرى (BBC، M.S.N.B.C، FOX NEWS، و EURO NEWS الأوروبية، TVMOND) وهي كلها فضائيات كانت تسيطر على الساحة الإخبارية، بسبب توفرها على رؤوس الأموال، وتحكمها في التكنولوجيات الحديثة.¹

وقد شهدت البيئة الإعلامية العربية، تغيرات كثيرة بعد نهاية حرب الخليج الثانية، حيث كانت لهذه الحرب تأثيرات مباشرة على المشهد الإعلامي العربي خصوصا الإخباري منه، حيث ظهرت في عقد التسعينات العديد من الفضائيات العربية، وكانت من بين أهم مؤشرات هذا المشهد الإعلامي الجديد، هو ظهور الفضائيات العربية الخاصة، والتي أعطت فرصة للجمهور العربي على أن يتلقى مضامين عربية جديدة، من حيث الشكل، والمضمون، لم يتعود عليها المشاهد العربي، الذي كان يشاهد القنوات الحكومية فقط، وهو ما تسبب في تراجع احتكار الدولة للثب التلفزيوني العربي، ولكن لا يمكن الجزم بأن هذه الفضائيات الخاصة

1- ليندة مسعود ضيف، الإعلام الإخباري في الفضائيات "الجزيرة والعربية أنموذجاً"، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2015، ص ص 15 - 16.

مستقلة تماما عن الحكومات العربية، فبعضها يتلقى دعما ماليا ماديا، ومعنويا مباشرا وغير مباشر من هذه الحكومات.¹

وتعتبر قناة الجزيرة أول فضائية إخبارية عربية، ظهرت بتاريخ 1996/11/1م، بدأت بثها التجريبي من قطر عبر القمر الاصطناعي العربي عربسات A2، ويوتل سات 2، ولمدة 6 ساعات يوميا، ليرتفع عدد ساعات البث فيها إلى 9 ساعات يوميا عام 1997م، ثم 12 ساعة، وبعدها وصل إلى 17 ساعة، ثم 24 ساعة في عام 1999، ليتطور مستوى بث القناة بشكل كبير، خصوصا بعد أن استعملت البث الرقمي على الموجة (C,K,U).²

وقد شجع نجاح قناة الجزيرة، كأول فضائية إخبارية عربية في استقطاب المشاهدين العرب (أكثر من 45 مليون مشاهد عربي)، على ظهور فضائيات إخبارية أخرى في المنطقة العربية، في مقدمتها قناة "العربية" التابعة إلى مجموعة MBC، والتي بدأت البث خلال الحرب على العراق سنة 2003م، بالإضافة إلى ظهور قناة الإخبارية السعودية، كما ظهرت قناة "الحرّة"، وهي فضائية إخبارية أمريكية ناطقة باللغة العربية، وهي نتاج لتواجد الأمريكي في المنطقة، وتقول دانيا إسماعيل بخصوص الفضائيات الإخبارية العربية أنه: "ورغم وجود العديد من القنوات الفضائية الإخبارية في المنطقة العربية، إلا أن قناتا "الجزيرة" و "العربية" تميزتا باتباع سياسات مختلفة من حيث أجنداث التحرير ميزتا كل واحدة عن الأخرى، وأضافنا من خلالها تنوعا جديدا في صحافة الأخبار العربية".³

2- أهم الفضائيات الإخبارية العربية:

• قناة الجزيرة:

تعتبر أول فضائية إخبارية عربية، تأسست بناء على قرار صدر سنة 1996م، لمجلس الشورى القطري الذي نص على إنشاء فضائية إخبارية اسمها "الجزيرة" برأس مال يقدر ب (138) مليون دولار،

¹ - المرجع نفسه، ص 17.

² - عبد الرزاق محمد الدليمي، الإعلام العربي - ضغوطات الحاضر وتحديات المستقبل، مرجع سابق، ص 133.

³ - فارس حسن الخطاب، فضائيات العالم الرقمي - العربية نت نموذجا، دار أيلة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2010، ص 105 - 106.

وبدأت القناة في بث برامجها ابتداء من تاريخ 1 نوفمبر 1996م، بمعدل (6) ساعات يوميا، وارتفع عدد ساعات البث إلى (9) ساعات بحلول نوفمبر 1996م، لتصل ساعات البث إلى (17) ساعة يوميا، بعد مرور السنة الأولى من إنشائها.¹

وقد تعرضت قناة "الجزيرة" لعدة مضايقات، ومتابعات في الكثير من الدول العربية، ودول العالم (أوروبا، أمريكا)، وتعود أسباب هذه المتابعات، إلى أسلوب قناة الجزيرة في معالجتها لمختلف القضايا والأحداث الساخنة في مختلف مناطق العالم، بحيث تعتمد هذه القناة أسلوب المعالجة الإعلامية المعمقة والجريئة القائمة على إعطاء مساحة لعرض آراء المتخصصين والمسؤولين، كما عالجت قناة الجزيرة مختلف التدخلات الغربية في العديد من مناطق العالم، من خلال بث برامج من تلك الدول مباشرة، كبرنامج من واشنطن، وحوار من لندن.²

• قناة العربية:

توجد عدة قراءات حول مرجعيات اسم الفضائية الإخبارية "العربية"، منها العلاقة الموجودة بين القناة وجنسية ملاكها السعوديون، بحيث يمكن أن يكونوا قد اختاروا هذا الاسم لدلالة على أنها قناة تابعة للمملكة العربية السعودية، كما يمكن أن يكون اختيار هذا الاسم لدلالة على ارتباط القناة بالعالم العربي من حيث اللغة، والسكان، ويمكن أن يعبر هذا الاسم أيضا على عروبة القناة، لأنها تتوجه إلى العرب بالدرجة الأولى، واحتمال أن يكون هذا الاسم في إطار المنافسة القوية مع قناة "الجزيرة"، خصوصا وأنه له إحالة إلى شبه الجزيرة العربية، وهو ما يعبر عن شدة المنافسة الإعلامية بين قناتي الجزيرة، والعربية، حتى في الاسم.³

وقد بدأت قناة "العربية" في بث برامجها في 3 مارس 2003م، من مدينة دبي، بتمويل من مجموعة MBC السعودية، ومجموعة الحريري، ومستثمرين من جنسيات عربية أخرى، وقد ترأس وزير الإعلام الأردني الأسبق صالح القلاب إدارة القناة حين إنشائها، وبعد مرور عام من تأسيس القناة تولى رئاسة القناة

1- طالب عبد المجيد علاوي وحيدر احمد علو، صناعة الأخبار في القنوات العربية المتخصصة-A.N.N-، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان الأردن 2015، صص 106 - 107.

2- فارس عطوان، مرجع سابق، ص 37.

3- Daouad Djefafila, P'identite visuelle et enonciative de la chaine d'information en continu Al arabiya, cahiers politique et droit, n17 juin 2017, p12.

الإعلامي السعودي عبد الرحمن الراشد، وبدأت القناة عملها من خلال تغطيتها للحرب على العراق، وتهتم هذه القناة بنقل الأخبار السياسية، والرياضية، والاقتصادية، وغيرها.

وبحسب العديد من الدراسات، استطاعت قناة العربية أن تستقطب أعداد كبيرة من المشاهدين العرب، فحسب دراسة لمؤسسة إيسوس ستات المتخصصة في الإعلام، التي أجريت في المدة الزمنية من 28 جوان 206م إلى 1 أوت 2006، احتلت قناة العربية المركز الأول ضمن مصادر الأخبار هناك، كما كشفت دراسة أخرى أن قناة العربية تحتل المركز الثاني، كأهم مصدر للأخبار في العراق بعد قناة الجزيرة.

وأشارت دراسة قام بها مركز أليد ميديا أن عدد مشاهدي قناة العربية يقدر ب 23.396.120 مشاهد.¹

• سكاى نيوز عربية:

هي فضائية إخبارية ناطقة باللغة العربية تبث من أبو ظبي، وهي عبارة عن مشروع إعلامي مشترك بين شركة أبو ظبي للاستثمار الإعلامي، وشركة الاستثمار الخاصة، وشركة سكاى البريطانية، تغطي مختلف الأحداث في العالم بالتعاون مع المصادر الإخبارية لسكاى نيوز البريطانية، وتملك 30 مكتبا في الشرق الأوسط، وشمال إفريقيا، إضافة إلى مكاتبها في لندن، وواشنطن، وتضم أكثر من 500 صحفي، وإعلامي من مختلف الجنسيات العربية، وتبث برامجها إلى أكثر من 50 مليون منزل بالدقة العالية HD وبصيغة SD، كما تقدم خدماتها عبر العديد من المنصات الرقمية.²

• قناة الميادين:

انطلقت في البث بتاريخ 11 جوان 2012م، واتخذت من بيروت مقرا لها، وهي فضائية إخبارية عربية تبث الأخبار وعددا من البرامج المتنوعة على مدار الساعة، لديها مراسلين في أهم العواصم في العالم والكثير من مناطق العالم: واشنطن، موسكو، لندن، طهران، باكستان، أفغانستان، أوروبا، العالم العربي وغيرها من مناطق العالم.³

1- محمد صاحب سلطان، مرجع سابق، صص 326 – 327.

2- موقع قناة سكاى نيوز عربية، <https://www.skynewsarabia.com/about>، تاريخ الزيارة: 2021/02/26، الساعة: 10:50.

3- موقع قناة الميادين، <https://www.almayadeen.net/about>، تاريخ الزيارة: 2021/02/26، الساعة: 11:44.

• قناة التلفزيون العربي:

هي فضائية إخبارية عربية، يقع مقرها في العاصمة البريطانية لندن، لديها مجموعة من المكاتب في العالم، منها المكتب الرئيسي للقناة في لندن، بالإضافة إلى مكاتبها الإقليمية في العديد من الدول العربية (قطر، لبنان، تونس، الجزائر، فلسطين. الخ)، ولديها أكثر من 60 مراسل في مختلف مناطق العالم، وتبث برامج تلفزيونية متنوعة.¹

3- أهمية ومزايا الفضائيات الإخبارية العربية.

تعتبر الفضائيات الإخبارية العربية، أبرز أوجه المشهد الفضائي العربي، خصوصاً وأن هذه الفضائيات جاءت في سياق سياسي عربي قائم على التعقيم، وسيطرة الحكومات على المنابر الإعلامية، وجاءت هذه الفضائيات، لتعطي أبعداً جديدة للإعلام التلفزيوني العربي، من خلال الاهتمام بالجمهور واعطائه مكانة مهمة في إطار العمل الإعلامي.

ويؤكد الدكتور تيسر أبو عوجة أن الفضائيات الإخبارية العربية قدمت إضافات عديدة للعمل الإخباري تتمثل بما يلي:

- قدمت الفضائيات الإخبارية العربية أسس جديدة في المعالجة الإعلامية، قائمة على ترتيب الأحداث حسب أهميتها، بعيداً عن التنظيم الهيكلي، والروتيني الموجود في النشرات الإخبارية الرسمية.
- التنوع في مصادر الأخبار، بحيث تضم بالإضافة إلى وكالات الأنباء، التقارير الوافدة من المندوبين والمراسلين الخاصين بالقناة، وهي تقارير مهمة تسمح للقناة أحياناً بأن تحقق السبق الصحفي.
- تفتح مساحات للحوار، والنقاش المباشر مع المراسلين، والشخصيات المرتبطة بالأحداث، أثناء تقديم النشرات الإخبارية.

- الاهتمام بالقضايا الاقتصادية عبر نشرات متخصصة في المجال الاقتصادي.

- تقديم رؤى مستقبلية استشرافية حول مختلف القضايا والأحداث.²

¹ - موقع التلفزيون العربي، <https://www.alaraby.com/about-us>، تاريخ الزيارة: 2021/02/26، على الساعة: 15:30.

² - فارس حسن الخطاب، مرجع سابق، ص ص 99 - 100.

وقد كشفت العديد من البحوث، والدراسات الإعلامية، التي أجريت مؤخرا أن الفضائيات الإخبارية العربية، لعبت دورا مهما و بارزا، في الرفع من المستوى المعرفي لدى المشاهد العربي، مع التأكيد على تفوق قناتي الجزيرة، والعربية على باقي الفضائيات الإخبارية العربية، وهذا التفوق راجع لكون القناتين تعالجان مختلف القضايا، والأحداث باحترافية عالية قائمة على الفورية، والجرأة، والدقة، مع الالتزام بالموضوعية، وهو ما ساهم في تنمية الوعي حول مختلف القضايا على المستويين الإقليمي والعالمي لدى الجمهور العربي، وتجدر الإشارة أن قناة الجزيرة هي أول فضائية إخبارية عربية، ساهمت في إحداث تغييرات كبيرة في المشهد التلفزيوني العربي، الذي كان خاضعا للمصادر الإعلامية العربية، تبعثها فضائيات عربية أخرى.¹

وتعود أسباب نجاح الفضائيات الإخبارية العربية، كالجزيرة والعربية، إلى اعتمادها على أحدث الوسائل التقنية المتطورة، بالإضافة إلى تمتعها بالاستقلالية، وعدم خضوعها للسيطرة الحكومية، وهو ما سمح لها بتناول مختلف القضايا، والأحداث، بعيدا الرؤى المتحفظة للحكومات العربية وإعلامها الرسمي.²

ولعل ما يتميز به الاعلام الفضائي التلفزيوني من مزايا، قد ساهم في نجاح الفضائيات الإخبارية العربية في استقطاب المشاهدين العرب أثناء وقوع مختلف الأحداث، وذلك لأسباب منها.

1- التغطية الإعلامية للأحداث اعتمادا على الصور، والكل يعرف مدى أهمية الصورة في نقل الوقائع المتحركة والاحداث.

2- التغطية الحية والآنية لمختلف الأحداث، بحيث ينقل الحدث أثناء حدوثه بالصوت والصورة، إلى المشاهد دون تأخير.

3- التطورات الكبيرة في مجال الإعلام أو الثورة المعلوماتية، التي غيرت مفاهيم العمل الإعلامي، ووصلت إلى حد خلق أجواء تفاعلية بين المرسل والمتلقي، وأساس هذه التكنولوجيا الجديدة هو منظومات الأقمار الاصطناعية، وأجهزة البث الأرضي، والهواتف المرئية، بالإضافة إلى ابتكارات أخرى.

4- اعتماد كل الأطراف الصانعة للحدث على التلفزيون لبحث رسائل أو معلومات أو إبداء الرأي، وهو ما يمنح التلفزيون فرصة تحقيق سبق الصحفي.

1- ليندة مسعود ضيف، مرجع سابق، ص 23 – 24.

2- علي المعماري، مرجع سابق، ص 61 – 62.

وساهمت كل هذه العوامل في إعطاء الفرصة للفضائيات الإخبارية العربية، في التسابق طيلة السنوات الماضية، لكسب الجمهور من خلال تغطية مختلف الأحداث والحروب، وتدايعات الصراع والحراك في الشارع العربي.¹

والجدير بالذكر أن الفضائيات الإخبارية العربية الرئيسية، استطاعت أن تشكل مصدرا إخباريا مهما للمشاهد العربي، بالاعتماد على إمكانيات مادية ضخمة، بهدف تغطية مختلف الأحداث، كلفتها الكثير من التضحيات، التي فقد فيها بعض المراسلون الصحفيون أرواحهم أثناء أداء عملهم الإعلامي، خصوصا وأن هذه الفضائيات تقوم بشكل أساسي، بتغطية مختلف الأزمات، والمواجهات الساخنة، بسبب المناخ السياسي المضطرب في المنطقة العربية، خصوصا في العراق وفلسطين.²

4- سلبات الفضائيات الإخبارية العربية:

لعب المال السياسي والأجندات التابعة له، دورا في توظيف القنوات الإخبارية العربية لتحقيق غايات تابعة لأطراف معينة، خصوصا مع تزايد الأزمات التي تعيشها المنطقة العربية، وهو ما ساهم بشكل مباشر في تدني مستوى الاحترافية، والموضوعية لهذه الفضائيات وأصبحت كل واحدة تنتمي لتيار سياسي معين يعبر عن هويتها.

هذا الواقع الذي يميز الفضائيات الإخبارية العربية القائمة في الأساس على خدمة أجندات معينة جعلها تكون عبارة عن قنوات لدعاية السياسية، حيث تكشف بدون تحفظ عن انتماءاتها السياسية، وهو ما يشكل حالة استثنائية على مستوى العالم ككل.

وهو ما أثر بشكل سلبي ومباشر على مستوى الاحترافية لدى هذه الفضائيات، مما أفقدها مصداقيتها لدى الرأي العام الواسع، وقد أدت هذه الفضائيات أيضا إلى انقسام الجمهور العربي إلى فئات تشاهد كل واحدة منها الفضائية الإخبارية العربية التي تعبر عن انتماءه، مما زاد في تفاقم مظاهر الانقسام العربي.³

¹ - وديع العززي، مرجع سابق، ص82.

² - تيسير أبو عرجة، الإعلام العربي - وسائله ورسائله وقضاياها-، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2009، ص 76 - 77.

³ - اتحاد إذاعات الدول العربية، اللجنة العليا للتنسيق بين القنوات الفضائية العربية، البث الفضائي العربي، التقرير السنوي 2016، ص10.

وتتمثل أبرز سلبيات الفضائيات الإخبارية العربية في النقاط التالية:

- 1- تعميق الهوة بين الحاكم والمحكوم، فلا يمكن استغلال حرية التعبير في إثارة صراعات داخل الأقطار الإسلامية بشكل يؤدي إلى خسائر مادية، وبشرية، ويزيد من فرص التدخلات الغربية في المنطقة الإسلامية.
- 2- على الرغم من الجراءة الكبيرة للطرح الإعلامي للفضائيات الإخبارية العربية، وما تحدثه من تأثيرات فعالة في الواقع، إلا أنها تبقى بعيدة عن قضايا الفرد والأمة.
- 3- منح الفضائيات الإخبارية العربية، الفرصة لمتحدثين إسرائيليين بارزين في المشاركة في برامجها وتقديمهم في صورة حضارية، وهو ما يعتبر دعوة ضمنية لقبول التطبيع مع الكيان الإسرائيلي.
- 4- أثناء مشاهدة المسلم لبرامج الفضائيات الإخبارية العربية، وإحساسه بأهمية موضوع البرنامج، خصوصا إذا كان المشاركين في البرنامج لهم ثقل إسلامي، أو ثقافي يهم المسلمين، يشير مقدم البرنامج فجأة إلى فاصل إعلاني، ثم يتابع بعده الموضوع، ويتعجب المشاهد فيما يراه في الإعلانات التجارية، أمران متناقضان، وهنا يكمن الغزو الفكري، و مع مرور الزمن يصبح الأمر مألوفا وعاديا.¹

5- التحديات التي تواجه الفضائيات الإخبارية العربية.

- استطاعت القنوات الفضائية الإخبارية العربية أن تحتل مركزا مهما ضمن القنوات المتخصصة، خلال مسيرتها المهنية في المنطقة العربية، إلا أن ذلك لا ينفي أن هذه الفضائيات، واجهت عدد من التحديات التي أعاققت مسيرتها، وانعكست سلبا بشكل أو بآخر على مضمون ما تقدمه ومن أهم هذه التحديات:
- 1- تدني مستوى الأداء المهني للإعلام العربي بصفة عامة، حيث يركز على الأخبار الرسمية، والمعالجات الجزئية للأحداث، من خلال خطاب إعلامي تقليدي قائم على الأيديولوجية، لا يتلاءم مع عصر المعلومات.
 - 2- الضغوطات الكبيرة التي يتعرض لها الإعلاميين العرب، حيث يتعرضون لشتى أنواع الضغوط والرقابة، والتصفية الجسدية والأدبية، فضلا عن عدم استفادتهم من برامج لتكوين تساعدهم على مواكبة مختلف التطورات في العمل الإعلامي.

1- فاطمة حسين عواد، مرجع سابق، ص ص191 - 192.

3- سيطرة الحكومات العربية على الإعلام، ووسائله، وأنظمتها، وهو ما من شأنه أن يؤدي إلى غياب المصادقية في الإعلام العربي.

4- ضعف الإعلام العربي المعبر عن مؤسسات المجتمع المدني.

5- عدم مواكبة الإعلام العربي لمعطيات العصر، وعدم تلبيته للاحتياجات الإعلامية للجماهير، الأمر الذي أثر بشكل سلبي الخطاب الإعلامي العربي الرسمي، وجعله غير قادر على أن يكون محلي الانتماء عربي الامتداد إنساني وعالمي الحضور.

6- افتقاد الإعلام العربي للجاذبية بسبب طابعه الرسمي، مما يطرح تساؤلات عديدة حول حقيقة الوعي الذي ينشره.¹

7- منصات الإعلام الجديد المتنوعة، وأبرزها شبكات التواصل الاجتماعي، أصبحت تمثل تحدياً للقنوات الإخبارية العربية في كيفية التعاطي والمواكبة لتطوير الخدمة الإخبارية، وجذب الجمهور.² وعلى العموم فإن الإعلام العربي الإخباري، وبفضل قنواته المتخصصة استطاع أن يجذب الجمهور العربي، من خلال تغطيته لمختلف الأحداث المحلية والدولية، وإعطائه فرص لإثارة نقاشات حول مواضيع لم تتناول من قبل، إضافة إلى توضيح موقف الرأي العام العربي حول الأحداث العالمية.

وعلى الرغم من ذلك مازال الإعلام العربي غير قادر على التوجه إلى الآخر بالرغم أن هناك بعض الفضائيات العربية الناطقة باللغات الأجنبية، ومن أهمها "قناة الجزيرة الإخبارية" الناطقة بالإنجليزية، لكن هذا غير كاف، وفي هذا الصدد يرى "نصر الدين العياضي" أن الإعلام الإخباري العربي بحاجة ماسة إلى:

- إنشاء وكالة أنباء عربية تساهم في تحرير وسائل الإعلام العربية من التبعية للمصادر الغربية.

- إنشاء قنوات إخبارية عربية ومحلية ذات طابع جاد.

- التوجه إلى الآخر عبر قنوات إخبارية عربية ناطقة باللغات الأجنبية.

- ضرورة مواكبة الأخبار في القنوات العمومية للتكنولوجيا، والنقل المباشر للأحداث.

- التركيز على مختلف المواضيع الاقتصادية، الثقافية، الاجتماعية إلى جانب السياسية.

¹ - وديع العززي، مرجع سابق، ص 83 - 84.

² - المرجع نفسه، ص 84.

- الابتعاد عن قيم العولمة الإخبارية، والالتزام بالموضوعية في الطرح.
- الاهتمام أكثر بالمواضيع الإخبارية ذات الطابع المحلي القريبة من اهتمامات الجمهور المستهدف على حساب المواضيع الدولية¹

خلاصة الفصل:

تأسيسا على ما سبق يتأكد لنا بأن البث التلفزيوني العربي مازال بعيدا عن تطلعات الجماهير، والنخب العربية، فرغم الكم الهائل للفضائيات العربية، إلا أن نوعية ما تبثه العديد من هذه الفضائيات يفتقد للنوعية وبعيد عن قيم المجتمعات العربية، فمعظم ما تبثه عبارة عن برامج غربية بصيغها الأصلية، أو بصيغها العربية، ويرجع السبب بشكل أساسي في ذلك إلى دخول رجال المال، والسياسة إلى الفضاء التلفزيوني العربي، بأموال طائلة بغية تحقيق أهداف سياسية، واقتصادية بالدرجة الأولى على حساب قيم المجتمعات العربية.

ولا يعني هذا عدم وجود إيجابيات للقنوات التلفزيونية العربية، حيث ساهمت بشكل مهم في نشر المعرفة في أوساط الجماهير، كما ساهمت البعض من هذه الفضائيات وتحديدًا الإخبارية منها في تغطية أحداث مهمة في الساحتين العربية، والدولية بشكل سمح للمشاهد العربي بأن يطلع على وجهات النظر المختلفة تجاه مختلف القضايا.

¹- بوججوف زهرة، الفضائيات الإخبارية العربية وقيم العولمة، المجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، العدد 16، جوان 2016، صص 12 - 13.

الفصل الخامس الجوانب التنظيمية والمهنية لقناة الجزيرة الإخبارية.

المبحث الأول: الجانب التنظيمي.

- 1- نشأة وتطور قناة الجزيرة الإخبارية.
- 2- تمويل قناة الجزيرة الإخبارية.
- 3- هيكل قناة الجزيرة الإخبارية.
- 4- سياسة قناة الجزيرة الإخبارية.
- 5- القنوات والمراكز التابعة لقناة الجزيرة الإخبارية.
- 6- قناة الجزيرة الإخبارية والوسائط الجديدة.

المبحث الثاني: الجانب المهني.

- 1- برامج قناة الجزيرة الإخبارية.
- 2- جمهور قناة الجزيرة الإخبارية.
- 3- تغطية قناة الجزيرة للأحداث الإخبارية.
- 4- عوامل نجاح قناة الجزيرة الإخبارية.
- 5- الانتقادات الموجهة لقناة الجزيرة الإخبارية.
- 6- الضغوطات التي تتعرض لها قناة الجزيرة الإخبارية.

تمهيد:

يعرف الاعلام العربي اليوم تطورات كبيرة على كل المستويات، نتيجة مجموعة من العوامل، أهمها الثورة التكنولوجية في مجال الاتصال، التي أحدثت تغييرات جذرية في جميع وسائل الاتصال، وأهمها التلفزيون الذي أضحى اليوم يخاطب فئات معينة من الجمهور، بمضامين تلفزيونية متخصصة على مدار الساعة، حيث أضحى المتلقي العربي اليوم أوفر حظا في تلقي برامج لفصائيات تلفزيونية متخصصة، قادرة على اشباع حاجات متنوعة لفئات مختلفة من الجمهور.

ومن بين الفصائيات التلفزيونية العربية الرائدة في مجال الاعلام المتخصص، نجد قناة الجزيرة الإخبارية التي تعتبر أول فصائية إخبارية عربية، ظهرت في سياق كان الاعلام مجرد وسيلة لخدمة مصالح جهات معينة، بعيدا عن حاجات الجمهور الحقيقية، وهو ما ساعد قناة الجزيرة من أن تصنع مكانة مهمة في سنواتها الأولى في الساحة الإعلامية العربية، لأنها كانت تحتكر الاعلام التلفزيوني الاخباري. وسنحاول في هذا الفصل التطرق إلى جميع الجوانب التنظيمية، والمهنية المتعلقة بقناة الجزيرة الإخبارية.

المبحث الأول: الجانب التنظيمي لقناة الجزيرة الإخبارية.**1- نشأة وتطور قناة الجزيرة الإخبارية:**

يرجع تاريخ تأسيس قناة الجزيرة إلى عام 1996 بعد أن اعتلى الشيخ حمد بن خليفة الثاني السلطة في قطر، والذي تبني سياسة تحرير السوق وأرسى سياسة الانفتاح الثقافي، وألغى وزارة الاعلام القطرية، التي كانت تسيطر على الصحافة في قطر، ثم قام بتأسيس قناة الجزيرة¹؛ التي ظهرت للوجود بعد فسخ العقد في أبريل 1996 بين المملكة العربية السعودية، والقسم العربي في بي بي سي، بعدما تفاقمت الخلافات بين المملكة العربية السعودية، وبي بي سي فيما يتعلق بسياسات التحرير.

فضلا عن ذلك فقد سحب المستثمرون السعوديون دعمهم المالي للمشروع بحجة بث شريط وثائقي حول عمليات الإعدام في المملكة العربية السعودية؛ وبعد ذلك وظفت الجزيرة معظم العاملين بالقسم العربي لـ بي بي سي، الأمر الذي دعم سياسة التحرير لقناة الجزيرة، وأكسبها صيتا وأداءا متميزا، حيث أن هؤلاء الموظفين

¹ - Philip Seib, Al Jazeera English Global News in a Changing World, Palgrave Macmillan, New York united states, 2012, p8.

حصلوا على تدريب عال في بيئة صحفية غربية، كما كان لهم دراية بالبيئة السياسية العربية، مما أهلهم لإنجاح هذه القناة¹.

وتشير العديد من المصادر بأن قناة الجزيرة كانت فرعاً عربياً لقناة bbc الإخبارية البريطانية في قطر، ثم تم استملاكها بكامل معداتها، وأجهزتها بدعم من الحكومة القطرية، وبميزانية قاربت 50 مليون دولار. وهكذا بدأ بث قناة الجزيرة الفضائية في اليوم الأول من شهر نوفمبر من عام، وذلك 1996 لمدة ست ساعات يومياً، وعلى القمر الصناعي العربي (ARABSAT ITA)، والقمر الصناعي (EUTELSATW2) لتكون بذلك أول قناة فضائية عربية متخصصة بالأخبار والبرامج السياسية، وذلك على غرار القنوات الإخبارية العالمية المعروفة مثل (CNN) و (BBC) و (EURO NEWS) وغيرها.

ومع حلول عام 1997 زادت ساعات البث لتصل إلى تسع ساعات يومياً، ثم اثني عشرة ساعة يومياً، ثم سبعة عشرة ساعة في منتصف عام 1997. ليصبح البث لمدة أربعة وعشرين ساعة في شهر فبراير من عام.

وقد تراكمت زيادة ساعات البث اليومي تدريجياً مع زيادة مساحة التغطية لأخبار العالم، حيث شملت مناطق الشرق الأوسط، وشمال أفريقيا، وأوروبا وأمريكا الشمالية، والأكثر من ذلك وصل بث القناة الفضائية إلى معظم بقاع الأرض، وذلك بفضل استخدام البث الرقمي على الموجتين (C,KU)، ثم نظام الكيبل في الولايات المتحدة، علاوة على دخولها ضمن باقة شبك (ART)، نتيجة لكل ذلك وصل عدد المشتركين في أمريكا وحدها قرابة مائتي مليون مشاهد، فهي تبث إلى شرق الولايات المتحدة ضمن باقة (645)، ووصل البث أيضاً إلى استراليا، وجنوب شرقي آسيا بعد منتصف عام ألفين.

علاوة على ذلك، زادت قناة الجزيرة من الأقمار الصناعية بعد أن اشتركت في الأقمار الاصطناعية التالية: (HOTBIRD TV EUTELSAT)، و (NILESAT IoI)، و (ECHOSTAR111) و (ECHOSTA TV) ليصبح عدد الأقمار الاصطناعية التي تبث عليها قناة الجزيرة ستة أقمار صناعية².

¹ - Mohammed el-Nawawy, Shawn Powers, mediating conflict Al- Jazeera English and the Possibility of a conflictory media Figueroa press los angeles, 2008, p27.

² - رحيم مزيد، قناة الجزيرة وصراع الفضائيات، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2002، ص 12 - 13 - 14.

وبعد نجاح الجزيرة كفضائية إعلامية يصل عدد مشاهديها إلى أكثر من 45 مليون مشاهد، ظهرت فضائيات أخرى إخبارية مثل قناة العربية التابعة الى MBC، التي بدأ بثها سنة 2003 من دبي خلال الحرب على العراق¹.

وفي عام 2006 تم الإعلان عن تحول قناة الجزيرة رسميا إلى شبكة تشمل قنوات متخصصة عدة، منها القناة الإخبارية باللغة العربية، وقناة الجزيرة مباشر، وقناة الجزيرة الوثائقية، وقناة الجزيرة الدولية باللغة الإنجليزية، وقنوات الجزيرة الرياضية، فضلا عن موقع الجزيرة -نت على شبكة الانترنت، أما قناة الجزيرة للأطفال التي انطلقت في أيلول 2005م، وقناة براعم للصغار فستظان خارج الشبكة.

وهكذا، وبفضل حرفة تجربة قناة الجزيرة المتنامية يوما بعد يوم صارت نموذجا للكثير من الفضائيات العربية الإخبارية، فضلا عن أنها وخلال عقد ونصف من الزمن أخرجت للعالم الصحفي عددا من النجوم الإعلامية، الذين ذاع صيتهم خاصة مقدمو البرامج الحوارية، فحاولت الكثير من القنوات حذو حذوها، كما ظهر من رحمها طبقة من المحللين، والخبراء العملاء، وأفرزت مجموعة من المرسلين الذين ترقوا بعملهم إلى مراتب أعلى².

وعليه، يمكن القول بأن قناة الجزيرة تعد من أبرز القنوات الفضائية العربية التي أحدثت قفزة نوعية في نقل الأحداث، والأخبار الإقليمية، والعالمية، ويرجع الفضل في ذلك إلى امتلاكها لإمكانات تكنولوجية عالية في مستوى القنوات الغربية، والأمريكية. كما أنها تتوفر على نخبة من الصحفيين، والمرسلين المتمرسين والمحترفين في مجال العمل الصحفي.

مما جعلها تبرز كقناة تتميز بتغطية إعلامية للأحداث باحترافية عالية، غير أن التحولات الاجتماعية والاقتصادية، والسياسية، والثقافية التي يشهدها العالم، وبخاصة العالم العربي دفعت هذه القناة الجزيرة، حسب البعض، إلى اتخاذ استراتيجية معينة للدفاع عن مصالح النظام القطري ومصالح حلفائه، ويتجلى ذلك، كما يرى البعض، في طبيعة الخطاب الإعلامي الذي تنتجه، وفي أهدافه السياسية والأيدولوجية³.

1 - فارس حسن الخطاب، الفضائيات الرقمية وتطبيقاتها الإعلامية، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2012، ص104.

2 - عبد الرحمن سلوم الرواشدي، المقاومة الإعلامية، مفهومها، مشروعيتها، استراتيجيتها. صناعتها، دار النفائس للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2013، ص197.

3 - صغبر حياة، قناة الجزيرة في عالم متغير، مجلة الفكر المتوسطي، العدد العاشر، ديسمبر 2015، ص 251.

2- تمويل قناة الجزيرة الإخبارية:

حصلت قناة الجزيرة غداة تأسيسها على رأس مال وصل إلى ثلاثين مليون دولار سنويا، على أن يسري الأمر لمدة خمس سنوات، مع الاتفاق على عرض أسهمها لاحقا للبيع، وعلى تكون الأسهم متاحة لكل متعامل، مما يعني بأنها اتخذت بنفسها طابع المشروع التجاري الاستثماري.

غير أن استمرار الدعم الحكومي المالي لقناة الجزيرة استمر حتى بعد انقضاء فترة الخمس سنوات التي حددها المرسوم الأميري، بسبب عدم قدرة القناة على ضمان استقلاليتها المالية خلال ذلك، رغم محاولة توفير مصادر دخل بديلة، من الإعلانات التجارية، والاتصالات الهاتفية المباشرة، وعائدات بعض البرامج المسجلة، والأفلام التسجيلية.

لكن حجم الإنفاق الكبير، خاصة الإنتاج الذي يكلف عشرات الملايين من الدولارات، إضافة إلى نفقات المكاتب التي تشمل خمسين مدينة في العالم، علاوة على فقدان بعض الموارد المتأتية من الإشهار خاصة من الشركات الخليجية عموما والسعودية على وجه الخصوص، بسبب خطها الافتتاحي، وبرامجها السياسية الجريئة، فتح الباب على مصراعيه للتشكيك حول مصادر التمويل الخفية التي تتجاوز المساعدة المعلنة من الحكومة، وفي هذا الصدد قدرت مجلة 'فوربيس العربية' حجم إنفاق القناة سنويا بـ 100 مليار دولار، تستحوذ مكاتبها بواشنطن على حصة الأسد منها ولندن وتركيا. وذهب البعض إلى القول بأن هناك من يقف وراء هذا التمويل مثل الجماعات الإسلامية أو بعض رجال أعمال¹.

وتشير المصادر، حول الدعم المالي للنظام القطري لقناة الجزيرة لم يتوقف منذ إنشائها، رغم التصريح المتكرر للقطريين في المناسبات أن الجزيرة عبارة عن شركة ذات أسهم، وأن البرلمان القطري يشرف على عملية تمويلها، وأن الأمير يمتلك فقط 51% من أسهمها.

ولكن تبقى تساؤلات عديدة تطرح حول مصادر تمويلها، بل أن البعض يذهب إلى فرضية التمويل الأمريكي، والصهيوني للقناة لاستمرار بث الشقاق بين العرب، حتى وإن بدت الدعاية الأمريكية مستفحلة ضد الجزيرة نظرا لتغطيتها الغير المرحب بها عموما للحرب في أفغانستان وبثها لفيديو " أمريكا لن تعيش أبدا

1 - حسينة بوشبخ، برامج الرأي في قناة الجزيرة الفضائية، دار الوسام العربي للنشر والتوزيع، عنابة الجزائر، مكتبة زين الحقوقية والأدبية للنشر والتوزيع، بيروت، 2011، صص 129 - 130.

في أمان." للعدو الأول للولايات المتحدة أسامة بن لادن، ويعتبر البعض الآخر أن ذلك يعد الحجة الوحيدة التي تؤكد عدم صحة فرضية التمويل الأمريكي للقناة.¹

3- هيكل قناة الجزيرة الإخبارية:

تعتبر قناة الجزيرة حسب قانون انشاء محطة مستقلة ذات شخصية معنوية، وأن مركزها الرئيس في مدينة الدوحة، وهي تتوفر على مجلس إدارة يتألف من سبعة أشخاص قطريين يرأسهم الشيخ حمد بن ثامر آل ثاني وزير الاعلام والثقافة القطري السابق، ورئيس الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون، ويعقد المجلس اجتماعاته شهريا على الأقل إذا كان اكتمل نصابه، وحسب القانون ذاته فإن المدير العام يمارس المتابعة والإشراف المباشرين على جميع أقسام القناة، وينوب عنه عند غيابه معاونه، أما عدد العاملين في القناة فيصل إلى قرابة خمس مائة (500) موظف.²

وتعد الجزيرة من الناحية الإدارية مؤسسة مستقلة لا تشرف عليها أي توجد جهة، ولا تربطها أيضا أي صلة بتلفزيون قطر، ولا بوزارة الإعلام القطرية، فهي تتوفر على وضع خاص مغاير للقنوات الفضائية الحكومية وغير الحكومية، تحظى باستقلال ذاتي، والتمويل المقدم من دولة قطر لا يعني أن يكون لها الحق في الإشراف أو الإدارة.³

وتستخدم قناة الجزيرة الحرف العربي في تصميم شعارها، وباللون الذهبي الذي يشير إلى رمال الجزيرة العربية، وهي تلتزم بنفس الشعار الأم في قنواتها المتخصصة الجديدة، الذي تضعه داخل إطار شبكي، يوضع أدناه اسم القناة المتخصصة، وهي بهذا تربط بين الشعار الرئيسي والشعارات الفرعية، بهدف خلق شجرة عائلية للشعار الرئيسي.⁴

وتتكون قناة الجزيرة من الأقسام التالية:

¹ - Sahar Ali, *l'arabite sue l'ecran d' al-jazeera*, These doctorat en littérature option littérature et cinema, Faculte des arts et des sciences universite de montreal, 2003, p15.

² - رحيم مزيد، مرجع سابق، صص 14 - 15.

³ - صالح علي الأسد، *انفجار الفضائيات العربية - الأبعاد. الأهداف. التأثيرات الثقافية*، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2012، صص 70 - 71.

⁴ - المرجع نفسه، صص 71.

أ- قسم رئيس الأخبار: الذي يشرف عليه رئيس الأخبار أو مدير الأخبار، وهو يعمل تحت إمرة مباشرة لمدير العام، ويضم هذا القسم مشرفي النشرات ومنفذيها (Producer) وكذا المساعدين التابعين لهم، فضلا عن محرري أخبار والمصححين اللغويين، وينطوي تحت هذا القسم وحدة واجبات المراسلين، يشرف عليها مسؤول ينسق بين عمل المراسلين، ويقدم توجيهات المحطة، ويتابع الوضع الفني والإداري والمالي، بمساعدة مجموعة من الصحفيين. وتشرف هذه الوحدة على جميع مكاتب قناة الجزيرة، ومراسليها في جميع أنحاء العالم. وللعلم تعتمد القناة صيغة استئجار مقرات، أو معدات تصوير، ومونتاج أو التعاقد مع شركات¹.

وعادة ما تتعرض مكاتب الجزيرة إلى الاغلاق، أو إيقاف اعتماد مراسليها بسبب ما تعرضه القناة من مواد إخبارية، وبرامج سياسية تعدها بعض الدول مساسا بسيادتها.

وهي تهتم بشكل خاص بمكاتبها في ساحات الأحداث الساخنة كالعراق، وفلسطين، وأمريكا، ومصر، ولندن من خلال توفير التقنيات الحديثة التي تؤمن ربط مراسليها بمقر المحطة بشكل دائم.

ب- قسم التبادل الإخباري (News Gathering): وهو يتولى تنظيم الحجزات عبر الأقمار الصناعية بغرض ضمان إيصال المادة الخبرية، وبثها على الهواء، تتجلى أهمية هذا القسم في تأمين البث المباشر على مدار الساعة من جميع مكاتب القناة، في أي موقع من مواقع الحدث عبر العالم. ويرتبط هذا القسم بغرف المونتاج، الذي يشرف على تحويل التقارير والمواد الخبرية أو المصورة لتهيئتها للبث في النشرة الإخبارية أو ضمن البرامج المختلفة.

ويقوم هذا المكتب المجهز بجهاز (Satellite News Gathering) بتأمين وصول، وتسليم وبث المادة الخبرية فقط، فهو لا يحتاج إلى حجز قمر صناعي، لأن هذا الجهاز يؤمن اتصالا مباشرا² على مدار الساعة عبر الأقمار الصناعية.

ت- قسم المونتاج الإلكتروني (Edit Suits): وهو يضم إحدى عشرة غرفة معدة للمونتاج مجهزة بأجهزة حديثة، تدار بحاسوب يقوم بعملية تقطيع ودمج الصور ويعمل فيه قرابة (35) موظفا، وعادة ما تتم العملية في المحطة. وتجري هذه العملية داخل مكاتب القناة، ثم ترسل المادة الخبرية جاهزة للبث، وقد يعاد المونتاج إذا اقتضى الأمر ذلك في مركز المحطة.

¹ - رحيم مزيد، مرجع سابق، ص15.

² - المرجع نفسه، ص16.

ويرتبط هذا القسم بكل من محرري النشرات وقسم التبادل الإخباري، بحيث تصل المواد التي تحتاج إلى إعادة منتجها إلى غرف المونتاج عبر قسم التبادل الإخباري، بعد أن يقوم محررو النشرات الإخبارية بفحص المادة وإجراء التعديلات المطلوبة قبل بث النشرة الإخبارية. ويتم ترجمة بعض المواد الإخبارية إلى اللغة العربية إذا كان أحد المتحدثين يتكلم لغة أخرى، كما قد يتم تطعيم المادة بمشاهد من الأرشيف لا يتوفر عليها المراسل أو المكتب الذي أرسل هذه المادة فيقوم موظف المونتاج بإضافتها بإشراف محرر النشرة الإخبارية.

ث- **قسم المكتبة:** وتحتوي محطة الجزيرة على قاعتين، تضم القاعة الكبيرة مئات الأفلام والصور والبرامج والتقارير التي تنتجها القناة أو تأتي من قنوات أخرى، غالبا ما يتم تحديثها شهريا، وإلغاء المواد القديمة وحفظ المواد الجديدة محلها.¹

ج- **قسم الإخراج:** يضم هذا القسم مجموعة من المخرجين الذين يقومون بإخراج نشرات الأخبار، وكذا البرامج السياسية، إضافة إلى مخرجي البث. ونظرا لتعامل المخرجين في قناة الجزيرة مع المادة الإخبارية أولا، واعتمادهم عامل النقل المباشر (LIVE) فهم ملزمون بمتابعة دائمة لتطورات الأحداث، ويجب أن يتفروا على مؤهلات تقنيات مختلفة لإنجاح عملية نقل الحدث من موقعه إلى مركز القناة في الدوحة، ومن ثم إلى معظم بقاع الدنيا عبر الأقمار الصناعية؛ فضلا على تغطيات إخبارية مباشرة، ومفاجئة التي قد تتطلب أحيانا قطع البث المعتاد، والانتقال إلى موقع الحدث.

ح- **قسم الجرافيك:** وهو يقوم بإنجاز، وتصميم، وطبع، وتهيئة، مختلف الخرائط والصور والفواصل التي يحتاجها محرر النشرات الإخبارية أو معدو البرامج السياسية. وتكمن أهمية هذا القسم في منحه للقناة طابعها الخاص الذي يعبر عن شخصيتها.

وتجدر الإشارة إلى أن عام 2001 شهد بعض التغييرات في شكل وتصميم نشرات الأخبار والفواصل المختلفة. ولعل تصميم هوية قناة الجزيرة (اللوكو)، أو شعارها (الرأي والرأي الآخر)، أو الفاصل الذي يسبق نشرات الأخبار عندما تظهر الكرة الأرضية، وهي تهوي في الماء، ثم يرتفع بقدر الشعار بالعربية والإنجليزية في إشارة إلى قاعدة أرخميدس الشهيرة (وزن الجسم الطافي يساوي وزن الماء المزاح...) يشير إلى خصائص

1- المرجع نفسه، ص15.

هذه القناة، حيث يتميز شكلها عن غيرها من القنوات الفضائية العربية أو الأجنبية، إضافة إلى تميزها في طريقة التقديم، أو الإلقاء، وكذا المعالجة الإخبارية.

خ- **قسم البرامج:** وهو يتولى الإشراف على البرامج العديدة التي تبثها القناة، كما يقوم بمتابعتها واستحداث برامج جديدة أو إلغاء برامج أخرى حسب كل دورة برمجية¹.

4- سياسة قناة الجزيرة الإخبارية:

رفعت الجزيرة منذ البداية شعارا لها هو: "الرأي والرأي الآخر"، وأكدت باستمرار أنها تطبق هذا الشعار في البرامج الحوارية التي تقدمها، وهو الأمر الذي لم يألفه المشاهد العربي، فكان هناك برنامج "الرأي والرأي الآخر"، وبرنامج "الاتجاه المعاكس" والتي طرحت آراء متعارضة، واستضافت قوى معارضة عربية، وبعض القوى الإسلامية المعتدلة والراдикаلية، وأتاحت للجميع الفرصة للتعبير عن مواقفهم، عكس الإعلام الرسمي العربي الذي يغيب كل الأصوات التي لا تساير.

ومن ناحية أخرى، مكنت الجزيرة المشاهد من سماع رأي الخبراء وسياسيين دوليين أجنب، سواء كانوا أمريكيين أو أوروبيين وحتى صحفيين وساسة، وآراء بعض الإسرائيليين، وهذا ما شكل سابقة في الإعلام العربي؛ وبسبب ذلك حدثت اضطرابات في تقويم أداء القناة سواء من الناحية الرسمية، أو من الناحية الشعبية، ما جعل حكومات عربية عديدة تعادي الجزيرة لسماعها لقوى المعارضة بالظهور، والتعبير عن آرائها، بل وحتى الإساءة لقيادات عربية، التي كانت من الرموز المقدسة التي لا يجوز المساس بها.

أما من الناحية الشعبية، فقد اعتبرها بعض المتابعين صوتا غربيا يسعى للترويج للتطبيع مع إسرائيل والغرب، على غرار إذاعات البي بي سي وغيرها، في حين اعتبرها البعض الآخر ثورة في الإعلام العربي، وخطوة نحو التحرر، بل أنها مهدت لأسباب التغيير في المنطقة².

وهكذا فإن قناة الجزيرة التي تعتبر أول قناة فضائية عربية إخبارية متخصصة، كما سبق الإشارة، جاءت في وقت تصاعدت فيه الأحداث السياسية على الصعيدين المحلي والعالمي، وانتهت فيه الثنائية القطبية. وتفرد الولايات المتحدة الأمريكية بالسيطرة عالميا كقوة عظمى وحيدة، وقد كان لذلك تداعيات كبيرة على

1- المرجع نفسه، ص20.

2 - راشد الكواري، دور البرامج الإخبارية والحوارية في قناة الجزيرة في نشر الوعي السياسي، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، 2015، صص 102 - 103.

الموقف العربي حيث تفاقمت الأزمات السياسية العربية، وتعقدت القضية الفلسطينية، وكذا العلاقة مع دولة إسرائيل والموقف العربي، فضلا عن تشرذم الموقف العربي في مواجهة التكتلات الدولية... الخ.1

ويمكن أن نحدد أبرز وجوه المرجعية الإعلامية للجزيرة وملحقاتها:

أولا- مرجعية التحرر من التبعية الإخبارية والإنتاجية السياسية:

• التحرر الاخباري:

ويتجلى دوره في التغطية الإخبارية على الصعيد العالمي، بما فيها أخبار الدول العربية والإسلامية، بفضل المراسلين المنتشرين في العالم، وبفضل ثقل الأحداث مباشرة أثناء وقوعها بالصوت والصورة، أي من موقع الحدث.

في حين كانت في العادة تؤخذ بشكل غير مباشر ممن عايش الحدث أو شارك في صنعه، وهي بذلك كشفت الكثير من الأكاذيب، والتظليل، والتحريف الذي كان صنعة الشبكات العالمية عند تغطيتها لأحداث المنطقة، ولذلك حظيت باحترام المتلقين، الذين أصبحوا يبلورون رؤيتهم من خلالها لما خبروه من مصداقية وموضوعية ودقة.

• التحرر التحليلي والتفسيري:

أثارت الجزيرة قضايا جوهرية تتعلق بمسائل كانت من المحرمات من المنظور الرسمي من خلال استضافتها للخبراء والمسؤولين وصناع القرار، فكانت منبرا للتعبير عن الرأي والرأي الآخر، ومنبرا يعبر عن المهمشين والمحظورين وصوتا للمقاطعين إعلاميا بسبب مواقفهم المعارضة لسياسة الدول الكبرى وللأنظمة الحاكمة المستبدة، في مقدمتهم الإسلاميين الذين كانت أصواتهم مصادرة في وسائل الإعلام الرسمية².

وبهذا ساهمت شبكة الجزيرة في إعادة التوازن داخل الحقل المعرفي، وفي مسألة المصطلحات مثل مفهوم الاحتلال، والمقاومة، والعدوان، والغزو، وجرائم الإبادة، والشهادة والاستيطان، والعمليات

1 - محسن جلوب الكناني، تقنيات الحوار الإعلامي قناة الجزيرة نموذجا، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2012، ص179.

2 - عبد الرحمن سلوم الرواشدي، مرجع سابق، ص198.

الاستشهادية، والمعارضة السياسية، والاستبداد، والتزوير... وغيرها، وساهمت بذلك في تسمية الأشياء بمسمياتها، وإضفاء دلالات حقيقية للمفاهيم، بفضل النخب ذات العمق الشعبي وال جماهيري.

وبفضل هذا النجاح الواسع أصبحت الجزيرة تخرج بعض القنوات التي ادعت الاستقلالية، لذلك وصفت صحيفة الفيغارو الفرنسية قناة الجزيرة بأنها هي التي تضع المقاييس للمحطات العربية، وتعيد إحياء الذاكرة، وتقدم برامج دينية ذات صبغة أصولية واضحة- فهي التي جعلت من الشيخ القرضاوي أحد وجوهها الإعلامية؛ - وشددت الصحيفة على دور القناة في تكريس المنطق الاستشهادي من خلال المفردات المستعملة أو عبر الصور المعروضة. وقد أجبر هذا الموقف المحطات الأخرى كالعربية، التي أرادت أن تتميز عن القناة القطرية أن تلجأ إلى المفردات والصيغ ذاتها حتى تتجنب وصمها بأنها متعاونة مع العدو.

• التحرر في الإنتاج الوثائقي السياسي:

تتناول قناة الجزيرة الإخبارية ملفات تتعلق بقضايا سياسية وتاريخية حساسة، من خلال برامج شهيرة مثل شاهد على العصر، ومع هيكل، تجربة حياة، وتوسعت عبر قناة الجزيرة الوثائقية التابعة لها في معالجة الوثائق والتاريخ السياسي¹؛ وساهمت القناة في جذب المتلقي العربي والإسلامي لیتابع مجموعة هامة من البرامج حول قضايا أخرى مفيدة مثل تلك البرامج التي تناولت مساعي الشركات متعددة الجنسيات الغربية، كما عالجت الأبعاد الانهزامية في تشكيل شخصية المتلقي العربي.

ثانيا- مرجعية في التطوير المهني والأكاديمي:

• التحرر من التبعية المهنية والأكاديمية:

اتخذت الجزيرة نهجا متنوعا من أجل تحرير الإعلاميين العرب والمسلمين من التبعية المهنية والأكاديمية للغرب، حيث أقامت المؤتمرات والندوات والدورات الإعلامية، وتوجت ذلك بتأسيس مركز الجزيرة الإعلامي للتدريب والتطوير، الذي خصص لتدريب الكوادر الإعلامية وتطوير مهاراتها ورفع كفاءتها، وقدمت خدماته لعموم العاملين في الحقل الإعلامي وفي مؤسسات إعلامية وغير إعلامية ذات صلة بالمجال الإعلامي عربيا وإقليميا ودوليا.

1 - المرجع نفسه، ص199.

فساعدت بهذا العمل في تأصيل المعرفة وتعميقها بهذا المجال، وترقية الخبرات ومستوى الأداء الإعلامي ومواكبة المستجدات وإنجاز ما من شأنه تحقيق التحرر المهني والأكاديمي من التبعية والهيمنة الغربية الموجهة¹.

وتهدف قناة الجزيرة من خلال سياستها الإعلامية إلى تحقيق الأهداف التالية:²

- تقديم أخبار للمشاهد العربي بلغته العربية تغنيه عن محطة CNN الأمريكية، وتعوضه عن محطة BBC.
- الابتعاد عن المحلية والإقليمية، لتكون بذلك جسرا إعلاميا حضاريا يوصل الخبر إلى المشاهدين العرب، ويجعله يطلع باستمرار على آخر المستجدات في العالم في مجالات السياسة والمال والأعمال والبرامج الوثائقية.
- تقدم خدمات إعلانية عبر القناة الفضائية.

5- القنوات والمراكز التابعة لقناة الجزيرة الإخبارية:

حققت الجزيرة نجاحا عربيا وعالميا عند تحولها إلى شبكة إعلامية، مما مكنها من توسيع دائرتها لتشمل عدة قنوات: الإنجليزية والوثائقية، والجزيرة أمريكا، والجزيرة مباشر، والبلقان، إلى جانب مراكز متخصصة ومواقع إخبارية في مقدمتها الجزيرة نت؛ وفي الصفحات القادمة سنسلط الضوء على القنوات، والمراكز التابعة للجزيرة.

الجزيرة الإنجليزية:³

تعتبر قناة الجزيرة الإنجليزية أول قناة إخبارية عربية ناطقة باللغة الإنجليزية، تبث على مدار الساعة في العالم العربي، ومنه إلى جميع أنحاء العالم، وقد حصلت تحقيقاتها الصحفية على عدة جوائز دولية. انطلق بث هذه القناة في 15 نوفمبر من عام 2006 على الساعة 12 ظهرا بتوقيت غرينتش (الثالثة عصرا بتوقيت مكة المكرمة)، وكان الأمل معقودا على أن يصل بثها إلى أكثر من ثمانين مليون منزل حول

1 - المرجع نفسه، ص200.

2- هيثم الهيتي، الإعلام السياسي والإخباري في الفضائيات، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2008، ص ص86-87.

3- موقع الجزيرة نت، على الرابط، <https://www.aljazeera.net/encyclopedia/aljazeeranetwork/2015/12/2> تاريخ الزيارة: 2020/2/2 الساعة 10:50.

العالم عبر الأقمار الصناعية، ومحطات الكابل، فضلا عن الاشتراك بخدمات (IPTV) و(ADSL) عبر شبكة الانترنت، مما يعني بأن المشاهدين قد يصل عددهم عما لا يقل عن مليار شخص، فضلا عن توفير خدمة البث عبر الهواتف المحمولة.

وهكذا، فقد وصل عدد مكاتبها اليوم عبر العالم إلى ستين مكتب، تغطي ما يجري في كل القارات، كما نجحت هذه القناة، التي تشكل أحد أهم المكونات الرئيسية لشبكة الجزيرة الإعلامية، في الوصول إلى مناطق بمختلف قرات العالم، وسلطت الضوء على ملفات وقضايا وفق ضوابط مهنية واحدة، عززت مكانتها في المشهد الإعلامي العالمي.

- الجزيرة الوثائقية:1

انطلقت هذه القناة الثقافية في بداية عام 2007، وهي تعرض الأفلام الوثائقية التي تهتم أساسا بالإنسان وبيئته، وما بينهما من تفاعل وتجاوب، فضلا عن مواضيع وبرامج أخرى متنوعة، وتسعى القناة إلى إشاعة ثقافة التوثيق في عالم اللغة العربية، ورعاية مبدعيها وصانعيها وحثهم على خلق صناعة وثائقية، وهي تأمل في تحقيق شراكة حقيقية مع روادها حول العالم، من أجل تحقيق إعلام وثائقي مختلف يخدم الانسان وبيئته برؤية حضارية ذات رسالة تنشر الأمل وتشجع ثقافة التواصل بين الشعوب والحضارات.

وبالإضافة لما تقوم به من إنتاج لأفلام وثائقية، تقدم أيضا خدمة ترفيهية ذات ارتباط وثيق بالقيم الإنسانية والثقافية التي تحترم المشاهد، عبر الالتزام بميثاق الشرف الصحفي، ما يجعلها تنسجم رؤيتها مع الرؤية العامة لشبكة الجزيرة.

وقد نجحت هذه القناة في تقديم معلومات جديدة للمشاهدين في مجالات عديدة، وأسهمت في رفع الوعي الثقافي والحضاري للمشاهد، وفي تثبيت هويته النابعة من ثقافته وتراثه وبيئته، كما رفعت الوعي بالآخر، وبما يدور حول الجمهور من عوالم وأفكار وسياسات وديانات وتطورات في هذا العالم السريع، وقد تكلل هذا النجاح بفضل الصياغة الفنية والجودة العالمية في معالجة وعرض أفلام حصلت على التقدير، لكونها تحترم أدواق المشاهد كما تحترم أيضا المعايير الفنية لهذا الفن الوثائقي مما ساهم أيضا في ارتقاء مستوى الإنتاج وضمان المتعة والفائدة.

¹- موقع الجزيرة نت على الرابط، www.aljazeera.net/encyclopedia/aljazeeranetwork/2015/7/1/ تاريخ الزيارة: 2020/2/2 الساعة 12:20.

ويلاحظ أن القناة تبحث عن برامج عالية الجودة لا تتجاوز مدتها الساعة أو الساعة ونصف، فضلا عن فواصل تحتوي على معلومات متنوعة للمشاهد العربي، ومن هنا فهي تعد عنصر إلهام له، إذ تعمل على ربطه بالعالم بأسره، وتعالج مواضيع وقضايا معقدة، لا يتم في الغالب تناولها، كما أن أفلامها تحتوي على معلومات ذات مصداقية، تحكي قصصا مؤثرة، أو تتناول قضايا العصر ببنية واحتراف.

ويرجع الفضل إلى قسم الإنتاج الذي ينتقي منتجين قادرين على إنتاج أفلام وثائقية عالية الجودة من كافة أنحاء العالم، والذين ينجحون في وضع المشاهد في قلب الأحداث ويمتونه بقصص شيقة ومثيرة، وهي أيضا تعمل على اكتشاف ودعم التعاون مع رواد الإنتاج الوثائقي حتى تنشئ صناعة توثيقية في مختلف دول العالم، وتقديم صورة بانورامية شاملة تعالج القضايا ذات الاهتمام العربي والعالمي بأساليب فنية شيقة وجذابة.

- الجزيرة مباشر:1

أطلقت القناة في أبريل 2005 كأول نافذة تسمح للمتلقي العربي بمتابعة حراك الشارع، وجدالات النخب عربيا وعالميا، وتقدم له أحدث المستجدات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية، في المدن والقرى ناقلة بذلك صورة حية ومحدثة تفاعلا مباشرا مع مختلف أنواع الأحداث. وهي أيضا تمنح لجمهورها فرصة المشاركة في برامجها بأرائهم واسهاماتهم والتفاعل معها عبر منصاتها المختلفة، وهي متاحة عبر مختلف المنصات والتطبيقات، كما يمكن متابعة بثها الحي عبر المواقع الاجتماعية المتوفرة.

وفي عام 2011 أطلقت الجزيرة مباشر فرعا متخصصا بتغطية أخبار مصر عبر قناة الجزيرة مباشر مصر، بمناسبة انطلاق الثورات العربية، ثم اضطرت لنقلها من القاهرة إلى الدوحة، بعد تولي السيسي لرئاسة مصر في 2013. حيث قادت الأجهزة الأمنية آنذاك حملة مكثفة على صحفيي القناة، حيث تم تعليق عمل القناة في 23 ديسمبر عام 2014.

¹ - موقع الجزيرة على الرابط، <https://mubasher.aljazeera.net> تاريخ الزيارة: 2020/2/2 11:30.

- الجزيرة بلقان:1

توفر قناة الجزيرة بلقان للمشاهدين تغطية إعلامية موسعة لم تكن متاحة سابقا في المنطقة، وقد تم إطلاقها في 11 نوفمبر من عام 2011، معتمدة على أربعة أستديوهات في كل من العاصمة البوسنية سراييفو، والعاصمة الصربية بلغراد، والعاصمة المقدونية سكوبي، فضلا عن العاصمة الكرواتية زغرب. وقد تحصلت هذه القناة على عدة جوائز بفضل موادها الاعلامية. حيث توجت في أكتوبر 2015 بجائزة يوتلسات تي في الأوروبية كأفضل قناة في فئة " اختيار الجمهور " بالعاصمة الإيطالية روما.

ووصل بث القناة إلى نحو 35 مليون منزل في المنطقة، عبر البث المجاني على الأقمار الصناعية وخدمات الكيبل، وللعلم فقد اعتمدت الجزيرة بلقان في بدايتها على 15 مراسلا في 11 بلدا، إضافة إلى مراسلي قناتي الجزيرة العربية، والانجليزية الذين تترجم تقاريرهم إلى اللغة المحلية.

- الجزيرة أمريكا:2

تمثل قناة الجزيرة أمريكا بديلا للجمهور الأمريكي الذي يبحث عن مشهد إخباري جديد مختلف عن السائد في وسائل الإعلام لديه، وانطلقت عام 2013، وفازت بعدة جوائز بفضل تحقيقات صحفية بثتها. ودشنت قناة الجزيرة أمريكا في نيويورك، ولديها مكاتب في 12 مدينة بالولايات المتحدة، وهي قناة تقدم خدمة إعلامية لنحو ستين مليون بيت أمريكي، وحصلت على عدة جوائز بفضل تحقيقات صحفية بثتها. تقدم القناة برامج كثيرة، من بينها "أمريكا هذه الليلة" (America Tonight) والبرنامج الأسبوعي "الجزيرة أمريكا تقدم (Al Jazeera America Presents)، و"تحدث إلى الجزيرة" (Talk To Al Jazeera).

وقد فازت هذه القناة يوم 30 ماي عام 2015 بجائزة " Overseas Press Club Awards " عن أفضل تغطية، ثم جائزة " ديفيد كابلان " عن تقرير يخص غزة، وقبلها تحديدا في 19 ماي 2015، فازت الجزيرة

¹- موقع الجزيرة نت، على الرابط، www.aljazeera.net/encyclopedia/aljazeeranetwork/2015/12/28/، تاريخ الزيارة، 2020/2/2، على الساعة 15:44.

²- موقع الجزيرة نت على الرابط، www.aljazeera.net/encyclopedia/aljazeeranetwork .12:00 2020/2/3، تاريخ الزيارة: 2020/2/3، على الساعة: 17:22.

أمريكا بجائزتين عن برنامجين بثا على التوالي: الأول بعنوان "فرغسون يتحدث في السياسة"، والثاني عن "غلوريا تتحدث إلى الجزيرة".

- الجزيرة للأطفال:1

وهي تعد مؤسسة إعلامية موجهة إلى الأطفال والأسر العربية في كل أنحاء العالم، حيث تهدف إلى تقديم برامج رائدة ذات جودة عالية، كما أنها تحرص باستمرار على تنمية مواهب الأطفال، وتقوية مداركهم وغرس قيم الابداع في نفوسهم.

ومن أجل تحقيق ذلك فهي تقدم مبادرات متنوعة إعلامية وثقافية وتعليمية، وقد نجحت القناة في إطلاق قناة براعم لتكون أول قناة عربية مفتوحة على الهواء وموجهة للأطفال في سن ما قبل المدرسة. وأسست أيضا قناة الجزيرة للأطفال كورال سوار لدعم الأطفال العرب الموهوبين وتدريبهم على الغناء المحترف، وقد ضم هذا الكورال فتيان، وفتيات قطريات وعرب مقيمين في دولة قطر، تتراوح أعمارهم بين تسع سنوات و16 سنة.

- مركز الجزيرة للدراسات:2

تأسس هذا المركز في أحضان شبكة الجزيرة سنة 2006، ويعتبر المركز مؤسسة بحثية مستقلة تهدف إلى تشجيع البحث العلمي، ونشر المعرفة عبر وسائل الإعلام وتكنولوجيا الاتصال، كما أنها تسعى للارتقاء بمستوى المعرفة وإثراء المشهد الثقافي العربي والإعلامي، وترويج التفكير الاستراتيجي في عالمنا العربي. ورغم أن المركز ينطلق من بيئة عربية إلا أنه يتطلع ليصل إلى استشراف الآفاق العالمية، والمساهمة في تعميق الوعي بواقع التحولات العالمية، خاصة تلك التي لها أبعاد استراتيجية، وانعكاسات على أوضاع المنطقة عموما، وعلى المجالين العربي والخليجي على وجه الخصوص.

ويهدف المركز إلى الوصول إلى جملة من الغايات وهي:

- إشاعة المعرفة عبر الوصول إلى عدد كبير من الجمهور، خاصة منهم الباحثين والجامعيين والمنقذين.

¹- موقع الجزيرة نت على الرابط www.aljazeera.net/encyclopedia/aljazeeranetwork/، تاريخ الزيارة: 2020/2/3 على الساعة: 19:45.

²- موقع مركز الجزيرة للدراسات على الرابط: <https://studies.aljazeera.net/ar/about-us>، تاريخ الزيارة: 2020/2/3، على الساعة: 20:32.

- مواكبة التحولات الإقليمية والدولية مع رصد تداعيات ذلك على المنطقة العربية، فضلا عن إعداد دراسات وتقارير معمقة في هذا المجال.
 - كما يهدف إلى تنظيم نشاطات بحثية وفكرية عبر منتديات وملتقيات وحلقات دراسية.
 - يسعى لاكتساب أدوات ومناهج معرفية، مع المساهمة في تطويرها حتى تكون في المستوى الذي يسمح برصد الواقع وفهم تحولاته بدقة.
 - دعم البحوث والدراسات وتشجيعها للارتقاء بمستوى المعرفة على الصعيد العربي والإسلامي.
 - النهوض بالترجمة من اللغة العربية وإليها، وما يرافقه من توسيع لمجالات التواصل بين الحضارات والثقافات.
 - قياس الرأي العام واتجاهات الجمهور العربي في مختلف الأقطار العربية وعموم المنطقة.
- هذا، وتتمحور مجالات اهتمام المركز في النقاط الآتية:
- الدراسات الجيوسياسية والاستراتيجية.
 - الدراسات الاقتصادية والاجتماعية.
 - الدراسات الإعلامية.
 - الدراسات الإنسانية والحضارية.
 - استطلاعات الرأي العام.
- معهد الجزيرة للإعلام:1**

انطلقت أعمال هذا المعهد في فبراير 2004، وكان يسعى ليكون صرحا معرفيا يجمع الخبرة والتجربة، بين المعرفة النظرية والمعرفة التطبيقية، ولتجسيد ذلك نظم دورات تدريبية في مختلف تخصصات علم الاتصال.

ومن أجل النهوض بصناعة الإعلام في الوطن العربي، والعالم تعاون المركز مع مجموعة من المعاهد والمؤسسات العالمية لتقديم مادة تدريبية على أعلى المستويات، وابتكار أساليب جديد، مستفيدا من خبرات المعهد في مجال التدريب، والتطوير الإعلامي، وخبرة شبكة الجزيرة العالمية.

¹- موقع الجزيرة نت على الرابط، <https://institute.aljazeera.net/ar/about-us>، تاريخ الزيارة: 2020/2/3، على الساعة: 23:12.

نظم دورات تدريبية بجودة عالية تقدم تجربة عميقة في مختلف التخصصات الإعلامية، وكان المعهد يروم إلى أن يكون رائداً في مجال التدريب، والتطوير الإعلامي من خلال بناء القدرات الإعلامية للأفراد والمؤسسات عبر حلول مبتكرة وفريق مبدع، مع التزامه بمعايير جودة عالية، مع التميز والتطوير المستمر، فضلاً عن تعزيز روح الفريق، وإشراك الموظفين في تحيين والاستجابة للاحتياجات المتجددة.

- مركز الجزيرة للحريات العامة وحقوق الإنسان:1

وضعت اللجنة الأولى لهذا المركز، الذي يوجد مقره بالعاصمة القطرية الدوحة، عام 2008، بهدف تعزيز ثقافة حقوق الإنسان، والحريات العامة في الدول العربية بشكل خاص، وقد ترأس هذا المركز الإعلامي سامي الحاج الذي عاش لسنوات في سجن غوانتانامو.

من أهداف المركز التأكيد على احترام حقوق الإنسان والحريات العامة في العالم عامة، والمنطقة العربية خاصة، كما أنه يسعى لتوعية المجتمع بأهمية الدفاع عن حقوق الإنسان عبر رؤية شبكة الجزيرة الإعلامية، انطلاقاً من ميثاقها المهني، ولذلك يعمل المركز على دمج مفاهيم ومصطلحات حقوق الإنسان والحريات العامة في جميع برامج وأنشطة الشبكة الإعلامية للجزيرة، وكذا تدريب وبناء قدرات إعلاميي الشبكة في مجال حقوق الإنسان والقانون الدولي، كما يعمل المركز على الدفاع عن صحفيي شبكة الجزيرة والتضامن مع ضحايا انتهاكات حرية الصحافة في العالم، ونشر ثقافة حقوق الإنسان بين جمهور الشبكة. وفي ديسمبر 2015 أنشأ مركز الحريات العامة وحقوق الإنسان موقعاً إلكترونياً، على شكل منصة حقوقية إعلامية متخصصة في مجال حقوق الإنسان، وذلك باللغتين العربية والانجليزية، وذلك بمشاركة المنظمات الحقوقية الدولية، وكان الهدف منه توعية المتابعين بأهم المستجدات على الساحة الحقوقية.

¹- موقع الجزيرة نت على الرابط، www.aljazeera.net/encyclopedia/aljazeeranetwork تاريخ الزيارة: 2020/2/4، على الساعة:14:58.

- مهرجان الجزيرة الدولي للأفلام التسجيلية:1

وهو ملتقى دولي سنوي يلتقي فيه صناع الأفلام والمبدعين من كافة أنحاء العالم، حيث تعرض الأفلام التسجيلية المتنوعة التي تعالج قضايا إنسانية واجتماعية واقتصادية وسياسية، ويقدم التشجيع والدعم للمواهب الشابة الراغبة في التعبير والعطاء.

وللعلم، فقد تأسس هذا المهرجان الدولي للجزيرة والخاص بالأفلام التسجيلية عام 2005، وهو يحتضن ثلاث مسابقات، واحدة منها رئيسية موجهة للقنوات التلفزيونية وشركات الإنتاج والمؤسسات الثقافية والاجتماعية والإعلامية والمخرجين المستقلين، وتضم ثلاث فئات هي:

الأفلام القصيرة، والأفلام المتوسطة، والأفلام الطويلة، بالإضافة إلى تنظيم مسابقة "أفق جديد" المخصصة للمخرجين المبتدئين والناشئين وطلاب المدارس؛ ويقدم المهرجان الجوائز لكل فئة، كما أنه يكرم المخرجين والفائزين.

اقتصرت المشاركات في الدورة الأولى على الدول العربية، بعد ذلك انفتح المهرجان على غيرها، ليصبح مهرجانا دوليا يحمل اسم "مهرجان الجزيرة الدولي الثاني للإنتاج التلفزيوني"، وقد شملت المشاركات كل جوانب الإنتاج التلفزيوني كالبرامج الإخبارية والأفلام الوثائقية، والفيلم التسجيلي، ثم تقرر أن يكون المهرجان متخصصا في الأفلام الوثائقية ويحمل اسم: مهرجان الجزيرة الدولي للأفلام التسجيلية، واستمر هذا الأمر في الدورة الثالثة إلى غاية الدورة التاسعة للمهرجان، ومع الوقت أصبح هذا المهرجان الأهم عربيا، والأكثر تميزا في مجاله بين المهرجانات العالمية.

- منتدى الجزيرة:2

وهو لقاء سنوي تنظمه شبكة الجزيرة الإعلامية، وهو من أبرز فعاليات العامة، حيث ينظر إليه على أنه إطار ثقافي وفكري مستقل، ويتميز بكونه غير ربحي، يناقش القضايا الساخنة عربيا ودوليا ضمن علاقة الإعلام بها.

1- موقع الجزيرة نت على الرابط، www.aljazeera.net/encyclopedia/aljazeera-network، تاريخ الزيارة: 2020/2/6 على الساعة: 18:02.

2- موقع الجزيرة نت على الرابط، www.aljazeera.net/encyclopedia/events/2015/5/4/ منتدى-الجزيرة، تاريخ الزيارة: 2020/2/8: 16:01.

- ويهدف هذا المنتدى عبر أنشطته إلى تحقيق أهداف متنوعة، وأصبح بفضلها منصة عالمية ومحطة أساسية في أجندة الفعاليات العالمية، ومنحته طابعا خاصا وأعطته هويته المميزة، ومن أبرز أهداف أيضا:
- إدارة حوار واسع حول قضايا الرأي العام ذات الاهتمام الإقليمي والدولي، بأسلوب يراعى فيه النزاهة الأخلاقية والفكرية ويحترم الرأي والرأي الآخر.
 - تأسيس جسور للتواصل بين الثقافات والحضارات المتنوعة، مع تبادل الخبرات والتجارب عبر الحوار ومن خلال شبكات البحث العلمي وجلسات العمل، في مجالات السياسة والإعلام والاتصال والحريات العامة وحقوق الإنسان.
 - توفير منصة يلتقي عبرها القادة السياسيون والأكاديميون والخبراء وقادة الرأي ونشطاء المجتمع المدني، وذلك قصد مناقشة القضايا التي تمس الإنسان أينما وجد، وتساهم في رصد التحديات والفرص التي تسمح بمعالجتها.
 - منح فرصة للشباب للتفاعل مع القضايا التي تثير الرأي العام الإقليمي والدولي، وتيسير احتكاكهم مع القادة والمسؤولين في مجالات السياسة، والاقتصاد، والاعلام، وإبداء الرأي بشأنها.
 - ترسيخ المسار الذي انتهجته شبكة الجزيرة في رسالتها الموجهة لقضايا الإنسان حيثما كان، والدفاع عن حقه، باعتبارها "صوت من لا صوت له، ومنبر من لا منبر له".
- ويستضيف المنتدى في مقره الرئيسي بالدوحة صناع القرار والفاعلين السياسيين والاقتصاديين والإعلاميين والباحثين والمثقفين من مختلف المشارب والتوجهات والانتماءات الرسمية والشعبية.
- كما يستضيف مؤسسات صحفية، ومراكز بحث، وهيئات متخصصة في مجال السياسة الدولية، من داخل العالم العربي وخارجه، ويوفر سنويا فضاء حرا للمشاركين ليقدموا تحليلا مستقلا وجادا، ونقاشا معمقا؛ لتبال الخبرات والتجارب، والخروج بأفكار ومقترحات ترشد صناع القرار والباحثين والناشطين لبلورة تصورات أفضل لمستقبل المنطقة العربية والعالم.
- ومن أبرز الشخصيات السياسية التي شاركت في الدورات السابقة للمنتدى: رئيس الجمهورية التونسية السابق والناشط الحقوقي البارز المنصف المرزوقي، والرئيس البرازيلي السابق لولا دا سيلفا، ورئيس جنوب افريقيا السابق تابو مبيكي، ورئيس تركيا الحالي ووزير خارجيتها السابق أحمد داود أوغلو.

كما شارك في المنتدى العشرات من مشاهير المفكرين والإعلاميين، من أمثال: رئيس حركة النهضة التونسية راشد الغنوشي، والمفكر والمستشار القانوني المصري طارق البشري، وأستاذ العلوم السياسية في جامعة الكويت شفيق غربا، ورئيس تحرير "لوموند ديبلوماتيك" آلان غريش، والكاتب والصحفي الاستقصائي الأمريكي سيمور هرش.

- مقهى الجزيرة الإعلامي:1

يعتبر مقهى الجزيرة الإعلامي أول مقهى إعلامي في الشرق الأوسط يقدم تجربة إعلامية فريدة للزائر، ويعد المقهى حلقة وصل بين شبكة الجزيرة وجمهورها، يشعر الزائر لهذه المقهى بأنه أحد أفراد طاقم الجزيرة إذا جال في أقسام المقهى المتعددة. ويمنح الأستديو التفاعلي للزائر فرصة الظهور تحت الأضواء، وأن يؤدي دور المذيع، ويقدم نشرة أخبار مسجلة بالصوت والصورة.

ويعرض متحف مقهى قناة الجزيرة الإعلامي إرث شبكة الجزيرة، فضلا عن عرض أحداثها المختلفة عبر السنوات، ويمكن للزائر أن يشاهد بنفسه كيف تصنع البرامج في قنوات شبكة الجزيرة الإعلامية، من خلال أستديو مجهز بمعدات التصوير، والمونتاج، والإخراج، يتم تسجيل البرامج فيها لتبث على قنوات الشبكة المختلفة.

6- قناة الجزيرة الإخبارية والوسائط الجديدة:

❖ المنصات الالكترونية التابعة لقناة الجزيرة الإخبارية:

أ- موقع الجزيرة على الانترنت:2

ب- موقع إخباري متنوع، استطاع على مدى سنوات – ومنذ تأسيسه عام 2001 بالعاصمة القطرية الدوحة أن ينمو بشكل سريع، ليصبح الأكثر تميزا ضمن المواقع الإخبارية العربية، ويقدم هذا الموقع (www.aljazeera.net) خدمة إخبارية متنوعة، حيث نجد الأخبار والتغطيات الخاصة والتفاعلات الحية، كما نجد البث الحي لقناة الجزيرة.

1- موقع الجزيرة نت على الرابط، www.aljazeera.com/ar/ اكتشف المقهى، تاريخ الزيارة: 2020/2/10 على الساعة: 08:44.

2- موقع الجزيرة نت على الرابط، www.aljazeera.net/encyclopedia/aljazeeranetwork تاريخ الزيارة: 2020/2/12، على الساعة: 20:11.

وبفضل الخبرة التي اكتسبها في مجال الإعلام الإلكتروني وما تقدمه الجزيرة من إضافات نوعية للإعلام العربي أصبح موقع الجزيرة يوفر خدمات لا توجد في غيره من المواقع، وهو بذلك يسعى لاستكمال الدور الريادي لقناة الجزيرة في تطوير الرسالة الإعلامية العربية المرئية والمقروءة، وإتاحة الفرص للجمهور العربي ليحقق متابعة تفاعلية متواصلة للأخبار والبرامج وما يرافق ذلك من تحليلات معمقة.

أطلقت الجزيرة نسخة باللغة الإنجليزية من وقعها على الأترنت في آذار مارس 2003، ثم أعيد إطلاقه باللغة الإنجليزية في تشرين الثاني/ نوفمبر 2006، في الوقت الذي أطلقت فيه قناة الجزيرة الإنجليزية.

والأقسام الإنجليزية والعربية مستقلة تحريريا، فهي تختار الأخبار والتعليق عليها، ويمكن متابعة قنوات الجزيرة، والجزيرة الإنجليزية عبر البث المباشر من خلال الأترنت. هذا وبحلول 14 نيسان/ أبريل 2009 أصبح بالإمكان متابعة قناة الجزيرة بصيغة مختصرة في المواقع العربية والانجليزية، موجهة لمستخدمي الهاتف المحمول¹.

وتعتمد الجزيرة، حسب تصريحها، سلوكا مهنيا كسبيل، وذلك من خلال تبنيها لمجموعة من الثوابت الواجب الالتزام بها في سياسات التحرير وعمل الموقع، بل والقناة كلها، بحيث تؤسس كدليل يحدد الأسس والمعايير المنهجية للعمل والأداء المهني، وتعزيز فعالية العمل الصحفي، فضلا عن تفعيل التمسك بالقيم الصحفية، والموضوعية، والمصداقية، والعمل على استقلالية المؤسسة الإعلامية، من أجل تعزيز ثقة المشاهد، وتحديد العلاقات داخل العمل، بما يعزز ويفعل انسيابية الأجواء المهنية... وهي تؤكد بأنها ملتزمة بميثاق الشرف المهني لتحقيق الرؤية والمهمة التي حددتها لنفسها².

❖ منصات قناة الجزيرة الإخبارية عبر مواقع التواصل الاجتماعي:

أ- منصات الجزيرة على YouTube³:

بدأت قناة الجزيرة نشاطها على موقع YouTube منذ 26 مارس /آذار 2007، حيث أصبح لها مع الوقت بوابات منفتحة على منصات أخرى تشترك فيها الجزيرة على YouTube، مما ساعد على تشكيل قاعدة

1- محسن جلوب الكناني، مرجع سابق، ص173.

2- أنمار وحيد فيضي، مرجع سابق، ص94.

3- بادوي مصطفى بن عبد الله، الجزيرة والاعلام الجديد، مركز الجزيرة للدراسات الإعلامية.

أرشيف فيديو كبيرة جدا، علاوة على إمكانية المتابعة للقناة على الأنترنت حتى في تلك اللحظات التي كان البث عبر الساتلايت للقناة يتعرض للتشويش من طرف مجموعات معروفة.

حيث لم تتوقف منصة الجزيرة على YouTube وبث القناة المباشر على موقع القناة الرسمي عن الإرسال، ولم تتأثر بالضغط من المتابعين عبر الشبكة. وبعد ازدياد أشكال التواصل الاجتماعي وتطبيقات الويب 2.0 الداعمة لها طرحت المنصة إمكانية مشاركة المحتوى بين أوسع فئات المستخدمين وبشكل متعدد بما في ذلك جوجل وأوركت وTwitter وماي سبيس. بمضامين متعددة تضم الأخبار والبرامج المسجلة كالشريعة والحياة، والملف، والاتجاه المعاكس، وغيرها.

وبهذا انفتحت على منصتين اثنتين هما: الدراسات والمعرفة، ومنصة منتدى الجزيرة التي تضم المنتديات التي احتضنتها المؤسسة حول قضايا مختارة، وكان ضمنها قضية النيوميديا في المنتدى السادس UNPLUGGED، علاوة على الملتقيات الفكرية والاستراتيجية والاقتصادية والدبلوماسية، التي يتفاعل من خلالها الجمهور فيما بينه، كما تساهم بالتالي في حركية البحث العلمي من خلال مضمونها وجودتها.

وبالإضافة إلى ذلك، تضم المنصة إحصائيات ديناميكية متجددة تهتم بالانتماء الجغرافي للمنتسبين حسب أشهر محدد بدقة، يصعب نمذجتها وحصرها نظرا لزبقيتها وتجدها علاوة على فرضية ازدواجية الاشتراك في أكثر من منصة عند المستخدم الواحد.

ب- منصات قناة الجزيرة الإخبارية على الفاسبوك:1

من أجل انخراطها الواسع في نسق اعلامي جديد أنشأت قناة الجزيرة حسابات لها على موقع facebook، لمتابعة الأخبار من خلال الصور الثابتة والمتحركة والنصوص التفاعلية، وقد فتحت نقاشات حول الأحداث في كثير من البلدان، مع تناول عددا من القضايا الساخنة، وكان ذلك يتم انطلاقا من نفس مبدأ التدوين المعزز بالتعليقات والتفضيلات وإحصائيات المتابعين في الفايسبوك facebook بخلاف 'شارك' ، لأن منصة القناة على facebook تأخذ على عاتقها مراقبة المحتوى المنشور وتراقب طبيعة التفاعل وتسهر على طابعها النظامي والأخلاقي، ويصل يوميا عدد المعجبين بحساب الدقيقة فيها إلى المليون ونصف حتى حدود 2011.

¹- المرجع نفسه.

وكان من نتائج ذلك تحول القناة إلى ظاهرة إعلامية جديدة، وامتدادها لشبكة الأنترنت بالشكل الذي يوازي الانتشار الميداني للطواقم الصحفية، بل أن تلك الطواقم هي التي تحرك عجلة الأخبار من خلال هذه الوساطة التواصلية Facebook. وتعمل على ضمان تدفق الصور والمعلومات سواء من خلال القناة عبر الساتلايت نحو الشبكة، أو عبر منصاتها النيو-إعلامية أو من خلال هذه المنصات نحو المؤسسة الأم. وما يلفت النظر لاستراتيجية الجزيرة بخصوص النيوميديا، هو انفتاح محتواها على يوتيوب من خلال تطبيق برمجي ذكي يعود لشركة InvoLver لعرض الفيديو ومشاركته، ونفس التطبيق يفتح على Twitter لمتابعة التويتات المحينة للجزيرة باللغتين في نفس منصة Facebook، هذا علاوة على تضمين المنصة أرشيف فيديو مختارة وبروموهات إعلانية HD تبرز خصوصية المناولة والخلفية الموضوعاتية النافذة.

ت- منصات قناة الجزيرة الإخبارية على تويتر:1

انخرطت الجزيرة في Twitter، بالشكل الذي دعم نشراتها المتماثلة في بقية الوسائط، وقد كانت تغريدات المحررين ومقدمي الأخبار تنشر بسرعة كبيرة، ثم يتم تعميمها في منصات اجتماعية مختلفة، أو من خلال النسخ الإلكترونية للصحافة التي تنتشر بسرعة كبيرة، وتعمم عبر منصات اجتماعية كبيرة أو من خلال النسخ الإلكترونية للصحافة.

وعليه فإن موقع الجزيرة على Twitter يدخل في علاقات توظيف واستثمار مشتركة ضمن Facebook و YouTube عبر تطبيقات برمجية تفاعلية ملحقة تتخصص في الإحصاء والمتابعة، بهدف خلق دائرة لسلطة الفعل الاجتماعي الإعلامي. وحسب شركة ميديا سورس التي ترصد المشاركة الإعلامية في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا تأتي ثلاث قنوات إخبارية تديرها شبكة الجزيرة في قطر ضمن أكثر القنوات متابعة في الشرق الأوسط على مواقع التواصل الاجتماعي Twitter منصة الجزيرة الإنجليزية في المرتبة الأولى تليها المنصة العربية إلى حدود شهر أغسطس 2011.

1- المرجع نفسه.

2- المرجع نفسه.

ث- منصة الجزيرة بلس:1

تم إطلاق الجزيرة بلس (+AJ) يوم 15 سبتمبر 2014 لتقدم خدمة إعلامية رقمية تابعة لشبكة الجزيرة الإعلامية، وهي تستهدف جيل الشباب عبر منصات التواصل الاجتماعي، بحيث تناول الصراعات والإنجازات البشرية، وتمكنهم من التعبير عن رأيهم. وهي توفر أخبارا ومعلومات حول أهم القصص والأخبار العالمية.

ويساعد هذا التطبيق الشباب بشكل خاص من تحصيل المعلومات عبر الهواتف النقالة ومنصات التواصل الاجتماعي للناطقين بالعربية حول العالم، ومن أهدافها توفير جو يدفع الى الحوار والتفاعل ويوفر فرصة لتبادل القصص والتجارب في كل أنحاء العالم، ويعمل على التقريب بين الثقافات واللهجات المختلفة. والتطبيق متوفر مجانا عبر نظامي " آي أو أس " و" أندرويد"، وهو يعرض الأخبار في شكل بطاقات مما يجعل استلام الأخبار والاطلاع عليها أكثر سرعة وحيوية وبساطة. وتتضمن البطاقات:

الفيديو: ويكون بحجم صغير، ويتوفر على قابلية للمشاركة والتفاعل، وهو يعمل على تمكين المتلقي من المعلومات التي تعرفه بما يدور في العالم من حوله.

المناظرة: ويمكن للمتلقي التصويت على موضوع معين، وإبراز الموقف والدفاع عن رأيه داخل هذا المجتمع التفاعلي.

المحادثة: تعتمد بطاقة المحادثة على ربط المتلقي بمجتمع عالمي حتى يتسنى له المشاركة والتعلم من أعضاء آخرين.

الاختيار: تقدم بطاقات الاختبار وسائل جديدة ومرحة لاستكشاف القصص.

الفن: وهي ترمي إلى تسليط الضوء على النقاط الرئيسية حول هذه القضايا، وهي متاحة للمشاركة عبر منصات التواصل الاجتماعي.

الموارد: هذه البطاقة توفر روابط عن قصص ومقالات وكثير من المعلومات.

ويعرض محتوى الجزيرة بلس على صفحة خاصة في يوتيوب، وفيسبوك، وتويتر، وإنستغرام.

¹- موقع الجزيرة نت على الرابط، www.aljazeera.net/encyclopedia/aljazeeraanetwork/ تاريخ الزيارة، 2020/05/14، على الساعة: 11:13.

خدمة إيجاز:1 وهي نشرة إخبارية قصيرة جدا يتم إعدادها وتقديمها يوميا من غرفة أخبار قناة الجزيرة. وهي تقدم توليفة إخبارية موجزة وتفاعلية، تجعل الباحث عن الخبر وعن الحدث اليومي عبر مواقع التواصل الاجتماعي غير متشتت، كما تغنيه عن ملاحقة الأخبار على منصات رقمية متعددة. وتوفر هذه الخدمة الإخبارية محتوى إعلامي موجز يتكيف مع شواغل ووقت الراغب في متابعة أخبار العالم، وذلك باختيار أبرز الأخبار السياسية والرياضية والثقافية، وتقديمها من خلال مذيعو شاشة الجزيرة الإخبارية في قالب بسيط.

ويمكن متابعة خدمة "إيجاز" الإخبارية من خلال شريط "ستوري" الخاص بمنصة "فايسبوك"، ويمكن متابعتها أيضا على منصات الجزيرة الرقمية المختلفة في: تويتر، ويوتيوب، في التوقيت ذاته.

المبحث الثاني: الجانب المهني لقناة الجزيرة الإخبارية.

1- برامج قناة الجزيرة الإخبارية:

تعتبر البرامج الإخبارية من أبرز برامج قناة الجزيرة فضلا عن التقارير واللقاءات الحوارية التي أعطت صيتا لكل محطاتها الإخبارية، وقد ساهم في ذلك اعتماد القناة على شبكة من المراسلين المنتشرين في كل أنحاء العالم وأهم وكالات الأنباء العالمية.

ونجحت هذه البرامج الحوارية الساخنة في استقطاب الجماهير العريضة، لأنها شكلت فضاء مفتوحا للرأي والرأي الآخر، وهو الأمر الذي لم يكن شائعا في الإعلام العربي، حيث نوقشت قضايا متشعبة ذات مضامين سياسية، فكرية، اجتماعية، ثقافية ودينية، تعرف من خلالها المشاهد العربي على وجهات نظر مختلفة، وأدرك أهمية هذا التناول الجدلي للقضايا الراهنة التي تؤثر على مصيره ومصير بلاده وأمتة، وهو الذي كان مغيبا في ظل التعقيم الإعلامي الذي تفرضه الرقابة الفوقية².

علاوة، على هذه المقابلات الحية والبعث المباشر من الميدان، قدمت القناة الحوار الحي المباشر إلى العالم العربي. ضمن برامج متنوعة لعل أهمها برنامج "الاتجاه المعاكس"، الذي اعتبر ميدانا للمناقشة والتراشق اللفظي، وهو أمر جديد على المشاهد العربي بالرغم من كونه من الأمور المعتادة في بلدان العالم الأخرى.

¹ موقع الجزيرة نت على الرابط، www.aljazeera.net/news/scienceandtechnology، تاريخ الزيارة: 2020/05/22. على الساعة 00:15.

² حسينة بوشبخ، مرجع سابق، ص157.

ولم يشاهد المواطن العربي من قبل مثل هذه البرامج على شاشات التلفزيون، ولم يعيشوا مثل هذه اللحظات مع ضيوف يحاورهم مقدم البرنامج فيصل قاسم في استديوهات الدوحة، أو عبر القمر الصناعي، ويدفعهم للتعبير عن وجهات نظرهم المتضاربة.

فضلا عن تزويد المشاهد بالأخبار والبرامج المحترفة الجريئة، ناقشت القناة الصراعات العالمية الكبرى بإسهاب فزادت من جماهيريتها واستحسان المشاهدين لها، وأسهمت تغطية الأحداث مثل الانتفاضة الفلسطينية، والهجمات الإرهابية التي تعرضت لها نيويورك وواشنطن في سبتمبر 2001، وغزو أفغانستان والعراق، في زيادة الانتشار العالمي للقناة¹.

وشهدت نشرات الأخبار تحولا ملحوظا من الناحية الفنية باستمرار من خلال طرق تقديم المحتوى الرئيسي للقناة، حيث تقدم نشرة إخبارية كل ساعة تتضمن قراءة أخبار الوكالات، والمقابلات، والتحقيقات الميدانية وتقارير المرسلين الميدانيين، ترفق ببرامج حوارية جريئة في مجالات متعددة، شبيهة بالبرامج الأمريكية التي تعرض آراء وأفكارا متناقضة حول القضايا المطروحة.

هذا، وقد اعتمدت الجزيرة أسلوب جديد في تقديم النشرة من خلال بث عناوين مصورة في المقدمة، وهو ما يطلق عليه Bumpers أو قبل الفقرة الإعلانية التي تتخلل النشرة Teasers تتبعها أخبار وتقارير مصاحبة لها².

وتحاول قناة الجزيرة الفضائية تغطية الأحداث وتحليلها من خلال خمسة محاور:

1- الأخبار العالمية والمحلية: وهي تغطي بشكل شامل تطورات الحدث عبر المرسلين المنتشرين في مواقع الحدث في كافة العواصم العربية والأجنبية، وهي تعمل دائما على الإلمام بجوانب ومحاور الحدث، بالاعتماد على وكالات الأنباء العالمية لضمان وصول الأخبار لحظة وقوعها.

وتولي القناة باعتبارها قناة تخصصية نشرات الأخبار اهتماما خاصا من حيث الأسلوب والعرض ومواعيد التغطية، وتمتلك ثلاثة أنواع من نشرات الأخبار يوميا وهي:

- الجزيرة هذا الصباح.

1 - راشد الكواري، مرجع سابق، ص 109.

2 - حسن رزاق، صورة إسرائيل في الفضائيات الإخبارية العربية - دراسة تحليلية لقناتي الجزيرة والميادين، أطروحة دكتوراه علوم اعلام واتصال غير منشورة، تخصص: صحافة، كلية علوم الاعلام والاتصال والسمعي البصري، جامعة قسنطينة 3، 2016 - 2017، ص 194.

- الجزيرة منتصف اليوم.
- حصاد اليوم.

وتتضمن هذه النشرات نشرات رياضية، جوية، وهناك نشرات إخبارية اقتصادية تعرض أيام الاثنين والثلاثاء والأربعاء والخميس والجمعة.

1- المناظرات والمناقشات: حيث يتم استضافة عدد من أصحاب الاختصاص لمناقشة قضايا الساعة المختلفة السياسية والاقتصادية والدينية والعلمية والفنية، إضافة إلى تناول وجهات النظر من خلالها¹.

ثالثاً- أخبار المال والأعمال: وهي تقدم من لندن وتغطي آخر أسعار العملات والموارد المالية في أسواق البورصة العالمية، يرافقها تحليل اقتصادي حول أسعار العملات والبورصة في العالم.

رابعاً- أخبار الرياضة: تتناول الأحداث الرياضية مع تقديم عرض لأحدث الأخبار الرياضية العربية والدولية. **خامساً- البرامج التعليمية والوثائقية:** تقدم القناة برامج تعليمية وبرامج وثائقية، إضافة إلى عرض الأفلام حول العلوم الطبيعية والعلمية والتقنية، كما تعرض تاريخ حياة المشاهير والرواد من العلماء والمبتكرين في جميع مجالات الحياة.

وبما أن قناة الجزيرة هي قناة إخبارية فإن النشرات الإخبارية تقع ضمن الأولوية والأهمية، ولذلك أعطت مساحة واسعة للأخبار معتمدة على صحفيين محترفين في مجال الإذاعة والتلفزيون، وعمدت إدارة القناة إلى تدعيمهم بالإمكانات التقنية المتطورة². وتبث قناة الجزيرة مجموعة من البرامج:

البرامج الحوارية³:

سيناريوهات: وهو برنامج سياسي استشرافي يبحث السيناريوهات المحتملة للأحداث الإقليمية والدولية، انطلاقاً من قراءة المعطيات الراهنة، واستشراف المستقبل من خلال المؤشرات المتاحة.

ما وراء الخبر: وهو برنامج حوارى يومي مباشر، يعالج بشكل مفصل الحدث الذي يشغل الساحة، وي طرح أسئلة متعددة تتعلق بالخبر المتناول يجيب عليها عدد من الخبراء او المسؤولين ليضع الحقيقة أمام المشاهد.

¹ - هيثم الهيتي، مرجع سابق، ص 87.

² - أنمار وحيد فيضي، التغطية الإخبارية في الصحافة الإلكترونية، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2016، ص 86 - 87.

³ - موقع الجزيرة نت على الرابط، <https://www.aljazeera.net/programs/discussions/>، تاريخ الزيارة: 2020/06/11، على الساعة: 00:14.

نشرة الثامنة-نشرتكم: هي مجلة إخبارية تفاعلية تغطي أهم القضايا التي يتم تداولها على منصات التواصل الاجتماعي عربيا ودوليا، كما تهتم بتغطية التفاعلات القائمة حول القضايا الإخبارية على المنصات الرقمية. **بكسر التاء:** برنامج حوارى وثائقي نسائي عن النساء وللنساء: يتناول مواضيع مختلفة سياسية واجتماعية ونفسية وطبية من زاوية التجربة الشخصية للمرأة.

الاتجاه المعاكس: برنامج حوارى أسبوعي يقدمه فيصل القاسم، يتناول مواضيع عديدة حساسة في السياسة والاقتصاد وقضايا اجتماعية وأحيانا دينية، ويهدف إلى عرض الآراء المتناقضة، وطرح استفتاء يحمل وجهتي نظر متناقضتين.

للقصة بقية: برنامج حوارى أسبوعي يبحث في قضايا عامة تهم المشاهد العربي، وهو عبارة عن فيلم لنصف ساعة، يتناول القصة بشكل قصصي أو تحقيقي أبطالها شهود عيان، بينما الجزء الثاني فهو حوار مع المختصين المعنيين بالقصة نفسها، على أن يكون لمنصات التواصل الاجتماعي دور في التفاعل بنشر آراء المشاهدين والرد عليها.

سياق الأخبار: مجلة أسبوعية تفاعلية متنوعة، تعالج عدة موضوعات ضمن عدة فقرات، تبدأ بسياقين مستمدين من عالم الأخبار خلال الأسبوع، ويتمحور السياق الأول حول الشخصية الأكثر بروزا وفقا لتصويت ينطلق قبل أيام من موعد الحلقة على مواقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك وتويتر). أما السياق الثاني فيتناول الحدث الأكثر أهمية بناء على تصويت المشاهدين أيضا، كما يضم البرنامج إضافة إلى هذين السياقين فقرات أخرى مثل الفيديو والمقال والصور والوسم الأكثر تناولا على مواقع التواصل ونشرات الأخبار.

من واشنطن: وهو برنامج حوارى أسبوعي مباشر، يقدمه عبد الرحيم فقرا، يستضيف اثنين أو ثلاثة سياسيين أو محللين قصد مناقشة ما يجري داخل أروقة الإدارة الأمريكية حول قضايا المنطقة، **بلا حدود:** برنامج حوارى أسبوعي يقدمه أحمد منصور، يجري حوارا مع أحد المسؤولين أو السياسيين ليعبر عن رأيه الخاص في القضايا المثارة بصراحة، مع الاستناد إلى البراهين والوثائق.

لقاء اليوم: برنامج حوارى يستضيف مسؤولين وشخصيات عامة لمناقشة تطورات الأحداث وقضايا الساعة. **لقاء خاص:** برنامج حوارى يستضيف مسؤولين وشخصيات عامة لمناقشة تطورات الأحداث وقضايا الساعة.

شاهد على العصر: برنامج حوارى أسبوعي مسجل، يقدمه أحمد منصور، يحاور سياسيين عاشوا حقبا زمنية وكانوا شاهدين عليها، ويقدم البرنامج بالاستناد إلى الأدلة والبراهين والوثائق تدعم الحقيقة التاريخية قيد العرض.

الشريعة والحياة في رمضان: وهو نقاش مفتوح يديره المذيع محمود مراد مع عالم من علماء الدين الإسلامي حول عدد من الموضوعات والقضايا الدينية والروحية التي تهم الناس في دنياهم وآخرتهم.

عين الجزيرة: وهو برنامج أسبوعي يتناول قضية ذات صلة مشتركة بين عدد من الدول، من خلال الاعتماد على مراسلي الجزيرة، يتناولون بحوار حرفي الأخبار كل من مكانه ويحاولون الربط بينها بغية الوصول إلى صورة إخبارية كاملة أكثر عمقا.

المقابلة: وهو برنامج يروي سيرة وحياة ومحطات نجوم السياسة والفكر والثقافة والفن من خلال مقابلة شخصية تجري في أجواء غير رسمية يقوم من خلالها مقدم البرنامج علي الظفيري بتسليط الأضواء على جوانب جديدة من حياة هذه الشخصيات.

البرامج الاستقصائية:1

تحقيقات الجزيرة: وهو برنامج وثائقي متنوع من حيث المواضيع، حيث يتناول الشؤون السياسية والاقتصادية والإنسانية، وهو يختص بأفلام ذات طبيعة تحقيقية استقصائية، تقوم بإنتاجها وحدة التحقيقات الاستقصائية في شبكة الجزيرة، وتشمل تحقيقات البرنامج أي دولة أو إقليم في العالم.

ما خفي أعظم: وهو برنامج استقصائي يرصد القضايا الغامضة في مختلف دول العالم، حيث يتتبع خيوطها الأولى ويعالج تفاصيلها من أجل كشف جوانب جديدة ميدانيا، كما يقوم بمتابعة الأشخاص المرتبطين بالقضية، مستعينا بأساليب التصوير السري ومواجهة المعنيين أمام الكاميرا، ويقدم البرنامج تامر المسحال.

المتحري: وهو برنامج استقصائي يقدمه جمال المليكي يتناول فيه جملة من القضايا في قالب تحقيقي، يعرض فيه تفاصيل القضايا وتداعياتها، بطريقة تمكن من فهم أبعاد القصة ورسم صورة كاملة عن حقيقتها.

1- موقع الجزيرة نت على الرابط، <https://www.aljazeera.net/programs/investigative> تاريخ الزيارة: 2020/06/12، على الساعة: 09:52.

المسافة صفر: برنامج وثائقي يستعرض القضايا الشائكة في المناطق الساخنة. تقدمه سلام هنداوي، حيث تتواجد في (المسافة صفر) أي على مقربة من الشخصيات والأحداث، حتى يتسنى إعطاء إجابات هادئة حول إشكاليات مشتتة.

تحقيق خاص: تحقيق خاص من قناة الجزيرة.

الصدوق الأسود: برنامج وثائقي استقصائي يفتح عدة ملفات بعين المحقق، يكشف من خلاله عن أسرار أو تفاصيل جديدة، وهو يناقش تلك القضايا التي أثارت الجدل، وظلت طي الكتمان، بحيث يعيد سرد أحداثها بروية موثقة.

شاهد عيان: وهو برنامج تحقيقي يعالج القضايا من خلال البحث الميداني، فيكشف عن تفاصيل قصة أو قضية لم يتم التطرق إليها في الإعلام أو لازالت تفاصيلها غير معروفة لدى المشاهدين، وفي الغالب يتم تناول التفاصيل في عين المكان من خلال بطل القصة الذي قد يكون شخصا أو مجموعة من الأشخاص.

البرامج الوثائقية¹:

المشاء: برنامج ثقافي يقدم صورة بورتريهية عن المبدعين خاصة العرب، بحيث يعرف بمدنهم مع التركيز على الثقافة العربية ماضيا وحاضرا، ويتم التناول والعرض عبر رحلة تبدأ من المغرب الأقصى إلى المشرق العربي، ويجمع الحوار مختلف الفنانين من خلال توظيف التعبيرات الفنية التي تتلاءم مع كل شخصية وكل مدينة (عزف، رسم، كاريكاتور...)

برامج متفرقة: وهي عبارة عن نافذة تعرض من خلالها البرامج الغير الدورية، والتغطيات الخاصة وأحداث الساعة. وهي بمثابة رحلة في عمق التاريخ العربي وعن نوادر وقطوف الأدب والشعر والبلاغة، كما تضمن تأملات لغوية تجمع بين الحاضر والماضي قصد تأصيل اللغة، والبحث عن جذور القصص والأمثال.

¹ موقع الجزيرة نت على الرابط، <https://www.aljazeera.net/programs/documentaries> تاريخ الزيارة: 2020/06/17، على الساعة: 15:52.

خارج النص: ويتطرق إلى أعمال الكتاب والفنانين الذين غردوا خارج السرب، فأبدعوا خارج النص المعتاد، فشكل إنتاجهم المبدع الحدث، وأسأل الحبر وحرك بركة النقاش، وأثار جدلا أفضى إلى منع الكثير من أعمالهم من التداول والنشر.

المسافر: برنامج أسبوعي مختص يتعلق بالسفر والترحال والمغامرة، فيسلط الضوء على مدن وبلدان العالم من خلال إبراز أهم المعالم والنشاطات السياحية المختلفة.

نهايات غامضة: سلسلة تتحدث عن شخصيات شابة نهايتها الغموض.

مغتربون: برنامج يتناول قصة تحدي ونجاح لشخص ما غادر وطنه الأصلي، ليشق طريقه في دولة أخرى سواء كانت عربية أو غير عربية. والفيلم يتناول قصة التحدي والإصرار في الحياة والنجاح في عالم الغربة. **رواد الأعمال:** برنامج وثائقي أسبوعي يختار نماذج ذات مشاريع ريادية نجحت في تحويل أفكار بسيطة غير تقليدية إلى مشروعات ناجحة؛ تخطت مرحلة البيانات الصعبة، وانطلقت بعيدا وحققت الأرباح.

البرامج الأخرى 1:

فوق السلطة: يتطرق البرنامج إلى أحداث الأسبوع السياسية والأمنية والاقتصادية والاجتماعية العامة بأسلوب انتقائي وهجائي ساخر على طريقة الكوميديا السوداء مع بعض الجدية، ويتم تناول من خلال قوالب فنية قصيرة و فقرات متتابعة من السكتشات التمثيلية. ويتم ذلك عبر المزج بين الواقع والعالم الافتراضي، ومن خلال الأغاني المعبرة بسخرية عن واقع الحال، فضلا عن الفوكس بوب وآراء الناس، وكذا أبرز سقطات السياسيين الإعلامية على شاشات التلفزيون والانترنت، مع اتاحة الفرصة للجمهور بأن يشارك بإنتاج أفلام ساخرة قصيرة يعرض البرنامج المميز منها.

المرصد: وهي مجلة أسبوعية تعرض القضايا المتصلة بعالم الإعلام، خاصة الجديد منها في ميدان الاتصال سواء عبر الوسائل التقليدية أو وسائط الإعلام الجديد.

1- موقع الجزيرة نت على الرابط، <https://www.aljazeera.net/programs/newsmagazineshows>، تاريخ الزيارة: 2020/06/22، على الساعة: 08:13.

حياة ذكية: مجلة تلفزيونية أسبوعية مسجلة تعرض فقرات متنوعة، قصد رفع الوعي التقني للمشاهدين، وإطلاعهم باستمرار عن جديد عالم التكنولوجيا، ويتميز البرنامج بتناوله لذلك بأسلوب مبسط ومشوق عند التعريف بالتقنيات الأخيرة والاكتشافات والابتكارات في مجال التكنولوجيا (كمبيوتر، أجهزة محمولة، تقنيات طبية، سيارات... الخ) مع تبيان تأثيرها على الحياة اليومية للناس.

عن السينما: برنامج عن صناعة السينما، يتطرق إلى تاريخها وأفاقها المستقبلية، ويعرض تقنياتها القديمة والجديدة، وما شهدته من إبداعات ملهمة وقصص عبرت عن إبداع وإلهام أصحابها ومعاناتهم.

الاقتصاد والناس: برنامج أسبوعي حوارى مسجل، يعالج الشؤون والأحداث الاقتصادية على الصعيد الدولي والعربي، وقضايا وي طرح أسئلة حول أحداث بارزة حول عدد من الخبراء والاقتصاديين أو أصحاب الشأن. **زمام المبادرة:** برنامج أسبوعي يسرد مبادرات كان لها الفضل في تعزيز قطاعات بعينها داخل المجتمعات العربية، ويتناول أيضا قضايا أثارت مشكلات سواء اقتصادية أو اجتماعية أو ثقافية.

البرامج المتوقفة:1

من ضمن اهم البرامج التي تم توقيفها، برنامج "ما وراء الأحداث"، و"منفرقات"، و"الجريمة السياسية"، و"في العمق"، و"الواقع العربي"، و"حديث الثورة"، و"عالم الجزيرة"، و"مراسلو الجزيرة"، و"تحت المجهر"، و"فلسطين تحت المجهر"، و"الجهات الأربع"، و"برقيات التجسس"، و"الشاهد"، و"الحرب العالمية الأولى في عيون العرب"، و"المشهد العراقي"، و"الشريعة والحياة"، و"نقطة ساخنة"، و"موعد في المهجر"، و"العراق ما بعد الحرب"، و"ممنوعات"، و"وجهة نظر"، "أصوات من العراق"، و"سباق الرئاسة الأمريكي"، و"مع هيكل"، و"زيارة خاصة"، و"منبر الجزيرة"، و"الملف"، و"كتاب قرأت"/ "كتاب ألفته"، و"أكثر من رأي"، و"المحاربون القدامى"، و"رائدات"، و"سري للغاية"، و"النشرة الطبية"، و"مسارات العدسة العربية"، و"كواليس"، و"أدب السجون"، و"يحكي أن"، و"الكتاب خير جليس"، و"عرب أمريكا اللاتينية"، و"دروب"، و"المشهد السوداني"، و"للنساء فقط"، و"من أوروبا"، و"الملف الأسبوعي"، و"قضية الساعة"، و"قضايا

1- موقع الجزيرة نت على الرابط، <https://www.aljazeera.net/programs/discontinued/> تاريخ الزيارة: 2020/06/20، على الساعة: 06:43.

الساعة"، و"يومها كانوا هناك"، و"المشهد الثقافي"، و"شيء من التاريخ"، و"سؤال في الرياضة"، و"حوار في الرياضة"، و"ضيف وقصة"، و"تحت الحصار"، و"حرب لبنان"، و"أولى حروب القرن"، و"موقع الحدث"، و"زينة"، و"دنيا الكرة".

2- جمهور قناة الجزيرة الإخبارية:

حسب مسح قام به معهدين مستقلين وهما Ipsos وSigma، فقد تجاوز عدد مشاهدي الجزيرة في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا خلال الثلاثي الأول من عام 2013 جميع مشاهدي الفضائيات الإخبارية الأخرى بنسبة 34%.

وتأتي هذه النتائج في وقت وجهت فيه عدة انتقادات للقناة بسبب وقوفها إلى جانب الإسلاميين في العديد من دول الربيع العربي، خصوصا في مصر، وتونس وليبيا. وتم المسح في واحد وعشرين دولة عربية، وشارك فيه أشخاص تتجاوز أعمارهم الخمسة عشر سنة، واهتم فقط بقناة الجزيرة الإخبارية دون قنوات شبكة الجزيرة الأخرى.

وقد احتل مشاهدي الجزيرة حسب هذا المسح المرتبة الأولى حيث وصل عددهم إلى 25.239.539، ثم تليها قناة العربية بعدد مشاهدين في حدود 14.477.274 مليون مشاهد، أما مشاهدي فرانس 24 فوصل إلى 810.547 24 مشاهد، تأتي بي بي سي بعدد مشاهدين بلغ 720.486 مشاهد، وبعدها سكاي نيوز عربية الكائن مقرها في أبو ظبي 517.850 مشاهد، وأخيرا روسيا اليوم ب 90.061 مشاهد¹.

وهكذا، تشير إحدى الدراسات إلى أن 70% من العرب ممن يمتلكون أجهزة استقبال رقمية يعتمدون بشكل رئيسي على قناة الجزيرة للحصول على الأخبار والمعلومات بشأن الأحداث الجارية. وكانت النسبة حوالي 53% حسب دراسة مولتها مؤسسة جيمس زغبي الأمريكية في عام 2008، فيما حصلت قناة النيل الإخبارية على 17% والعربية على 9% فقط، ومحطة MBC على نسبة 7%.

¹ - L'express, « Al Jazeera en tete de l'audience dans le monde arabe » sur le lien, https://www.lexpress.fr/actualite/medias/al-jazeera-en-tete-de-l-audience-dans-le-monde-arabe_1251022.html, 25/06/2020 ; 07 ; 32.

ويقدر بعض مسؤولي قناة الجزيرة عدد المشاهدين العرب للقناة القاطنين في العالم العربي فيما بين 40 إلى 50 مليون مشاهد، و3 ملايين مشاهد في أوروبا، وبضع مئات الآلاف من المشاهدين في الولايات المتحدة، وهم يرون بأن جمهورهم في تضاعف في أوقات الأزمات¹.

3- تغطية الجزيرة الإخبارية للأحداث:

من العبارات الشائعة والمتداولة في عالم الصحافة: "العالم يشاهد CNN، و CNN تشاهد الجزيرة"، وتعكس هذه العبارة المستوى الثاني للمواجهة بين مصادر المعلومات شمال-جنوب.

وبقراءة دقيقة للعبارة يمكن القول بأن هناك حقيقة جديدة مفادها أن هناك تمازج بين مختلف مصادر المعلومات، فالمصادر الغربية تعتمد على مصادر معلومات من الجنوب، التي تعتبر أكثر فهما لسياق الأحداث في مناطقها. فضلا عن امتلاكها لعقود حصرية لتغطية الإعلامية، وبسبب هذا التحول في الاعتماد المتبادل انتقلت العلاقة بين شبكات الإعلام الغربية والعربية من علاقة تنافس وحذر إلى علاقة صداقة، بل دفع ذلك الإعلام الغربي إلى تنويع معلوماته².

تمكنت الجزيرة مع الوقت من التربع إعلاميا وصارت الصوت التلفزيوني الرئيس الذي يعبر عن وجهة النظر العربية حول الأحداث الكبرى، ونجحت في شد انتباه المؤسسات الإخبارية في مناطق أخرى من العالم. وقد كانت الجزيرة حاضرة دوما في المواعيد الكبرى والأحداث الطارئة، كقصف الولايات المتحدة وبريطانيا للعراق بسبب عرقلة صدام حسين عمل مفتشي الأسلحة سنة 1998؛ نفس الشيء خلال الانتفاضة الفلسطينية وفي عام 2000؛ وفي سنة 2001 حينما هاجمت الولايات المتحدة أفغانستان، والأكثر من ذلك أن طالبان سمحت لها بعقد لقاءات وطالبت الصحفيين الغربيين بالمغادرة.

وفي سنة 2003 ومع بداية حرب العراق، تشجعت بعض القنوات وحذت حذو الجزيرة مثل العربية وتلفزيون أبو ظبي. ومن بين نقاط القوة التي ميزت الجزيرة خلال تغطياتها المختلفة أنها أقحمت داخل ساحة الإعلام العربي نقاشات حيوية جريئة؛ فأضفت قيمة إنتاجية ريفية لنشراتها الإخبارية، بفضل ذلك، وبفضل

1- مهند علي تهامي وسؤدد فؤاد الألوسي، النظام الإعلامي العربي "نحو نموذج نظري جديد"، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2012، ص473.

2 - Hala Hela Ben Hadj M' BAREK, Reconfiguration de l'ordre mondiale de l'information et de la communication : implication et incidences de la chaine al jazira. these doctorat, Université de la valence faculté de droit Espagne, 2013, p130.

برامجها الحوارية التي وسعت من مجال تبادل الأفكار النشطة، وشملت دوائر كبيرة تمتد من الجمهور العادي المتبع للأخبار إلى متصدري الخطاب السياسي داخل الفضاء العربي العام.

وكان ذلك سببا كبيرا في إحداث تغيير على صعيد الحريات والمفاهيم الديمقراطية. وكما قال برنارد لويس، إن التلفزيون -يجلب إلى شعوب الشرق الأوسط مشهدا غير مألوف لديهم في السابق- إنه مشهد الحوار والاختلاف العام النشط والمفعم بالحيوية.¹

بعد أحداث 11 سبتمبر 2001 نجحت القناة في تحقيق إنجازات كبيرة على الصعيد الإعلامي عربيا وعالميا، واستطاعت أن تغطي حرب أفغانستان بشكل فريد، ووصل بثها الإخباري المتواصل إلى المشاهد الأمريكي والأوروبي على حد سواء، وبهذا أضحت صوت الشرق الأوسط إلى الغرب، كما حظيت بتقدير القنوات الفضائية الغربية مثل (MSNBC) (CBC) و(CNN) التي تابعت شرائطها عن القاعدة وطالبان باهتمام، وشاهدت تقاريرها الإخبارية وتغطيتها للمعارك في أفغانستان.²

وقد ساعد تمويلها على إبراز تميزها التقني والإخباري، ومكنها من جلب أكفء الموارد البشرية والمادية، التي نجحت في تجسيد معنى ومفهوم "الأنا والآخر" في التغطية الإخبارية، وفي عملية تأطير الحروب التي نشبت مطلع الألفية الثالثة خاصة في أفغانستان والعراق.

وتغطية الجزيرة لهذه الأحداث، كانت لها أصداء متناقضة فمحمد سعيد الصحافي وزير الإعلام العراقي خلال الحرب على العراق اعتبر أنها تسوق للأمريكان، أما الأمريكان فأطلقوا عليها اسم "قناة طالبان" خاصة عند إذاعتها للرسائل الحصرية لبن لادن على القناة والموقع الإلكتروني.

يضاف إلى سجلها في التميز والتفرد توسعها في تناول القضية الفلسطينية، بل أنها خصصت فقرة سنوية لتناول النكبة يوم 15 من شهر ماي، أي تاريخ إعلان قيام دولة الكيان الإسرائيلي في عام 1948، و خصصت بثا سنويا ضمن فعاليات إعلامية تحت عنوان: "حق يأبى النسيان"، في إشارة إلى حق العودة للاجئين الفلسطينيين إلى ديارهم وأراضيهم التي أخرجوا منها عنوة.³

هذا وقد غطت الجزيرة مجموعة من الأحداث البارزة من أهمها:

1 - فيليب سيب، تأثير الجزيرة كيف يعيد الإعلام العالم الجديد تشكيل السياسة الدولية، تر: عز الدين عبد المولى، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت بالتعاون مع مركز الجزيرة للدراسات، 2011، ص169.
2 - صالح علي الأسد، مرجع سابق، ص71.
3- لحسن رزاق، مرجع سابق، ص195.

1- عملية ثعلب الصحراء لسنة 1998:

كان الظهور الحقيقي للقناة حين تغطيتها للحملة العسكرية الأمريكية على العراق عام 1998، في العملية المسماة (ثعلب الصحراء) وحسب محمد جاسم العلي، مدير القناة حينها، فإنهم توقعوا الحملة قبل وقوعها، ولذلك تواجدوا هناك على الأرض.

وبفضل ذلك أصبحوا المصدر الوحيد للخبر، خصوصا الصورة؛ بل أن العاملين بالقنوات الأخرى كانوا يمرون عبر الجزيرة للحصول على الفيذا أو التصريح، فهي التي كانت تتوسط لهم لدى السلطات العراقية، وبفضل هذه المكانة، وهذه التغطية أصبحت علامة الجزيرة تظهر على كافة شاشات العالم. وبعد هذا الإنجاز، أصبحت القناة تبث أخبارها على مدى أربعة وعشرين ساعة، وعلى ثلاثة أقمار صناعية.¹

2- انتفاضة الأقصى لعام 2000:

شكلت هذه التغطية لانتفاضة الأقصى أول قطيعة بين الغرب والقناة، في الوقت الذي أدت فيه إلى ارتفاع شعبية القناة في الفضاء العربي. ففي الوقت الذي كان فيه الغرب ينتقد ياسر عرفات ويحمله مسؤولية فشل مفاوضات كامب ديفيد، ويصور الانتفاضة على أنها خطر على وجود إسرائيل ويصف المقاومة بالإرهاب، ففي هذا الوقت كانت الجزيرة تظهر صور القمع والعنف الإسرائيلي خصوصا خلال الأسبوعين الأولين من الانتفاضة.

كانت القناة تبث مباشرة من موقع الحدث، معتمدة على شباب فلسطينيين، نذروا أنفسهم من أجل هذه المهمة الوطنية، معرضين حياتهم للخطر، وكان ذلك أول نصر للإعلام العربي الذي أظهر زيف التغطية التي تقدمها (سي ان إن) للعالم.²

¹ - حياة الحويك، الفضائيات الإخبارية العربية بين عولمتين: جيوبوليتيك وخطاب الفضائيات الإخبارية العربية، منتدى المعارف للنشر والتوزيع، بيروت، 2013، ص252.

² - المرجع نفسه، ص253.

3-حرب أفغانستان لسنة 2001:

يؤكد الكثير من المتابعين أن المعركة الحقيقية في الحرب على أفغانستان كانت تدور عبر التلفزيونية، وكانت الجزيرة اللاعب الأساسي والأهم بفضل تغطيتها الشاملة للحرب، خاصة في مراحلها المبكرة، إضافة إلى أنها أثارت جدلا واسعا بعد إذاعتها لأشرطة بن لادن، وإظهارها لصور المدنيين المصابين، فكانت بذلك أول من يروي القصة للجمهور الأجنبي بلسان آخر.

وبفضل هذا التدفق الكبير للمعلومات من ساحة المعارك عجزت الولايات المتحدة الأمريكية عن توقيف ذلك أو السيطرة عليه. وقد تزامنت عملياتها العسكرية وقصفها بالتعاون مع بريطانيا لأفغانستان مع بث الجزيرة لأول فيديو للقاعدة ولأسامة بلادن، الذي رد على وجهات النظر الغربية، مما ألب البعض أن الجزيرة واتهمها بمحاولة تفجير العالم العربي والإسلامي بأفكار أسامة بلادن، أما الغرب فاعتبرها الناطق باسم لسان بن لادن، رغم دحضها لذلك وتقديم نفسها على أنها مجرد نظام اعلامي في بيئة إعلامية تنافسية¹.

4-حرب العراق سنة 2003:

كان صحافيو الجزيرة يمارسون عملهم من مواقع الحدث وذلك منذ عملية ثعلب الصحراء سنة 1998، وحتى بعد الاحتلال الأمريكي سنة 2003، بفضل ذلك اكتسبوا ثقة السلطات العراقية التي فتحت لهم المجال للتوسع في مهمتهم، على العكس من الصحافيين الآخرين الذين كانوا يمارسون عملهم بمرافقة وإذن الفرق العسكرية، التي تقدم لهم العون والحماية.

خصصت الجزيرة عند إعلان هذه الحرب سنة 2003 سبع فرق عمل على الأرض: أربع فرق في أربع مدن عراقية. فريق برفقة الجيش الأمريكي، وفريق في قاعدة السيلية في قطر أين يدير الأمريكان الحرب، وفريق من البنتاغون. وكان وضاح خنفر يعمل كمراسل من كردستان العراق، أما تيسير علوني في بغداد، وفي نيسان/ أبريل سنة 2003 قصف الأمريكيون مكتب القناة في العاصمة العراقية، مما أودى بحياة الصحافي طارق أيوب².

¹ - Mohammed zayani, The Aljazeera Phenomenon Critical Perspectives on New Arab Media, Pluto Press London 2005, p 153.

² - المرجع نفسه، ص255.

وبفضل ذلك كان المسؤولون الأمريكيون يعطون الجزيرة مقابلات مفصلة لمدير مكتب القناة في واشنطن، ومنها مقابلة كانت مقررة مع جورج بوش لكنها ألغيت بعد ذلك. وبداية من آذار/مارس سنة 2003، زارت كوندوليزا رايس بنفسها مكتب القناة لإعطاء مقابلة، ويقول مدير المكتب حافظ الميرازي في هذا الصدد: "حينها أدركت أن الحرب ستبدأ"، خاصة بعد أن نظم البنثاغون قبل أسابيع مقابلة مع رامسفيلد، وهو ما شكل علامة تعجب في العراق ولقي بث صور جنود أمريكيين أسروا من قبل العراقيين، انتقادات من قبل الإدارة الأمريكية.

وسمح الاحتلال بإجراء مقابلة صحافية لبول بريمر مع وضاح خنفر الذي حل مكان علوني كرئيس للمكتب الذي أعيد بناؤه، في الوقت نفسه استمرت القناة في إظهار أخطاء الاحتلال. وعندما اندلعت المعارك في الفلوجة في نيسان/أبريل عام 2004، كان أحمد منصور، أحد أكثر المذيعين شهرة متطوعا للعمل مراسلا في المدينة. وقد نقلت وسائل الإعلام العالمية يومها أن قصف مكتب الجزيرة في كابول في 16 نيسان/أبريل عام 2004، كان ردا على التغطية في الفلوجة قبل عدة أيام، واستمر العراق مصدرا للسبق الإعلامي بالنسبة إلى القناة مع صور الرهائن الغربيين: الرهينتين الايطاليتين في أيلول/سبتمبر، ومن ثم الفرنسيين والأسويين.¹

5-تسونامي سنة 2004:

بالرغم من أن هذا الحدث لم يكن سياسيا إلا أنه أظهر أيضا تفرد قناة الجزيرة، فمع حدوث الكارثة بإندونيسيا كانت الجزيرة تبث أول الصور الوارد إليها من هناك، وكان ذلك بادرة تحول كبيرة في استراتيجية القناة التي أصبحت رائدة في معالجة المسائل الإنسانية، على النحو الذي سار عليه الأمر في النيجر عندما ضربتها المجاعة².

6-الحراك الشعبي العربي:

كانت تغطية الجزيرة للحراك العربي في بداية الأمر يشوبها الحذر إلى أن اتضحت أبعادها وإصرارها على المضي في هذا النهج، عندئذ كثفت تغطيتها بشكل جريء. بل أنها نجحت على التكيف مع الحصار الذي طالها في بعض البلدان العربية، فبعد التضيق الأمني لعملها اعتمدت على شبكات التواصل الاجتماعي، فكانت

¹- المرجع نفسه، ص256.

²- المرجع نفسه، ص256.

صوتا للمواطنين العرب، وللثوار الذين استعانوا بها لتعبئة الشارع. وبالمقابل وثقت القناة مسيراتهم واعتصاماتهم، وبثت صور شهدائهم ونقلت معاناة الجرحى، وكل ما يردها عبر الفيسبوك وتويتر ويوتيوب. ولكن من الملاحظات التي سجلت على القناة، أن الدعم المعنوي الذي قدمته للثورات العربية لم نجد صداه عند تغطيتها لأحداث البحرين في مارس 2011، مما يدل على ارتباط سياسة القناة مع السياسة الخارجية لدولة قطر، ولعل من أسباب ذلك أيضا مشاركة القوات القطرية فيما سمي درع الجزيرة الذي كان هدفة احتواء أو قمع الاحتجاجات. وهذا ما لم نجده عند معالجتها الإعلامية للأزمة الليبية، حيث توسعت في ذلك إلى أبعد الحدود، وألغت برامجها المعتادة، وخصصت بثا متواصلا ونقاشات ومقابلات مستفيضة، وحلت التغطية المستمرة محل شعار القناة "الرأي والرأي الآخر"¹.

ونجد ذات الشيء عند تغطية أحداث الثورات العربية في بلدان مثل تونس، حيث أصبحت طرفا معارضا أكثر منها طرفا إعلاميا كما يشير رشيد شريت، وبفضل ذلك جنت مكاسب جمّة، لا سيما في الأيام الأخيرة لسقوط أول نظام سياسي عربي، ولذلك صرح الشيخ أحمد بن جاسم آل ثاني مدير عام شبكة الجزيرة بأن الربيع العربي شكل نقطة مضيئة وقمة عطاء المؤسسة في تغطيتها على مدار الخمسة عشر عاما، ولذلك ذهب إلى القول بأن الجزيرة لن تغير خطها وسياستها التحريرية التي بفضلها وصلت إلى أعلى مراتب النجاح، وأنها نجحت أيضا في إيصال صوت الضعفاء والمظلومين في أرجاء الوطن العربي.²

وفي نفس السياق أشاد المنصف المرزوقي بالدور الذي لعبته القناة أثناء ربيع الثورات العربية، وأشار إلى أن المؤرخين هم فقط من سيقوم هذا الدور، وذلك بانحيازها إلى إرادة الشعوب ضد الأنظمة الدكتاتورية، كما أشار إلى أنها قامت بدور خارق للعادة في التمهيد للثورات العربية، كما لعب مركز الجزيرة للدراسات دورا معتبرا في إنضاج الفكر الديمقراطي بالعالم العربي.³

ومن جهة أخرى لعبت الجزيرة دورا هاما جدا في الثورة المصرية، وشاركت في تشكيل الرأي العام المصري والعربي، باستخدام مجموعة من القوالب التحريرية والفنية: "الكلمة، المصطلح، الألوان، الموسيقى،

1 - شيماء الهواري، تأثير شبكة الجزيرة الإعلامية في الشأن العام العربي، مجلة الدراسات الإعلامية، العدد الأول، المركز الديمقراطي العربي، برلين ألمانيا، 2018، صص 28 - 29.

2- راشد الكواري، مرجع سابق، ص 109.

3- محمود سمير الرنتيسي، السياسة الخارجية القطرية تجاه بلدان الربيع العربي والقضية الفلسطينية، رسالة ماجستير في الدبلوماسية والعلاقات الدولية، جامعة الأقصى، 2013، ص 79.

الصورة وغيرها"، المتناغمة مع الثورة ومطالبها، وحشدت الدعم للثورة بما أثارته من إحساس وشعور اطني في الوعي المصري.

وهكذا، ساهم هذا الزخم الإعلامي وصور ميدان التحرير المستمرة في دعم الثورة المصرية، والثوار على الصمود، ونقل صوتهم وبطولاتهم للعالم كله، وكبل أيدي العسكر، وكان أكبر دافع على استمرار الثورة ونجاحها، وقد اعتبر البعض أن مهنتها أضحت محل شك بسبب هذا الانحياز الواضح للثورة¹.

أما فيما يتعلق بالأزمة السورية فقد التزمت الجزيرة الصمت نسبيا خلال المرحلة الأولى من الثورة السورية، بسبب عدم اتضاح الصورة وتماشيا أيضا مع الموقف القطري الملتزم الحذر آنذاك. ولكن بعد تدهور العلاقة بين البلدين زادت حدة تغطية الجزيرة للأحداث، خصوصا بعد غلق قطر لسفارتها في دمشق، وكانت أول دولة تقوم بذلك.

ومما يؤكد ارتباط خط الجزيرة بالسياسة الخارجية لقطر ترأس أحد أعضاء الأسرة الحاكمة للقناة، مما يؤكد وجود تدخل حكومي قطري في تغطية الأحداث الجارية.

وعليه، فإن قناة الجزيرة هي في الحقيقة أداة في يد الخارجية القطرية، وما قدمته للثورات العربية هو، حسب البعض، مجرد خدمة قدمت لدولة قطر لتظهر بمظهر المنقذ، فهي بهذا فسحت لها المجال لها لتلعب دورا يتجاوز حجمها الجغرافي التاريخي. وهذا ما يبرر كونها كانت سباقة في مراقبة وتغطية الثورات العربية، بل كانت أول من أنشأ برامج تحليلية سياسية حول الاحتجاجات الشعبية وسلطت الضوء على مآلاتها.

فبعد ادلاع الثورة الشعبية في مصر سارعت وخصصت قناة للبحث المباشر من مصر أطلقت عليها الجزيرة مباشر من مصر، ولم تكن خسارتها لمكتبها بالقاهرة ولبحثها على قمر نايل سات ولمراسليها في مصر بسجن بعضهم ومنع الباقيين من العمل ليوقف عملها، فقد كانت حاضرة في ميدان التحرير والكثير من المواقع بفصل مراسلين سريين حسب البعض، أرسلوا من الدوحة².

1 - محمد عارف محمد عبد الله، مرجع سابق، ص 128.

2- شيماء الهواري، مرجع سابق، ص ص 29 - 30.

4- عوامل نجاح قناة الجزيرة الإخبارية:

نجحت قناة الجزيرة -التي نوعت مصادرها وفسحت المجال لطواقمها الصحفية لاتخاذ القرارات بحرية- إلى حد بعيد في إرضاء الجمهور العربي بإمداده بما يحتاجه من معلومات وأخبار، بل أصبح نهجها في البث ومعالجة الأخبار يقود الاعلام العربي.

وحسب البعض فإنها تبنت نهجا يوازن بين حاجيات الجمهور والتزامها بميثاق الأخلاق الذي تعتمده، فلم ترضخ لضغوط الجمهور حول عدم استضافتها مثلا لضيوف يؤيدون القومية العربية، واستمرت أيضا في استضافة ضيوف مواليين للكيان الإسرائيلي، كما أنها عرفت المشاهدين بأوضاع بلدانهم الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، وكان من ثمار ذلك حفاظها على شعبية عالية في الدول العربية وفي أماكن أخرى من العالم¹.

ومن جهة أخرى تبوّأت مكانة مرموقة لم تبلغها أية قناة عربية، بفضل تميز خطها الافتتاحي، والتزامها الصارم بعناصر الاحترافية والمهنية، فكان من نتائج ذلك أنها أحدثت انقلابا في الإعلام المرئي العربي المتخصص، وغيرت مفهوم البرامج الحوارية السياسية العربية، وأعطت صيغ جيدة لأساليب التعاطي مع الشؤون السياسية والفكرية والإيديولوجية، وطرق معالجة مختلف القضايا التي تهم الجمهور.

فمنذ ظهورها أكدت على تميزها بتبنيها لشعار "الرأي والرأي الآخر"، الذي يلخص معاني الالتزام بالديمقراطية وحرية الرأي والتعبير واحترام الآخر رغم الاختلاف معه، وهو الشعار الذي لاقى استحسانا من كل المتطلعين إلى التغيير في الإعلام العربي. وجعل لها صيتا على الصعيد العالمي، بوصفها النموذج الفريد والجديد، المخالف للنموذج الإعلام العربي التقليدي الذي يلعب دور التعبئة عبر المعلومات والصور المقبولة التي لا هم لها سوى التحكم في المشهد السياسي، فهي على العكس من ذلك كرست مبدأ الحوار الديمقراطي والحرية الإعلامية، وحرصت على إشاعة المعلومة الحرة، كما أنها كشفت أيضا عن عيوب الواقع العربي والأنظمة السياسية².

ومن بين العوامل التي جعلت قناة الجزيرة تستقطب أعدادا كبيرة من المشاهدين العرب في الوطن

العربي وخارجه ما يأتي³:

¹ - Alhedaithy,Zeyad, **the relationships between the arab satellite tv Broadcasters and their audience**, These of doctorate philosophy school of humanities Griffith university queensland Australia august, 2011,p.p192 – 193.

² - حسينة بوشايخ، مرجع سابق، ص ص166 – 167.

³ - رحيم مزيد، مرجع سابق، ص ص47 – 48 – 49.

- تخصص القناة في الأخبار والبرامج السياسية، الأمر الذي جعلها تتناول مختلف التطورات والحوادث السياسية التي شغلت في معظم الأحيان بال المواطن العربي.
- الجرأة في طرح ومعالجة موضوعات متنوعة بطريقة جديدة تختلف عن المعالجة الصحفية في الإعلام العربي الرسمي، التي تطرقت إلى ملفات سرية وخطيرة مثل ملف المحفل الماسوني، وحزب الله، والجمهورية الصحراء الغربية؛ وكذا موضوعات حساسة مثل قضايا حقوق الانسان والمرأة العربية، وكانت صوتا للشارع العربي، حيث عرضت موضوعات تجنبتها بعض الحكومات العربية مثل انتفاضة الأقصى والقمة العربية التي عقدت في القاهرة عام 2000، وكشفت عن عدم جدية بعض الحكومات العربية في قطع علاقتها مع الكيان الصهيوني.
- تجنبت الرتابة والرسمية عند المعالجة والتقديم بشكل مغاير لما اعتادت عليه بعض منابر الإعلام العربي، فكان أسلوبها يتميز بالسرعة والديناميكية.
- ركزت على التغطية الإخبارية المباشرة فوضعت بذلك المشاهدين في قلب الحدث، كما حدث في النقل المباشر لوقائع الهجوم الأمريكي على أفغانستان والسودان عام 1998، وكذلك فعلت عند العدوان الأمريكي – البريطاني على العراق عامي 1998 و2001، وكذا الحرب الأمريكية ضد أفغانستان عام 2001.
- فتحت المجال للمشاهد العربي ليشارك مباشرة في برامجها الحوارية من خلال الاتصال الهاتفي.
- توجهت إلى المواطن العربي المغترب بلسانه العربي الفصيح مما شكل له بديلا للقنوات الفضائية الأجنبية.
- أمدت المشاهد العربي بما يحتاجه من أخبار وجعلته لا يضطر للاستعانة بمصادر الأخبار والمعلومات الغربية للحصول على معلومات وأخبار حجبها عنه بعض المصادر العربية الرسمية.
- تبنت أسلوبا مهنيا محترفا عند جمع ومعالجة و بث الأخبار، أو إعداد وتقديم البرامج الحوارية، بفضل طواقمها ذات الكفاءة العالية، من خلال مجموعة من المحررين والمذيعين عمل أغلبهم سابقا في تلفزيون الBBC باللغة العربية قبل إغلاقه.
- ومن مميزاتا أنها، كما يبدو، لا تنطق بلسان أية جهة حكومية أو غير حكومية عربية أو غير عربية، فردمت بذلك الهوة بينها وبين المشاهدين العرب عكس الإعلام الرسمي.

- تناول بعض القضايا والتحليلات السياسية والاقتصادية المختلفة باستقلالية وحرية، مقارنة بالقنوات الفضائية العربية.
- التوجه الكوني للقناة الجزيرة، فهي بحق قناة عالمية تنطق باللغة العربية، مما زاد من قبولها لدى المشاهد العربي.
- حرص إدارة قناة الجزيرة على توظيف محررين ومذيعين وفنيين ومهندسين من أقطار عربية مختلفة، مما شكل ذلك التنوع عنصر قوة للقناة، ووفر لها خيارات تخصصية في الشؤون السياسية والاقتصادية لمعظم الأقطار العربية.

5- الانتقادات الموجهة لقناة الجزيرة الإخبارية:

تعرضت قناة الجزيرة لكثير من الانتقادات على الصعيد العربي والدولي، وعلى المستوى الرسمي والشعبي، فسلوك المهني وميثاق الشرف المهني اللذين اعتمدتهما لم يعصماها ويجنبها رذود الفعل العنيفة والهجومية من بعض البلدان العربية والأجنبية، بسبب الحوارات الجريئة والساخنة التي أسهمت في غلق مكاتبها في بعض البلدان، كما حدث في الكويت، والعراق، وإيران، والبحرين فضلا عن حدوث توترات بين قطر وتونس وليبيا والأردن والسودان والسلطة الفلسطينية¹.

ومن بين الانتقادات الموجهة لقناة الجزيرة نجد:

- أنها لا تعكس أجندة الأولويات العربية.
- قيامها بقصف البناء النفسي والمعنوي والروحي للأمة العربية.
- هي القناة العربية الوحيدة التي تعاقبت مع إحدى المحطات التلفزيونية الإسرائيلية، على تبادل البرامج والمعلومات.

- تعمل على تأجيج الخلاف بين الحكومات العربية.

1 - أنمار وحيد فيضي، مرجع سابق، ص92.

- كشفت بعض التقارير الأمنية المصرية أنها حصلت عام 2000 على أجهزة ومعدات أمريكية/إسرائيلية لدعم مجهوداتها.

- أصبحت القناة نسخة مكررة من محطة BBC، بسبب اتباعها لنفس الأسلوب.¹

6- الضغوط التي تعرضت لها قناة الجزيرة الإخبارية:

أولا-الدول الغربية:

من بين الضغوط التي تعرضت لها قناة الجزيرة في الدول الغربية، مثول مسؤولين من القناة أمام شرطة الإعلام السمعي البصري في باريس 27-10-2002 بسبب اتهامها بالانحراف في تغطيتها لأحداث الحادي عشر من سبتمبر 2001 بعد أن أوردت في أحد برامجها خبرا مفاده أن الآلاف من اليهود غادروا مركز التجارة العالمي قبل ساعات من الاعتداء الإرهابي.

وكذلك عند تغطيتها للحرب في أفغانستان حيث أثارت حفيظة واشنطن، التي طالبت من أمير قطر التدخل لتكون تغطية القناة لأحداث أفغانستان مؤيدة، ومتطابقة مع المقاربة السياسية للولايات المتحدة، بدلا من معارضتها وانتقادها.

وحدث الشيء نفسه مع بريطانيا التي اعترضت على التغطية الإخبارية لحرب تحرير العراق وفق التسمية الأمريكية، وأشار توني بليير رئيس الوزراء البريطاني إلى أن قناة الجزيرة أساءت لواشنطن ولندن عند تغطية الحرب، حيث لم تظهر جنودهم كمحررين لهذا البلد كما تعلنه الأجهزة الإعلامية الغربية الرسمية والمستقلة.

وامتدت ردود الأفعال لتشمل إغلاق مكاتب للقناة في عدة عواصم وحجب صحافييها عن ملاحقة الأحداث في مراحل أخرى.²

1 - رشا عادل لطف، التغطية الإخبارية للشؤون العربية في بعض القنوات العربية قناة الجزيرة والنيل للأخبار وcmn 'نموذجاً'، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، دمشق، 2015، ص144.

2- هالة إسماعيل بغدادي، الصحافيون التلفزيونيون الإخباريون القواعد والقيود دراسة ميدانية مقارنة، المكتب الجامعي الحديث للنشر والتوزيع، الإسكندرية، 2011، ص ص89 – 90.

ثانيا-الدول العربية:

بسبب الشعبية المتنامية لقناة الجزيرة في العالم العربي ظهر نقاش واسع وجدل كبير في العالم العربي وخارجه حول الدور الذي تلعبه في المنطقة، وقد ترافق ذلك مع اعتراض الحكومات العربية في أوقات مختلفة على مضمون بعض البرامج المحددة، وأغلقت مكاتبها احتجاجا على بعض الأخبار أو تغطيتها المغرضة حسب رأيها.

ومن البرامج التي جلبت سخط واعتراض بعض المسؤولين العرب ما ورد من تعليقات في برامج للقناة الحوارية دعت القادة العرب بالقيام بالمزيد من الجهود لمساعدة الشعب الفلسطيني، في الوقت الذي كثفت فيه القناة تغطيتها للقمع الإسرائيلي للانتفاضة الفلسطينية، وعرضت الغارات الوحشية على مناطق سكنية وغيرها من المناسبات، مما حرض المواطنين العرب ضد حكومات بلدانهم.

وعلى الصعيد الخليجي كانت هناك اعتراضات حادة، فعلى سبيل المثال في شتاء 98-1998 أبدت الكويت والسعودية امتعاضهما من تحول الجزيرة إلى منبر للرئيس العراقي السابق صدام حسين للتعبير عن آرائه وسياساته، فضلا عن استضافتها لبعض المسؤولين العراقيين الذين انتقدوا علنا قادة بلدان الخليج¹.

وفي المغرب علقت مناظرة كانت مبرمجة في الرباط ليوم 20 نيسان من عام 1999 حول الحكومة المغربية، وحالت دون استخدام الاستوديوهات المحلية هناك، كما أغلقت الأردن مكتب الجزيرة في عمان لمدة أربعة سنوات بسبب عدم الارتياح من مناظرة حول الأردن، تناولت نقاط اعتبرها البعض مساسا بالملك؛ واعترضت الكويت من خلال وزير إعلامها على الدوحة رسميا من مواقف القناة.

وفي السعودية أطلق عليها اسم "القناة المشبوهة"، ووصفت برامجها "بالسموم"، وكذلك الحال مع مصر التي شنت حملة إعلامية كبرى وقاطعت قناة الجزيرة مؤخرا، ولاحقت مراسليها ورئيس مكتبها عدة مرات².

1 - مهند علي تهايمي وسؤدد فؤاد الألوسي، مرجع سابق، ص 474.

2- هالة إسماعيل بغدادي، الصحافة التليفزيونية العربية - الجزيرة والنيل دراسة ميدانية مقارنة، المكتب الجامعي الحديث للنشر والتوزيع، الإسكندرية، 2009، ص ص143.

ثالثاً- الجزائر:

استطاعت قناة الجزيرة في بداياتها أن تستحوذ على اهتمام قطاع واسع من الجمهور الجزائري، خاصة بعد الأحداث التي عاشتها البلاد، وفي ظل غياب تام للإعلامي الرسمي، ما عدا الصحف المكتوبة أو الفضائيات العربية الأخرى، التي منحت للمعارضة فرصة إبداء الرأي لأول مرة، كما أنها حررت المشاهد الجزائري من سطوة الاعلام الفرنسي، الذي يرى نفسه وصيا.

غير أن تغطية الجزيرة للانتخابات الرئاسية الجزائرية عام 1999، واستضافة المرشح عبد العزيز بوتفليقة في برنامج بلا حدود كان سببا في اتخاذ موقف سلبي منها، خاصة وأن الرئيس السابق بوتفليقة اعتبر أسئلة أحمد منصور استفزازية، وأنها تسيء لشخصه وتحرف جزءا من تاريخ الجزائر¹.

وفي 27 يناير 1999، فقدت العديد من المدن الجزائرية الكهرباء في وقت واحد، أفيد ان هذا لكي يمنع السكان من مشاهدة برنامج يكشف فيه المنشقون الجزائريون تورط الجيش الجزائري في سلسلة المذابح.

وفي 4 يوليو 2004 جمدت الحكومة الجزائرية أنشطة مراسل الجزيرة الجزائري بحجة أنها تعمل على إعادة تنظيم عمل المراسلين الأجانب. وقد صرح مراسلون بلا حدود بأن هذا الاجراء اتخذ للانتقام من بث برنامج الاتجاه المعاكس الذي ناقش الوضع السياسي في الجزائر².

ومن العوامل التي أوجبت غضب الموقف الجزائري من القناة، صياغة سؤال استفزازي عن الجزائر في إطار الاستفتاءات التي طرحها موقع الجزيرة نت للرأي العام.

كان السؤال عقب موجة التفجيرات الإرهابية التي شهدتها الجزائر وتبناها تنظيم القاعدة في بلاد المغرب العربي في منتصف سنة 2007، وكان السؤال: هل أنت مع التفجيرات الانتحارية في الجزائر؟ مما أثار موجة استياء عارم من قادة الأحزاب السياسية وممثلو المجتمع المدني، مما زاد من التشكيك في خلفية القناة ومآربها. ثم بعد ذلك أذاعت القناة خبرا كاذبا نقلا عن رويتر ووكالة الأنباء الفرنسية حسب زعمها، عن تفجيرات

مزعومة في العاصمة والبويرة عام 2008، خلفت عشرات الضحايا، وهو خطأ مهني نفته وزارة الإعلام ثم بعد ذلك أذاعت القناة خبرا كاذبا نقلا عن رويتر ووكالة الأنباء الفرنسية حسب زعمها، عن تفجيرات مزعومة في العاصمة والبويرة عام 2008، خلفت عشرات الضحايا، وهو خطأ مهني نفته وزارة الإعلام

1- حسينة بوشايخ، مرجع سابق، ص151.

2- محسن جلوب الكناني، مرجع سابق، ص184.

والتلفزيون الجزائري، وكذبتة وزارة الدفاع، ولذلك سحبت وزارة الاتصال اعتماد مراسليها في الجزائر، الذين قدموا استقالتهم للتكفير عن خطئهما الجسيم.¹

ولم تستأنف الجزيرة نشاطها بالجزائر سوى في أواخر عام 2020 بعد موافقة وزارة الاتصال على إعادة فتح مكتب معتمد لها.

وتم اعتماد الصحفي عاطف قدارة، الذي عمل سابقا في جريدة "الخبر" وقناة "نومديا نيوز"، وافتتح تقريره عن جامع الجزائر الأعظم، سيما وأنه باشر عمله ليلة المولد النبوي الشريف، ونقلت قناة "الجزيرة" أيضا بثا مباشرا من أمام مستشفى "بون" الجامعي بألمانيا أين يتابع رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون علاجه. وللعلم فإن عودة قناة الجزيرة إلى الجزائر جاء بعد قطيعة لمدة 21 سنة، لم تنجح فيها في اقناع السلطات بافتتاح مكتبها مجددا، خاصة مع حدوث وتصاعد موجات ما سمي "الربيع العربي"²

خلاصة الفصل:

يتبين أن قناة الجزيرة الإخبارية استطاعت أن تصنع مكانة مهمة لها في الساحة الاعلامية العربية، منذ سنواتها الأولى بفضل اصرار القائمين عليها على الاهتمام بالجانب الإداري بشكل كبير، وكذا مواكبة مختلف الابتكارات في مجال البث التلفزيوني، من خلال توظيف مختلف التقنيات الجديدة التي أفرزتها الثورة التكنولوجية في مجال: الاتصال، والحاسوب، والمعلومات، بالاعتماد على موارد مالية ضخمة، وموارد بشرية مؤهلة، ساعدها في ذلك امتلاك القناة لرؤوس أموال ضخمة.

ورغم ذلك، تتعرض القناة منذ سنواتها الأولى لانتقادات حادة فيما يتعلق بأدائها المهني، خاصة في السنوات الأخيرة، بسبب تغطيتها الاعلامية، التي يصفها الكثيرون، بأنها متحيزة وتخدم مصالح جهات معينة، أهمها النظام السياسي القطري، لدرجة يصف البعض هذه القناة، بأنها مجرد ناطق باسم السلطة القطرية. ومما لا شك فيه أن قناة الجزيرة الإخبارية، كغيرها من القنوات التلفزيونية العربية لها أجنادات معينة، تخدم مصالح أطراف محددة تقدم لها مختلف أشكال الدعم، حيث سعت منذ سنواتها الأولى إلى احتكار الريادة الاعلامية في الاعلام العربي من خلال توظيف أحدث التجهيزات الاعلامية ومستعينة بطاقم بشري مؤهل

¹- حسينة بوشايخ، مرجع سابق، ص 152 - 153.

²- موقع صحيفة الفجر الجزائرية على الرابط، <https://www.alfadironline.com>، تاريخ الزيارة: 2020/07/26، على الساعة: 8:05.

لخدمة أهداف معينة تقف وراءها جهات عديدة، أهمها تلك التي توفر للقناة الموارد المالية الضخمة، التي تتحمل على عاتقها تسديد المصاريف الباهظة للقناة.

الفصل السادس: الإطار التطبيقي للدراسة.

- 1- عرض جداول الدراسة.
- 2- النتائج العامة للدراسة.
- 3- توصيات الدراسة.

تمهيد:

بعد التطرق إلى الجانب النظري وتحديد إشكالية البحث وتساؤلاته، وكذا الهدف منه والأهمية النظرية والتطبيقية له واستعراض أهم المفاهيم المرتبطة به، سنتطرق في هذا الفصل التطبيقي للتحليل الكمي والكيفي لنتائج الدراسة، وذلك بالإجابة عن التساؤلات بالاعتماد على أدوات الدراسة والمتمثلة في الاستبيان الذي أنجز لهذا الغرض.

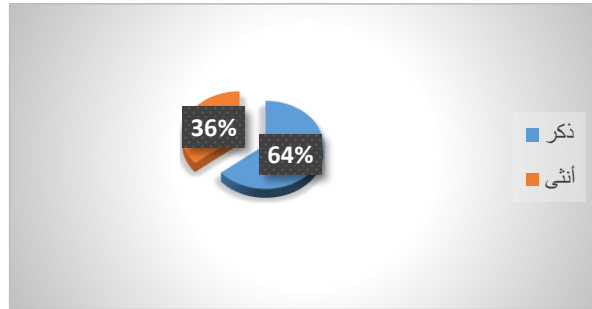
1- عرض جداول الدراسة:

أ- عرض وتحليل المتغيرات الديمغرافية لأفراد عينة الدراسة.

يمثل الجدول رقم (1): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس.

الجنس	التكرار	النسبة المئوية %
ذكر	173	% 64.1
أنثى	97	% 35.9
المجموع	270	% 100

الشكل رقم (1): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس.

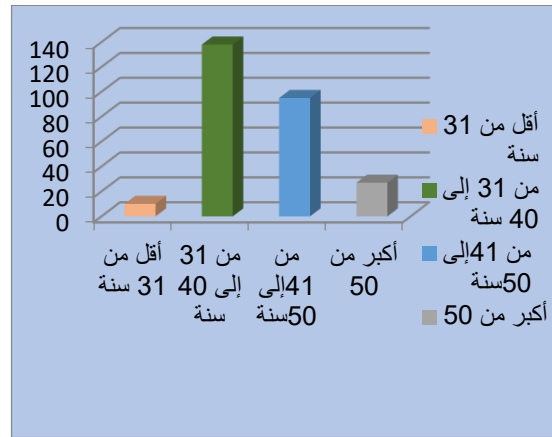


من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالاً 270 فرداً، نلاحظ أن عدد الذكور قدر بـ 173 فرداً أي بنسبة (64.1%)، في حين نلاحظ أن عدد الإناث قدر بـ 97 فرداً أي ما نسبته (35.9%).

وتبين هذه النسب أن الأساتذة الذكور هم أكثر إقبالا على تلقي مضامين قناة الجزيرة الإخبارية مقارنة بالإناث، وهذا راجع بشكل أساسي إلى كون أن الذكور هم أكثر اهتماماً بالشأن السياسي ومختلف القضايا المرتبطة به مقارنة بالإناث، كما أن التركيبة النفسية للنساء لا تتناسب مع كثير من مضامين قناة الجزيرة الإخبارية التي تحمل الكثير من المشاهد القاسية، مثل التي تبثها القناة في أوقات الأزمات والاضطرابات.

الجدول رقم (2): يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير السن.

النسبة المئوية %	التكرار	السن
3.7%	10	أقل من 31 سنة
51.1%	138	من 31 إلى 40 سنة
35.2%	95	من 41 إلى 50 سنة
10 %	27	أكبر من 50
% 100	270	المجموع

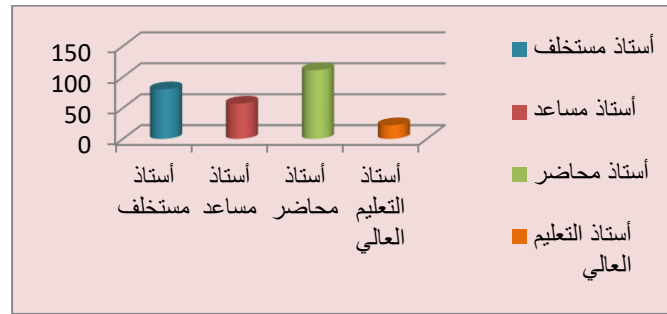


الشكل رقم (2): يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير السن.

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالاً 270 فرداً، نلاحظ أن عدد الأفراد الذين تقل أعمارهم عن 31 سنة قد بلغ 10 أفراد بنسبة قدرت بـ (3.7 %)، في حين كان عدد الذين تزيد أعمارهم عن 31 سنة وتقل عن 40 سنة هو (138) فرداً أي بنسبة (51.1 %) وهي النسبة الأكبر من عينة الدراسة، أما عدد الأفراد "من 41 إلى 50 سنة" قدر بـ (95) فرداً أي ما نسبته (35.2 %)، في حين نلاحظ أن عدد الأفراد الذين تتجاوز أعمارهم 50 سنة قدر بـ (27) فرداً أي ما نسبته (10 %). يتضح من هذه النسب أن الفئتين العمريتين (41-50) و (31-40) تمثلان معظم أفراد العينة وهذا راجع إلى كون أن معظم الأساتذة الجامعيين هم من هذه الفئات العمرية، بسبب ظروف التوظيف في الجامعة.

الجدول رقم (3): يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الدرجة الوظيفية.

النسبة النسبية % المئوية	التكرار	الدرجة
29.6%	80	أستاذ مستخلف
21.1%	57	أستاذ مساعد
41.1%	111	أستاذ محاضر
8.1%	22	أستاذ التعليم العالي
% 100	270	المجموع



الشكل رقم (3): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الدرجة.

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالاً 270 فرداً، نلاحظ أن النسبة الأكبر من أفراد عينة الدراسة أساتذة محاضرون (41.1%)، أما فئة الأساتذة المساعدين فكان عددهم (57) فرداً بنسبة (21.1%)، بينما فئة أساتذة التعليم العالي فلم تتجاوز نسبتهم (8.1%)، في حين كانت نسبة الأساتذة المستخلفين (29.6%).

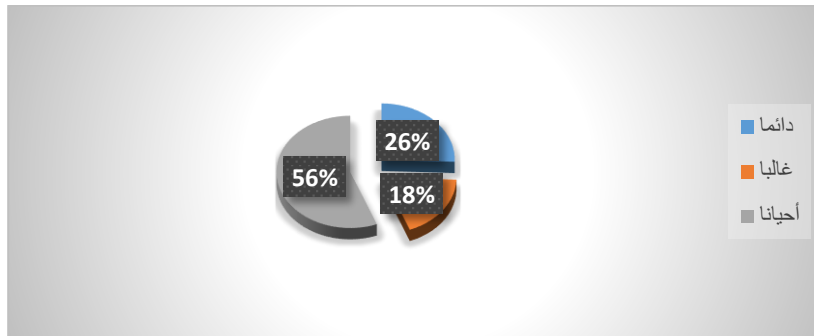
يتبين أن النسبة الأكبر من أفراد العينة هم أساتذة محاضرون، وهذا بسبب أن الأستاذ الجامعي يقضي المدة الزمنية الأطول داخل الجامعة كأستاذ محاضر بعد أن يقضي مدة زمنية قصيرة كأستاذ مساعد، كما أن الأستاذ المستخلف غالباً لا تتجاوز مرحلة تدريسه في الجامعة كمستخلف مدة زمنية طويلة.

2- عرض وتحليل نتائج المحور الأول: عادات وأنماط تلقي الأساتذة الجامعيين لمضامين قناة الجزيرة الإخبارية.

* التحليل الكمي لنتائج السؤال رقم 1: هل تتلقى مضامين قناة الجزيرة الإخبارية؟

الجدول رقم (4): يوضح استجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (1).

القرار	مستوى الدلالة	قيمة K ²	درجة الحرية	النسبة المئوية	التكرار المشاهد	بدائل الإجابة على السؤال رقم 1
دال عند 0.01	0.00 0	64.02 2	02	25.6%	69	دائما
				18.5%	50	غالبا
				55.9%	151	أحيانا
				100%	270	المجموع



الشكل رقم (4): يوضح توزيع نسب إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (1).

من خلال الجدول رقم (4) أعلاه نلاحظ أن أكثر من نصف أفراد عينة الدراسة يتلقون برامج الجزيرة الإخبارية بين الحين والآخر، وقد بلغ عددهم (151) فردا بنسبة مئوية قدرت بـ (55.9%)، بينما كان ما نسبته (25.6%) منهم يتعرضون إليها بصفة دائمة، أما المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين يتلقون برامج هذه الأخيرة غالبا والبالغ عددهم (50) فردا بنسبة مئوية قدرت بـ (18.5%).

وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (K²)، حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (df=2) قدرت بـ (64.022) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائيا بين المجموعات ولصالح المجموعة الأكثر تكرار وهي البديل "أحيانا".

يتضح أن النسبة الأكبر من أفراد العينة يتلقون مضامين قناة الجزيرة الإخبارية أحيانا فقط، بسبب انشغالهم المهنية والاجتماعية، كما أنهم يتلقون مضامين إعلامية أخرى عبر مختلف الوسائط الإعلامية خصوصا الجديدة منها في ظل البيئة الاتصالية الجديدة.

ونجد أن نسبة كبيرة من أفراد العينة يتلقون مضامين قناة الجزيرة الإخبارية دائما وأحيانا، وهو ما يعكس طبيعة هذه الدراسة في كونها تستهدف دراسة جمهور قناة الجزيرة الإخبارية من الأساتذة الجامعيين، الذين

يهتمون بمضامين هذه القناة، لما تحقق لهم اشباعا متنوعا. * ولمعرفة تأثير متغيرات الدراسة (السن والجنس والدرجة) على استجابات أفراد العينة فيما يخص هذا السؤال والذي يتعلق بتلقي مضامين قناة الجزيرة الإخبارية، قمنا بتلخيص نتائج هذا السؤال وفقا للمتغيرات في الجداول الموالية:

الجدول رقم (5): يوضح تأثير متغيرات الدراسة على تلقي مضامين قناة الجزيرة الإخبارية.

مستوى الدلالة	قيمة K ²	تلقي مضامين قناة الجزيرة الإخبارية								بدائل الإجابة على السؤال رقم 1	
		المجموع		أحيانا		غالبا		دائما			
		%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار		
0.017 دال عند 0.05	8.122	100%	173	51.4%	89	17.3%	30	31.2%	54	ذكر	الجنس
		100%	97	63.9%	62	20.6%	20	15.5%	15	أنثى	
		100%	270	55.9%	151	18.5%	20	25.6%	69	المجموع	
0.091 غير دال عند 0.05	10.916	100%	10	90%	9	10%	1	0%	0	أقل من 31 سنة	السن
		100%	138	55.8%	77	21.7%	30	22.5%	31	من 31 إلى 40 سنة	
		100%	95	56.8%	54	14.7%	14	28.4%	27	من 41 إلى 50 سنة	
		100%	27	40.7%	11	18.5%	5	40.7%	11	أكبر من 50 سنة	
		100%	270	55.9%	151	18.5%	50	25.6%	69	المجموع	
0.000 دال عند 0.01	82.738	100%	80	38.8%	31	11.3%	9	50%	40	أستاذ مستخلف	الدرجة
		100%	57	75.4%	43	7%	4	17.5%	10	أستاذ مساعد	
		100%	111	64%	71	18.9%	21	17.1%	19	أستاذ محاضر	
		100%	22	27.3%	6	72.7%	16	0%	0	أستاذ التعليم العالي	
		100%	270	55.9%	151	18.5%	50	25.6%	69	المجموع	

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على بيانات الاستبيان ومخرجات برنامج SPSS. V 24 .

أوضحت نتائج الجدول أعلاه، تأثير متغير الجنس فيما يتعلق بتلقي مضامين قناة الجزيرة الإخبارية، حيث كانت نسبة الذكور الذين يتلقون تلك المضامين بشكل دائم أكبر من الإناث حيث قدرت ب (31.2%) في مقابل (15.5%) لدى الإناث، بينما كانت نسبة الإناث اللواتي يتلقون تلك المضامين بين الحين والآخر أكبر من

الذكور حيث قدرت ب (63.9%) في مقابل (51.4%) لدى الذكور، في حين كانت نسبة 20.6% من الإناث يتلقونها غالبا في مقابل 17.3% لدى الذكور.

وبالرجوع إلى K^2 والمقدر ب (8.122) وهي قيمة دالة إحصائيا عند المستوى 0.05، مما يثبت وجود اختلاف بين الجنسين في تلقي مضامين قناة الجزيرة الإخبارية، فنسبة كبيرة من الذكور يتلقون تلك المضامين بشكل دائم بينما نسبة كبيرة من الإناث تتلقاها بين الحين والآخر، في حين يوجد تقارب في نسب تلقي الجنسين لمضامين القناة في الغالب.

ويمكن إرجاع سبب تلقي الأساتذة الذكور لمضامين قناة الجزيرة الاخبارية بشكل دائم أكثر من الإناث إلى كون أنهم أكثر متابعة للشأن السياسي، وأكثر حرصا على متابعة مستجدات الصراعات السياسية في مختلف مناطق العالم، خصوصا وأن قناة الجزيرة تعتبر رائدة في متابعة مختلف المستجدات على الساحة العربية والعالمية.

وأثبتت الدراسة أيضا عدم تأثير متغير السن على إجابة المبحوثين بخصوص تلقي مضامين قناة الجزيرة الإخبارية، حيث كانت النسبة الأكبر لكل الفئات العمرية على اختلافها تتلقى تلك المضامين بين الحين والآخر في حين كانت نسب أقل تتلقى مضامين القناة بشكل دائم أو في غالب الأحيان.

فقد أوضحت النتائج أن ما نسبته (90%) ممن تقل أعمارهم عن 31 سنة تتلقى مضامين القناة بين الحين والآخر، و (10%) من نفس الفئة غالبا ما تتلقاها، في حين كانت نسبة أفراد العينة من الفئة 31 إلى 40 سنة الذين يتلقون تلك المضامين بين الحين والآخر هو (55.8%)، والنسبة المتبقية انقسمت بين الذين يتلقون تلك المضامين بشكل دائم وفي غالب الأحيان.

أما الفئة العمرية من 41 إلى 50 سنة فكان (56.8%) منهم يتلقون تلك المضامين بين الحين والآخر، و (28.4%) يتلقونها بشكل دائم، بينما (14.7%) منهم غالبا ما يتلقونها.

أما أفراد العينة الذين تتجاوز أعمارهم 50 سنة فالنسبة الأكبر منهم والتي قدرت ب (40.7%)، يتلقون تلك المضامين بشكل دائم، وهي ذات النسبة ممن يتلقون مضامين القناة بين الحين والآخر، في حين النسبة المتبقية والبالغة (18.5%) غالبا ما يتلقى أفرادها تلك المضامين.

وبالرجوع إلى K^2 والمقدر ب (10.916) وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند المستوى 0.05، مما يثبت عدم وجود اختلاف بين الفئات العمرية المختلفة في تلقي مضامين قناة الجزيرة الإخبارية.

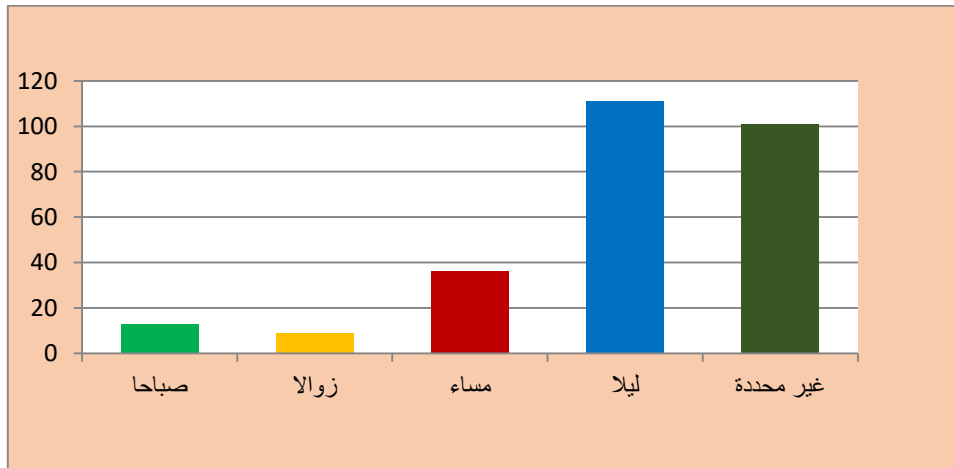
وتبين هذه النسب، أن الأساتذة الجامعيين الأقل سنا هم أقل تلقي مضامين قناة الجزيرة بشكل دائم، فمعظم يتلقونها أحيانا فقط، ويمكن تفسير ذلك في كونهم يفضلون وسائط الإعلام الجديد أكثر من وسائل الإعلام التقليدية، وهو ما أثبتته العديد من الدراسات، ونجد أن الأساتذة الجامعيين من الفئات العمرية الأكبر، هم أكثر تلقي لهذه المضامين بشكل دائم، وهذا ما يمكن تفسيره في كون أن كبار السن هم الأكثر اهتماما بالمضامين الإعلامية الجادة، كما أنه كلما تقدم الفرد في السن كلما اتجه أكثر نحو وسائل الإعلام التقليدية خصوصا التلفزيون.

كما أثبتت الدراسة تأثير متغير الدرجة على إجابة المبحوثين بخصوص تلقي مضامين قناة الجزيرة الإخبارية حيث كانت نسبة الأساتذة المستخلفين الذين يتلقون تلك المضامين بشكل دائم أكبر من بقية الفئات، حيث قدرت ب (50%)، بينما كانت النسبة الأكبر من الأساتذة المساعدين والمحاضرين تتلقى تلك المضامين بين الحين والآخر، حيث قدرت ب (75.4%) و(64%) على التوالي، في حين كان ما نسبته (72.7%) من أساتذة التعليم العالي غالبا ما يتلقون مضامين القناة.

وبالرجوع إلى K^2 والمقدر ب (82.738) وهي قيمة دالة إحصائية عند المستوى 0.01، مما يثبت وجود اختلاف بين أفراد العينة في تلقي مضامين قناة الجزيرة الإخبارية يعزى إلى درجتهم الوظيفية. يتضح أن الأساتذة المستخلفين هم الأكثر تلقي لمضامين قناة الجزيرة بشكل دائم، ويمكن إرجاع ذلك إلى كونهم يتمتعون بوقت فراغ أكبر نظرا لكونهم يدرسون ساعات قليلة في الجامعة وليست لهم مسؤوليات كثيرة داخل الجامعة، مما يسمح لهم بأن يتعرضوا لهذه المضامين بشكل أكبر من الأساتذة المساعدين، والمحاضرين الذين لديهم التزامات مهنية عديدة لا تسمح لهم بالتعرض لهذه المضامين بشكل دائم، حيث نجد أن معظمهم يتلقونها أحيانا فقط، بينما نجد أن أساتذة التعليم العالي يتلقى معظمهم هذه المضامين غالبا، وهذا لكونهم أكثر حرصا على متابعة مختلف المستجدات على كل المستويات.

* التحليل الكمي لنتائج السؤال رقم 2: ماهي الأوقات المفضلة لديك، لتلقي مضامين قناة الجزيرة الإخبارية؟
الجدول رقم (6): يوضح استجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (2).

القرار	مستوى الدلالة	قيمة K ²	درجة الحرارة	النسبة المئوية	التكرار المشاهد	بدائل الإجابة على السؤال رقم 2
دال عند 0.01	0.000	175.704	04	4.8%	13	صباحا
				3.3%	9	زوالا
				13.3%	36	مساء
				41.1%	111	ليلا
				37.4%	101	غير محددة
				100%	270	المجموع



الشكل رقم (5): يوضح توزيع نسب إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (2).

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (270) فرداً، قد تباينت فيما يخص الوقت الذي يفضلونه أفراد العينة لتلقي مضامين قناة الجزيرة الإخبارية، حيث كانت النسبة الأكبر منهم والبالغة (41.1%) تفضل تلقي تلك المضامين ليلاً، تليها المجموعة الثانية والتي تمثلت في الأفراد الذين ليس لها أي وقت محدد لذلك، بل تتعرض لتلك الوسائل حسب الظروف، بنسبة (37.4%)، في حين كان (13.3%) فقط يتعرضون لها مساءً. أما في الفترة الصباحية، وفي الزوال فقد جاءت النسب ضئيلة جداً لم تتجاوز في الحالتين (5%) في الفترتين.

وبالنظر إلى قيمة اختبار الدلالة الإحصائية (K²) والذي قدر بـ (175.704) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01)، وبالتالي فإن الفرق دال إحصائياً بين المجموعات، لصالح المجموعة الأكبر تكراراً (ليلاً).

يتضح من هذه النسب أن نسبة كبيرة من أفراد عينة الدراسة يفضلون مشاهدة مضامين قناة الجزيرة الإخبارية ليلا، وهي الفترة الزمنية التي يكون فيها الأساتذة الجامعيين خارج ساعات العمل، وغالبا ما يكونون في المنزل، وهو ما يزيد من حجم تعرضهم للتلفزيون، ويتضح أيضا أن نسبة كبيرة أيضا من أفراد العينة يتعرضون لمضامين قناة الجزيرة الإخبارية في فترات زمنية غير محددة، حيث يتعرضون لها كلما سمحت لهم الفرصة بذلك، ويرتبط ذلك بظروف عملهم بشكل أساسي، كما يتضح أيضا أن نسبة قليلة من أفراد العينة يتعرضون لهذه المضامين في المساء والصباح والزوال، وهي فترات غالبا ما يكون فيها الأساتذة الجامعيين منشغلين بأعمالهم اليومية بعيدا عن وسائل الإعلام.

* ولمعرفة تأثير متغيرات الدراسة على استجابات أفراد العينة فيما يخص هذا السؤال والذي يتعلق بالوقت المفضل لتلقي مضامين قناة الجزيرة الإخبارية، قمنا بتلخيص نتائج هذا السؤال وفقا للمتغيرات في الجداول الموالية:

الجدول رقم (7): يوضح تأثير الجنس على الوقت المفضل لتلقي مضامين قناة الجزيرة الإخبارية.

مستوى الدلالة	قيمة K ²	المجموع		الجنس				بدائل الإجابة على السؤال رقم 2
				أنثى		ذكر		
		نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	
0.062 غير دال عند 0.05	8.949	4.8%	13	5.2%	5	4.6%	8	صباحا
		3.3%	9	5.2%	5	2.3%	4	زوالا
		13.3%	36	9.3%	9	15.6%	27	مساء
		41.1%	111	50.5%	49	35.8%	62	ليلا
		37.4%	101	29.9%	29	41.6%	72	غير محددة
		100%	270	100%	97	100%	173	المجموع

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على بيانات الاستبيان ومخرجات برنامج SPSS. V 24

أوضحت نتائج الجدول أعلاه، عدم تأثير متغير الجنس فيما يتعلق بالوقت المفضل لتلقي مضامين قناة الجزيرة الإخبارية، حيث كانت أعلى نسبة من الإناث والتي قدرت ب (50.5%) تتلقى مضامين القناة ليلا، في حين كانت نسبة الذكور الذين يتلقون تلك المضامين في نفس الفترة هي (35.8%)، أما نسبة الإناث اللواتي ليس لديهن وقت محدد لتلقي تلك المضامين فقد قدر ب (37.4%)، في مقابل (41.6%) من الذكور.

وعلى الرغم من وجود هذه الفروق في النسب إلا أنه وبالرجوع إلى قيمة K² والمقدرة ب (8.949) وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند المستوى 0.05، مما يثبت عدم وجود اختلاف جوهري بين الجنسين في الوقت

المفضل لتلقي مضامين قناة الجزيرة الإخبارية، فأغلبية أفراد العينة من الجنسين يتلقون تلك المضامين ليلا مع وجود نسب أقل ممن يتلقونها في أوقات أخرى من اليوم .

ويمكن تفسير عدم وجود اختلافات جوهرية في الأوقات المفضلة لتلقي مضامين قناة الجزيرة الإخبارية بين أفراد العينة تعزى لمتغير الجنس، إلى كون أنهم يشتركون في نفس المهنة وهي التدريس في الجامعة، وكذا تقارب مستواهم الفكري والعلمي مما يؤدي إلى تشابه في أوقات تلقيهم للمضامين التلفزيونية.

الجدول رقم (8): يوضح تأثير السن على الوقت المفضل لتلقي مضامين قناة الجزيرة الإخبارية.

مستوى الدلالة	قيمة K ²	المجموع		السن								بدائل الإجابة على السؤال رقم 2
				أكبر من 51 سنة		من 41 إلى 50 سنة		من 31 إلى 40 سنة		أقل من 31 سنة		
		نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	
0.001 دال عند 0.01	32.501	4.8%	13	0%	0	3.2%	3	7.2%	10	00%	0	صباحا
		3.3%	9	0%	0	7.4%	7	1.4%	2	00%	0	زوالا
		13.3%	36	3.7%	1	10.5%	10	15.2%	21	40%	4	مساء
		41.1%	111	74.1%	20	33.7%	32	41.3%	57	20%	2	ليلا
		37.4%	101	22.2%	6	45.3%	43	34.8%	48	40%	4	غير محددة
		100%	270	100%	27	100%	95	100%	138	100%	10	المجموع

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على بيانات الاستبيان ومخرجات برنامج SPSS. V 24

أوضحت نتائج الدراسة تأثير متغير السن على إجابة المبحوثين بخصوص الوقت المفضل لتلقي مضامين قناة الجزيرة الإخبارية، حيث كانت الفئة الأقل سنا والتي تقل عن 31 سنة تتلقى مضامين القناة مساء، وفي أوقات غير محددة ، وهذا ما عبر عنه (40%) من أفراد العينة ، في حين كان أغلبية أفراد العينة من الفئة 31 إلى 40 سنة، يتلقون تلك المضامين ليلا بنسبة قدرت ب (41.3%) ، أما الفئة العمرية من 41 إلى 50 سنة فكان (45.3%) منهم يتلقون تلك المضامين في أوقات غير محددة، و (33.7%) يتلقونها ليلا، بينما أفراد

العينة الذين تتجاوز أعمارهم 50 سنة، فالنسبة الأكبر منهم والتي قدرت ب (74.1%) يتلقون تلك المضامين ليلاً.

وبالرجوع إلى K^2 والمقدر ب (32.501) وهي قيمة دالة إحصائياً عند المستوى 0.01، مما يثبت وجود اختلاف بين الفئات العمرية المختلفة في تلقي مضامين قناة الجزيرة الإخبارية.

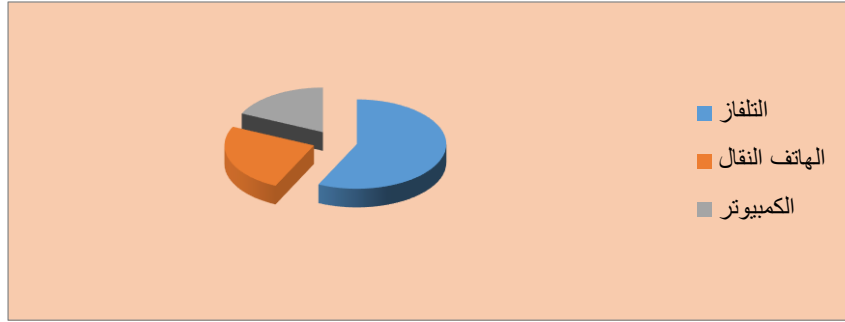
يتضح من النسب أعلاه، أن فترة الصباح، والزوال هي الفترات الأقل تفضيلاً لتلقي مضامين قناة الجزيرة لدى كل الفئات العمرية لدى مفردات عينة البحث، وهي فترات غالباً ما تتزامن مع أوقات العمل لدى الأساتذة الجامعيين، وهذا عكس فترة الليل التي تعتبر الفترة المفضلة لدى نسبة كبيرة من مفردات عينة البحث لدى الفئات العمرية: من 31 إلى 40، ومن 41 إلى 50، وأكبر من 51 سنة، نظراً لأنهم في الغالب يكونون داخل المنزل، حيث كلما تقدم الفرد في السن، كلما أصبح يفضل البقاء في المنزل بشكل أكبر خصوصاً في الليل مما يدفعه لتلقي المضامين الإعلامية بشكل أكبر، وهذا عكس أفراد العينة الذين لا تتجاوز أعمارهم 30 سنة حيث نجدهم يفضلون الفترة المسائية أكثر من الليل، كونهم يسهرون أكثر في الليل بعيداً عن التلفزيون، مما يجعلهم يتلقون هذه المضامين بشكل أكثر في المساء، ويمكن إرجاع سبب تلقي نسبة كبيرة من أفراد عينة البحث لمضامين قناة الجزيرة في أوقات غير محددة خصوصاً الذين لا تتجاوز أعمارهم 30 سنة، إلى كون أن هذه المضامين أصبحت متاحة عبر مختلف المنصات الاجتماعية، ويمكن تلقيها عبر الهاتف النقال في كل زمان ومكان.

التحليل الكمي لنتائج السؤال رقم 3: ماهي الوسيلة الأكثر استخداماً لديك لتلقي مضامين قناة الجزيرة الإخبارية؟

الجدول رقم (9): يوضح استجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (3).

القرار	مستوى الدلالة	قيمة K^2	درجة الحرية	النسبة المئوية	التكرار المشاهد	بدائل الإجابة على السؤال رقم 3
دال عند 0.01	0.000	70.067	02	57%	154	التلفاز
				24.8%	67	الهاتف النقال
				18.1%	49	الكمبيوتر
				100%	270	المجموع

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على بيانات الاستبيان ومخرجات برنامج SPSS. V 24



الشكل رقم (6): يوضح توزيع نسب إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (3).

من خلال الجدول أعلاه، نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (270) فرداً، قد تباينت فيما يخص الوسيلة الأكثر استخداماً لديهم، لتلقي مضامين قناة الجزيرة الإخبارية، حيث كانت النسبة الأكبر منهم والبالغة (57%)، تفضل تلقي تلك المضامين باستخدام التلفاز، تليها المجموعة الثانية، والتي تمثلت في الأفراد الذين يستخدمون الهاتف النقال بنسبة (24.8%)، في حين (18.1%) منهم فقط يستخدمون الحاسوب. وبالنظر إلى قيمة اختبار الدلالة الإحصائية (K^2) والذي قدر بـ (70.067) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.01$)، وبالتالي فإن الفرق دال إحصائياً بين المجموعات، لصالح المجموعة الأكبر تكراراً (التلفاز).

يتضح، أن التلفاز مازال يحظى بنسبة استخدام عالية لدى نسبة كبيرة من أفراد عينة الدراسة، حيث يتلقون من خلاله مضامين قناة الجزيرة الإخبارية، ويمكن تفسير ذلك في كون أن هذا الجهاز يعتبر الوسيلة الإعلامية الأساسية، والأولى التي يستخدمها الأساتذة الجامعيين، نظراً لأنها سهلة الاستخدام، ومجانية ولا تتطلب شروطاً معينة، مقارنة بالهاتف النقال، والكمبيوتر، كما أن التلفاز متواجد في جميع البيوت الجزائرية والأساتذة الجامعيين تعودوا على تلقي المضامين التلفزيونية عبر التلفاز، وهذا لا ينفي تراجع حجم استخدام هذا الجهاز لدى نسبة معتبرة منهم، حيث تشير بيانات الدراسة إلى استخدام ربع عينة الدراسة تقريباً للهاتف النقال لتلقي هذه المضامين، نظراً لكون أن الهاتف المحمول يسمح لهم بالتحكم في أوقات، وأماكن التعرض لهذه المضامين، كما يمنح لهم مزايا عديدة أهمها التفاعل معها بشكل أكبر مقارنة بالتلفاز.

* ولمعرفة تأثير متغيرات الدراسة (السن والجنس والدرجة) على استجابات أفراد العينة فيما يخص هذا السؤال والذي يتعلق بالوسيلة الأكثر استخداماً لدى أفراد العينة لتلقي مضامين قناة الجزيرة الإخبارية، قمنا بتلخيص نتائج هذا السؤال وفقاً للمتغيرات في الجدول التالي:

الجدول رقم (10): يوضح تأثير متغيرات الدراسة على الوسيلة الأكثر استخداما لتلقي مضامين قناة الجزيرة الإخبارية.

مستوى الدلالة	قيمة K ²	الوسيلة الأكثر استخداما لتلقي مضامين القناة								بدائل الإجابة على السؤال رقم 3	
		المجموع		الكمبيوتر		الهاتف		التلفاز			
		%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار		
0.000 دال عند 0.01	25.191	100	173	16.2	28	34.7	60	49.1	85	ذكر	الجنس
		100	97	21.6	21	7.2	7	71.1	69	أنثى	
		100	270	18.1	49	24.8	67	57	154	المجموع	
0.000 دال عند 0.01	39.471	100	10	0	0	60	6	40	4	أقل من 31 سنة	السن
		100	138	12.3	17	23.2	32	64.5	89	من 31 - 40 سنة	
		100	95	17.9	17	29.5	28	52.6	50	من 41 - 50 سنة	
		100	27	55.6	15	3.7	1	40.7	11	أكبر من 50 سنة	
		100	270	18.1	49	24.8	67	57	154	المجموع	
0.000 دال عند 0.01	34.552	100	80	17.5	14	40	32	42.5	34	أستاذ مستخلف	الدرجة
		100	57	7	4	14	8	78.9	45	أستاذ مساعد	
		100	111	26.1	29	23.4	26	50.5	56	أستاذ محاضر	
		100	22	9.1	2	4.5	1	86.4	19	أستاذ التعليم العالي	
		100	270	18.1	49	24.8	67	57	154	المجموع	

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على بيانات الاستبيان ومخرجات برنامج SPSS .V 2

أوضحت نتائج الجدول أعلاه، تأثير متغير الجنس فيما يتعلق بالوسيلة الأكثر استخداما لتلقي مضامين قناة الجزيرة الإخبارية، حيث كانت أعلى نسبة من الإناث والتي قدرت ب (71.1%) تتلقى مضامين القناة عبر التلفاز، في حين كانت نسبة الذكور الذين يتلقون تلك المضامين بنفس الوسيلة هي (49.1%)، أما نسبة الإناث اللواتي يستخدمن الهاتف النقال فقد قدرت ب (7.2%) ، في مقابل (34.7%) من الذكور، بينما تقاربت النسب بين الجنسين، فيما يتعلق باستخدام الكمبيوتر ، فقد كانت نسبة الإناث (21.6%) في مقابل (16.2%) من الذكور الذين يستخدمون تلك الوسيلة في تلقي مضامين القناة.

وبالرجوع إلى قيمة K^2 والمقدرة ب (25.191)، وهي قيمة دالة إحصائية عند المستوى 0.01، مما يثبت وجود اختلاف جوهري بين الجنسين في الوسيلة الأكثر استخداما لتلقي مضامين قناة الجزيرة الإخبارية، فأغلبية الإناث يستخدمون التلفاز في حين نسبة كبيرة من الذكور يتلقون تلك المضامين باستخدام الهاتف النقال. يمكن إرجاع سبب استخدام أفراد العينة من الإناث للتلفاز بشكل أساسي، لتلقي مضامين قناة الجزيرة الإخبارية بشكل أكبر مقارنة بالذكور، إلى عامل أساسي، يتمثل في كون أن الإناث يقضون معظم الأوقات في المنزل، مما يدفعهم إلى استخدام التلفاز بشكل أكبر من الذكور، الذين يستخدمون التلفاز بشكل أقل، ويعتمد الكثير منهم على الهاتف المحمول لتلقيها، نظرا لكون أن الذكور يتمتعون بحرية أكبر في استخدام هذا الجهاز في مختلف الأماكن، عكس الإناث اللواتي يواجهون بعض الحرج في استخدامه والكثير يمتنعون من يفضلون الكمبيوتر أكثر من الهاتف.

كما أوضحت نتائج الدراسة، تأثير متغير السن على إجابة المبحوثين بخصوص الوسيلة الأكثر استخداما لتلقي مضامين قناة الجزيرة الإخبارية، حيث كانت أغلبية الفئة الأقل سنا، والتي تقل عن 31 سنة تتلقى مضامين القناة باستخدام الهاتف النقال، وهذا ما عبر عنه (60%) من أفراد العينة، في حين كان أغلبية أفراد العينة من الفئة 31 إلى 40 سنة يتلقون تلك المضامين باستخدام التلفاز بنسبة قدرت ب (64.5%)، أما الفئة العمرية من 41 إلى 50 سنة فكان (52.6%) منهم يتلقون تلك المضامين عن طريق التلفاز أيضا، بينما أفراد العينة الذين تتجاوز أعمارهم 50 سنة فالنسبة الأكبر منهم والتي قدرت ب (55.6%) يستخدمون الكمبيوتر في ذلك وبالرجوع إلى K^2 والمقدر ب (39.471)، وهي قيمة دالة إحصائية عند المستوى 0.01، مما يثبت وجود اختلاف بين الفئات العمرية المختلفة في الوسيلة الأكثر استخداما لتلقي مضامين قناة الجزيرة الإخبارية.

يتضح أن أفراد العينة يتباينون في الوسيلة الأساسية التي يعتمدون عليها لتلقي مضامين قناة الجزيرة الإخبارية باختلاف فئاتهم العمرية، حيث نجد أن الأقل سنا والذين لا تتجاوز أعمارهم 31 سنة يفضلون الهاتف النقال نظرا لكونهم يستخدمون هذا الجهاز لأوقات طويلة، وهو ما أثبتته العديد من الدراسات، حيث أصبحت الهواتف الذكية تسيطر على الزمن الإعلامي لديهم، لأنها تمنح لهم فرص عديدة للولوج لمتخلف خدمات شبكة الأنترنت، منها المنصات التابعة لقناة الجزيرة الإخبارية، ويتضح أن التلفاز يحظى بنسب استخدام مرتفعة لدى باقي الفئات العمرية، وهو راجع بشكل أساسي إلى كونهم أقل استخداما للوسائط الإعلامية الجديدة مقارنة بصغار السن، كما يتضح أن الكمبيوتر يحظى بنسبة استخدام عالية لدى الفئات العمرية الأكبر سنا، وهو ما

يمكن ارجاعه إلى قضاء الكثير منهم لأوقات كثيرة في استخدامه في أداء العديد من التزاماتهم المهنية خصوصا وأن الكثير منهم لديهم مكاتب خاصة بهم.

كما أثبتت الدراسة، تأثير متغير الدرجة الوظيفية أيضا على إجابة المبحوثين بخصوص هذا السؤال، حيث كانت النسبة الأكبر من الأساتذة المستخلفين يستخدمون التلفاز، حيث قدرت ب (42.5%) ، في حين (40%) منهم يستخدمون الهاتف النقال ، وقد كان أغلبية الأساتذة المساعدين يتلقون تلك المضامين باستخدام التلفاز أيضا، حيث قدرت ب (78.9%) أما الأساتذة المحاضرون فكان نصفهم (50.5%) يستخدمون التلفاز والنصف الآخر يستخدم الهاتف النقال والكمبيوتر بنسب متساوية تقريبا، في حين كان ما نسبته (86.4%) من أساتذة التعليم العالي يستخدمون التلفاز مع وجود نسب ضئيلة منهم ممن يستخدمون الهاتف النقال أو الكمبيوتر.

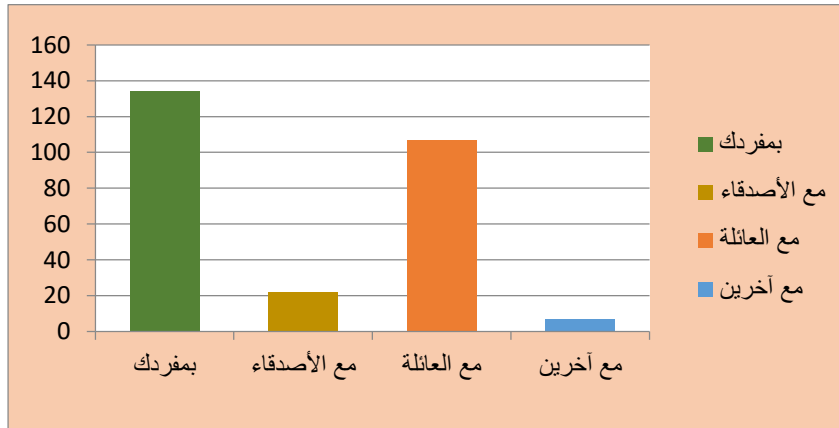
وبالرجوع إلى K^2 والمقدر ب (34.552) وهي قيمة دالة إحصائيا عند المستوى 0.01، مما يثبت وجود اختلاف بين أفراد العينة في الوسيلة الأكثر استخداما لتلقي مضامين قناة الجزيرة الإخبارية يعزى إلى درجتهم الوظيفية.

يتضح أن التلفاز يعتبر الوسيلة الأكثر استخداما لتلقي مضامين قناة الجزيرة الإخبارية، لدى نسبة كبيرة من أفراد العينة باختلاف درجتهم الوظيفية، مع تسجيل تباين في درجة هذا الاستخدام، حيث يحظى بنسبة استخدام أكبر لدى أساتذة التعليم العالي، نظرا لكونهم أكثر استخداما لهذا الجهاز خصوصا، وأنهم يقضون ساعات طويلة في المنزل، لأن معظمهم من الفئات العمرية الأكبر سنا، بينما نجد أن نسبة كبيرة من الأساتذة المستخلفين يستخدمون الهاتف النقال لتلقي هذه المضامين، نظرا لكون أن الكثير منهم من صغار السن وأكثر استخداما للوسائط الاتصالية الجديدة، نظرا لأنها تمنح لهم فرص كثيرة لتحقيق اشباعات متنوعة ويختلف الأمر مع الأساتذة المحاضرون الذين يفضل أغلبيتهم التلفاز، والكمبيوتر أكثر من الهاتف النقال، ويمكن إرجاع السبب في ذلك إلى كونهم تعودوا على استخدام هذه الأجهزة، كما أنهم يميلون إلى التفرغ الجيد لتلقي مضامين قناة الجزيرة الإخبارية في أماكن هادئة غالبا ما تكون في المنزل، مما يساعدهم على الاستيعاب الجيد، وهو نفس الأمر لدى الأساتذة المساعدون الذين يفضل أغلبيتهم التلفاز.

* **التحليل الكمي لنتائج السؤال رقم 4:** هل تتلقى مضامين قناة الجزيرة الإخبارية؟
الجدول رقم (11): يوضح استجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (4).

القرار	مستوى الدلالة	قيمة K ²	درجة الحرية	النسبة المئوية	التكرار المشاهد	بدائل الإجابة على السؤال رقم 4
دال عند 0.01	0.000	173.52 6	3	49.6%	134	بمفردك
				8.1%	22	مع الأصدقاء
				39.6%	107	مع العائلة
				2.6%	7	مع آخرين
				100%	270	المجموع

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على بيانات الاستبيان ومخرجات برنامج SPSS . V 24
ويمكن تمثيل نتائج الجدول أعلاه بالرسم البياني التالي:



الشكل رقم (7): يوضح توزيع نسب إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (4).

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (270) فرداً، قد تباينت فيما يخص الأشخاص الذين يشاركونهم في تلقي مضامين قناة الجزيرة الإخبارية، غير أن النسبة الأكبر منهم والبالغة (49.6%) يتعرضون لتلك المضامين بمفردهم، أما ما نسبته (39.6%) منهم يتعرضون لها مع العائلة، في حين (8.1%) منهم يكونون مع الأصدقاء، و (2.6%) مع آخرين.
وبالنظر إلى قيمة اختبار الدلالة الإحصائية (K²) والذي قدر بـ (173.526) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01)، وبالتالي فإن الفرق دال إحصائياً بين المجموعات لصالح المجموعة الأكبر تكراراً (بمفردك).

يتضح أن نسبة كبيرة من أفراد العينة يتلقون مضامين قناة الجزيرة الإخبارية بمفردهم، وهو ما يمكن إرجاعه إلى تراجع تلقي الجمهور بما فيهم النخبة لبرامج التلفزيون في شكل جماعي، حيث أصبحت معظم المنازل

تتوفر على أكثر من جهاز تلفزيون، كما أن الهواتف الذكية خلقت نوعاً من أنماط التلقي الفردي لمختلف المضامين الإعلامية، خصوصاً وأنها تتيح إمكانية مشاهدة مختلف الفضائيات التلفزيونية باختلافها، وهذا لا ينفي أن نسبة معتبرة من أفراد العينة يتلقون مضامين قناة الجزيرة الإخبارية مع العائلة، وهو ما يمكن إرجاعه في كون أن هذه المضامين تحترم خصوصية الأسر العربية، حيث تمتنع عن بث محتويات بعيدة عن الثقافة العربية والإسلامية، وهو ما يسمح لعدد من الأساتذة الجامعيين في تلقيها مع أفراد أسرهم، ونجد أن نسبة صغيرة فقط من أفراد العينة يتلقون هذه المضامين مع الأصدقاء، وبنسبة أقل مع آخرين، ونجد أن هؤلاء معظم يتلقونها في شكل ظرفي فقط عندما يتعلق الأمر بالأحداث الطارئة.

* ولمعرفة تأثير متغيرات الدراسة (السن والجنس) على استجابات أفراد العينة فيما يخص هذا السؤال والذي يتعلق بتلقي مضامين قناة الجزيرة الإخبارية، قمنا بتلخيص نتائج هذا السؤال وفقاً للمتغيرات في الجداول الموالية:

الجدول رقم (12): يوضح تأثير الجنس على تلقي مضامين قناة الجزيرة الإخبارية.

مستوى الدلالة	قيمة K ²	المجموع		الجنس				بدائل الإجابة على السؤال رقم 4
				أنثى		ذكر		
		نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	
0.000 دال عند 0.01	26.016	49.6	134	70.1	68	38.2	66	بمفردك
		8.1	22	6.2	6	9.2	16	مع الأصدقاء
		39.6	107	21.6	21	49.7	86	مع العائلة
		2.6	7	2.1	2	2.9	5	مع آخرين
		100	270	100	97	100	173	المجموع

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على بيانات الاستبيان ومخرجات برنامج SPSS. V 24

أوضحت نتائج الجدول أعلاه، تأثير متغير الجنس فيما يتعلق بالأشخاص الذين يشاركون أفراد العينة في تلقي مضامين قناة الجزيرة الإخبارية، حيث كانت أعلى نسبة من الإناث والتي قدرت ب (70.1%) تتلقى مضامين القناة بمفردها، في حين كانت نسبة الذكور الذين يتلقون تلك المضامين بمفردهم هي (38.2%)، أما نسبة الإناث اللواتي يتشاركن التعرض لتلك المضامين مع العائلة فقد قدرت ب (39.6%)، في مقابل (49.7%) من الذكور، بينما تقاربت النسب بين الجنسين فيما يتعلق بمشاركتهم مع الأصدقاء أو مع آخرين.

وبالرجوع إلى قيمة K² والمقدرة ب (26.016) وهي قيمة دالة إحصائية عند المستوى 0.01، مما يثبت وجود اختلاف جوهري بين الجنسين فيما يتعلق بالأشخاص الذين يشاركونهم في تلقي مضامين القناة، فأغلبية

الإناث يتلقونها بشكل أكبر بمفردهن ثم مع العائلة، في حين أغلبية الذكور يتلقون تلك المضامين مع العائلة ثم بمفردهم.

ويمكن تفسير تلقي نسبة كبيرة من الإناث لمضامين الجزيرة بمفردهن، إلى كونهن يفضلن التركيز بشكل كبير أثناء التلقي، كما أنهن أقل استعدادا في الخوض في نقاشات مع الآخرين حول هذه المضامين، لأنها مضامين سياسية بالدرجة الأولى، وهذا عكس الذكور الذين يتلقى نسبة كبيرة منهم لهذه المضامين مع الأسرة خصوصا وأنهم يتلقونها بشكل أساسي في الليل، وهو الوقت الذين يتزامن مع تواجد معظم أفراد الأسرة داخل المنزل.

الجدول رقم (13): يوضح تأثير السن على تلقي مضامين قناة الجزيرة الإخبارية.

مستوى الدلالة	قيمة K ²	المجموع		السن								بدائل الإجابة على السؤال رقم 4
				أكبر من 50 سنة		من 41 إلى 50 سنة		من 31 إلى 40 سنة		أقل من 31 سنة		
		نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	
0.004 دال عند 0.01	24.09 2	49.6	134	33.3	9	26.3	25	47.8	66	50	5	بمفردك
		8.1	22	0	0	13.7	13	5.8	8	10	1	مع الأصدقاء
		39.6	107	59.3	16	58.9	56	44.2	61	30	3	مع العائلة
		2.6	7	7.4	2	1.1	1	2.2	3	10	1	مع آخرين
		100	270	100	27	100	95	100	138	100	10	المجموع

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على بيانات الاستبيان ومخرجات برنامج SPSS. V 24

أوضحت نتائج الدراسة تأثير متغير السن على إجابة المبحوثين فيما يتعلق بالأشخاص الذين يشاركون أفراد العينة في تلقي مضامين قناة الجزيرة الإخبارية، حيث كانت أغلبية الفئة الأقل سنا والتي تقل عن 31 سنة تتلقى مضامين القناة بمفردها وهذا ما عبر عنه (50%) من أفراد العينة، في حين كان أغلبية أفراد العينة من الفئة 31 إلى 40 سنة يتلقون تلك المضامين بشكل أكبر بمفردهم بنسبة قدرت ب (74.8%) وبنسبة أقل مع العائلة بنسبة (44.2%)، أما الفئة العمرية من 41 إلى 50 سنة فكان (58.9%) منهم يتلقون تلك

المضامين مع العائلة أيضا، بينما أفراد العينة الذين تتجاوز أعمارهم 50 سنة، فالنسبة الأكبر منهم والتي قدرت ب (59.3%) يتلقون مضامين القناة مع العائلة .

وبالرجوع إلى K^2 والمقدر ب (24.092)، وهي قيمة دالة إحصائيا عند المستوى 0.01، مما يثبت وجود اختلاف بين الفئات العمرية المختلفة للمبحوثين فيما يتعلق بالأشخاص الذين يشاركونهم في تلقي مضامين قناة الجزيرة الإخبارية.

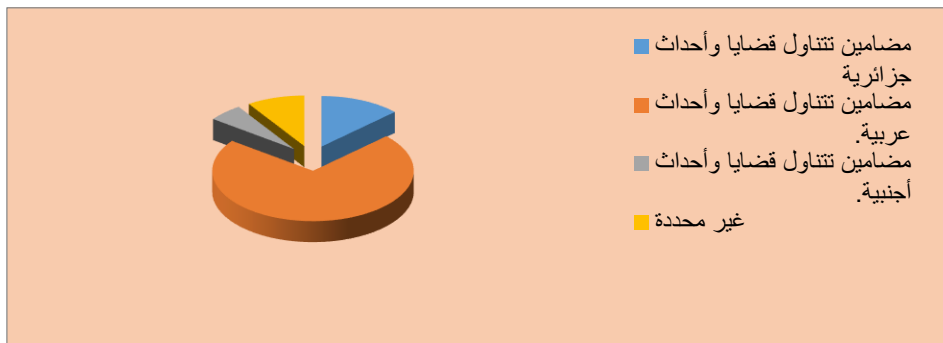
يتضح أن نصف عينة الدراسة من الذين لا تتجاوز أعمارهم 30 سنة، يتلقون مضامين الجزيرة بمفردهم وهذا كونهم يتلقونها عبر الهواتف الذكية، بشكل كبير كما أنهم أقل مشاهدة للتلفاز مقارنة ب كبار السن الذين يتلقى نسبة كبيرة منهم هذه المضامين مع العائلة، كونهم يفضلون البقاء في المنزل لأوقات طويلة كما أنهم أكثر استخداما للتلفزيون.

*** التحليل الكمي لنتائج السؤال رقم 5: ماهي طبيعة مضامين قناة الجزيرة الإخبارية، التي تفضل تلقيها؟**

الجدول رقم (14): يوضح استجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (5).

القرار	مستوى الدلالة	قيمة K^2	درجة الحرية	النسبة المئوية	التكرار المشاهد	بدائل الإجابة على السؤال رقم 5
دال عند 0.01	0.000	324.074	3	13%	35	مضامين تتناول قضايا وأحداث جزائرية
				72.2%	195	مضامين تتناول قضايا وأحداث عربية
				5.6%	15	مضامين تتناول قضايا وأحداث أجنبية
				9.3%	25	غير محددة
				100%	270	المجموع

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على بيانات الاستبيان ومخرجات برنامج SPSS. V 24



الشكل رقم (08): يوضح توزيع نسب إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (5).

من خلال الجدول أعلاه، نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (270) فرداً، قد تباينت فيما يخص طبيعة المضامين التي يفضل أفراد العينة تلقيها من خلال قناة الجزيرة الإخبارية، فقد كانت النسبة الأكبر منهم والبالغة (72.2%)، تتلقى مضامين تتناول قضايا، وأحداث عربية، أما ما نسبته (13%) منهم يتلقون مضامين تتناول قضايا وأحداث جزائرية، في حين (9.3%) منهم ليس لديهم مضامين محددة، و (5.6%) يتلقون مضامين تتناول قضايا وأحداث أجنبية.

وبالنظر إلى قيمة اختبار الدلالة الإحصائية (K^2) والذي قدر بـ (324.074) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.01$)، وبالتالي فإن الفرق دال إحصائياً بين المجموعات لصالح المجموعة الأكبر تكراراً (مضامين تتناول قضايا وأحداث عربية).

يرجع سبب تفضيل معظم أفراد العينة لتلقي مضامين تتناول قضايا وأحداث عربية عبر قناة الجزيرة، إلى كون أن هذه القناة تركز بشكل أساسي على معالجة، وتغطية كل القضايا، والأحداث في العالم العربي بنوع من العمق، والاحترافية العالية، خصوصاً وأنها رائدة في الإعلام الإخباري العربي مما يجذب اهتمام المشاهدين إليها، بما فيهم الأساتذة الجامعيين الجزائريين، الذين يهتمون بمتابعة مختلف الأحداث في العالم العربي، الذي يعتبر من أكثر مناطق العالم التي تعرف نزاعات وصراعات كثيرة، ونجد أن نسبة صغيرة من أفراد العينة يفضلون تلقي مضامين تتعلق بالشأن الجزائري، نظراً لكون أن هناك مصادر إعلامية أخرى تتناول الشأن الجزائري باهتمام أكبر، خصوصاً مع بروز الفضائيات الجزائرية الخاصة التي تغطي بعضها كل ما يحصل في الجزائر بالتفصيل، بينما يرجع سبب تفضيل نسبة صغيرة فقط من أفراد العينة لقضايا وأحداث أجنبية إلى كونها بعيدة عن اهتماماتهم وعن محيطهم الذين يعيشون فيه، ونجد أن نسبة من أفراد العينة ليست لهم مضامين محددة يفضلون تلقيها نظراً لكونهم يهتمون بمختلف القضايا باختلافها.

* ولمعرفة تأثير متغيرات الدراسة (السن والجنس) على استجابات أفراد العينة فيما يخص هذا السؤال والذي يتعلق بطبيعة مضامين قناة الجزيرة الإخبارية التي يفضل أفراد العينة تلقيها، قمنا بتلخيص نتائج هذا السؤال وفقاً للمتغيرات في الجداول الموالية:

الجدول رقم (15): يوضح تأثير الجنس على طبيعة مضامين قناة الجزيرة الإخبارية التي يفضل أفراد العينة تلقيها.

مستوى الدلالة	قيمة K ²	المجموع		الجنس				بدائل الإجابة على السؤال رقم 5
		نسبة	تكرار	أنثى		ذكر		
				نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	
0.192 غير دال عند 0.05	4.738	%13	35	%16.5	16	%11	19	مضامين تتناول قضايا وأحداث جزائرية
		%72.2	195	%74.2	72	%71.1	123	مضامين تتناول قضايا وأحداث عربية.
		%5.6	15	%3.1	3	%6.9	12	مضامين تتناول قضايا وأحداث أجنبية.
		%9.3	25	%6.2	6	%11	19	غير محددة
		%100	270	%100	97	%100	173	المجموع

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على بيانات الاستبيان ومخرجات برنامج SPSS. V 24

أوضحت نتائج الجدول أعلاه، عدم تأثير متغير الجنس فيما يتعلق بطبيعة مضامين قناة الجزيرة الإخبارية التي يفضل أفراد العينة تلقيها، حيث أن أغلبية الذكور، والإناث على حد سواء يفضلون تلقي المضامين التي تتناول قضايا وأحداث عربية، حيث كانت نسبة الذكور (74.2%)، أما نسبة الإناث فقد قدرت ب (71.1%). وبالرجوع إلى قيمة K² والمقدرة ب (4.738) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند المستوى 0.05، مما يثبت عدم وجود اختلاف جوهري بين الجنسين فيما يتعلق بطبيعة مضامين قناة الجزيرة الإخبارية التي يفضل تلقيها، فأغلبية الإناث والذكور يتلقون مضامين تتناول قضايا وأحداث عربية.

يتضح أن متغير الجنس ليس له تأثير في طبيعة مضامين قناة الجزيرة التي يفضل الأساتذة الجامعيين تلقيها فمعظمهم ذكورا وإنثاء يفضلون تلقي المضامين المتعلقة بالشؤون العربية، وهذا راجع بشكل أساسي إلى كونهم يشتركون في الكثير من القيم الفكرية، والثقافية، كما أنهم ينتمون إلى نفس المجتمع، ويتقاسمون نفس الاهتمامات، كالاهتمام بالقضية الفلسطينية.

الجدول رقم (16): يوضح تأثير السن على طبيعة مضامين قناة الجزيرة الإخبارية التي يفضل أفراد العينة تلقيها.

مستوى الدلالة	قيمة K ²	السن										بدائل الإجابة على السؤال رقم 5
		المجموع		أكبر من 50 سنة		من 41 إلى 50 سنة		من 31 إلى 40 سنة		أقل من 31 سنة		
		نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	
0.276 غير دال عند 0.05	11.002	13	35	3.7	1	18.9	18	11.6	16	0	0	مضامين تتناول قضايا وأحداث جزائرية
		72.2	195	85.2	23	66.3	63	71.7	99	100	10	مضامين تتناول قضايا وأحداث عربية.
		5.6	15	3.7	1	4.2	4	7.2	10	0	0	مضامين تتناول قضايا وأحداث أجنبية.
		9.3	25	7.4	2	10.5	10	9.4	13	0	0	غير محددة
		100	270	100	27	100	95	100	138	100	10	المجموع

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على بيانات الاستبيان ومخرجات برنامج SPSS .V 24

أوضحت نتائج الدراسة عدم تأثير متغير السن على إجابة المبحوثين فيما يتعلق بطبيعة مضامين قناة الجزيرة الإخبارية التي يفضل أفراد العينة تلقيها، حيث كان أغلبية أفراد العينة على اختلاف فئاتهم العمرية يفضلون تلقي المضامين التي تتناول قضايا وأحداث عربية.

وقد عبر عن ذلك ما نسبته (100%) ممن تقل أعمارهم عن 31 سنة و (71.7%) من الفئة العمرية من 31 إلى 40 سنة، وبنسبة أقل قدرت ب (66.3%) ممن تتراوح أعمارهم بين 41 و 50 سنة، بينما أفراد العينة الذين تتجاوز أعمارهم 50 سنة، فالنسبة الأكبر منهم والتي قدرت ب (85.2%) يفضلون تلقي المضامين التي تتناول قضايا وأحداث عربية.

وبالرجوع إلى K^2 والمقدر ب (11.002) وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند المستوى 0.01، مما يثبت عدم وجود اختلاف بين الفئات العمرية المختلفة للمبحوثين، فيما يتعلق بطبيعة مضامين قناة الجزيرة الإخبارية التي يفضل أفراد العينة تلقيها.

يتضح أن معظم أفراد العينة باختلاف فئاتهم العمرية، يفضلون تلقي مضامين قناة الجزيرة الإخبارية التي تتناول الشؤون العربية، نظرا لكون أن الأساتذة الجامعيين صغارا وكبارا لديهم رصيد معرفي كبير ويهتمون بالأحداث في المنطقة العربية، خصوصا وأن الجزائر جزء من هذه المنطقة تؤثر فيها وتتأثر بها، ويتضح أيضا أن نسبة قليلة من أفراد العينة يفضلون تلقي المضامين التي تهتم بالشؤون الجزائرية والأجنبية، وهي نسبة صغيرة كون أن قناة الجزيرة أقل اهتماما بها فهي تركز بشكل أساسي على العالم العربي.

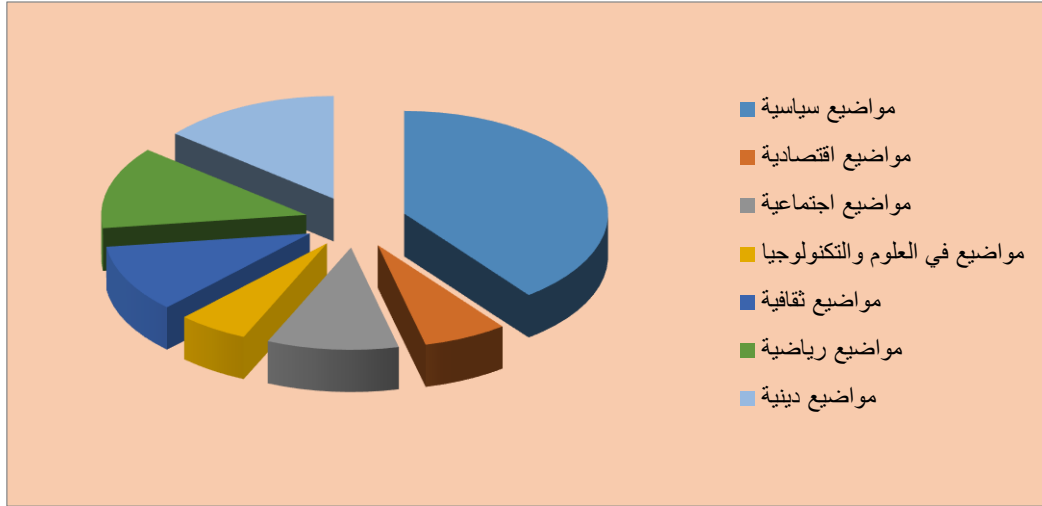
التحليل الكمي لنتائج السؤال رقم 6: ماهي طبيعة المواضيع التي تفضل تلقيها عبر قناة الجزيرة الإخبارية؟

الجدول رقم (17): يوضح استجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (6).

القرار	مستوى الدلالة	قيمة K^2	درجة الحرية	النسبة المئوية	التكرار المشاهد	بدائل الإجابة على السؤال رقم 6
دال عند 0.01	0.000	152.385	6	39.6%	107	مواضيع سياسية
				6.7%	18	مواضيع اقتصادية
				10.4%	28	مواضيع اجتماعية
				5.6%	15	مواضيع في العلوم والتكنولوجيا
				10.7%	29	مواضيع ثقافية
				13 %	35	مواضيع رياضية
				14.1%	38	مواضيع دينية
				%100	270	المجموع

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على بيانات الاستبيان ومخرجات برنامج SPSS .V 24

ويمكن تمثيل نتائج الجدول أعلاه بالشكل الموالي :



الشكل رقم (09): يوضح توزيع نسب إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (6).

من خلال الجدول أعلاه، نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (270) فرداً، قد تباينت فيما يخص طبيعة المواضيع التي يفضل أفراد العينة تلقيها من خلال قناة الجزيرة الإخبارية، فقد كانت النسبة الأكبر منهم والبالغة (39.6%) تتلقى المواضيع السياسية، أما ما نسبته (14.1%) منهم يتلقون مواضيع دينية في حين كان من يتلقون المواضيع الرياضية لا يتجاوز (13%) ، أما المواضيع الاجتماعية والمواضيع الثقافية، فكانت نسبة أفراد العينة الذين يتلقونها (14.1%) لكل منهما، بينما كانت نسب أفراد العينة الذين يفضلون تلقي المواضيع الاقتصادية، ومواضيع في العلوم والتكنولوجيا ضئيلة جداً، حيث كانت النسب (6.7%) و (5.6%) على التوالي .

وبالنظر إلى قيمة اختبار الدلالة الإحصائية (K^2) والذي قدر بـ (152.385) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.01$)، وبالتالي فإن الفرق دال إحصائياً بين المجموعات لصالح المجموعة الأكبر تكراراً (المواضيع السياسية).

يتضح أن نسبة كبيرة من أفراد العينة، يفضلون تلقي المضامين التي تتناول مواضيع سياسية عبر قناة الجزيرة الإخبارية، كون أن هذه القناة تهتم بشكل أساسي بهذه المواضيع، حيث تعالج مختلف المواضيع السياسية خصوصاً العربية منها بنوع من التعمق، والاحترافية العالية، من خلال توظيفها لأحدث الابتكارات التكنولوجية في مجال البث التلفزيوني، ومستعينة بكفاءات مهنية عالية من مختلف الأقطار العربية، مما أكسبها نوعاً من الريادة في تغطية الأحداث والقضايا السياسية في مختلف مناطق العالم، خصوصاً في المنطقة العربية، وهذا لا ينفي أن القناة تهتم بمواضيع أخرى في مجالات متعددة: الاقتصاد، الرياضة، الثقافة... الخ.

* ولمعرفة تأثير متغيرات الدراسة (السن والجنس) على استجابات أفراد العينة فيما يخص هذا السؤال والذي يتعلق بطبيعة المواضيع التي يفضل أفراد العينة تلقيها عبر قناة الجزيرة الإخبارية، قمنا بتلخيص نتائج هذا السؤال وفقا للمتغيرات في الجداول الموالية:

الجدول رقم (18): يوضح تأثير الجنس على طبيعة المواضيع التي يفضل أفراد العينة تلقيها عبر قناة الجزيرة الإخبارية.

مستوى الدلالة	قيمة K ²	المجموع		الجنس				بدائل الإجابة على السؤال رقم 6
				أنثى		ذكر		
		نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	
0.205 غير دال عند 0.01	8.473	39.6	107	34	33	42.8	74	مواضيع سياسية
		6.7	18	5.2	5	7.5	13	مواضيع اقتصادية
		10.4	28	11.3	11	9.8	17	مواضيع اجتماعية
		5.6	15	6.2	6	5.2	9	مواضيع العلوم والتكنولوجيا
		10.7	29	10.3	10	11	19	مواضيع ثقافية
		13	35	11.3	11	13.9	24	مواضيع رياضية
		14.1	38	21.6	21	9.8	17	مواضيع دينية
		100	270	100	97	100	173	المجموع

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على بيانات الاستبيان ومخرجات برنامج SPSS. V 24

أوضحت نتائج الجدول أعلاه، عدم تأثير متغير الجنس فيما يتعلق بطبيعة المواضيع التي يفضل أفراد العينة تلقيها من خلال الجزيرة الإخبارية، حيث كان أغلبية الذكور والإناث على حد سواء يفضلون تلقي المواضيع السياسية، حيث كانت نسبة الذكور (42.8%) أما نسبة الإناث فقد قدرت ب (34%)، وهي النسب الأعلى مقارنة ببقية النسب في المجموعات الأخرى، فعلى رغم وجود فروق بين نسب الإناث والذكور في المواضيع الدينية لصالح الإناث إلا أن تلك الفروق ليست فروقا جوهرية دالة إحصائيا.

وبالرجوع إلى قيمة K^2 والمقدرة ب (8.473) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند المستوى 0.05، مما يثبت عدم وجود اختلاف جوهري بين الجنسين فيما يتعلق بطبيعة المواضيع التي يفضل أفراد العينة تلقيها من خلال الجزيرة الإخبارية، فأغلبية الإناث والذكور يفضلون المواضيع السياسية.

يتضح أنه لا توجد اختلافات جوهرية في طبيعة المواضيع التي يفضل أفراد العينة تلقيها عبر قناة الجزيرة الإخبارية سواء ذكورا أو إناثا، حيث نجد أن المواضيع السياسية هي المفضلة لدى الجنسين، وهذا راجع لكون أن قناة الجزيرة هي فضائية إخبارية تهتم بالشؤون السياسية بالدرجة الأولى، كما أن السياسة هي التي تؤثر على حياة الشعوب، وتتحكم في مختلف القرارات في كل المجالات، وهو ما يجعل الأساتذة الجامعيين يهتمون بالسياسة سواء كانوا ذكورا أو إناثا.

الجدول رقم (19): يوضح تأثير السن على طبيعة المواضيع التي يفضل أفراد العينة تلقيها عبر قناة الجزيرة الإخبارية.

مستوى الدلالة	قيمة K^2	السن										بدائل الإجابة على السؤال رقم 6
		المجموع		أكبر من 50 سنة		من 41 إلى 50 سنة		من 31 إلى 40 سنة		أقل من 31 سنة		
		نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	
0.112 غير دال عند 0.05	25.509	39.6	107	66.7	18	41.1	39	31.9	44	60	6	مواضيع سياسية
		6.7	18	3.7	1	8.4	8	6.5	9	0	0	مواضيع اقتصادية
		10.4	28	3.7	1	6.3	6	13.6	19	20	2	مواضيع اجتماعية
		5.6	15	0	0	7.4	7	5.8	8	0	0	مواضيع في العلوم والتكنولوجيا
		10.7	29	11.1	3	12.6	12	10.1	14	0	0	مواضيع ثقافية
		13	35	14.8	4	12.6	12	13	18	10	1	مواضيع رياضية
		14.1	38	0	0	11.6	11	18.8	26	10	1	مواضيع دينية
		100	270	100	27	100	95	100	138	100	10	المجموع

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على بيانات الاستبيان ومخرجات برنامج SPSS . V 24

أوضحت نتائج الدراسة عدم تأثير متغير السن على إجابة المبحوثين فيما يتعلق بطبيعة المواضيع التي يفضل أفراد العينة تلقيها عبر قناة الجزيرة الإخبارية، حيث كان أغلبية أفراد العينة على اختلاف فئاتهم العمرية يفضلون تلقي المواضيع السياسية، وقد عبر عن ذلك ما نسبته (60%) ممن تقل أعمارهم عن 31 سنة و (44%) من الفئة العمرية من 31 إلى 40 سنة، وبنسبة أعلى قدرت ب (41.1%)، ممن تتراوح أعمارهم بين 41 و 50 سنة، بينما أفراد العينة الذين تتجاوز أعمارهم 50 سنة فالنسبة الأكبر منهم، والتي قدرت ب (66.7%) يفضلون تلقي المواضيع السياسية.

وبالرجوع إلى K^2 والمقدر ب (25.509) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند المستوى 0.05، مما يثبت عدم وجود اختلاف بين الفئات العمرية المختلفة للمبحوثين فيما يتعلق بطبيعة المواضيع التي يفضل أفراد العينة تلقيها عبر قناة الجزيرة الإخبارية.

يتضح أن مضامين قناة الجزيرة الإخبارية، التي تتناول مواضيع سياسية هي المفضلة لدى نسبة كبيرة من أفراد العينة بمختلف فئاتهم العمرية، ويرجع ذلك في كون أن فئة الأساتذة الجامعيين يعتبرون من النخبة ولديهم شغف دائم في معرفة مختلف مستجدات النشاط السياسي لمختلف الجهات خصوصاً العربية منها، لأن هذا النشاط له تأثير مباشر على مختلف الأطراف، ونجد أن الذين تتجاوز أعمارهم 50 سنة هم أكثر اهتماماً بالسياسية، وهذا راجع لكون أن كبار السن في العادة لديهم سعة إطلاع ولهم خلفيات معرفية حول العديد من القضايا السياسية، بحكم كبر سنهم وهم أقل اهتماماً بالمواضيع الأخرى كالاقتصادية مثلاً التي تحظى بنسبة تفضيل لدى صغار السن من الأساتذة الجامعيين، حيث تحقق لهم هذه المواضيع اشباعاً معرفية معينة خصوصاً وأن الكثير منها تسلط الضوء على واقع بعض الفئات الاجتماعية الهشة خصوصاً في المجتمعات العربية.

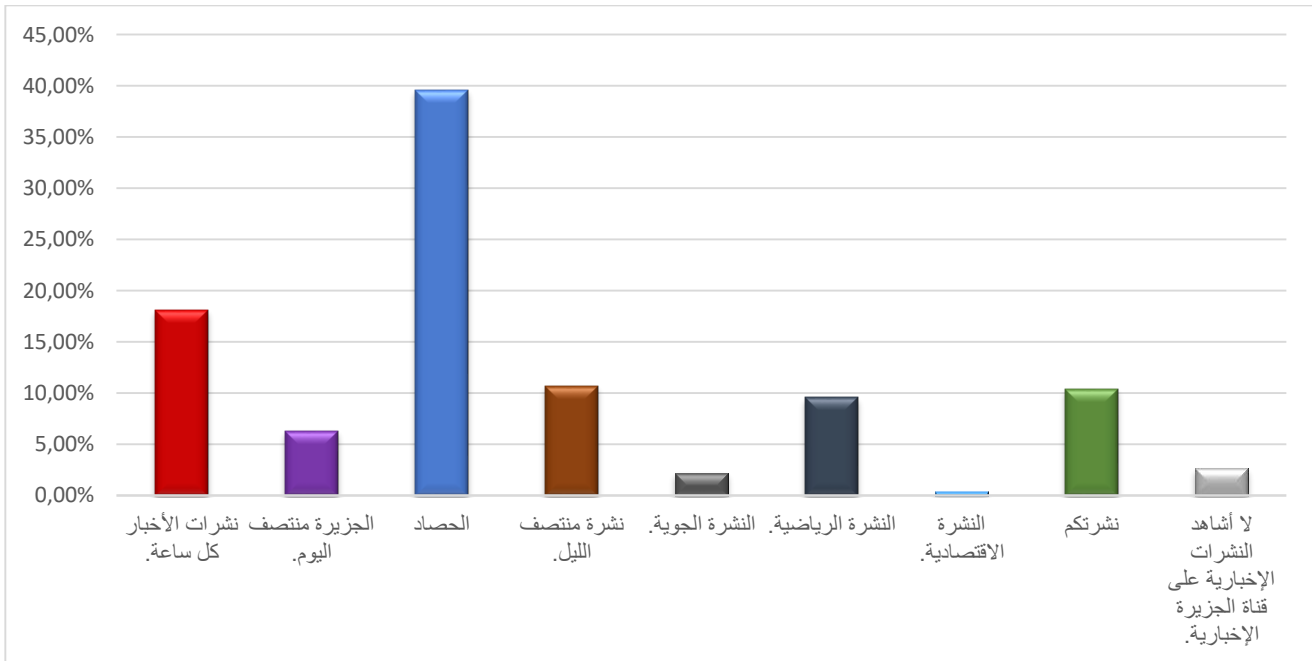
* التحليل الكمي لنتائج السؤال رقم 8: ما هو الموعد الإخباري الأكثر تفضيلاً لديك على قناة الجزيرة الإخبارية؟

الجدول رقم (20): يوضح استجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (8).

القرار	مستوى الدلالة	قيمة K ²	درجة الحرية	النسبة المئوية	التكرار المشاهد	بدائل الإجابة على السؤال رقم 8
دال عند 0.01	0.000	208.867	8	18.1%	49	نشرات الأخبار كل ساعة.
				6.3%	17	الجزيرة منتصف اليوم.
				39.6%	107	الحصاد
				10.7%	29	نشرة منتصف الليل.
				2.2%	6	النشرة الجوية.
				9.6%	26	النشرة الرياضية.
				0.4%	1	النشرة الاقتصادية.
				10.4%	28	نشرتكم
				2.6%	7	لا أشاهد النشرات الإخبارية على قناة الجزيرة الإخبارية.
				100%	270	المجموع

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على بيانات الاستبيان ومخرجات برنامج SPSS .V 24

ويمكن تمثيل نتائج الجدول أعلاه بالشكل الموالي :



الشكل رقم (10): يوضح توزيع نسب إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (8).

من خلال الجدول أعلاه، نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (270) فرداً، قد تباينت فيما يخص الموعد الإخباري الأكثر تفضيلاً لديهم على قناة الجزيرة الإخبارية، فقد كانت النسبة الأكبر منهم والبالغة (39.6%) تفضل برنامج الحصاد، وتأتي نشرات الأخبار كل ساعة في المرتبة الثانية بما نسبته (18.1%)، في حين كان (10.7%) منهم يفضلون برنامج نشرة منتصف الليل، و (10.4%) يفضلون برنامج نشرتك، أما بقية المواعيد الإخبارية فيفضلها نسبة قليلة من أفراد العينة، تأتي النشرة الرياضية بنسبة تفضيل (9.6%)، و الجزيرة منتصف اليوم بنسبة تفضيل قدرت ب (6.3%)، والنشرة الجوية ب (2.2%)، والنشرة الاقتصادية ب (0.4%)، بينما كانت نسبة أفراد العينة الذين لا يشاهدون تلك المواعيد الإخبارية على قناة الجزيرة الإخبارية قليلة جداً إذ لم تتجاوز (2.6%).

وبالنظر إلى قيمة اختبار الدلالة الإحصائية (K^2) والذي قدر ب (208.867) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.01$)، وبالتالي فإن الفرق دال إحصائياً بين المجموعات لصالح المجموعة الأكبر تكراراً (الحصاد).

يتضح أن موعد الحصاد على قناة الجزيرة الإخبارية هو الأكثر تفضيلاً لدى أفراد العينة، وهذا نظراً لكونه يتم بثه في الليل على الساعة الحادية عشر بتوقيت مكة المكرمة، وعلى الساعة التاسعة ليلاً بتوقيت الجزائر وهو ما يسمح لأفراد العينة بمشاهدته لأن معظمهم يكونون في المنزل في هذه الأوقات، كما أن هذا الموعد الإخباري يمكنهم من الاطلاع على مختلف الأحداث الهامة التي يهددها العالم يومياً، خصوصاً وأنه يتم فيه عرض المادة الإخبارية باحترافية عالية، من خلال توظيف أحدث الابتكارات في مجال البث التلفزيوني ويتبين أيضاً أن نشرات كل ساعة، تحظى بنسبة تفضيل لدى نسبة معينة من أفراد العينة نظراً لأنها تواكب مختلف المستجدات على رأس كل ساعة، بينما جاءت نشرة منتصف الليل في المرتبة الثالثة، وهي نشرة تبث على الساعة العاشرة ليلاً بتوقيت الجزائر وهي ذات محتوى إخباري متنوع يقدم بطريقة خفيفة وبأسلوب شيق ويتضح أن النشرات الاقتصادية، والجوية على قناة الجزيرة الإخبارية، هي الأقل تفضيلاً لدى أفراد العينة نظراً لكونها بعيدة عن اهتماماتهم.

* ولمعرفة تأثير متغيرات الدراسة (الجنس، السن) على استجابات أفراد العينة فيما يخص هذا السؤال والذي يتعلق بالموعد الإخباري الأكثر تفضيلاً لدى أفراد العينة على قناة الجزيرة الإخبارية، قمنا بتلخيص نتائج هذا السؤال وفقاً للمتغيرات في الجداول الموالية:

*الجدول رقم (21): يوضح تأثير الجنس على الموعد الإخباري الأكثر تفضيلا لدى أفراد العينة على قناة الجزيرة الإخبارية.

مستوى الدلالة	قيمة K ²	المجموع		الجنس				بدائل الإجابة على السؤال رقم 8
		تكرار	نسبة	أنثى		ذكر		
				تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	
0.081 غير دال عند 0.05	19.728	49	18.1	21	21.6	28	16.2	نشرات الأخبار كل ساعة.
		17	6.3	7	7.2	10	5.8	الجزيرة منتصف اليوم.
		107	39.6	43	44.3	64	37	الحصاد
		29	10.7	4	4.1	25	14.5	نشرة منتصف الليل.
		6	2.2	5	5.2	1	0.6	النشرة الجوية.
		26	9.6	4	4.1	22	12.7	النشرة الرياضية.
		1	0.4	0	0.0	1	0.6	النشرة الاقتصادية.
		28	10.4	11	11.3	17	9.8	نشرتكم
		7	2.6	2	2.1	5	2.9	لا أشاهد النشرات الإخبارية على قناة الجزيرة الإخبارية.
		270	100	97	100	173	100	المجموع

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على بيانات الاستبيان ومخرجات برنامج SPSS. V 24

أوضحت نتائج الجدول أعلاه، عدم تأثير متغير الجنس فيما يتعلق الموعد الإخباري الأكثر تفضيلا لدى أفراد العينة على قناة الجزيرة الإخبارية، حيث كان أغلبية الذكور والإناث على حد سواء يفضلون برنامج الحصاد، حيث كانت نسبة الذكور (37%) أما نسبة الإناث فقد قدرت ب (44.3%)، وهي النسب الأعلى مقارنة ببقية النسب في المجموعات الأخرى فعلى الرغم من وجود فروق بين نسب الإناث والذكور في الموعد الإخباري الأكثر تفضيلا لديهم إلا أن تلك الفروق ليست فروقا جوهرية دالة إحصائيا.

وبالرجوع إلى قيمة K² والمقدرة ب (19.728) وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند المستوى 0.05، مما يثبت عدم وجود اختلاف جوهري بين الجنسين فيما يتعلق الموعد الإخباري الأكثر تفضيلا لدى أفراد العينة على قناة الجزيرة الإخبارية، فأغلبية الإناث والذكور يفضلون برنامج الحصاد الإخباري.

يتضح أن موعد الحصاد على قناة الجزيرة الإخبارية يحظى بنسبة تفضيل هي الأعلى لدى أفراد العينة لدى الذكور والإناث، ونلاحظ أيضا أن نشرات الأخبار كل ساعة تأتي في المرتبة الثانية لدى كلا الجنسين أيضا وهو ما يمكن إرجاعه إلى كون أن الحصاد، ونشرات الأخبار كل ساعة هي المواعيد الإخبارية الأهم عبر قناة الجزيرة، حيث يتم مواكبة مختلف المستجدات عبر نشرات إخبارية على رأس كل ساعة، ليتم في الليل

التعمق في أهم هذه المستجدات عبر الحصاد، الذي يتم فيه اجراءات مقابلات معمقة مع محللين، وخبراء ومسؤولين من خلال توظيف مؤثرات صوتية، وبصرية جد متطورة، ونلاحظ أن نشرة منتصف الليل تحتل المرتبة الثالثة لدى الذكور، وهذا كونهم أكثر سهرا مقارنة بالإناث اللواتي يفضلن في المرتبة الثالثة نشرتكم وهي عبارة عن موعد إخباري يتم فيه رصد أهم التفاعلات عبر المنصات الرقمية، ويتبين أيضا أن الذكور أكثر تفضيلا للنشرة الرياضية، وهذا راجع لكونهم أكثر اهتماما بالرياضة بشكل عام خصوصا أخبار كرة القدم، ونلاحظ أن باقي المواعيد الاخبارية تحظى بنسب تفضيل متقاربة لدى كلا الجنسين، وهو ما يمكن تفسيره في كونهم متقاربون فيما بينهم من الناحية الفكرية، والعلمية خصوصا وأنهم من النخبة.

الجدول رقم (22): يوضح تأثير السن على الموعد الإخباري الأكثر تفضيلاً لدى أفراد العينة على قناة الجزيرة الإخبارية.

مستوى الدلالة	قيمة K ²	السن										بدائل الإجابة على السؤال رقم 8
		المجموع		أكبر من 50 سنة		من 41 إلى 50 سنة		من 31 إلى 40 سنة		أقل من 31 سنة		
		نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	
0.000 دال عند 0.01	114.703	18.1	49	3.7	1	24.2	23	15.9	22	30	3	نشرات الأخبار كل ساعة
		6.3	17	7.4	2	9.5	9	4.3	6	0	0	الجزيرة منتصف اليوم
		39.6	107	25.9	7	28.4	27	49.3	68	50	5	الحصاد
		10.7	29	55.6	15	14.7	14	0	0	0	0	نشرة منتصف الليل
		2.2	6	0	0	0	0	4.3	6	0	0	النشرة الجوية
		9.6	26	0	0	15.8	15	6.5	9	20	2	النشرة الرياضية
		0.4	1	0	0	0	0	0.7	1	0	0	النشرة الاقتصادي
		10.4	28	0	0	5.3	5	16.7	23	0	0	نشرتكم
		2.6	7	7.4	2	2.1	2	2.2	3	0	0	لا أشاهد النشرات الإخبارية على قناة الجزيرة الإخباري.
100	270	100	27	100	95	100	138	100	10	المجموع		

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على بيانات الاستبيان ومخرجات برنامج SPSS. V 24

أثبتت الدراسة تأثير متغير السن على إجابة المبحوثين بخصوص الموعد الإخباري الأكثر تفضيلاً لديهم على قناة الجزيرة الإخبارية ، حيث كانت أغلبية الفئة الأقل سناً، التي نقل عن 31 سنة تفضل برنامج الحصاد الإخباري ، وهذا ما عبر عنه (50%) من أفراد العينة ، وكان أغلبية أفراد العينة من الفئة 31 إلى 40 سنة

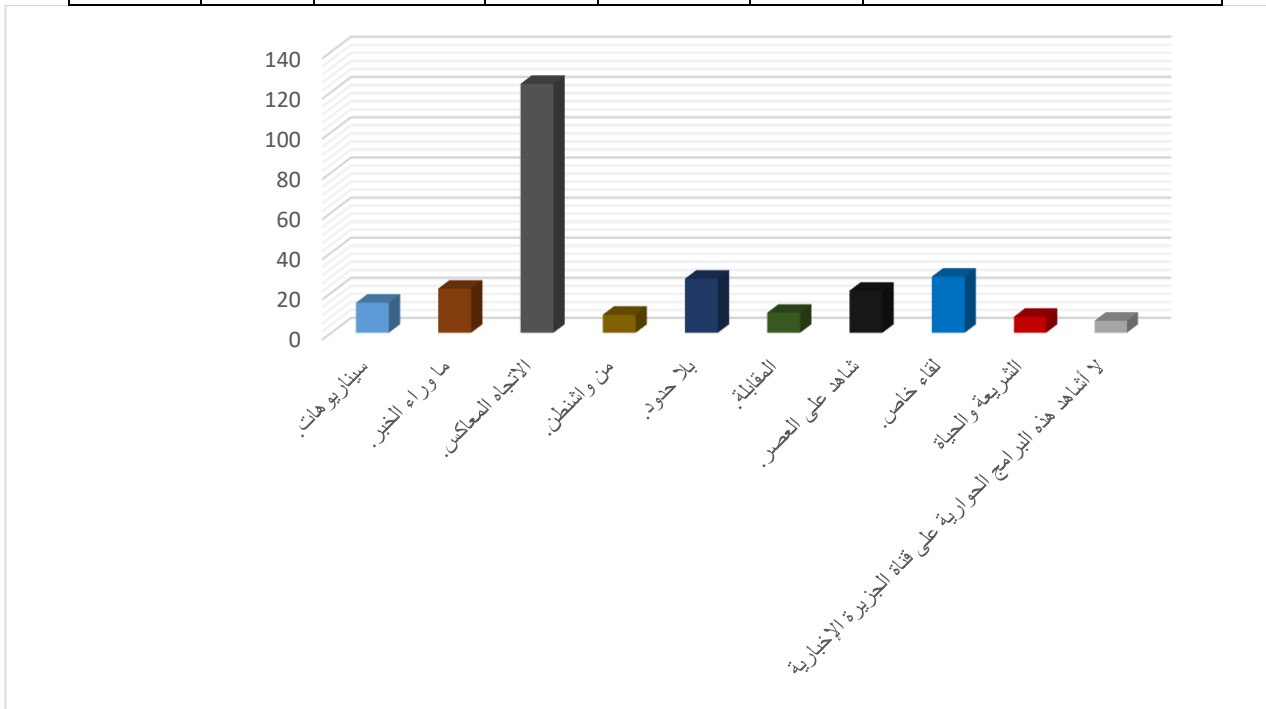
يفضلون أيضا نفس البرنامج بنسبة قدرت ب (49.3%)، أما الفئة العمرية من 41 إلى 50 سنة فكان (28.4%) منهم يفضلون برنامج الحصاد و (24.5%) منهم يفضلون مشاهدة نشرات الأخبار كل ساعة بينما أفراد العينة الذين تتجاوز أعمارهم 51 سنة فالنسبة الأكبر منهم والتي قدرت ب (55.6%) يفضلون نشرة منتصف الليل، و (25.9%) منهم يفضلون برنامج الحصاد.

وبالرجوع إلى K^2 والمقدر ب (114.703) وهي قيمة دالة إحصائيا عند المستوى 0.05، مما يثبت وجود اختلاف بين الفئات العمرية المختلفة في الموعد الإخباري الأكثر تفضيلا لديهم على قناة الجزيرة الإخبارية. يتضح أن أفراد العينة من صغار السن الذين لا تتجاوز أعمارهم 50 سنة، يفضلون موعد الحصاد ونشرات الأخبار على رأس كل ساعة، وهو ما يمكن ارجاعه إلى أهمية هذا المواعيد الإخبارية التي يتم فيها تسليط الضوء فيها على أهم الأحداث في اليوم، ونجد أن صغار السن هم أقل مشاهدة لموعد منتصف الليل، وهو ما يمكن ارجاعه في كونهم يفضلون استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في الفترة الليلية بشكل كبير مقارنة بكبار السن، الذين تتجاوز أعمارهم 41، الذين نلاحظ أن نسبة معتبرة منهم يفضلون مشاهدة نشرة منتصف الليل، والحصاد كونهم يسهرون أكثر مع التلفزيون، وأقل استخداما لمواقع التواصل الاجتماعي، ويتضح أيضا أن النشرة الرياضية تحظى بنسبة تفضل عالية لدى صغار السن، وهو راجع بشكل أساسي إلى كونهم أكثر اهتماما بشؤون الرياضة، خصوصا ما تعلق بكرة القدم مقارنة بكبار السن الذين غالبا ما يفضلون المواضيع الجادة كالمواضيع السياسية مثلا، ويتضح أن باقي المواعيد الإخبارية تحظى بنسب تفضيل صغيرة لدى جميع الفئات العمرية.

التحليل الكمي لنتائج السؤال رقم 9: ما هو البرنامج الحواري الأكثر تفضيلاً لديك على قناة الجزيرة الإخبارية؟

الجدول رقم (23): يوضح استجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (9).

القرار	مستوى الدلالة	قيمة K ²	درجة الحرية	النسبة المئوية	التكرار المشاهد	بدائل الإجابة على السؤال رقم 9
دال عند 0.01	0.000	408.519	9	5.6%	15	سيناريوهات
				8.1%	22	ما وراء الخبر
				45.9%	124	الاتجاه المعاكس
				3.3%	9	من واشنطن
				10%	27	بلا حدود
				3.7%	10	المقابلة
				7.8%	21	شاهد على العصر
				10.4%	28	لقاء خاص
				3%	8	الشرعية والحياة
				2.2%	6	لا أشاهد هذه البرامج الحوارية على قناة الجزيرة الإخبارية
				100%	270	المجموع



الشكل رقم (11): يوضح توزيع نسب إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (9).

من خلال الجدول أعلاه، نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (270) فرداً، قد تباينت فيما يخص البرنامج الحوارى الأكثر تفضيلاً لديهم على قناة الجزيرة الإخبارية، فقد كانت النسبة الأكبر منهم والبالغة (45.9%) تفضل برنامج الاتجاه المعاكس، ويأتي برنامج لقاء خاص في المرتبة الثانية بما نسبته (10.4%)، في حين كان (10%) منهم يفضلون برنامج بلا حدود، و(8.1%) يفضلون برنامج ما وراء الخبر، أما بقية البرامج الحوارية فيفضلها نسبة قليلة من أفراد العينة، يأتي برنامج شاهد على العصر بنسبة تفضيل (7.8%)، وبرنامج سيناريوهات بنسبة تفضيل قدرت ب (5.6%)، وبرنامج المقابلة ب (3.7%) وبرنامج من واشنطن ب (3.3%)، وبرنامج الشريعة والحياة بنسبة تفضيل قدرت ب (3%)، بينما كانت نسبة أفراد العينة الذين لا يشاهدون تلك البرامج على قناة الجزيرة الإخبارية قليلة جداً، إذ لم تتجاوز (2.2%).

وبالنظر إلى قيمة اختبار الدلالة الإحصائية (K^2) والذي قدر ب (408.519) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.01$)، وبالتالي فإن الفرق دال إحصائياً بين المجموعات لصالح المجموعة الأكبر تكراراً (الاتجاه المعاكس).

يتضح أن نسبة كبيرة من أفراد العينة يفضلون مشاهدة برنامج الاتجاه المعاكس، ويرجع السبب في ذلك إلى كون أن هذا البرنامج يحقق اشباعاً متعددة لهم، خصوصاً وأنه يجمع بين العمق في الطرح، والإثارة في العرض، حيث يتم فيه عرض قضية تشغل الرأي العام، من خلال استضافة ضيفين لهم وجهتين نظر مختلفتين يحاول كل منهما اقناع المشاهد بصحة وجه نظره، ويستخدم البرنامج استمالات عقلية، وعاطفية متنوعة ويقدم البرنامج الاعلامى السوري فيصل القاسم، ويعتبر من البرامج التلفزيونية العربية الأشهر وقد حقق نجاحاً معتبراً، ويتضح أن برنامج لقاء خاص يحظى بالمرتبة الثانية لدى أفراد العينة، وهو برنامج يتم فيه استضافة شخصيات مهمة، حيث استضاف شخصيات مهمة في مختلف المجالات، كالرئيس الجزائري عبد المجيد تبون، والرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، وجاء برنامج بلا حدود في المرتبة الثالثة بنسبة لا تتجاوز 10% من أفراد العينة، وهو برنامج قائم على فكرة طرح قضية للنقاش والحوار بشكل معمق، ويتضح أن باقي البرامج الحوارية على قناة الجزيرة تحظى بنسبة تفضيل صغيرة لدى أفراد العينة.

* ولمعرفة تأثير متغيرات الدراسة (السن والجنس) على استجابات أفراد العينة فيما يخص هذا السؤال والذي يتعلق بالبرنامج الحواري الأكثر تفضيلاً من طرف أفراد العينة على قناة الجزيرة الإخبارية، قمنا بتلخيص نتائج هذا السؤال وفقاً للمتغيرات في الجداول الموالية:
الجدول رقم (24): يوضح تأثير الجنس على البرنامج الحواري الأكثر تفضيلاً لدى أفراد العينة على قناة الجزيرة الإخبارية.

مستوى الدلالة	قيمة K ²	المجموع		الجنس				بدائل الإجابة على السؤال رقم 9
				أنثى		ذكر		
		نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	
0.005 دال عند 0.01	23.730	5.6	15	9.3	9	3.5	6	سيناريوهات
		8.1	22	9.3	9	7.5	13	ما وراء الخبر
		45.9	124	41.2	40	48.6	84	الاتجاه المعاكس
		3.3	9	4.1	4	2.9	5	من واشنطن
		10	27	10.3	10	9.8	17	بلا حدود
		3.7	10	9.3	9	0.6	1	المقابلة
		7.8	21	7.2	7	8.1	14	شاهد على العصر
		10.4	28	6.2	6	12.7	22	لقاء خاص
		3	8	3.1	3	2.9	5	الشريعة والحياة
		2.2	6	00	0	3.5	6	لا أشاهد هذه البرامج الحوارية على قناة الجزيرة الإخبارية
100	270	100	97	100	173	المجموع		

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على بيانات الاستبيان ومخرجات برنامج SPSS. V 24

أوضحت نتائج الجدول أعلاه، تأثير متغير الجنس فيما يتعلق بالموعد الحواري الأكثر تفضيلاً لدى أفراد العينة على قناة الجزيرة الإخبارية، حيث كان أغلبية الذكور يفضلون برنامج الاتجاه المعاكس بنسبة قدرت ب (48.6%)، والأمر نفسه بالنسبة للإناث فقد قدرت ب (41.2%)، وهي النسب الأعلى مقارنة ببقية النسب في المجموعات الأخرى، ويأتي برنامج لقاء خاص في المرتبة الثانية حيث يفضله (12.7%) من الذكور، بينما تفضل (10.3%) من الإناث برنامج بلا حدود.

وفي المرتبة الثالثة يأتي برنامج بلا حدود، حيث يفضله (9.8%) من الذكور، في حين تحتل برامج سناريوهات وما وراء الخبر، والمقابلة المرتبة الثالثة عند الإناث بنسبة (9.3%) لكل منها، بينما بقية البرامج الحوارية

فهناك فروق بين الجنسين في درجة تفضيلها، والأمر يتعلق ببرنامج شاهد على العصر، والشريعة والحياة بينما كانت نسب الذكور، والإناث الذين لا يفضلون هذا النوع من البرامج مختلفة بينهم، فقد جاءت منعمة عند الإناث وتساوي (3.5%) عند الذكور.

وبالرجوع إلى قيمة K^2 والمقدرة ب (23.730) وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند المستوى 0.01، مما يثبت وجود اختلاف جوهري بين الجنسين فيما يتعلق بالبرنامج الحوارى الأكثر تفضيلا لدى أفراد العينة على قناة الجزيرة الإخبارية.

يتضح أن برنامج الاتجاه المعاكس هو الأكثر تفضيلا لدى الذكور، والإناث مع تسجيل أن الذكور أكثر تفضيلا لهذا البرنامج، وهو ما يمكن ارجاعه لكونه برنامج يتم فيه تجاوز حدود الجراة ليصل لدرجة العنف اللفظي والجسدي، مما يجعله أكثر جذبا للذكور مقارنة بالإناث اللواتي غالبا ما يفضلن المضامين التلفزيونية البعيدة عن العنف بكل أشكاله، ويتضح أن الإناث هن الأكثر مشاهدة للبرامج الحوارية على قناة الجزيرة مقارنة بالذكور، وهو ما يمكن ارجاعه إلى كون أن الإناث غالبا ما يشاهدن برامج قناة الجزيرة عبر التلفاز وفي البيت، مما يسمح لهن بمتابعة أفضل مقارنة بالذكور الذين يشاهد الكثير منهم هذه البرامج عبر الهواتف الذكية.

الجدول رقم (25): يوضح تأثير السن على البرنامج الحوارى الأكثر تفضيلا لدى أفراد العينة على قناة الجزيرة الإخبارية.

مستوى الدلالة	قيمة K ²	السن										بدائل الإجابة على السؤال رقم 9
		المجموع		أكبر من 50 سنة		من 41 إلى 50 سنة		من 31 إلى 40 سنة		أقل من 31 سنة		
		نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	
0.005 دال عند 0.01	49.838	5.6	15	0	0	10.5	10	2.9	4	10	1	سيناريوهات
		8.1	22	7.4	2	11.6	11	5.1	7	20	2	ما وراء الخبر
		45.9	124	55.6	15	32.6	31	52.9	73	50	5	الاتجاه المعاكس
		3.3	9	0	0	3.2	3	2.9	4	20	2	من واشنطن
		10	27	11.1	3	11.6	11	9.4	13	0	0	بلا حدود
		3.7	10	0	0	6.3	6	2.9	4	0	0	المقابلة
		7.8	21	18.5	5	7.4	7	6.5	9	0	0	شاهد على العصر
		10.4	28	0	0	14.7	14	10.1	14	0	0	لقاء خاص
		3	8	7.4	2	0	0	4.3	6	0	0	الشريعة والحياة
		2.2	6	0	0	2.1	2	2.9	4	0	0	لا أشاهد هذه البرامج الحوارية على قناة الجزيرة الإخبارية
		100	270	100	27	100	95	100	138	100	10	المجموع

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على بيانات الاستبيان ومخرجات برنامج SPSS. V 24

أثبتت الدراسة تأثير متغير السن على إجابة الباحثين بخصوص الموعد الحوارى الأكثر تفضيلا لديهم على قناة الجزيرة الإخبارية ، حيث كانت النسبة الأكبر من الفئة الأقل سنا والتي تقل عن 31 سنة تفضل برنامج الاتجاه المعاكس، وهذا ما عبر عنه (50%) من أفراد العينة ، وكان أغلبية أفراد العينة من الفئة 31 إلى 40 سنة يفضلون أيضا نفس البرنامج بنسبة قدرت ب (52.9%)، أما الفئة العمرية من 41 إلى 50 سنة فكان (32.6%) منهم يفضلون برنامج الاتجاه المعاكس، و (14.7%) منهم يفضلون مشاهدة برنامج لقاء خاص،

بينما أفراد العينة الذين تتجاوز أعمارهم 50 سنة فالنسبة الأكبر منهم والتي قدرت ب (55.6%) يفضلون أيضا برنامج الاتجاه المعاكس، و (18.5%) منهم يفضلون برنامج شاهد على العصر.

وبالرجوع إلى K^2 والمقدر ب (49.838)، وهي قيمة دالة إحصائيا عند المستوى 0.01، مما يثبت وجود اختلاف بين الفئات العمرية المختلفة في الموعد الحواري الأكثر تفضيلا لديهم على قناة الجزيرة الإخبارية.

يتضح أن برنامج الاتجاه المعاكس يحظى بنسبة تفضيل هي الأعلى لدى أفراد العينة بمختلف فئاتهم العمرية، وهو ما يمكن اعتباره مؤشرا مهما في نجاح هذا البرنامج في استقطاب مختلف الشرائح العمرية، حيث يحقق للجمهور عامة، وللنخبة خصوصا اشباعا معرفية، وطقوسية عديدة، تجمع بين الاستفادة المعرفية والمتعة، ويتضح أن صغار السن الذين لا تتجاوز أعمارهم 31 سنة، هم الأكثر تفضيلا لبرنامج من واشنطن، وهو ما يمكن تفسيره في كونهم أكثر رغبة بالاطلاع على أخبار الولايات المتحدة الأمريكية التي تعتبر الوجهة المفضلة لدى الكثير منهم للعيش فيها، وهؤلاء غالبا لا يشاهدون البرامج الحوارية القائمة على طرح قضايا تاريخية وفكرية، وهو ما يمكن ارجاعه إلى قلة اهتمامهم بها، حيث غالبا ما يهتمون بقضايا الحاضر عكس كبار السن الذين نجدهم أكثر اهتماما ببرنامج شاهد على العصر، وهو ما يمكن ارجاعه إلى كونهم أكثر اهتماما بالقضايا التاريخية، خصوصا وأنهم أساتذة جامعيين ولهم اطلاع واسع حول مختلف الأحداث والقضايا التاريخية، ويتضح أن الذين تتراوح أعمارهم بين 41 سنة و 50 سنة هم أكثر تفضيلا لبرنامج لقاء خاص، ويرجع ذلك إلى كونهم أكثر حرصا على متابعة ومعرفة وجهات النظر لصانعي القرارات في مختلف المجالات.

* التحليل الكمي لنتائج السؤال رقم 10: ما هو البرنامج الاستقصائي الأكثر تفضيلاً لديك على قناة الجزيرة الإخبارية؟

الجدول رقم (26): يوضح استجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (10).

القرار	مستوى الدلالة	قيمة K ²	درجة الحرية	النسبة المئوية	التكرار المشاهد	بدائل الإجابة على السؤال رقم 10
دال عند 0.01	0.000	102.933	8	9.6%	26	تحقيق خاص
				15.6%	42	تحقيقات الجزيرة
				27.4%	74	ما خفي أعظم
				9.3%	25	المتحري
				7.4%	20	المسافة صفر
				10.7%	29	الصندوق الأسود
				13%	35	للقصة بقية
				3.7%	10	شاهد عيان
				3.3%	9	لا أشاهد البرامج الاستقصائية على قناة الجزيرة الإخبارية
				100%	270	المجموع

ويمكن تمثيل نتائج الجدول أعلاه بالرسم البياني التالي:



الشكل رقم (12): يوضح توزيع نسب إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (10).

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (270) فرداً، قد تباينت فيما يخص البرنامج الاستقصائي الأكثر تفضيلاً لديهم على قناة الجزيرة الإخبارية، فقد كانت النسبة الأكبر منهم والبالغة (27.4%) تفضل برنامج ما خفي أعظم، ويأتي برنامج تحقيقات الجزيرة في المرتبة الثانية بما نسبته (15.6%)، في حين كان (13%) منهم يفضلون برنامج للقصة بقية، و(10.7%) يفضلون برنامج الصندوق الأسود، أما بقية البرامج الحوارية فيفضلها نسبة قليلة من أفراد العينة، يأتي برنامج تحقيق خاص بنسبة تفضيل (9.6%) وبرنامج المتحري بنسبة تفضيل قدرت ب (9.3%)، وبرنامج المسافة صفر ب (7.4%)، وبرنامج شاهد عيان ب (3.7%)، بينما كانت نسبة أفراد العينة الذين لا يشاهدون تلك البرامج على قناة الجزيرة الإخبارية قليلة جداً إذ لم تتجاوز (3.3%).

وبالنظر إلى قيمة اختبار الدلالة الإحصائية (K^2) والذي قدر ب (102.933) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.01$)، وبالتالي فإن الفرق دال إحصائياً بين المجموعات لصالح المجموعة الأكبر تكراراً (ما خفي أعظم).

يتبين أن برنامج ما خفي أعظم هو البرنامج الاستقصائي الأكثر تفضيلاً على قناة الجزيرة الإخبارية لدى أفراد العينة، ويعود ذلك إلى كون أن هذا البرنامج الأكثر جراً في الطرح، حيث يتناول بعض الملفات الخطيرة المتعلقة بالدول، والمؤسسات، والأفراد بطريقة احترافية للكشف عنها، من خلال توظيف تقنيات جد متطورة ويتبين أيضاً أن برامج تحقيقات الجزيرة، وللقصة بقية تحتل المراتب الثانية والثالثة على التوالي لدى أفراد العينة، وهي برامج استطاعت أن تحقق نسب مشاهدة عالية بفضل جرأتها في الطرح، وتجاوزها للقيود المفروضة من قبل بعض الجهات التي تستهدف حجب الحقيقة على المشاهد العربي، وهذا ما يجعل هذه البرامج تحظى باهتمام الجمهور عامة والنخبة خاصة.

* ولمعرفة تأثير متغيرات الدراسة (السن والجنس) على استجابات أفراد العينة فيما يخص هذا السؤال والذي يتعلق بالبرنامج الاستقصائي الأكثر تفضيلاً لدى أفراد العينة على قناة الجزيرة الإخبارية، قمنا بتلخيص نتائج هذا السؤال وفقاً للمتغيرات في الجداول الموالية:

الجدول رقم (27): يوضح تأثير الجنس على البرنامج الاستقصائي الأكثر تفضيلاً لدى أفراد العينة على قناة الجزيرة الإخبارية.

مستوى الدلالة	قيمة K ²	المجموع		الجنس				بدائل الإجابة على السؤال رقم 10
				أنثى		ذكر		
		نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	
0.068 غير دال عند 0.05	14.590	9.6	26	13.4	13	7.5	13	تحقيق خاص
		15.6	42	12.4	12	17.3	30	تحقيقات الجزيرة
		27.4	74	27.8	27	27.2	47	ما خفي أعظم
		9.3	25	14.4	14	6.4	11	المتحري
		7.4	20	8.2	8	6.9	12	المسافة صفر
		10.7	29	4.1	4	14.5	25	الصندوق الأسود
		13	35	11.3	11	13.9	24	لل قصة بقية
		3.7	10	4.1	4	3.5	6	شاهد عيان
		3.3	9	4.1	4	2.9	5	لا أشاهد البرامج الاستقصائية على قناة الجزيرة الإخبارية
100	270	100	97	100	173	المجموع		

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على بيانات الاستبيان ومخرجات برنامج SPSS . V 24

أوضحت نتائج الجدول أعلاه، عدم تأثير متغير الجنس فيما يتعلق بالبرنامج الاستقصائي الأكثر تفضيلاً لدى أفراد العينة على قناة الجزيرة الإخبارية، حيث كان أغلبية الذكور، والإناث على حد سواء يفضلون برنامج ما خفي أعظم، حيث كانت نسبة الذكور (27.2%)، أما نسبة الإناث فقد قدرت ب (27.8%)، وهي النسب الأعلى مقارنةً ببقية النسب في المجموعات الأخرى فعلى الرغم من وجود فروق بين نسب الإناث والذكور في البرنامج الاستقصائي الأكثر تفضيلاً لديهم، إلا أن تلك الفروق ليست فروقا جوهرية دالة إحصائية.

وبالرجوع إلى قيمة K^2 والمقدرة ب (14.590) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند المستوى 0.05، مما يثبت عدم وجود اختلاف جوهري بين الجنسين فيما يتعلق بالبرنامج الاستقصائي الأكثر تفضيلاً لدى أفراد العينة على قناة الجزيرة الإخبارية، فالنسبة الأكبر من الإناث والذكور يفضلون برنامج ما خفي أعظم. يتضح أن متغير الجنس ليس له تأثير على البرنامج الاستقصائي المفضل لدى أفراد العينة عبر قناة الجزيرة الإخبارية، وهو ما يمكن إرجاعه إلى كون أن هذه البرامج تتناول مواضيع لا تتعلق بجنس معين بل تستهدف الكشف عن الحقائق وتقديمها للمشاهد في قالب استقصائي شيق.

الجدول رقم (28): يوضح تأثير السن على البرنامج الاستقصائي الأكثر تفضيلاً لدى أفراد العينة.

مستوى الدلالة	قيمة K^2	المجموع		السن								بدائل الإجابة على السؤال رقم 10
				أكبر من 50 سنة		من 41 إلى 50 سنة		من 31 إلى 40 سنة		أقل من 31 سنة		
				نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	
0.000 دال عند 0.01	93.260	9.6	26	7.4	2	8.4	8	11.6	16	0	0	تحقيق خاص
		15.6	42	66.7	18	7.4	7	12.3	17	0	0	تحقيقات الجزيرة
		27.4	74	25.9	7	31.6	30	22.5	31	60	6	ما خفي أعظم
		9.3	25	0	0	13.7	13	8.7	12	0	0	المتحري
		7.4	20	0	0	9.5	9	8	11	0	0	المسافة صفر
		10.7	29	0	0	5.3	5	17.4	24	0	0	الصندوق الأسود
		13	35	0	0	17.9	17	10.9	15	30	3	للقصّة بقية
		3.7	10	0	0	4.2	4	4.3	6	0	0	شاهد عيان
		3.3	9	0	0	2.1	2	4.3	6	10	1	لا أشاهد البرامج الاستقصائية على قناة الجزيرة الإخبارية
100	270	100	27	100	95	100	138	100	10	المجموع		

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على بيانات الاستبيان ومخرجات برنامج SPSS. V 24

أثبتت الدراسة تأثير متغير السن على إجابة المبحوثين بخصوص البرنامج الاستقصائي الأكثر تفضيلاً لديهم على قناة الجزيرة الإخبارية، حيث كانت النسبة الأكبر من الفئة الأقل سناً، التي تقل عن 31 سنة تفضل برنامج ما خفي أعظم، وهذا ما عبر عنه (60%) من أفراد العينة، وكانت النسبة الأكبر من أفراد العينة من الفئة 31 إلى 40 سنة يفضلون أيضاً نفس البرنامج بنسبة قدرت ب (22.5%)، يليه برنامج الصندوق الأسود بنسبة قدرت ب (17.4%)، أما الفئة العمرية من 41 إلى 50 سنة فكان (31.6%) منهم يفضلون برنامج ما خفي أعظم و (17.9%) منهم يفضلون مشاهدة برنامج للقصة بقية، بينما أفراد العينة الذين تتجاوز أعمارهم 50 سنة فالنسبة الأكبر منهم والتي قدرت ب (66.7%) يفضلون أيضاً برنامج تحقيقات الجزيرة، و (25.9%) منهم يفضلون برنامج ما خفي أعظم.

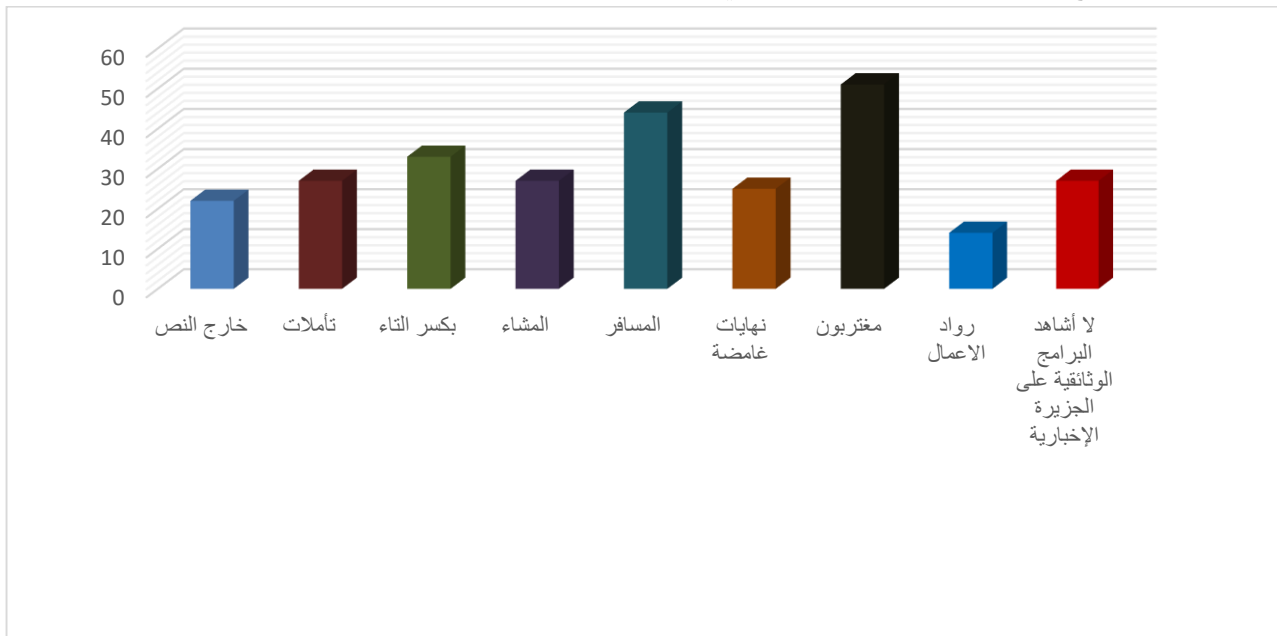
وبالرجوع إلى K^2 والمقدر ب (93.260) وهي قيمة دالة إحصائية عند المستوى 0.01، مما يثبت وجود اختلاف بين الفئات العمرية المختلفة في البرنامج الاستقصائي الأكثر تفضيلاً لديهم على قناة الجزيرة الإخبارية. يتضح أن أفراد العينة الذين لا تتجاوز أعمارهم 50 سنة أغلبيتهم يفضلون مشاهدة برنامج ما خفي أعظم نظراً لكونه برنامج يعتمد على أسلوب شيق في الطرح خصوصاً، وأنه يتم فيه استخدام مؤثرات صوتية وبصرية جد متطورة مما يجعله أكثر استقطاباً لصغار السن الذين غالباً ما يميلون للمادة التلفزيونية الغنية بالألوان، والأصوات المختلفة، ويتضح أيضاً أن صغار السن هم أقل مشاهدة للبرامج الاستقصائية، وهذا راجع لكون أنها تقدم معلومات بعيدة عن اهتماماتهم، وهذا عكس كبار السن الذين تتجاوز أعمارهم 50 سنة الذين يفضلون مشاهدة برنامج تحقيقات الجزيرة، نظراً لكونه برنامج يتناول ملفات جد حساسة بأسلوب أقل توظيف للمؤثرات الصوتية، والبصرية، مما يجعله أكثر استقطاباً لهذه الفئة التي تهتم أكثر بالمحتوى التلفزيوني ولا تكثر كثيراً بشكل هذا المحتوى.

* التحليل الكمي لنتائج السؤال رقم 11: ما هو البرنامج الوثائقي الأكثر تفضيلاً لديك على قناة الجزيرة الإخبارية؟

الجدول رقم (29): يوضح استجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (11).

القرار	مستوى الدلالة	قيمة K ²	درجة الحرية	النسبة المئوية	التكرار المشاهد	بدائل الإجابة على السؤال رقم 11
دال عند 0.01	0.000	33.933	8	8.1%	22	خارج النص
				10%	27	تأملات
				12.2%	33	بكسر التاء
				10%	27	المشاء
				16.3%	44	المسافر
				9.3%	25	نهايات غامضة
				18.9%	51	مغتربون
				5.2%	14	رواد الاعمال
				10%	27	لا أشاهد البرامج الوثائقية على الجزيرة الإخبارية
				%100	270	المجموع

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على بيانات الاستبيان ومخرجات برنامج SPSS .V 24 ويمكن تمثيل نتائج الجدول أعلاه بالشكل الموالي :



الشكل رقم (13): يوضح توزيع نسب إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (11).

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (270) فرداً، قد تباينت فيما يخص البرنامج الوثائقي الأكثر تفضيلاً لديهم على قناة الجزيرة الإخبارية، فقد كانت النسبة الأكبر منهم والبالغة (18.9%) تفضل برنامج مغتربون، ويأتي برنامج المسافر في المرتبة الثانية بما نسبته (16.3%)، في حين كان (12.2%) منهم يفضلون برنامج بكسر التاء، و(10%) يفضلون برنامج تأملات ونفس النسبة (10%) يفضلون برنامج المشاء، أما بقية البرامج الوثائقية فيفضلها نسبة قليلة من أفراد العينة، ويأتي برنامج نهايات غامضة بنسبة تفضيل (9.3%)، وبرنامج خارج النص بنسبة تفضيل قدرت ب (8.1%)، وبرنامج رواد الأعمال ب (5.2%)، بينما كانت نسبة أفراد العينة الذين لا يشاهدون تلك البرامج على قناة الجزيرة الإخبارية قليلة جداً إذ لم تتجاوز (10%).

وبالنظر إلى قيمة اختبار الدلالة الإحصائية (K^2) والذي قدر بـ (33.933) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.01$)، وبالتالي فإن الفرق دال إحصائياً بين المجموعات لصالح المجموعة الأكبر تكراراً (مغتربون).

يتضح أن النسبة الأكبر من أفراد العينة يفضلون مشاهدة برنامج مغتربون، وهو ما يعكس اهتمامهم بقضايا النخب العربية المهاجرة في الغرب، خصوصاً وأن هذا البرنامج يسلط الضوء على وضع هذه النخبة من خلال استخدام مؤثرات صوتية وبصرية جذابة، ونجد أن برنامج المسافر يحتل المرتبة الثانية لدى أفراد العينة وهو برنامج سياحي بالدرجة الأولى، حيث يقوم على فكرة عرض أماكن سياحية غنية من مختلف مناطق العالم بأسلوب مغامراتي شيق، ونجد أن برنامج بكسر التاء يحتل المرتبة الثالثة كأفضل برنامج وثائقي على قناة الجزيرة الإخبارية لدى أفراد العينة، وهو ما يعكس اهتمام أفراد العينة بقضايا المرأة، خصوصاً وأنهم أساتذة جامعيين ويعتبرون من النخبة، ويتضح أن برنامج رواد الأعمال هو البرنامج الأقل تفضيلاً لدى أفراد العينة كونه يهتم بالجانب الاقتصادي بالدرجة الأولى، مما يجعله أقل استقطاباً لأفراد العينة الذين يفضلون المواضيع السياسية أكثر، ويتبين أن نسبة 10% من أفراد العينة لا يشاهدون البرامج الوثائقية على قناة الجزيرة الإخبارية، وهو ما يعبر عن قلة اهتمام بعض الأساتذة الجامعيين الجزائريين بالبرامج الوثائقية على قناة الجزيرة الإخبارية نظراً لكونها تهتم بشكل أكبر بجماليات العرض أكثر من قيمة المحتوى.

* ولمعرفة تأثير متغيرات الدراسة (الجنس، السن) على استجابات أفراد العينة فيما يخص هذا السؤال والذي يتعلق بالبرنامج الوثائقي الأكثر تفضيلاً لدى أفراد العينة على قناة الجزيرة الإخبارية قمنا بتلخيص نتائج هذا السؤال وفقاً للمتغيرات في الجداول الموالية:

الجدول رقم (30): يوضح تأثير الجنس على البرنامج الوثائقي الأكثر تفضيلاً لدى أفراد العينة على قناة الجزيرة الإخبارية.

مستوى الدلالة	قيمة K ²	المجموع		الجنس				بدائل الإجابة على السؤال رقم 11
		تكرار	نسبة	أنثى		ذكر		
				تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	
0.000 دال عند 0.01	54.784	8.1	22	10.3	10	6.9	12	خارج النص
		10	27	11.3	11	9.2	16	تأملات
		12.2	33	25.8	25	4.6	8	بكسر التاء
		10	27	5.2	5	12.7	22	المشاء
		16.3	44	12.4	12	18.5	32	المسافر
		9.3	25	10.3	10	8.7	15	نهايات غامضة
		18.9	51	24.7	24	15.6	27	مغتربون
		5.2	14	00	00	8.1	14	رواد الاعمال
		10	27	00	00	15.6	27	لا أشاهد البرامج الوثائقية على الجزيرة الإخبارية
		100	270	100	97	100	173	المجموع

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على بيانات الاستبيان ومخرجات برنامج SPSS. V 24

توضح نتائج الجدول أعلاه، تأثير متغير الجنس فيما يتعلق بالبرنامج الوثائقي الأكثر تفضيلاً لدى أفراد العينة على قناة الجزيرة الإخبارية، حيث كانت النسبة الأكبر من الذكور يفضلون برنامج المسافر، والتي قدرت ب (18.5%)، يليه برنامج مغتربون بنسبة (15.6%)، بينما يفضل (12.7%) منهم برنامج المشاء.

أما الإناث فالنسبة الأكبر منهن يفضلن برنامج بكسر التاء، وهذا ما عبرت عنه (25.8%) منهن يليه برنامج مغتربون بنسبة (24.7%)، بينما يفضل (12.4%) منهن برنامج المسافر.

وبالرجوع إلى قيمة K² والمقدرة ب (54.784) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند المستوى 0.01، مما يثبت وجود اختلاف جوهري بين الجنسين فيما يتعلق بالبرنامج الوثائقي الأكثر تفضيلاً لدى أفراد العينة على قناة الجزيرة الإخبارية.

يتضح أن أفراد العينة من الذكور هم أكثر تفضيلاً لبرامج المسافر ورواد الأعمال، لأنها برامج تتناول مواضيع أكثر ارتباطاً بالرجال، فبرنامج المسافر يسلط الضوء على وجهات سياحية عالمية جذابة بأسلوب قائم على الحركة، والمؤثرات البصرية، والصوتية، وبرنامج رواد الأعمال يتناول في الغالب سيرة شخصيات

أغلبها من الرجال ناجحة في نشاط اقتصادي معين، مما يجعلها برامج أكثر نجاحا في تحقيق نسب مشاهدة عالية لدى الأساتذة الجامعيين الجزائريين من الذكور، مقارنة بالإناث اللواتي يفضلن مشاهدة برنامج بكسر التاء كونه برنامج نسائي بالدرجة الأولى، حيث يتم فيه عرض تجارب لنساء عربيات ناجحات في مجال معين بأسلوب قائم على توظيف استمالات أكثر جذبا للعنصر النسوي، ويتضح أن الإناث من أفراد العينة أكثر مشاهدة للبرامج الوثائقية على قناة الجزيرة الإخبارية مقارنة بالذكور، وهو ما يعكس اهتمام الإناث بالمواضيع الثقافية والأدبية البعيدة عن السياسية أكثر من الذكور.

الجدول رقم (31): يوضح تأثير السن على البرنامج الوثائقي الأكثر تفضيلا لدى أفراد العينة على قناة الجزيرة الإخبارية.

مستوى الدلالة	قيمة K ²	السن										بدائل الإجابة على السؤال رقم 11
		المجموع		أكثر من 50 سنة		من 41 إلى 50 سنة		من 31 إلى 40 سنة		أقل من 31 سنة		
		نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	
0.000 دال عند 0.01	62.921	8.1	22	7.4	2	11.6	11	5.8	8	10	1	خارج النص
		10	27	0	0	11.6	11	10.9	15	10	1	تأملات
		12.2	33	22.2	6	12.6	12	9.4	13	20	2	بكسر التاء
		10	27	3.7	1	13.7	13	8	11	20	2	المشاء
		16.3	44	14.8	4	10.5	10	21.7	30	0	0	المسافر
		9.3	25	7.4	2	18.9	18	2.2	3	20	2	نهايات غامضة
		18.9	51	14.8	4	12.6	12	25.4	35	0	0	مغربون
		5.2	14	0	0	5.3	5	6.5	9	0	0	رواد الاعمال
		10	27	29.6	8	3.2	3	10.1	14	20	2	لا أشاهد البرامج الوثائقية على الجزيرة الإخبارية
100	270	100	27	100	95	100	138	100	10	المجموع		

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على بيانات الاستبيان ومخرجات برنامج SPSS. V 24

أثبتت الدراسة تأثير متغير السن على إجابة المبحوثين بخصوص البرنامج الوثائقي الأكثر تفضيلاً لديهم على قناة الجزيرة الإخبارية، حيث كانت النسبة الأكبر من الفئة الأصغر سناً التي لا تتجاوز 31 سنة تفضل برنامج المشاء، وبرنامج نهايات غامضة، وبرنامج بكسر التاء بنفس الدرجة من التفضيل، وهذا ما عبر عنه (20%) من أفراد العينة لكل برنامج على حدة، وكان النسبة الأكبر من أفراد العينة من الفئة 31 إلى 40 سنة يفضلون برنامج مغربون بنسبة قدرت ب (25.4%)، يليه برنامج المسافر بنسبة قدرت ب (21.7%)، أما الفئة العمرية من 41 إلى 50 سنة فكان (18.9%) منهم يفضلون برنامج نهايات غامضة و(13.7%) منهم يفضلون مشاهدة برنامج المشاء، بينما أفراد العينة الذين تتجاوز أعمارهم 51 سنة فالنسبة الأكبر منهم، والتي قدرت ب (22.2%) يفضلون برنامج بكسر التاء، و (14.8%) منهم يفضلون برنامج مغربون.

وبالرجوع إلى K^2 والمقدر ب (62.921) وهي قيمة دالة إحصائياً عند المستوى 0.01، مما يثبت وجود اختلاف بين الفئات العمرية المختلفة في البرنامج الوثائقي الأكثر تفضيلاً لديهم على قناة الجزيرة الإخبارية.

يتضح أن أفراد العينة من صغار الذين لا تتجاوز أعمارهم 30 سنة، هم أكثر تفضيلاً للبرامج الوثائقية التالية: المشاء، وبكسر التاء، ونهايات غامضة، نظراً لكونها برامج ذات محتوى متنوع تستخدم الكثير من المؤثرات الصوتية والبصرية، مما يجعلها جذابة لصغار السن، الذين يهتمون في الغالب بجماليات الصورة التلفزيونية، ونجد أن برنامج مغربون يحظى بنسب تفضيل هي الأعلى لدى أفراد العينة الذين تتجاوز أعمارهم 31 سنة، وهو ما يمكن إرجاعه في كونه برنامج يجمع بين عمق المحتوى، وجاذبية الصورة يتم فيه تسليط الضوء على مكان معين من العالم، وربطه بسيرة شخصية معينة، مما يضيف على البرنامج دلالات متعددة على المتلقي خصوصاً وإن كان هذا المتلقي من النخبة، ونجد أيضاً أن صغار السن من أفراد العينة هم الأقل مشاهدة للبرامج الوثائقية على قناة الجزيرة الإخبارية، وهو راجع بشكل أساسي إلى كونها تتناول مواضيع فكرية، وفلسفية عميقة تخاطب أصحاب الثقافة الواسعة الذين غالباً ما يكونون من كبار السن.

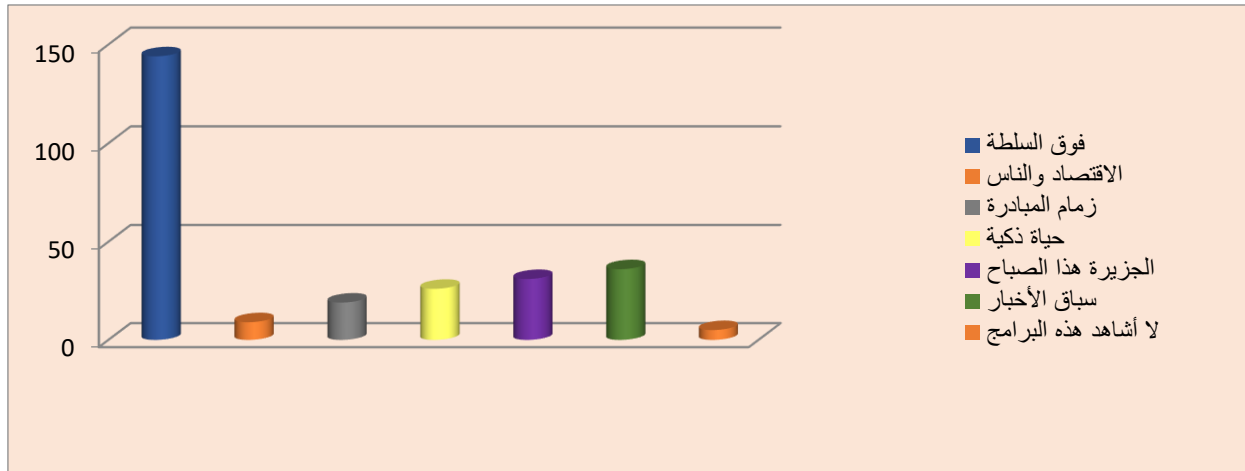
التحليل الكمي لنتائج السؤال رقم 12: ما هو البرنامج ذو المحتوى المتنوع الأكثر تفضيلاً لديك على قناة الجزيرة الإخبارية، من بين هذه البرامج.

الجدول رقم (32): يوضح استجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (12).

القرار	مستوى الدلالة	قيمة K ²	درجة الحرية	النسبة المئوية	التكرار المشاهد	بدائل الإجابة على السؤال رقم 12
دال عند 0.01	0.000	355.748	6	53.3%	144	فوق السلطة
				3.3%	9	الاقتصاد والناس
				7%	19	زامم المبادرة
				9.6%	26	حياة ذكية
				11.5%	31	الجزيرة هذا الصباح
				13.3%	36	سباق الأخبار
				1.9%	5	لا أشاهد هذه البرامج
				100%	270	المجموع

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على بيانات الاستبيان ومخرجات برنامج SPSS .V 24

ويمكن تمثيل نتائج الجدول أعلاه بالشكل الموالي :



الشكل رقم (14): يوضح توزيع نسب إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (12).

من خلال الجدول أعلاه، نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (270) فرداً، قد تباينت فيما يخص البرنامج ذو المحتوى المتنوع الأكثر تفضيلاً لديهم على قناة الجزيرة الإخبارية، فقد كانت النسبة الأكبر منهم والبالغة (53.3%) تفضل برنامج فوق السلطة، ويأتي برنامج سباق الأخبار في المرتبة الثانية بما نسبته (13.3%)، في حين كان (11.5%) منهم يفضلون برنامج الجزيرة هذا الصباح، و(9.6%) يفضلون برنامج حياة ذكية، و (7%) يفضلون برنامج زمام المبادرة، و (3.3%) يفضلون برنامج الاقتصاد والناس،

بينما كانت نسبة أفراد العينة الذين لا يشاهدون تلك البرامج على قناة الجزيرة الإخبارية قليلة جدا إذ لم تتجاوز (1.9%).

وبالنظر إلى قيمة اختبار الدلالة الإحصائية (K^2) والذي قدر بـ (355.748) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.01$)، وبالتالي فإن الفرق دال إحصائيا بين المجموعات لصالح المجموعة الأكبر تكرارا (فوق السلطة).

يتضح أن نسبة كبيرة من أفراد العينة يفضلون برنامج فوق السلطة، ويمكن إرجاع ذلك إلى كون أن هذا البرنامج يعرض الكثير من القضايا بأسلوب ساخر، وخفيف بعيدا عن الجدية، والرتابة المعهودة التي تتميز بها البرامج التلفزيونية، التي تقدمها الفضائيات الإخبارية العربية بشكل عام، ويقدم هذا البرنامج الاعلامي نزيه الأحدب الذي يستخدم جماليات اللغة العربية من محسنات بدعية، وصور بيانية مع سرد قصص طريفة واسقاطها على مختلف الوقائع التي يشهدها العالم عامة والعالم العربي بشكل خاص، مما يجعله برنامج أكثر جذبا للنخب المثقفة كالأساتذة الجامعيين، ويتبين أن برنامج سباق الأخبار يحتل المرتبة الثانية لدى أفراد العينة وهو برنامج تفاعلي بالدرجة الأولى، حيث يرصد أهم الأحداث والشخصيات كل أسبوع حسب وجهة نظر الجمهور من خلال التصويت عليها عبر مختلف المنصات الرقمية، مما يجعله من البرامج التلفزيونية العربية الرائدة التي تحاول مواكبة مختلف التطورات التي تعرفها البيئة الاتصالية الرقمية اليوم، ويتبين أن برنامج الجزيرة هذا الصباح يحتل المرتبة الثالثة، وهو برنامج صباحي يومي يقدم مادة تلفزيونية صباحية غنية وخفيفة، ويتضح أن نسبة صغيرة جدا من أفراد العينة لا تشاهد البرامج ذات المحتوى المتنوع عبر قناة الجزيرة الإخبارية.

* ولمعرفة تأثير متغيرات الدراسة (الجنس) على استجابات أفراد العينة فيما يخص هذا السؤال والذي يتعلق بالبرنامج ذي المحتوى المتنوع الأكثر تفضيلا لدى أفراد العينة على قناة الجزيرة الإخبارية، قمنا بتلخيص نتائج هذا السؤال وفقا للمتغيرات في الجدول الموالي:

الجدول رقم (33): يوضح تأثير الجنس على البرنامج ذي المحتوى المتنوع الأكثر تفضيلاً لدى أفراد العينة على قناة الجزيرة الإخبارية.

مستوى الدلالة	قيمة K ²	المجموع		الجنس				بدائل الإجابة على السؤال رقم 12
		نسبة	تكرار	أنثى		ذكر		
				نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	
0.061 غير دال عند 0.05	12.525	53.3	144	56.7	55	51.4	89	فوق السلطة
		3.3	9	4.1	4	2.9	5	الاقتصاد والناس
		7	19	4.1	4	8.7	15	زمام المبادرة
		9.6	26	12.4	12	8.1	14	حياة ذكية
		11.5	31	4.1	4	15.6	27	الجزيرة هذا الصباح
		13.3	36	15.5	15	12.1	21	سباق الأخبار
		1.9	5	3.1	3	1.2	2	لا أشاهد هذه البرامج
		100	270	100	97	100	173	المجموع

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على بيانات الاستبيان ومخرجات برنامج SPSS. V 2

توضح نتائج الجدول أعلاه، عدم تأثير متغير الجنس فيما يتعلق بالبرنامج ذي المحتوى المتنوع الأكثر تفضيلاً لدى أفراد العينة على قناة الجزيرة الإخبارية، حيث كان أغلبية الذكور والإناث على حد سواء يفضلون برنامج فوق السلطة، حيث كانت نسبة الذكور (51.4%)، أما نسبة الإناث فقد قدرت ب (56.7%)، وهي النسب الأعلى مقارنة ببقية النسب في المجموعات الأخرى فعلى الرغم من وجود فروق بين نسب الإناث والذكور في البرنامج ذي المحتوى المتنوع الأكثر تفضيلاً لديهم، إلا أن تلك الفروق ليست فروقا جوهرية دالة إحصائياً، حيث كانت نسبة (15.6%) من الذكور يفضلون برنامج الجزيرة هذا الصباح، في حين كان ما نسبته (4.1%) من الإناث يفضلون البرنامج ذاته.

وبالرجوع إلى قيمة K² والمقدرة ب (12.525) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند المستوى 0.05، مما يثبت عدم وجود اختلاف جوهري بين الجنسين فيما يتعلق بالبرنامج ذي المحتوى المتنوع الأكثر تفضيلاً لدى أفراد العينة على قناة الجزيرة الإخبارية، فالنسبة الأكبر من الإناث والذكور يفضلون برنامج فوق السلطة.

يتبين أن متغير الجنس لا يؤثر في تفضيل أفراد العينة لبرامج قناة الجزيرة ذات المحتوى المتنوع، فكل من الذكور والإناث يفضلون مشاهدة برنامج فوق السلطة، وهو ما يمكن إرجاعه لكون أنه برنامج متنوع ويتناول مختلف القضايا التي تهم الرجال، والنساء على حد سواء خصوصاً الأساتذة الجامعيين الذين يعتبرون من النخبة، ولديهم سعة اطلاع في مختلف المجالات، ونلاحظ أن برنامج الجزيرة هذا الصباح يحتل المرتبة الثانية

لدى الذكور بنسبة أكبر مقارنة بالإناث، وهو ما يمكن ايعازه إلى توقيت بث هذا البرنامج، حيث يبث في الصباح، وهي الفترة التي تكون فيها النساء في الغالب منشغلات بأعمال المنزل.

الجدول رقم (34): يوضح تأثير السن على البرنامج ذي المحتوى المتنوع الأكثر تفضيلاً لدى أفراد العينة على قناة الجزيرة الإخبارية.

مستوى الدلالة	قيمة K ²	السن										بدائل الإجابة على السؤال رقم 12
		المجموع		أكبر من 50 سنة		من 41 إلى 50 سنة		من 31 إلى 40 سنة		أقل من 31 سنة		
		نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	
0.001 دال عند 0.01	43.494	53.3	144	81.5	22	57.9	55	42	58	90	9	فوق السلطة
		3.3	9	0	0	6.3	6	2.2	3	0	0	الاقتصاد والناس
		7	19	3.7	1	4.2	4	9.4	13	10	1	زمام المبادرة
		9.6	26	7.4	2	5.9	9	10.9	15	0	0	حياة ذكية
		11.5	31	0	0	4.2	4	19.6	27	0	0	الجزيرة هذا الصباح
		13.3	36	7.4	2	17.9	17	12.3	17	0	0	سباق الأخبار
		1.9	5	0	0	0	0	3.6	5	0	0	لا أشاهد هذه البرامج
		100	270	100	27	100	95	100	138	100	10	المجموع

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على بيانات الاستبيان ومخرجات برنامج SPSS. V 24

أثبتت الدراسة تأثير متغير السن على إجابة المبحوثين بخصوص البرنامج ذو المحتوى المتنوع الأكثر تفضيلاً لديهم على قناة الجزيرة الإخبارية، حيث كانت النسب الأكبر من كل الفئات العمرية تفضل برنامج فوق السلطة، مع وجود تفاوت بين مختلف النسب المسجلة بين كل فئة وأخرى، فأغلبية الفئة الأقل سناً والتي تقل عن 31 سنة تفضل برنامج فوق السلطة، وهذا ما عبر عنه (90%) من أفراد العينة، وكانت النسبة الكبيرة من الفئة العمرية من 31 إلى 40 سنة يفضلون أيضاً نفس البرنامج بنسبة قدرت ب (42%)، يليه برنامج

الجزيرة هذا الصباح بنسبة قدرت ب (19.6%)، وبعده سباق الأخبار بنسبة (12.3%)، أما الفئة العمرية من 41 إلى 50 سنة فكان (57.9%) منهم يفضلون برنامج فوق السلطة أيضا، و (17.9%) منهم يفضلون مشاهدة برنامج سباق الأخبار، أما أفراد العينة الذين تتجاوز أعمارهم 50 سنة فالنسبة الأكبر منهم والتي قدرت ب (81.5%) يفضلون برنامج فوق السلطة، و (7.4%) منهم يفضلون برنامج حياة ذكية. وبالرجوع إلى K^2 والمقدر ب (43.494) وهي قيمة دالة إحصائيا عند المستوى 0.01، مما يثبت وجود اختلاف بين الفئات العمرية المختلفة في البرنامج ذي المحتوى المتنوع الأكثر تفضيلا لديهم على قناة الجزيرة الإخبارية.

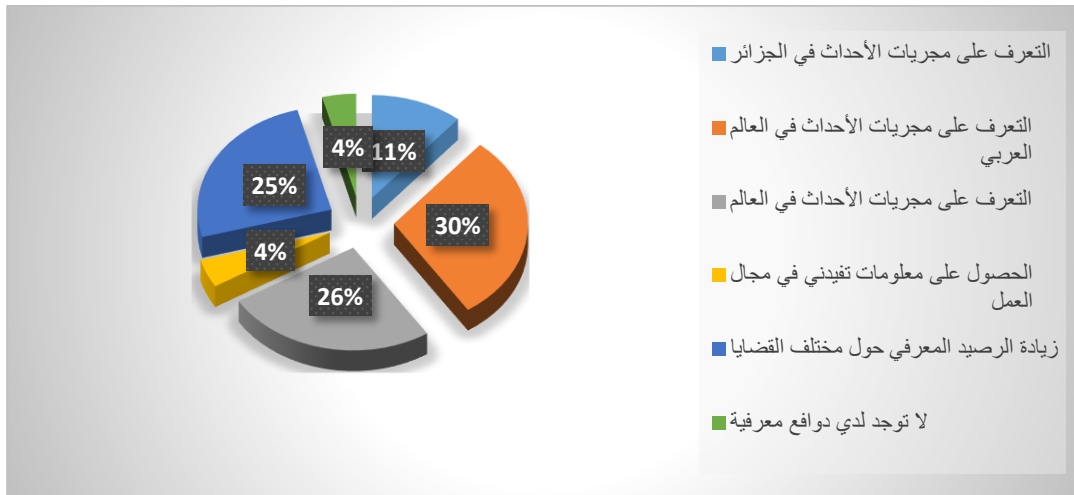
يتبين أن أفراد العينة الذين لا تتجاوز أعمارهم 31 سنة هم الأكثر تفضيلا لبرنامج فوق السلطة، وهو راجع بشكل أساسي لكونه برنامج أكثر جذبا للمشاهد الذي يبحث عن متعة التلقي والذي غالبا ما يكون من صغار السن، ونلاحظ أن أفراد العينة من الفئات العمرية: 31 سنة إلى 40 سنة ومن 41 سنة إلى خمسين سنة هم الأكثر تنوعا في مشاهدة البرامج ذات المحتوى المتنوع عبر قناة الجزيرة، وهذا راجع لكونهم أكثر اهتماما بمختلف القضايا، والمواضيع في مختلف المجالات مقارنة بالذين تتجاوز أعمارهم 51 سنة، والذين نجد أن معظمهم يفضلون برنامج فوق السلطة نظرا لكونهم يبحثون عن المتعة أكثر لكونهم يمتلكون خلفيات معرفية مهمة مما يغنيهم نوعا ما عن مشاهدة كل هذه البرامج المتنوعة والتي تبثها قناة الجزيرة الإخبارية.

عرض وتحليل نتائج المحور الثاني: دوافع تلقي الأساتذة الجامعيين لمضامين قناة الجزيرة الإخبارية.

التحليل الكمي لنتائج السؤال رقم 13: ماهي دوافعك المعرفية في تلقي مضامين قناة الجزيرة الإخبارية؟
الجدول رقم (35): يوضح استجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (13).

القرار	مستوى الدلالة	قيمة K ²	درجة الحرية	النسبة المئوية	التكرار المشاهد	بدائل الإجابة على السؤال رقم 13
دال عند 0.01	0.000	106.667	5	11.1%	30	التعرف على مجريات الأحداث في الجزائر.
				29.6%	80	التعرف على مجريات الأحداث في العالم العربي.
				25.6%	69	التعرف على مجريات الأحداث في العالم.
				4.4%	12	الحصول على معلومات تفيدني في مجال العمل.
				25.2%	68	زيادة الرصيد المعرفي حول مختلف القضايا.
				4.1%	11	لا توجد لدي دوافع معرفية.
				100%	270	المجموع.

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على بيانات الاستبيان ومخرجات برنامج SPSS .V 24 ويمكن تمثيل نتائج الجدول أعلاه بالرسم البياني الموالي:



الشكل رقم (15): يوضح توزيع نسب إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (13).

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (270) فرداً، قد تباينت فيما يخص دوافعهم المعرفية لتلقي مضامين قناة الجزيرة الإخبارية، فقد كانت النسبة الأكبر منهم والبالغة

(29.6%) تتلقى تلك مضامين بدافع التعرف على مجريات الأحداث في العالم العربي، في حين (25.6%) منهم كان دافعهم التعرف على مجريات الأحداث في العالم، وهي ذات النسبة تقريبا والمقدرة ب(25.2%) فيما يخص الذين يهدفون من وراء ذلك زيادة الرصيد المعرفي حول مختلف القضايا، و (11.1%) يتلقون مضامين القناة من أجل التعرف على مجريات الأحداث في الجزائر، والنسبة الأقل والمقدرة ب (4.4%) هدفهم الحصول على معلومات تفيدهم في مجال العمل، أما ما نسبته (4.1%) فقد صرحوا بعدم وجود أي دوافع معرفية لديهم من لتلقي مضامين قناة الجزيرة الإخبارية.

وبالنظر إلى قيمة اختبار الدلالة الإحصائية (K^2) والذي قدر بـ(106.667) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.01$)، وبالتالي فإن الفرق دال إحصائيا بين المجموعات لصالح المجموعة الأكبر تكرارا (التعرف على مجريات الأحداث في العالم العربي).

يتبين أن نسبة كبيرة من أفراد العينة يتلقون مضامين قناة الجزيرة من أجل التعرف على مجريات الأحداث في العالم العربي، وكذا زيادة رصيدهم المعرفي حول مختلف القضايا، وهذا راجع لكونهم أساتذة جامعيين ولهم رغبة دائمة في الاطلاع على مختلف الأحداث والقضايا، كما أنهم حريصين على تنمية معارفهم ومعلوماتهم من خلال الاعتماد على مختلف المصادر المتنوعة، وعلى رأسها وسائل الاعلام التي تعتبر اليوم رافدا مهما للعلم، والمعرفة في ظل البيئة الاتصالية الجديدة، ويتضح أن عدد قليل من أفراد العينة يتلقون مضامين قناة الجزيرة بهدف الاطلاع على مختلف الأحداث في الجزائر، وهذا راجع لكون أن قناة الجزيرة الإخبارية لا تغطي الشأن الجزائري بشكل كبير، كما أن نسبة كبيرة من الأساتذة الجامعيين الجزائريين يعتمدون على مصادر اعلامية أخرى للاطلاع على مجريات الأحداث في الجزائر، وعلى رأسها مواقع التواصل الاجتماعي، والفضائيات الاخبارية الجزائرية التي تهتم بكل تفاصيل الأحداث الجزائرية، ويتضح أن نسبة قليلة من أفراد العينة ليست لهم دوافع معرفية لتلقيهم لمضامين قناة الجزيرة الإخبارية، وهو ما يثبت أن الأساتذة الجامعيين جمهور نشيط ويهتم بمختلف المعارف.

* ولمعرفة تأثير متغيرات الدراسة على استجابات أفراد العينة فيما يخص هذا السؤال، قمنا بتلخيص نتائج هذا السؤال وفقا للمتغيرات في الجداول الموالية:

الجدول رقم (36): يوضح تأثير الجنس على الدوافع المعرفية لتلقي مضامين قناة الجزيرة الإخبارية.

مستوى الدلالة	قيمة K ²	المجموع		الجنس				بدائل الإجابة على السؤال رقم 13
		نسبة	تكرار	أنثى		ذكر		
				نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	
0.087 غير دال عند 0.05	9.601	11.1	30	12.4	12	10.4	18	التعرف على مجريات الأحداث في الجزائر.
		29.6	80	28.9	28	30.1	52	التعرف على مجريات الأحداث في العالم العربي.
		25.6	69	19.6	19	28.9	50	التعرف على مجريات الأحداث في العالم.
		4.4	12	8.2	8	2.3	4	الحصول على معلومات تفيدني في مجال العمل.
		25.2	68	28.9	28	23.1	40	زيادة الرصيد المعرفي حول مختلف القضايا.
		4.1	11	2.1	2	5.2	09	لا توجد لدي دوافع معرفية
		100	270	100	97	100	173	المجموع

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على بيانات الاستبيان ومخرجات برنامج SPSS. V 24

أوضحت نتائج الجدول أعلاه، عدم تأثير متغير الجنس فيما يتعلق بالدوافع المعرفية لتلقي مضامين قناة الجزيرة الإخبارية لدى أفراد العينة، حيث كانت دوافع أغلبية الذكور والإناث متشابهة، ف كلا الجنسين يهدفون من وراء التعرض لمضامين القناة إلى التعرف على مجريات الأحداث في العالم العربي، حيث كانت نسبة الذكور (30.1%)، أما نسبة الإناث فقد قدرت ب (28.9%)، وكلاهما أيضا يهدفون إلى زيادة الرصيد المعرفي حول مختلف القضايا، حيث كانت نسبة الذكور (23.1%)، أما نسبة الإناث فقد قدرت ب (28.9%)، والنسب متقاربة أيضا فيما يتعلق بالتعرف على مجريات الأحداث في العالم، حيث كانت نسبة الذكور (28.9%)، أما نسبة الإناث فقد قدرت ب (19.6%)، ونسب أخرى تهدف إلى التعرف على مجريات الأحداث في الجزائر، حيث كانت نسبة الذكور (10.4%)، أما نسبة الإناث فقد قدرت ب (12.4%).

وبالرجوع إلى قيمة K^2 والمقدرة ب (9.601)، وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند المستوى 0.05، مما يثبت عدم وجود اختلاف جوهري بين الجنسين فيما يتعلق بالدوافع المعرفية لتلقي مضامين قناة الجزيرة الإخبارية، فأغلبية الإناث، والذكور يهدفون من وراء التعرض لمضامين القناة إلى التعرف على مجريات الأحداث في العالم العربي بالدرجة الأولى.

يمكن ارجاع تشابه الدوافع المعرفية لتلقي أفراد العينة لمضامين قناة الجزيرة الإخبارية لدى الذكور والإناث إلى كونهم أنهم كلهم أساتذة جامعيين، ولهم مستوى علمي عالي، يدفعهم دائماً إلى التعرف على مختلف المستجدات على كل المستويات، كما أن قناة الجزيرة الإخبارية تقدم خدمة تلفزيونية غنية وتستهدف كل المشاهدين الراغبين على التعرف على الأحداث سواء كانوا رجال أو نساء.

الجدول رقم (37): يوضح تأثير السن على الدوافع المعرفية لتلقي مضامين قناة الجزيرة الإخبارية.

مستوى الدلالة	قيمة K ²	المجموع		السن								بدائل الإجابة على السؤال رقم 13
				أكبر من 50 سنة		من 41 إلى 50 سنة		من 31 إلى 40 سنة		أقل من 31 سنة		
				نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	
0.007 دال عند 0.01	31.907	11.1	30	14.8	4	12.6	12	10.1	14	0	0	التعرف على مجريات الأحداث في الجزائر.
		29.6	80	33.3	9	25.3	24	30.4	42	50	5	التعرف على مجريات الأحداث في العالم العربي.
		25.6	69	7.4	2	18.9	18	31.9	44	50	5	التعرف على مجريات الأحداث في العالم.
		4.4	12	0	0	10.5	10	1.4	2	0	0	الحصول على معلومات تقيديني في مجال العمل.
		25.2	68	14.7	10	39.7	27	45.6	31	0	0	زيادة الرصيد المعرفي حول مختلف القضايا.
		4.1	11	7.4	2	4.2	4	3.6	5	0	0	لا توجد لدي دوافع معرفية
		100	270	100	27	100	95	100	138	100	10	المجموع

أثبتت الدراسة تأثير متغير السن على إجابة المبحوثين بخصوص الدوافع المعرفية لتلقي مضامين قناة الجزيرة الإخبارية، حيث انقسمت الفئة الأقل سناً، والتي تقل عن 31 سنة إلى مجموعتين متساويتين، نصفهم كان دافعهم التعرف على مجريات الأحداث في العالم العربي، والنصف الآخر يهدف إلى التعرف على مجريات الأحداث في العالم، وكانت النسبة الكبيرة من الفئة العمرية من 31 إلى 40 سنة يتلقون مضامين القناة بدافع زيادة الرصيد المعرفي حول مختلف القضايا بنسبة (45.6%)، يليه من يهدفون من وراء ذلك إلى التعرف على مجريات الأحداث في العالم بنسبة قدرت ب (31.9%)، ثم من يهدفون إلى التعرف على مجريات الأحداث في العالم العربي بنسبة قدرت ب (30.4%).

أما الفئة العمرية من 41 إلى 50 سنة فكان (39.7%) منهم يهدفون إلى زيادة الرصيد المعرفي حول مختلف القضايا، و(25.3%) منهم كان دافعهم التعرف على مجريات الأحداث في العالم العربي. أما أفراد العينة الذين تتجاوز أعمارهم 50 سنة فالنسبة الأكبر منهم، والتي قدرت ب (33.3%) تتلقى برامج القناة من أجل التعرف على مجريات الأحداث في العالم العربي، و(14.7%) تتلقى برامج القناة من أجل زيادة الرصيد المعرفي حول مختلف القضايا.

وبالرجوع إلى K^2 والمقدر ب (31.907) وهي قيمة دالة إحصائية عند المستوى 0.01، مما يثبت وجود اختلاف بين الفئات العمرية المختلفة في الدوافع المعرفية لتلقي مضامين قناة الجزيرة الإخبارية.

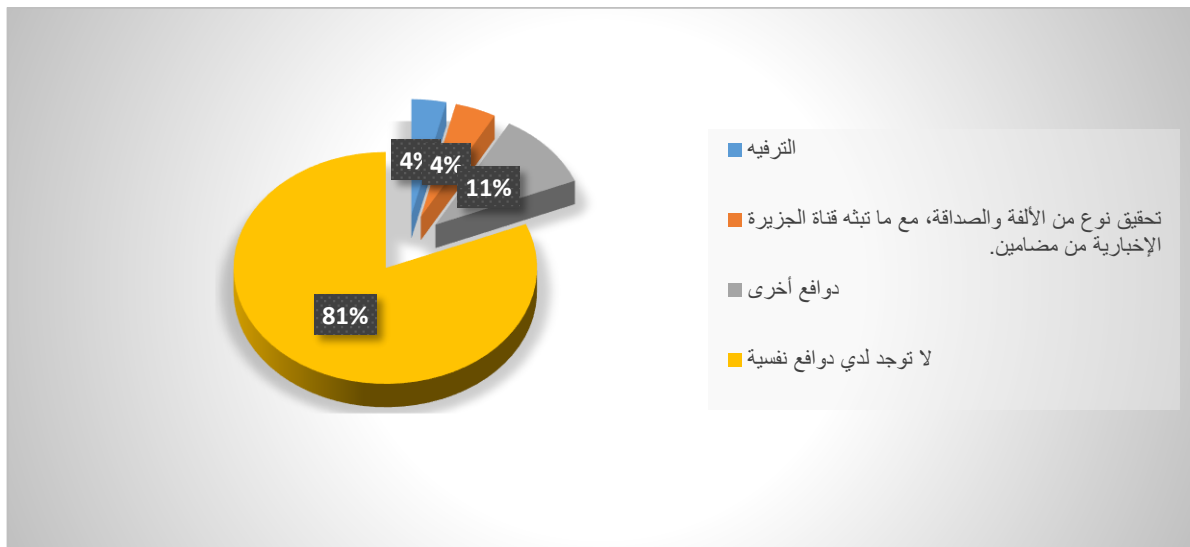
يتضح أن نصف أفراد العينة الذين لا تتجاوز أعمارهم 31 سنة يتلقون مضامين قناة الجزيرة الإخبارية بهدف التعرف على مجريات الأحداث في العالم العربي، والنصف الآخر يتلقاها بدافع التعرف على مجريات الأحداث في العالم، وهذا نظراً لكون قناة الجزيرة الإخبارية تغطي هذه الأحداث باحترافية عالية من خلال توظيفها لوسائل تكنولوجيا جد متطورة، ونجد أنهم لا يعتمدون على قناة الجزيرة الإخبارية من أجل الاطلاع على مجريات الأحداث في الجزائر، نظراً لاعتمادهم بشكل أساسي على مواقع التواصل الاجتماعي من أجل الاطلاع على كل الأحداث داخل الجزائر، ونجد أن الفئات العمرية: من 31 سنة إلى 40 سنة و من 41 إلى 50 سنة يتلقون مضامين قناة الجزيرة الإخبارية، لدافع أساسي لديهم وهو زيادة رصيدهم المعرفي حول مختلف القضايا، نظراً لكونهم أساتذة جامعيين، وباحثين يهتمون بمختلف المواضيع، خصوصاً وأن هذا المرحلة العمرية يكون فيها الأستاذ الجامعي في أوج عطاءه المهني، والعلمي، ونجد أن أفراد العينة الذين تتجاوز أعمارهم 50 سنة يتلقون هذه المضامين لدافع أساسي هو التعرف على مجريات الأحداث في العالم

العربي، خصوصا وأن قناة الجزيرة الإخبارية تركز في مضامينها على المنطقة العربية نظرا لكنها تستهدف الجمهور العربي بالدرجة الأولى.

التحليل الكمي لنتائج السؤال رقم 14: ماهي دوافعك النفسية في تلقي مضامين قناة الجزيرة الإخبارية؟
الجدول رقم (38): يوضح استجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (14).

القرار	مستوى الدلالة	قيمة K ²	درجة الحرية	النسبة المئوية	التكرار المشاهد	بدائل الإجابة على السؤال رقم 14
دال عند 0.01	0.000	456.607	3	3.7%	10	الترفيه
				4.4%	12	تحقيق نوع من الألفة والصدقة، مع ما تبثه قناة الجزيرة الإخبارية من مضامين.
				10.7%	29	دوافع أخرى
				81.1%	219	لا توجد لدي دوافع نفسية
				100%	270	المجموع

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على بيانات الاستبيان ومخرجات برنامج SPSS .V 24



الشكل رقم (16): يوضح توزيع نسب إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (14).

من خلال الجدول أعلاه، نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (270) فرداً، قد تباينت فيما يخص دوافعهم النفسية لتلقي مضامين قناة الجزيرة الإخبارية، فقد كانت النسبة الأكبر منهم وبالغتها (81.1%) صرحت بأنه ليس لديها أي دوافع نفسية عند تلقيها لتلك المضامين، في حين (4.4%) منهم كان دافعهم تحقيق نوع من الألفة والصدقة، مع ما تبثه قناة الجزيرة الإخبارية من مضامين، و(3.7%) منهم كان دافعهم الترفيه، و (10.7%) لديهم دوافع نفسية أخرى.

وبالنظر إلى قيمة اختبار الدلالة الإحصائية (K^2) والذي قدرت ب (456.607) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.01$)، وبالتالي فإن الفرق دال إحصائياً بين المجموعات لصالح المجموعة الأكبر تكراراً (لا توجد أي دوافع نفسية).

يتضح أن أغلبية أفراد العينة ليست لهم دوافع نفسية تدفعهم لتلقي مضامين قناة الجزيرة الإخبارية، وهذا راجع بالدرجة الأولى لكون أن الجزيرة قناة إخبارية، وليست ترفيهية تبث مضامين جادة من خلال تغطيتها لمختلف الأحداث، وتناول مختلف القضايا باحترافية عالية بعيداً عن السطحية، والمبالغة في عناصر الجذب النفسية للمشاهد، كما أن الأساتذة الجامعيين الجزائريين يتلقون معظم المضامين التلفزيونية من أجل مواكبة مختلف الأحداث على كل المستويات، ونجد أن نسبة صغيرة من أفراد العينة يتلقون مضامين قناة الجزيرة الإخبارية بدافع تحقيق نوع من الصداقة مع هذه المضامين، وكذا الترفيه ومجموعة أخرى من الدوافع النفسية وهؤلاء هم أكثر اهتماماً بالمضامين الخفيفة لقناة الجزيرة الإخبارية كأخبار الرياضة مثلاً.

ولمعرفة تأثير متغيرات الدراسة (السن والجنس) على استجابات أفراد العينة فيما يخص هذا السؤال والذي يتعلق بالدوافع النفسية لتلقي مضامين قناة الجزيرة الإخبارية، قمنا بتلخيص نتائج هذا السؤال وفقاً للمتغيرات في الجداول الموالية:

الجدول رقم (39): يوضح تأثير الجنس على الدوافع النفسية لتلقي مضامين قناة الجزيرة الإخبارية.

مستوى الدلالة	قيمة K^2	المجموع		الجنس				بدائل الإجابة على السؤال رقم 14
		تكرار	نسبة	ذكر		أنثى		
				تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	
0.091 غير دال عند 0.05	9.995	10	3.7	3	3.1	7	4	الترفيه
		12	4.4	9	9.3	3	1.7	تحقيق نوع من الألفة والصداقة، مع ما تبثه قناة الجزيرة الإخبارية من مضامين.
		29	10.7	13	13.4	16	9.2	دوافع أخرى
		219	81.1	72	74.2	147	85	لا توجد لدي دوافع نفسية
		270	100	97	100	173	100	المجموع

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على بيانات الاستبيان ومخرجات برنامج SPSS. V 24

أوضحت نتائج الجدول أعلاه، عدم تأثير متغير الجنس فيما يتعلق بالدوافع النفسية لتلقي مضامين قناة الجزيرة الإخبارية، حيث كانت دوافع أغلبية الذكور والإناث متشابهة، وذلك من خلال النسب المتقاربة بينهم

، فالنسب متقاربة لدى الجنسين فيما بعدم وجود دوافع نفسية لديهم من وراء تلقي برامج القناة ، حيث كانت نسبة الذكور (85%)، أما نسبة الإناث فقد قدرت ب (74.1%)، وكلاهما أيضا يهدفون إلى تحقيق نوع من الألفة والصدقة مع ما تبثه قناة الجزيرة الإخبارية من مضامين بنسب متقاربة، حيث كانت نسبة الذكور (9.2%)، أما نسبة الإناث فقد قدرت ب (13.4%)، وبنسب متقاربة أيضا لديهم دوافع أخرى مختلفة حيث كانت نسبة الذكور (9.2%) أما نسبة الإناث فقد قدرت ب (13.4%).

وبالرجوع إلى قيمة K^2 والمقدرة ب (9.995) وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند المستوى 0.05، مما يثبت وجود اختلاف جوهري بين الجنسين فيما يتعلق بالدوافع النفسية لتلقي مضامين قناة الجزيرة الإخبارية، فأغلبية الإناث والذكور ليس لديهم هذه الدوافع.

يتضح أن معظم أفراد العينة ذكورا وإناثا، ليست لهم دوافع نفسية لتلقي مضامين قناة الجزيرة الإخبارية، وهو ما يمكن تفسيره في كونهم أساتذة جامعيين، ولا يهتمون كثيرا بالأخبار الخفيفة، والمضامين التي تستخدم الاستمالات النفسية، مع ملاحظة أن الإناث يتجاوزن بنسبة صغيرة الذكور، فيما يتعلق بالدوافع النفسية لتلقيهم لمضامين قناة الجزيرة الإخبارية لديهم، وهو ما يمكن ارجاعه في كون أن الذكور لديهم بدائل عديدة أكثر من الإناث في تحقيق اشباعات نفسية لديهم.

الجدول رقم (40): يوضح تأثير السن على الدوافع النفسية لتلقي مضامين قناة الجزيرة الإخبارية.

مستوى الدلالة	قيمة K ²	المجموع		السن								بدائل الإجابة على السؤال رقم 14
				أكبر من 50 سنة		من 41 إلى 50 سنة		من 31 إلى 40 سنة		أقل من 31 سنة		
		نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	
0.000 دال عند 0.01	97.366	3.7	10	00	0	2.1	2	3.6	5	30	3	الترفيه
		4.4	12	7.4	2	3.2	3	1.4	2	50	5	تحقيق نوع من الألفة والصدقة، مع ما تبثه قناة الجزيرة الإخبارية من مضامين.
		10.7	29	33.3	9	6.3	6	8.7	12	20	2	دوافع أخرى
		81.1	219	59.3	16	88.4	84	86.2	119	00	0	لا توجد لدي دوافع نفسية
		100	270	100	27	100	95	100	138	100	10	المجموع

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على بيانات الاستبيان ومخرجات برنامج SPSS. V 24

أثبتت الدراسة تأثير متغير السن على إجابة المبحوثين بخصوص الدوافع النفسية لتلقي مضامين قناة الجزيرة الإخبارية، حيث كانت النسبة الأكبر من الفئة الأقل سنا والتي تقل عن 31 سنة، والمقدرة ب (50%) كان دافعهم تحقيق نوع من الألفة والصدقة مع ما تبثه قناة الجزيرة الإخبارية من مضامين، وكانت النسبة الكبيرة من الفئة العمرية من 31 إلى 40 سنة قد نفت أن تكون لديها دوافع نفسية معينة من وراء تلقي برامج القناة بنسبة قدرت ب (86.2%)، وهي ذات الاستجابة تقريبا عند الفئة العمرية من 41 إلى 50 سنة، وعبر عن ذلك ما نسبته (88.4%) منهم .

أما أفراد العينة الذين تتجاوز أعمارهم 50 سنة فالنسبة الأكبر منهم والتي قدرت ب (59.3%) نفت أن تكون لديها دوافع نفسية معينة من وراء تلقي برامج القناة، و(33.3%)، لديهم دوافع أخرى من تلقي برامج القناة. وبالرجوع إلى K² والمقدر ب (97.366) وهي قيمة دالة إحصائيا عند المستوى 0.01، مما يثبت وجود اختلاف بين الفئات العمرية المختلفة في الدوافع النفسية لتلقي مضامين قناة الجزيرة الإخبارية.

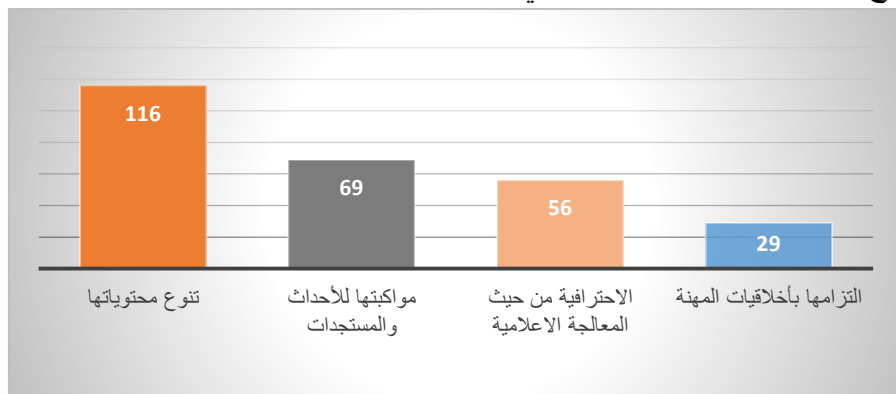
يتضح أن الفئة العمرية الأصغر من أفراد العينة الذين لا تتجاوز أعمارهم 31 سنة، هم الأكثر تلقي لمضامين قناة الجزيرة الإخبارية لدوافع نفسية، حيث نجد أن نصفهم يتلقونها بهدف تحقيق نوع من الألفة والصدقة مع هذه المضامين، والبقية من أجل الترفيه ودوافع أخرى، ويمكن ارجاع ذلك إلى كون أنهم شباب ويبحثون أكثر عن المضامين الخفيفة، والأخبار الطريفة، كما أنهم أكثر اهتماما بجماليات الصورة التلفزيونية، ومختلف المؤثرات السمعية، والبصرية لقناة الجزيرة الإخبارية، مقارنة بالفئات العمرية: من 31 سنة إلى 40 سنة ومن 41 سنة إلى 50 سنة، الذين نجد أن أغليبيتهم ليست لهم دوافع نفسية لتلقيهم لمضامين قناة الجزيرة الإخبارية، نظرا لكونهم أقل اتجاها نحو المضامين التلفزيونية الخفيفة، وأكثر اهتماما بالمضامين الجادة، خصوصا وأن لديهم الكثير من الالتزامات المهنية، مقارنة بكبار السن والذين تتجاوز أعمارهم 50 سنة، الذين نجد أن لديهم مجموعة من الدوافع النفسية لديهم لتلقي هذه المضامين، نظرا لكون أن دوافعهم المعرفية أقل بحكم أنهم يمتلكون رصيد معرفي أكبر حول مختلف القضايا، والأحداث مما يدفع نسبة معينة منهم لتلقيها لدوافع نفسية.

التحليل الكمي لنتائج السؤال رقم 15: ماهي أسباب اختيارك لبرامج قناة الجزيرة الإخبارية؟
الجدول رقم (41): يوضح استجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (15).

القرار	مستوى الدلالة	قيمة K ²	درجة الحرية	النسبة المئوية	التكرار المشاهد	بدائل الإجابة على السؤال رقم 15
دال عند 0.01	0.00 0	80.87 4	3	43%	116	تنوع محتوياتها
				25.6%	69	مواكبتها للأحداث والمستجدات
				20.7%	56	الاحترافية من حيث المعالجة الإعلامية
				10.7%	29	التزامها بأخلاقيات المهنة
				100%	270	المجموع

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على بيانات الاستبيان ومخرجات برنامج SPSS . V 24

ويمكن تمثيل نتائج الجدول أعلاه بالشكل الموالي :



الشكل رقم (17): يوضح توزيع نسب إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (15).

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (270) فرداً، قد تباينت فيما يخص أسباب اختيارهم لبرامج قناة الجزيرة الإخبارية، فقد كانت النسبة الأكبر منهم والبالغة (43%) تتلقى القناة بسبب تنوع محتوياتها، أما ما نسبته (25.6%) منهم فيتلقونها بسبب مواكبتها للأحداث والمستجدات، في حين (20.7%) منهم يرون أنها تتصف بالاحترافية من حيث المعالجة الإعلامية، و(10.7%) يتلقونها بسبب التزامها بأخلاقيات المهنة.

وبالنظر إلى قيمة اختبار الدلالة الإحصائية (K^2) والذي قدر بـ (80.874)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.01$)، وبالتالي فإن الفرق دال إحصائياً بين المجموعات لصالح المجموعة الأكبر تكراراً (تنوع محتوياتها).

يتضح أن النسبة الأكبر من أفراد العينة يفضلون تلقي مضامين قناة الجزيرة الإخبارية، بسبب تنوع محتوياتها، حيث تجمع بين التغطيات المباشرة لمختلف الأحداث، وتناول مختلف القضايا، والمواضيع من خلال مواعيد إخبارية يومية، وبرامج متنوعة من حيث الشكل، والمضمون، بالاعتماد على طاقم إعلامي وتقني ذو كفاءة عالية، وساعدها في ذلك امتلاك القناة لموارد مالية ضخمة، ونسبة أقل من أفراد العينة اختاروا مضامين القناة لقدرتها على مواكبة الأحداث، والمستجدات، وهو ما يتضح جلياً في التغطيات الميدانية المباشرة للقناة في أوقات الحروب، كتغطيتها للحروب التي شنها الاحتلال الإسرائيلي على قطاع غزة، ونسبة معينة من أفراد العينة يتلقون مضامين قناة الجزيرة الإخبارية، لكونهم يعتبرونها ذات احترافية عالية، وساعدها في ذلك تجربتها المهنية الطويلة، حيث تعتبر أول فضائية إخبارية عربية، ويتضح أن النسبة الأقل اختاروا مضامين قناة الجزيرة الإخبارية نظراً لالتزامها بأخلاقيات المهنة الإعلامية، وتعتبر هذه النسبة عن ابتعاد القناة نوعاً ما عن الموضوعية في الكثير من القضايا والأحداث.

* ولمعرفة تأثير متغيرات الدراسة (السن والجنس) على استجابات أفراد العينة فيما يخص هذا السؤال والذي يتعلق بأسباب اختيار برامج قناة الجزيرة الإخبارية، قمنا بتلخيص نتائج هذا السؤال وفقاً للمتغيرات في الجدول الموالية:

الجدول رقم (42): يوضح تأثير الجنس على أسباب اختيار برامج قناة الجزيرة الاخبارية.

مستوى الدلالة	قيمة K ²	المجموع		الجنس				بدائل الإجابة على السؤال رقم 15
		نسبة	تكرار	أنثى		ذكر		
				نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	
0.019 دال عند 0.05	9.988	43	116	50.5	49	38.7	67	تنوع محتوياتها
		25.6	69	14.4	14	31.8	55	مواكبتها للأحداث والمستجدات
		20.7	56	22.7	22	19.7	34	الاحترافية من حيث المعالجة الاعلامية
		10.7	29	12.4	12	9.8	17	التزامها بأخلاقيات المهنة
		100	270	100	97	100	173	المجموع

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على بيانات الاستبيان ومخرجات برنامج SPSS. V 24

أوضحت نتائج الجدول أعلاه، تأثير متغير الجنس فيما يتعلق بأسباب اختيار برامج قناة الجزيرة الاخبارية ، حيث صرحت النسبة الأكبر من الذكور، والإناث بأنها تتلقى مضامين القناة لأن محتوياتها متنوعة ، وكانت النسب متفاوتة، حيث كانت نسبة الذكور (38.7%) أما نسبة الإناث فقد قدرت ب (50.5%)، وينسب متفاوتة أيضا يرون أنها تواكب الأحداث والمستجدات حيث كانت نسبة الذكور (31.8%) ، أما نسبة الإناث فقد قدرت ب (14.4%)، ونسب متقاربة بين من يرون أنها تمتاز بالاحترافية من حيث المعالجة الإعلامية، حيث كانت نسبة الذكور (19.7%)، أما نسبة الإناث فقد قدرت ب (22.7%) . ونسب متقاربة بين من اختاروا برامج القناة من الجنسين لأنها تلتزم بأخلاقيات المهنة، حيث كانت نسبة الذكور (9.8%)، أما نسبة الإناث فقد قدرت ب (12.4%).

وبالرجوع إلى قيمة K² والمقدرة ب (9.988) وهي قيمة دالة إحصائية عند المستوى 0.05، مما يثبت وجود اختلاف جوهري بين الجنسين فيما يتعلق بأسباب اختيار برامج قناة الجزيرة الاخبارية، فكل من الذكور والإناث أسباب مختلفة في اختيارهم لبرامج قناة الجزيرة الإخبارية

يتضح أن أفراد العينة من الإناث اختاروا مضامين قناة الجزيرة الإخبارية بسبب تنوع محتوياتها بنسبة أكبر مقارنة بالذكور، ويرجع ذلك إلى كون أن الأستاذات الجامعيات الجزائريات أكثر اهتماما بمختلف برامج الجزيرة المتنوعة: الحوارية، والاستقصائية، الوثائقية، بالإضافة إلى البرامج ذات المحتويات المتنوعة، في

حين نجد أن الذكور أكثر اهتماما بمواكبة مختلف المستجدات والأحداث نظرا لاهتمامهم بالمستجدات السياسية في مختلف مناطق العالم بشكل أكبر من الإناث اللواتي ونجد أن النسب متقاربة بين الذكور والإناث، فيما يتعلق بأسباب احترافية القناة والتزامها بأخلاقيات المهنة الإعلامية، ويمكن ارجاع هذا التقارب إلى كونهم أساتذة جامعيين ولهم خلفيات معرفية متشابهة.

الجدول رقم (43): يوضح تأثير السن على أسباب اختيار برامج قناة الجزيرة الاخبارية.

مستوى الدلالة	قيمة K ²	السن										بدائل الإجابة على السؤال رقم 15
		المجموع		أكبر من 50 سنة		من 41 إلى 50 سنة		من 31 إلى 40 سنة		أقل من 31 سنة		
		نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	
0.000 دال عند 0.01	47.982	43	116	59.3	16	25.3	24	50	69	70	7	تنوع محتوياتها
		25.6	69	18.5	5	45.3	43	13	18	30	3	مواكبتها للأحداث والمستجدات
		20.7	56	22.2	6	23.2	22	20.3	28	00	0	الاحترافية من حيث المعالجة الإعلامية
		10.7	29	0	0	6.3	6	16.7	23	00	0	التزامها بأخلاقيات المهنة
		100	270	100	27	100	95	100	138	100	10	المجموع

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على بيانات الاستبيان ومخرجات برنامج SPSS .V 24

أثبتت الدراسة تأثير متغير السن على إجابة المبحوثين بخصوص أسباب اختيار برامج قناة الجزيرة الاخبارية، حيث صرحت النسبة الأكبر من الفئة الأقل سنا والتي تقل عن 31 سنة والمقدرة ب (70%)، بأنها اختارت برامج القناة بسبب تنوع محتوياتها، و(30%) منهم اختاروها بسبب مواكبتها للأحداث والمستجدات. بينما النسبة الكبيرة من الفئة العمرية من 31 إلى 40 سنة يتلقون مضامين القناة، بسبب تنوع محتوياتها أيضا بنسبة قدرت ب (50%)، يليه من يرون أنها تمتاز بالاحترافية من حيث المعالجة الإعلامية، بنسبة قدرت ب (20.3%)، و(16.7%) منهم اختارتها بسبب التزامها بأخلاقيات المهنة، و(13%) منهم اختارتها بسبب مواكبتها للأحداث والمستجدات.

أما الفئة العمرية من 41 إلى 50 سنة يتلقون مضامين القناة، بسبب مواكبتها للأحداث، والمستجدات أيضا بنسبة قدرت ب (45.3%)، يليه من يرون أنها تمتاز بتنوع محتوياتها بنسبة قدرت ب (25.3%)، و (23.2%) منهم اختارتها بسبب الاحترافية من حيث المعالجة الإعلامية، ونسبة ضئيلة من هذه الفئة والمقدرة ب (6.3%) اختارتها بسبب التزامها بأخلاقيات المهنة.

أما أفراد العينة الذين تتجاوز أعمارهم 50 سنة، فالنسبة الأكبر منهم والتي قدرت ب (59.3%) يتلقون مضامين القناة بسبب تنوع محتوياتها، يليه من يرون أنها تمتاز بالاحترافية من حيث المعالجة الإعلامية بنسبة قدرت ب (22.2%)، وبقية الفئة والمقدرة ب (18.5%)، منهم اختارتها بسبب مواكبتها للأحداث والمستجدات.

وبالرجوع إلى K^2 والمقدر ب (47.982) وهي قيمة دالة إحصائية عند المستوى 0.01، مما يثبت وجود اختلاف بين الفئات العمرية المختلفة في أسباب اختيار برامج قناة الجزيرة الاخبارية.

يتضح أن معظم أفراد العينة الذين لا تتجاوز أعمارهم 30 سنة، يفضلون تلقي مضامين قناة الجزيرة الاخبارية بسبب تنوع محتوياتها، والنسبة المتبقية منهم يفضلونها بسبب مواكبتها للأحداث والمستجدات، وهو راجع بشكل أساسي إلى رغبتهم في التعرف واكتشاف مختلف الجوانب التي تسلط الضوء عليها هذه المضامين، خصوصا وأنهم شباب، ونجد أن لا أحد منهم يتلقى هذه المضامين بسبب التزامها بأخلاقيات المهنة الإعلامية أو مستوى احترافيتها، وهو راجع بشكل أساسي إلى عدم امتلاكهم للأدوات المعرفية اللازمة للكشف عن هذه الجوانب لهذه المضامين، ويتضح أن أفراد العينة من الفئة العمرية من 31 سنة إلى 40 سنة، ومن 41 سنة إلى 50 سنة، هم الأكثر تنوعا في طبيعة الأسباب التي تدفعهم لاختيار مضامين قناة الجزيرة الاخبارية، وهو ما يمكن ارجاعه إلى كونهم أكثر عددا في هذه الدراسة، مقارنة بالفئات العمرية الأخرى، كما أنهم أكثر اهتماما بمختلف الجوانب المهنية لهذه المضامين، نظرا لامتلاكهم للمعرفة اللازمة في ذلك، ويتضح أن الأكبر سنا والذين تتجاوز أعمارهم 50 سنة، لا أحد منهم يتلقى مضامين قناة الجزيرة الاخبارية، بسبب التزامها بأخلاقيات المهنة الإعلامية، وهو ما يمكن ارجاعه إلى كونهم أكثر دراية بطبيعة معالجة هذه القناة للعديد من القضايا، وتباين طبيعة هذه المعالجة عبر مراحل زمنية مختلفة، مما يكشف تحيز القناة لديهم وتأثرها بعوامل عديدة.

عرض وتحليل نتائج المحور الثالث: الاشباعات المحققة من تلقي الأساتذة الجامعيين لمضامين قناة الجزيرة الإخبارية.

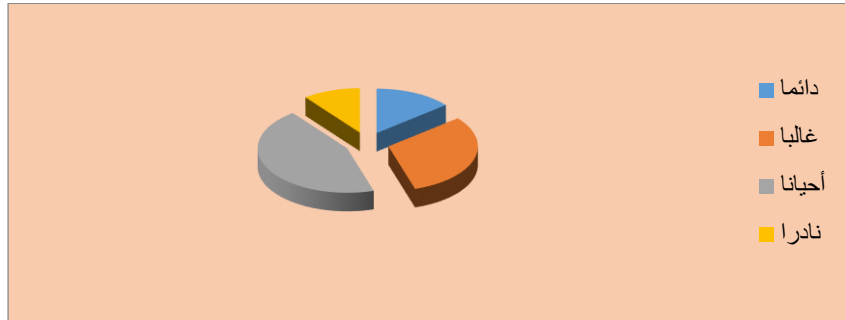
* **التحليل الكمي لنتائج السؤال رقم 16:** هل تساعدك مضامين قناة الجزيرة الإخبارية في التعرف على مختلف الأحداث؟

الجدول رقم (44): يوضح استجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (16).

القرار	مستوى الدلالة	قيمة K ²	درجة الحرية	النسبة المنوية	التكرار المشاهد	بدائل الإجابة على السؤال رقم 16
دال عند 0.01	0.000	80.874	3	14.1%	38	دائما
				31.1%	84	غالبا
				44.4%	120	أحيانا
				10.4%	28	نادرا
				100%	270	المجموع

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على بيانات الاستبيان ومخرجات برنامج SPSS .V 24

ويمكن تمثيل نتائج الجدول أعلاه بالشكل الموالي :



الشكل رقم (18): يوضح توزيع نسب إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (16).

من خلال الجدول أعلاه، نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة، والبالغ عددهم إجمالا (270) فردا، قد تباينت فيما إذا كانت مضامين قناة الجزيرة الإخبارية تساعد أفراد عينة الدراسة في التعرف على مختلف الأحداث أم لا، فقد صرحت النسبة الأكبر منهم والبالغة (44.4%) بأن تلك المضامين تساعد أحيانا، أما ما نسبته (31.1%) فأكدوا أنها غالبا ما تساعد في التعرف على مختلف الأحداث، في حين أن (14.1%) منهم صرحت بأن هذه المساعدة تتم بشكل دائم، و (10.4%) نادرا ما تساعد مضامين القناة في التعرف على مختلف الأحداث.

وبالنظر إلى قيمة اختبار الدلالة الإحصائية (K^2) والذي قدر بـ (80.874)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.01$)، وبالتالي فإن الفرق دال إحصائياً بين المجموعات لصالح المجموعة الأكبر تكراراً (أحياناً).

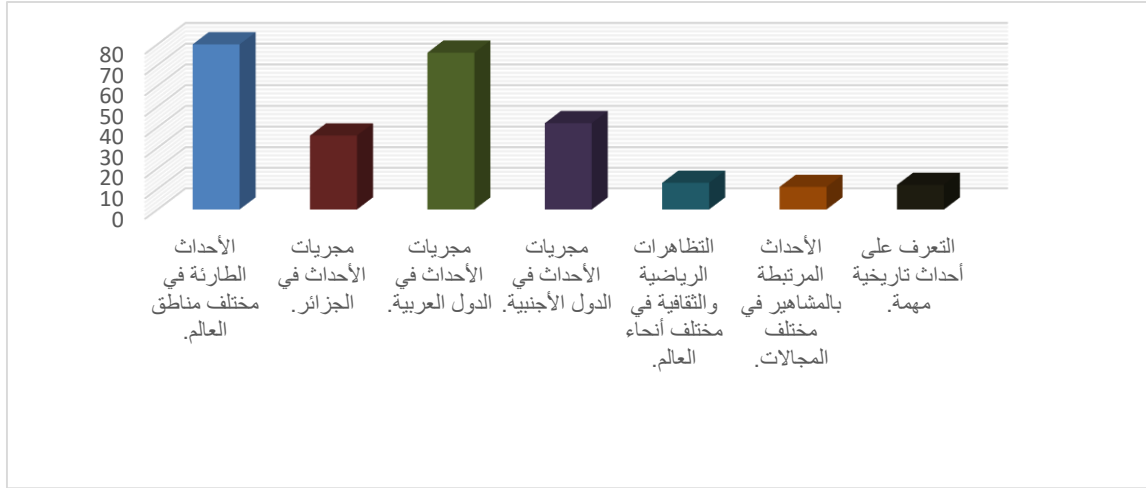
يتضح أن النسبة الأكبر من أفراد العينة تساعدهم مضامين قناة الجزيرة الإخبارية في التعرف على مختلف الأحداث أحياناً فقط، حيث تساعدهم هذه المضامين في التعرف على بعض الأحداث فقط، كون أن هذه القناة لا تهتم بكل الأحداث، مما يدفع الأساتذة الجامعيين إلى الاعتماد على مصادر إعلامية أخرى غير الجزيرة وعلى رأسها مواقع التواصل الاجتماعي، ويتضح أن نسبة كبيرة منهم تساعدهم في التعرف على هذه الأحداث غالباً ودائماً، وهؤلاء نجدهم أكثر اهتماماً بالأحداث التي تغطيها قناة الجزيرة الإخبارية، خصوصاً التي تقع في الدول العربية، ويتبين أن نسبة قليلة جداً تساعدهم قناة الجزيرة الإخبارية على التعرف على مختلف الأحداث بشكل نادر فقط، وهو ما يمكن إرجاعه إلى نجاح قناة الجزيرة في استقطاب بعض الأساتذة الجامعيين بفضل امتلاكها لموارد مادية ضخمة، وكوادر بشرية مؤهلة.

الجدول رقم (45): يوضح استجابات أفراد عينة الدراسة حول طبيعة تلك الأحداث.

النسبة المئوية	التكرار المشاهد	بدائل الإجابة على السؤال
29.6%	80	الأحداث الطارئة في مختلف مناطق العالم.
13.3%	36	مجريات الأحداث في الجزائر.
28.1%	76	مجريات الأحداث في الدول العربية.
15.6%	42	مجريات الأحداث في الدول الأجنبية.
4.8%	13	التظاهرات الرياضية والثقافية في مختلف أنحاء العالم.
4.1%	11	الأحداث المرتبطة بالمشاهير في مختلف المجالات.
4.4%	12	التعرف على أحداث تاريخية مهمة.
100%	270	المجموع

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على بيانات الاستبيان ومخرجات برنامج SPSS .V 24

ويمكن تمثيل نتائج الجدول أعلاه بالشكل الموالي :



الشكل رقم (19): يوضح توزيع نسب إجابات أفراد عينة الدراسة حول طبيعة تلك الأحداث.

بالرجوع إلى نتائج الجدول أعلاه، نلاحظ أن استجابات أفراد العينة قد تباينت فيما يخص طبيعة الأحداث التي ساعدتهم مضامين القناة في التعرف عليها، فقد صرحت النسبة الأكبر منهم والبالغة (29.6%)، بأنها تتعلق بالأحداث الطارئة في مختلف مناطق العالم، أما ما نسبته (28.1%) من أفراد العينة فقد قالوا بأنها تتعلق بمجريات الأحداث في الدول العربية، في حين (15.6%) منهم صرحوا بأن الأمر يتعلق بمجريات الأحداث في الدول الأجنبية، و(13.3%) ساعدتهم القناة في التعرف على مجريات الأحداث في الجزائر. أما النسب الضئيلة المتبقية، فقد صرح أصحابها بأن مضامين القناة ساعدتهم في التعرف على التظاهرات الرياضية، والثقافية في مختلف أنحاء العالم بنسبة (4.8%)، والأحداث المرتبطة بالمشاهير في مختلف المجالات بنسبة (4.1%)، والتعرف على أحداث تاريخية مهمة بنسبة (4.4%).

يتضح أن مضامين قناة الجزيرة الإخبارية، ساعدت أفراد العينة على التعرف على مجموعة من الأحداث أهمها تلك التي تقع في مختلف في الدول العربية، والأجنبية، والأحداث الطارئة في مختلف أنحاء العالم، حيث تسجل قناة الجزيرة حضورها بشكل قوي في مختلف مناطق العالم، من خلال مكاتبها المجهزة بأحدث التجهيزات، مما مكنها من تغطية العديد من الأحداث، وساعدها في ذلك امتلاكها لموارد مالية ضخمة، ويتبين أن نسبة قليلة من أفراد العينة، قد ساعدتهم هذه المضامين على التعرف على الأحداث في الجزائر، وهو ما يمكن تفسيره في كونهم يعتمدون على مصادر إعلامية أخرى، كالفضائيات الإخبارية الجزائرية التي تغطي الشأن الجزائري على مدار الساعة، ويتبين أن مضامين قناة الجزيرة الإخبارية ساعدت نسب قليلة جدا من

أفراد العينة في التعرف على الأحداث الرياضية، والثقافية، والتاريخية، وأخبار المشاهير، وذلك بسبب قلة اهتمام الأساتذة الجامعيين بهذه الأحداث بشكل عام، كما أن قناة الجزيرة لا تهتم بهذه الأحداث بشكل كبير. * ولمعرفة تأثير متغيرات الدراسة (السن والجنس) على استجابات أفراد العينة فيما يخص هذا السؤال والذي يتعلق بمساعدة مضامين قناة الجزيرة الإخبارية لأفراد العينة في التعرف على مختلف الأحداث، قمنا بتلخيص نتائج هذا السؤال وفقا للمتغيرات في الجداول الموالية:

الجدول رقم (46): يوضح تأثير الجنس على مساعدة مضامين قناة الجزيرة الإخبارية في التعرف على مختلف الأحداث.

مستوى الدلالة	قيمة K ²	المجموع		الجنس				بدائل الإجابة على السؤال رقم 16
				أنثى		ذكر		
		نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	
0.121 غير دال عند 0.05	4.403	%14.1	38	%13.4	13	%14.5	25	دائما
		%31.1	84	%37.1	36	%27.7	48	غالبا
		%44.4	120	%43.3	42	%45.1	78	أحيانا
		%10.4	28	%6.2	6	12.7%	22	نادرا
		%100	270	%100	97	%100	173	المجموع

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على بيانات الاستبيان ومخرجات برنامج SPSS. V 24

أوضحت نتائج الجدول أعلاه، عدم تأثير متغير الجنس فيما يتعلق بمساعدة مضامين قناة الجزيرة الإخبارية لأفراد العينة في التعرف على مختلف الأحداث، حيث صرحت النسبة الأكبر من الذكور، والإناث على حد سواء بأن تلك المضامين تساعدهم أحيانا، حيث كانت نسبة الذكور (45.1%)، أما نسبة الإناث فقد قدرت ب (43.3%)، وهي النسب الأعلى مقارنة ببقية النسب في المجموعات الأخرى، في حين كانت الإجابات بالبديل (غالبا) متفاوتة أيضا فنسبة الذكور (27.7%)، أما نسبة الإناث فقد قدرت ب (37.1%)، وذات الشيء يقال عن الإجابات بالبديل (دائما)، فنسبة الذكور (14.5%)، أما نسبة الإناث فقد قدرت ب (13.4%)، وعلى رغم وجود فروق بين نسب الإناث، والذكور فيها، إلا أن تلك الفروق ليست فروقا جوهرية دالة إحصائيا.

وبالرجوع إلى قيمة K² والمقدرة ب (4.403)، وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند المستوى 0.05، مما يثبت عدم وجود اختلاف جوهري بين الجنسين فيما يتعلق بمساعدة مضامين قناة الجزيرة الإخبارية لأفراد العينة في التعرف على مختلف الأحداث من عدمه.

ويمكن إرجاع عدم وجود فروق كبيرة بين الذكور، والإناث لدى أفراد العينة في طبيعة مساعدة مضامين قناة الجزيرة الإخبارية لهم على التعرف على الأحداث إلى تشابه اهتماماتهم وخلفياتهم، خصوصا وأنهم كلهم

أساتذة جامعيين، وينتمون إلى نفس المجتمع، وهو ما يجعلهم يهتمون بنفس الأحداث، ولكن هذا لا يفي أن هذه المضامين تساعد الإناث أكثر بقليل من الذكور في التعرف على مجريات الأحداث، وهو ما يمكن إرجاعه إلى كون أن الذكور أكثر امتلاكاً لمصادر الأخبار بشكل عام، خصوصاً وأنهم أكثر ارتباطاً بالمجتمع، وأكثر حرية في استخداماً للوسائط الاتصالية الجديدة، مثل مواقع التواصل الاجتماعي مقارنة بالإناث.

الجدول رقم (47): يوضح تأثير السن على مساعدة مضامين قناة الجزيرة الإخبارية في التعرف على مختلف الأحداث.

مستوى الدلالة	قيمة K ²	المجموع		السن								بدائل الإجابة على السؤال رقم 16
				أكبر من 50 سنة		من 41 إلى 50 سنة		من 31 إلى 40 سنة		أقل من 31 سنة		
		نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	
0.007 دال عند 0.01	22.750	14.1	38	3.7	1	23.2	22	9.4	13	20	2	دائماً
		31.1	84	11.1	3	31.6	30	34.1	47	40	4	غالبا
		44.4	120	70.4	19	33.7	32	47.1	65	40	4	أحيانا
		10.4	28	14.8	4	11.6	11	9.4	13	00	0	نادرا
		100	270	100	27	100	95	100	138	100	10	المجموع

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على بيانات الاستبيان ومخرجات برنامج SPSS. V 24

أثبتت الدراسة تأثير متغير السن على إجابة المبحوثين بخصوص مساعدة مضامين قناة الجزيرة الإخبارية في التعرف على مختلف الأحداث، حيث صرحت النسبة الأكبر من الفئة الأقل سناً، والتي تقل عن 31 سنة والمقدرة ب (40%)، بأن تلك المضامين أحيانا ما تساعدها، وهي نفس النسبة التي صرحت بأن ذلك يكون غالباً، في حين كان (20%) منهم بأن تلك المساعدة دائمة.

بينما النسبة الكبيرة من الفئة العمرية من 31 إلى 40 سنة، ساعدتهم القناة أحيانا أيضاً بنسبة قدرت ب (47.1%)، يليه من يرون أنها غالباً ما تساعدهم بنسبة قدرت ب (34.1%)، ونسبة قليلة قدرت ب (9.4%) صرحوا بأن تلك المضامين دائماً ما تساعدهم في التعرف على مختلف الأحداث، وهي ذات النسبة للذين أجابوا بالبديل (نادراً).

أما الفئة العمرية من 41 إلى 50 سنة فقد تباينت النسب أيضاً لديهم، فما نسبته (33.7%)، اختاروا البديل (أحيانا)، يليه من يرون أن القناة غالباً ما تساعدهم بنسبة قدرت ب (31.6%)، و (23.2%) منهم صرحوا

بأن القناة تساعدهم دائما في التعرف على الأحداث، والنسبة الأقل من هذه الفئة والمقدرة ب (11.6%)، تقول بأن تعرضهم لمضامين القناة، نادرا ما يساعدهم في التعرف على مختلف الأحداث.

أما أفراد العينة الذين تتجاوز أعمارهم 50 سنة، فالنسبة الأكبر منهم والتي قدرت ب (70.4%) أحيانا ما تساعدهم القناة في التعرف على الأحداث، يليه من يرون أنها نادرا ما تساعدهم بنسبة قدرت ب (14.8%) بينما كانت نسبة (11.1%)، منهم قد اختاروا البديل (غالبا)، في حين كانت نسبة قليلة جدا، والتي قدرت ب (3.7%)، قد اختاروا البديل (دائما).

وبالرجوع إلى K^2 والمقدر ب (22.750)، وهي قيمة دالة إحصائيا عند المستوى 0.01، مما يثبت وجود اختلاف بين الفئات العمرية المختلفة في درجة المساعدة التي تقدمها مضامين قناة الجزيرة الإخبارية لأفراد عينة الدراسة، في التعرف على مختلف الأحداث.

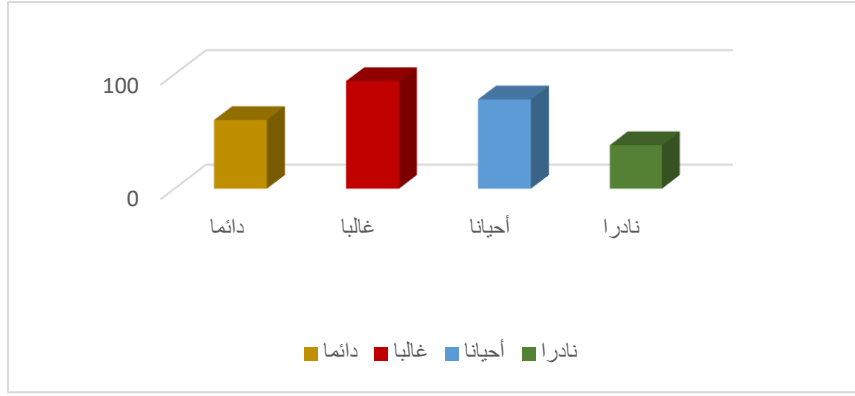
يتضح أن مضامين قناة الجزيرة الإخبارية تساعد أفراد العينة الأصغر سنا في التعرف على مجريات الأحداث دائما، وغالبا أكبر من كبار السن، وهو ما يمكن ارجاعه لكون أن كبار السن من الأساتذة الجامعيين أكثر اتجاها نحو تلقي مختلف الاخبار من مصادر إعلامية متنوعة، مما يسمح لهم بتكوين وجهة نظر صحيحة حول مختلف الأحداث، كما نجد أن كبار السن من النخبة غالبا ما يهتمون بعدد كبير من الأحداث البعض منها لا تغطيها قناة الجزيرة الإخبارية، وهو ما يفسر كونهم أقل اعتمادا على قناة الجزيرة الإخبارية لتعرف على مجريات الأحداث على كل المستويات.

*** التحليل الكمي لنتائج السؤال رقم 17:** هل تساعدك مضامين قناة الجزيرة الإخبارية، في تنمية معارفك؟
الجدول رقم (48): يوضح استجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (17).

القرار	مستوى الدلالة	قيمة K^2	درجة الحرية	النسبة النسبية النسبية	التكرار المشاهد	بدائل الإجابة على السؤال رقم 17
دال عند 0.01	0.000	25.763	3	22.2%	60	دائما
				34.8%	94	غالبا
				28.9%	78	أحيانا
				14.1%	38	نادرا
				100%	270	المجموع

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على بيانات الاستبيان ومخرجات برنامج SPSS .V 24

ويمكن تمثيل نتائج الجدول أعلاه بالشكل الموالي :



الشكل رقم (20): يوضح توزيع نسب إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (17).

من خلال الجدول أعلاه، نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة، والبالغ عددهم إجمالاً (270) فرداً، قد تباينت فيما إذا كانت مضامين قناة الجزيرة الإخبارية تساعد أفراد عينة الدراسة في تنمية معارفهم أم لا، فقد صرحت النسبة الأكبر منهم، والبالغة (34.8%) بأن تلك المضامين تساعد غالباً، أما ما نسبته (28.9%) فأكدوا أنها أحيانا ما تساعدهم في ذلك، في حين (22.2%) منهم صرحوا بأن هذه المساعدة تتم بشكل دائم، و (14.1%) نادراً ما تساعدهم مضامين القناة في تنمية معارفهم.

وبالنظر إلى قيمة اختبار الدلالة الإحصائية (K^2)، والذي قدر بـ (25.763) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.01$)، وبالتالي فإن الفرق دال إحصائياً بين المجموعات لصالح المجموعة الأكبر تكراراً (غالباً).

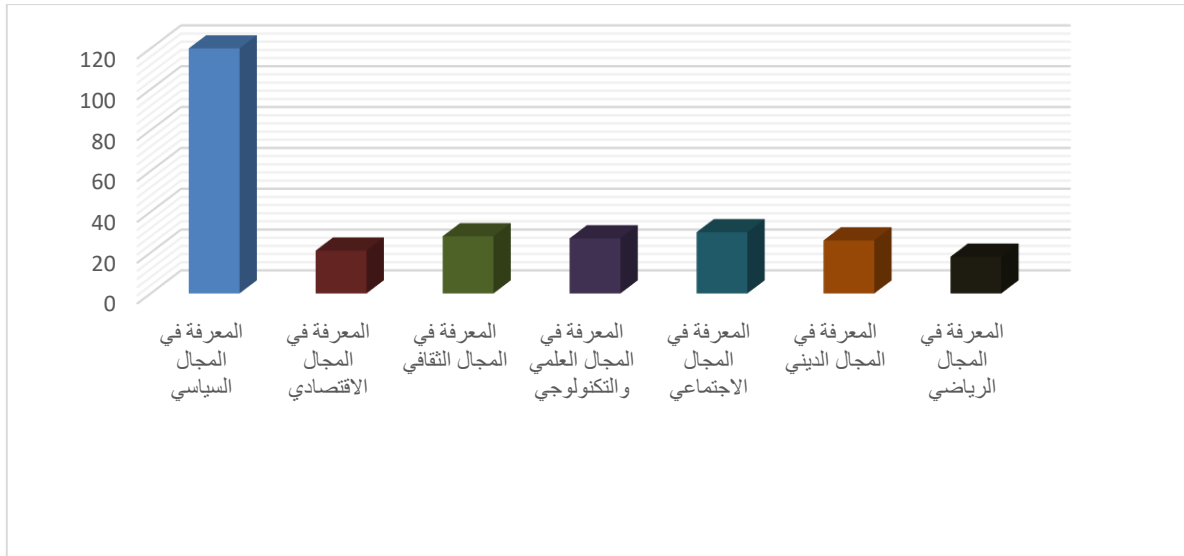
يتضح أن نسبة كبيرة من الأساتذة الجامعيين الذين شملتهم الدراسة تساعدهم مضامين قناة الجزيرة الإخبارية في تنمية معارفهم غالباً ودائماً وأحياناً، وهو ما يمكن إرجاعه إلى قدرة هذه القناة في مواكبة كل المستجدات في مختلف المجالات، خصوصاً وأنها تعتمد على تقنيات تكنولوجية جد متطورة بالاستعانة بكفاءات بشرية ذات كفاءة عالية، وهو ما جعل هذه القناة تصبح مصدراً مهماً للمعرفة لجميع شرائح الجمهور خصوصاً النخبة المثقفة كالأساتذة الجامعيين الذين تدفعهم رغبتهم في تنمية معارفهم من خلال استخدام مختلف الوسائل وعلى رأسها وسائل الإعلام، والتي تعبر اليوم رافداً مهماً للمعرفة، ويتبين أن نسبة قليلة جداً من أفراد العينة تساعدهم مضامين هذه القناة في تنمية معارفهم نادراً فقط، نظراً لكونهم أقل اهتماماً بالمواضيع التي تتناولها هذه المضامين.

الجدول رقم (49): يوضح استجابات أفراد عينة الدراسة فيما يتعلق طبيعة تلك المعارف.

النسبة المئوية	التكرار المشاهد	بدائل الإجابة
44.4%	120	المعرفة في المجال السياسي
7.8%	21	المعرفة في المجال الاقتصادي
10.4%	28	المعرفة في المجال الثقافي
10%	27	المعرفة في المجال العلمي والتكنولوجي
11.1%	30	المعرفة في المجال الاجتماعي
9.6%	26	المعرفة في المجال الديني
6.7%	18	المعرفة في المجال الرياضي
100%	51	المجموع

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على بيانات الاستبيان ومخرجات برنامج SPSS .V 24

ويمكن تمثيل نتائج الجدول أعلاه بالشكل الموالي :



الشكل رقم (21): يوضح توزيع نسب إجابات أفراد عينة الدراسة فيما يتعلق طبيعة تلك المعارف.

بالرجوع إلى نتائج الجدول أعلاه، نلاحظ أن استجابات أفراد العينة قد تباينت فيما يخص طبيعة المعارف التي ساعدتهم مضامين القناة في تنميتها لديهم، فقد صرحت النسبة الأكبر منهم، والبالغة (44.4%) بأنها تتعلق بالمعرفة في المجال السياسي، أما ما نسبته (11.1%)، من أفراد العينة فقد قالوا بأنها تتعلق بالمعرفة

في المجال الاجتماعي، في حين (10.4%) منهم صرحوا بأن الأمر يتعلق بالمعرفة في المجال الثقافي، وهي النسبة ذاتها ممن صرحوا أن تلك المعارف تتعلق بالمعرفة في المجال العلمي والتكنولوجي. أما النسب الضئيلة المتبقية، فقد صرح أصحابها بأن مضامين القناة ساعدتهم في تنمية معارفهم في المجال الديني بنسبة (9.6%)، والمعرفة في المجال الاقتصادي بنسبة (7.8%)، والمعرفة في المجال الرياضي بنسبة (6.7%).

يتبين أن مضامين قناة الجزيرة الإخبارية، تساعد أفراد العينة في تنمية معارفهم في المجال السياسي بالدرجة الأولى، نظرا لكون أن قناة الجزيرة الإخبارية تهتم بالدرجة الأولى بالاضطرابات والنزاعات السياسية في كل دول العالم، خصوصا في الشرق الأوسط الذي يعتبر من أكثر مناطق العالم الذي يعرف نزاعات كثيرة كما أن الأساتذة الجامعيين يهتمون بالسياسية، نظرا لكونها محرك لباقي القطاعات، وتلعب دورا مهما في صناعات القرارات في كل المجالات، ويتبين أيضا أن هذه المضامين ساعدت نسبة من أفراد العينة في تنمية أنواع أخرى من معارفهم: الاجتماعية، الثقافية، العلمية، الدينية، الاقتصادية، الرياضية، وهو ما يعكس حقيقة كون أن الأساتذة الجامعيين جمهور نشيط، ومتقف، ويهتم بمختلف القضايا والأحداث. * ولمعرفة تأثير متغيرات الدراسة (السن والجنس) على استجابات أفراد العينة فيما يخص هذا السؤال والذي يتعلق بمساعدة مضامين قناة الجزيرة الإخبارية في تنمية معارف أفراد العينة، قمنا بتلخيص نتائج هذا السؤال وفقا للمتغيرات في الجداول الموالية:

الجدول رقم (50): يوضح تأثير الجنس على مساعدة مضامين قناة الجزيرة الإخبارية في تنمية معارف أفراد العينة.

مستوى الدلالة	قيمة K ²	المجموع		الجنس				بدائل الإجابة على السؤال رقم 17
				أنثى		ذكر		
		نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	
0.186 غير دال عند 0.05	4.816	22.2	60	19.6	19	23.7	41	دائما
		34.8	94	43.3	42	30.1	52	غالبا
		28.9	78	24.7	24	31.2	54	أحيانا
		14.1	38	12.4	12	15	26	نادرا
		100	270	100	97	100	173	المجموع

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على بيانات الاستبيان ومخرجات برنامج SPSS . V 24

أوضحت نتائج الجدول أعلاه، عدم تأثير متغير الجنس فيما يتعلق بمساعدة مضامين قناة الجزيرة الإخبارية في تنمية معارف أفراد العينة، حيث صرحت النسبة الأكبر من الذكور، بأن تلك المضامين تساعدهم أحيانا،

حيث كانت نسبة الذكور (31.2%)، أما نسبة الإناث فقد قدرت ب (24.7%)، بينما صرحت النسبة الأكبر من الإناث بأن تلك المضامين تساعدهم غالباً، حيث كانت نسبة الإناث (43.3%)، أما نسبة الذكور فقد قدرت ب (30.1%)، وهي النسب الأعلى مقارنة ببقية النسب في المجموعات الأخرى، في حين كانت الإجابات بالبديل (دائماً) متفاوتة أيضاً فنسبة الذكور (23.7%)، أما نسبة الإناث فقد قدرت ب (19.6%)، وذات الشيء يقال عن الإجابات بالبديل (نادراً)، فنسبة الذكور (15%) أما نسبة الإناث، فقد قدرت ب (12.4%) وعلى رغم من وجود فروق بين نسب الإناث والذكور، إلا أن تلك الفروق ليست فروقا جوهرية دالة إحصائياً. وبالرجوع إلى قيمة K^2 والمقدرة ب (4.816)، وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند المستوى 0.05، مما يثبت عدم وجود اختلاف جوهري بين الجنسين، فيما يتعلق بمساعدة مضامين قناة الجزيرة الإخبارية في تنمية معارفهم.

يتضح أن أفراد العينة من الذكور، والإناث لا يختلفون بشكل كبير فيما بينهم في طبيعة مساعدة قناة الجزيرة الإخبارية في تنمية معارفهم، وهو ما يمكن تفسيره في كون أنهم كلهم أساتذة جامعيين، ويهتمون بمختلف القضايا، والمواضيع التي تتناولها قناة الجزيرة الإخبارية، التي تعتبر قناة إخبارية تستهدف الجمهور رجالا ونساء على حد سواء.

الجدول رقم (51): يوضح تأثير السن على مساعدة مضامين قناة الجزيرة الإخبارية في تنمية معارف أفراد العينة.

مستوى الدلالة	قيمة K^2	المجموع		السن								بدائل الإجابة على السؤال رقم 17
				أكبر من 50 سنة		من 41 إلى 50 سنة		من 31 إلى 40 سنة		أقل من 31 سنة		
		نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	
0.000 دال عند 0.01	44.967	22.2	60	25.9	7	23.2	22	20.3	28	30	3	دائماً
		34.8	94	66.7	18	21.1	20	40.6	56	0	0	غالباً
		28.9	78	0	0	46.3	44	21	29	50	5	أحياناً
		14.1	38	7.4	2	9.5	9	18.1	25	20	2	نادراً
		100	270	100	27	100	95	100	138	100	10	المجموع

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على بيانات الاستبيان ومخرجات برنامج SPSS .V 24

أثبتت الدراسة تأثير متغير السن على إجابة المبحوثين بخصوص مساعدة مضامين قناة الجزيرة الإخبارية في تنمية معارف أفراد العينة، حيث صرحت النسبة الأكبر من الفئة الأقل سناً، والتي تقل عن 31 سنة

والمقدرة ب (50%)، بأن تلك المضامين أحيانا ما تساعدها، بينما صرحت (30%)، بأن تلك المضامين دائما ما تساعدها، في حين كان (20%)، منهم بأن تلك المساعدة نادرة.

بينما النسبة الكبيرة من الفئة العمرية من 31 إلى 40 سنة، ساعدتهم القناة غالبا بنسبة قدرت ب (40.6%)، يليه من يرون أنها أحيانا ما ساعدتهم بنسبة قدرت ب (21%)، ونسبة أقل قدرت ب (20.3%) صرحوا بأن تلك المضامين دائما ما تساعدهم في تنمية معارفهم، أما نسبة الذين أجابوا بالبديل (نادرا) فكانت (18.1%).

أما الفئة العمرية من 41 إلى 50 سنة فقد تباينت النسب أيضا، فما نسبته (46.3%) اختاروا البديل (أحيانا)، يليه من يرون أن القناة دائما ما ساعدتهم بنسبة قدرت ب (23.2%)، و(21.1%) منهم صرحوا بأن القناة تساعدهم غالبا في تنمية معارفهم، والنسبة الأقل من هذه الفئة والمقدرة ب (9.5%) تقول بأن تعرضهم لمضامين القناة نادرا ما يساعدهم في تنمية معارفهم.

أما أفراد العينة الذين تتجاوز أعمارهم 50 سنة فالنسبة الأكبر منهم والتي قدرت ب (66.7%)، غالبا ما تساعدهم القناة في تنمية معارفهم، يليه من يرون أنها دائما ما تساعدهم بنسبة قدرت ب (25.9%)، بينما كانت نسبة (7.4%) منهم قد اختاروا البديل (نادرا).

وبالرجوع إلى K^2 والمقدر ب (44.967) وهي قيمة دالة إحصائية عند المستوى 0.01، مما يثبت وجود اختلاف بين الفئات العمرية المختلفة في درجة المساعدة التي تقدمها مضامين قناة الجزيرة الإخبارية لأفراد عينة الدراسة في تنمية معارفهم حول مختلف المواضيع المطروحة.

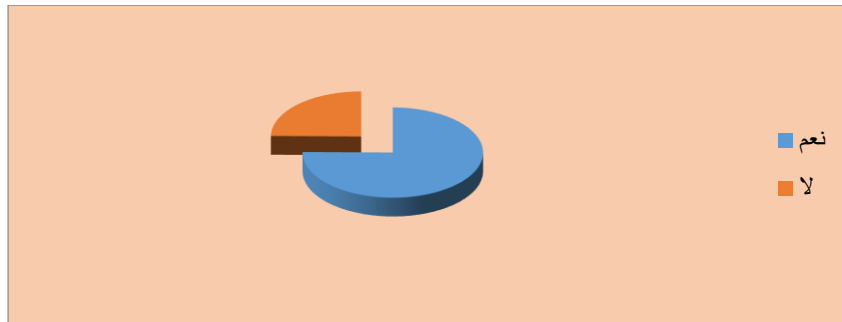
يتضح أن الفئة الأصغر سنا من أفراد العينة الذين لا يتجاوز سنهم 41 سنة تساعدهم مضامين الجزيرة الإخبارية في تنمية معارفهم أحيانا، وغالبا، وأحيانا، وهو ما يعبر عن نجاح هذه القناة في اشباع الحاجات المعرفية للشباب، خصوصا وأنها أصبحت تسجل حضورا قويا عبر صفحات تضم ملايين المتابعين في المنصات الاجتماعية، التي تعتبر الأكثر استخداما لدى الشباب اليوم، ويتبين أن الذين تتجاوز أعمارهم 41 سنة من أفراد العينة، هم الذين تساعدهم هذه المضامين في تنمية معارفهم بشكل أكبر، نظرا لكونهم أكثر اهتماما بالمواضيع التي تعالجها قناة الجزيرة الإخبارية خصوصا تلك المتعلقة بالسياسة.

* التحليل الكمي لنتائج السؤال رقم 18: هل ساعدتك مضامين قناة الجزيرة الإخبارية في التعرف على جوانب كنت تجهلها في بعض القضايا؟

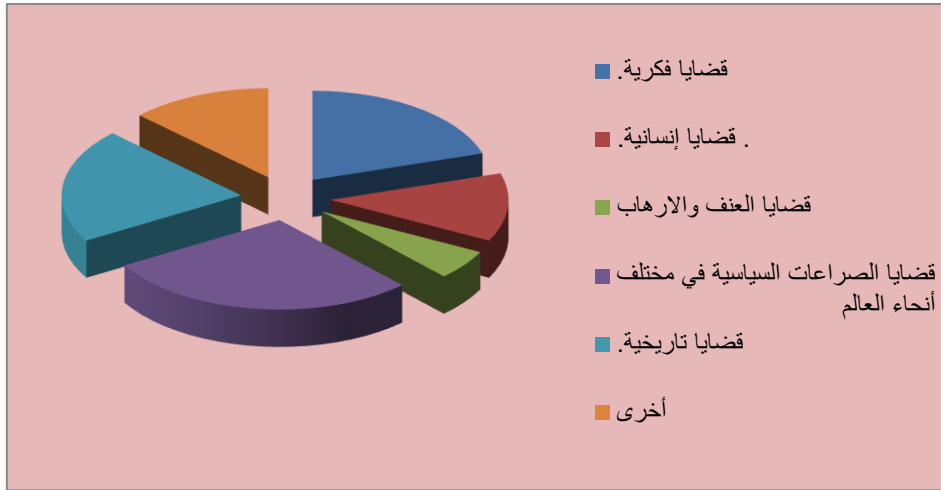
الجدول رقم (52): يوضح استجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (18).

القرار	مستوى الدلالة	قيمة K ²	درجة الحرية	النسبة المئوية		التكرار المشاهد	بدائل الإجابة على السؤال رقم 18	
				%	النسبة المئوية		نعم	لا
دال عند 0.01	0.000	68.504	1	75.2 %	15.2%	41	قضايا فكرية	نعم
					9.3%	25	قضايا إنسانية	
					4.1%	11	قضايا العنف والارهاب	
					21.5%	58	قضايا الصراعات السياسية في مختلف أنحاء العالم	
					15.6%	42	قضايا تاريخية	
					9.6%	26	أخرى	
				24.8%	67	لا	لا	
100%	270	المجموع						

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على بيانات الاستبيان ومخرجات برنامج SPSS .V 24



الشكل رقم (22): يوضح توزيع نسب إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (18).



الشكل رقم (23): يوضح توزيع نسب إجابات أفراد عينة الدراسة.

من خلال الجدول أعلاه، نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (270) فرداً، قد تباينت فيما إذا كانت مضامين قناة الجزيرة الإخبارية تساعد أفراد عينة الدراسة في التعرف على جوانب كانوا يجهلون في بعض القضايا، فقد أكدت النسبة الأكبر منهم والبالغة (75.2%) بأن تلك المضامين ساعدتها، في حين النسبة المتبقية والمقدرة بـ (24.2%) لم تساعدهم في ذلك.

وبالنظر إلى قيمة اختبار الدلالة الإحصائية (K^2) والذي قدر بـ (68.504)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.01$)، وبالتالي فإن الفرق دال إحصائياً بين المجموعات لصالح المجموعة الأكبر تكراراً (نعم).

يتبين أن قناة الجزيرة الإخبارية، ساعدت نسبة كبيرة من أفراد العينة في معرفة جوانب كانوا يجهلون في بعض القضايا، وهو ما يمكن تفسيره في كون أن قناة الجزيرة الإخبارية، تعتبر مصدراً مهماً للمعرفة لديهم خصوصاً وأنها تهتم بمعظم القضايا عبر مجموعة من البرامج المتنوعة، والتي يتم فيها استضافة شخصيات ذات كفاءة عالية في كل المجالات، من خلال استخدام معدات وتجهيزات متطورة جداً، بالاستعانة بطاقم بشري ذو كفاءة عالية من مختلف الجنسيات.

وبالرجوع إلى نتائج الجدول أعلاه، نلاحظ أيضاً أن استجابات أفراد العينة قد تباينت فيما يخص طبيعة القضايا التي ساعدتهم مضامين القناة أفراد العينة في التعرف على جوانب مجهولة منها، فقد صرحت النسبة الأكبر منهم والبالغة (21.5%) بأنها تتعلق بقضايا الصراعات السياسية في مختلف أنحاء العالم، أما ما نسبته (15.6%) من أفراد العينة فقد قالوا بأنها تتعلق ببعض القضايا التاريخية، في حين (15.2%) منهم صرحوا بأن الأمر يتعلق بالقضايا الفكرية.

أما النسب الضئيلة المتبقية فقد صرح أصحابها، بأن مضامين القناة ساعدتهم في التعرف على جوانب مجهولة في بعض القضايا الإنسانية بنسبة (9.3%)، وقضايا العنف والإرهاب بنسبة (4.1%).

يتبين أن قناة الجزيرة الإخبارية، تساعد نسبة كبيرة من أفراد العينة على التعرف على جوانب معينة في الكثير من القضايا، وعلى رأسها تلك المتعلقة بالصراعات السياسية في مختلف أنحاء العالم، وهو ما يمكن تفسيره في كون أن الأساتذة الجامعيين لديهم فضول دائم في التعرف على جميع فصول الصراعات السياسية التي تؤثر على حياة الشعوب بشكل مباشر، وغير مباشر، نظراً لكونهم من النخبة ولديهم اهتمامات متعددة ويتبين أيضاً أن هذه القناة تساعد أيضاً بعض أفراد العينة في التعرف على قضايا أخرى: تاريخية، فكرية

إنسانية وقضايا أخرى، وهو ما يعبر عن تنوع اهتمامات الأساتذة الجامعيين بمختلف جوانب المعرفة، وهو ما يجعلهم يتلقون مختلف مضامين قناة الجزيرة الإخبارية، التي تعتبر اليوم مصدرا مهما للمعرفة، خصوصا وأنها قناة ذات تجربة مهنية طويلة، وتتمتع بموارد مالية ضخمة، مما مكنها من معالجة كل القضايا الإنسانية باحترافية عالية.

* ولمعرفة تأثير متغيرات الدراسة (السن والجنس) على استجابات أفراد العينة فيما يخص هذا السؤال والذي يتعلق بمساعدة مضامين قناة الجزيرة في التعرف على جوانب كان أفراد العينة يجهلون في بعض القضايا، قمنا بتلخيص نتائج هذا السؤال وفقا للمتغيرات في الجداول الموالية:

الجدول رقم (53): يوضح تأثير متغيرات الدراسة على مساعدة مضامين قناة الجزيرة في التعرف على جوانب كان أفراد العينة يجهلون في بعض القضايا.

مستوى الدلالة	قيمة K ²	هل ساعدتك مضامين قناة الجزيرة الإخبارية في التعرف على جوانب كنت تجهلها في بعض القضايا؟						بدائل الإجابة على السؤال رقم 18	
		المجموع		لا		نعم			
		%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار		
0.009 دال عند 0.01	6.877	100	173	19.7	34	80.3	139	ذكر	الجنس
		100	97	34	33	66	64	أنثى	
		100	270	24.8	67	75.2	203	المجموع	
0.450 غير دال عند 0.05	2.641	100	10	30	3	70	7	أقل من 31 سنة	السن
		100	138	23.2	32	76.8	106	من 31 - 40 سنة	
		100	95	23.2	22	76.8	73	من 41 - 50 سنة	
		100	27	37	10	63	17	أكبر من 50 سنة	
		100	270	24.8	67	75.2	203	المجموع	
0.002 دال عند 0.01	14.571	100	42	80	11	83.3	69	أستاذ مستخلف	الدرجة
		100	57	26.3	15	73.7	42	أستاذ مساعد	
		100	111	35.1	39	64.9	72	أستاذ محاضر	
		100	22	9.1	2	90.9	20	أستاذ التعليم العالي	
		100	270	24.8	67	75.2	203	المجموع	

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على بيانات الاستبيان ومخرجات برنامج SPSS. V 24

أوضحت نتائج الجدول أعلاه، تأثير متغير الجنس فيما يتعلق بمساعدة مضامين قناة الجزيرة في التعرف على جوانب كان أفراد العينة يجهلونها في بعض القضايا، حيث كانت أعلى نسبة من الإناث والذكور على حد سواء تثبت استفادتها من ذلك، حيث كانت نسبة الذكور (80.3%)، أما نسبة الإناث فقد قدرت ب (66%)، بينما كانت نسب من نفي ذلك من الجنسين متفاوتة أيضا، فقد كانت نسبة الإناث (34%) في مقابل (19.7%) من الذكور.

وبالرجوع إلى قيمة K^2 والمقدرة ب (6.877)، وهي قيمة دالة إحصائية عند المستوى 0.01، مما يثبت وجود اختلاف جوهري بين الجنسين في رأيهم حول ما إذا كانت مضامين قناة الجزيرة قد ساعدتهم في التعرف على جوانب كانوا يجهلونها في بعض القضايا.

يمكن تفسير مساعدة مضامين قناة الجزيرة الإخبارية لأفراد العينة من الذكور، في التعرف على جوانب كانوا يجهلونها في بعض القضايا أكثر من الإناث، في كون أن الذكور أكثر اهتماما بهذه المضامين بشكل عام، خصوصا وأنها تتناول مواضيع سياسية وقضايا العنف بمختلف أشكاله، وهي مواضيع بعيدة نوعا ما عن اهتمامات المرأة، التي غالبا ما تميل أكثر إلى المواضيع الاجتماعية البعيدة عن العنف بجميع أشكاله. كما أثبتت الدراسة أيضا، عدم تأثير متغير السن على إجابة المبحوثين بخصوص مساعدة مضامين قناة الجزيرة في التعرف على جوانب كان أفراد العينة يجهلونها في بعض القضايا، حيث كانت النسبة الأكبر لكل الفئات العمرية على اختلافها تؤكد، وتثبت ذلك.

فقد أوضحت النتائج أن ما نسبته (70%)، ممن تقل أعمارهم عن 31 سنة، يؤكدون أنها ساعدتهم كثيرا في ذلك و (30%) من نفس الفئة نفتته.

أما الفئة العمرية من 31 إلى 40 سنة فكان (76.8%)، منهم يؤكدون الأمر و (23.2%) نفوه. في حين الفئة العمرية من 41 إلى 50 سنة فكان (76.8%) منهم أجابوا بنعم، بينما (23.2%) منهم أجابوا بالنفي.

أما أفراد العينة الذين تتجاوز أعمارهم 50 سنة فالنسبة الأكبر منهم، والتي قدرت ب (63%) أكدوا أن مضامين قناة الجزيرة قد ساعدتهم في التعرف على جوانب كانوا يجهلونها في بعض القضايا، في حين النسبة المتبقية والبالغة (37%) نفت أن يكون ذلك.

يتضح أنه لا توجد فروقات كبيرة بين أفراد العينة فيما يتعلق بطبيعة مساعدة مضامين قناة الجزيرة الإخبارية لهم في التعرف على بعض جوانب كانوا يجهلونها في بعض القضايا، وهو ما يمكن إرجاعه إلى حقيقة كونهم من النخبة فكلهم أساتذة جامعيين، ويهتمون بتنمية معارفهم المتنوعة.

وبالرجوع إلى K^2 والمقدر ب (2.641)، وهي قيمة غير دالة إحصائية عند المستوى 0.05، مما يثبت عدم وجود اختلاف بين الفئات العمرية المختلفة للمبحوثين بخصوص مساعدة مضامين قناة الجزيرة في التعرف على جوانب كان أفراد العينة يجهلونها في بعض القضايا.

كما أثبتت الدراسة تأثير متغير الدرجة على إجابة المبحوثين بخصوص هذا السؤال، حيث كانت نسبة المجيبين بنعم في كل فئات الأساتذة أكبر من المجيبين بلا، لكن مع تفاوت في النسب المسجلة، حيث قدرت ب (83.3%) لدى الأساتذة المستخلفين في مقابل (13.8%) أجابوا بلا، بينما كانت النسبة الأكبر من الأساتذة المساعدين قد أكدت استفادتها من برامج القناة، حيث قدرت نسبة المجيبين بنعم ب (73.7%)، في مقابل (26.3%) أجابوا بلا، في حين كان ما نسبته (64.9%) من الأساتذة المحاضرين قد أجابوا بنعم في مقابل (35.1%) أجابوا بلا، أما فئة أساتذة التعليم العالي ف (90.9%) منهم أثبتوا ذلك في مقابل (9.1%) نفوه.

وبالرجوع إلى K^2 والمقدر ب (14.571)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند المستوى 0.01، مما يثبت وجود اختلاف بين أفراد العينة في مساعدة مضامين قناة الجزيرة في التعرف على جوانب كان أفراد العينة يجهلونها في بعض القضايا يعزى إلى درجتهم الوظيفية.

يتضح أن أفراد العينة من الأساتذة المستقلين، وأساتذة التعليم العلي ساعدتهم قناة الجزيرة الإخبارية في التعرف على جوانب كانوا يجهلونها في بعض القضايا بشكل أكبر، وهو ما يمكن تفسيره في كونهم يتلقون هذه المضامين كثيراً نظراً لتوفر وقت الفراغ لديهم بحجم أكبر مقارنة بالأساتذة المساعدين والمحاضرين الذين غالباً ما تكون التزاماتهم المهنية أكبر مما يجعلهم يتلقونها بشكل أقل.

* **التحليل الكمي لنتائج السؤال رقم 19:** هل تشعر بالاستمتاع أثناء مشاهدتك لمضامين قناة الجزيرة الإخبارية؟

الجدول رقم (54): يوضح استجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (19).

القرار	مستوى الدلالة Y	قيمة K^2	درجة الحر ية	النسبة المنوية	التكرار المشاهد	بدائل الإجابة على السؤال رقم 19
دال عند 0.01	0.00 0	7.837	1	58.5%	158	نعم
				41.5%	112	لا
				100%	270	المجموع

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على بيانات الاستبيان ومخرجات برنامج SPSS .V 24

ويمكن تمثيل نتائج الجدول أعلاه بالشكل الموالي :



الشكل رقم (24): يوضح توزيع نسب إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (19).

من خلال الجدول أعلاه، نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة، والبالغ عددهم إجمالاً (270) فرداً، قد تباينت فيما يخص شعورهم بالاستمتاع أثناء مشاهدتهم لمضامين قناة الجزيرة الإخبارية، فقد كانت النسبة الأكبر منهم والبالغة (58.5%) قد أجابت بنعم، أما ما نسبته (41.5%) منهم فقد نفوا أي شعور بذلك.

وبالنظر إلى قيمة اختبار الدلالة الإحصائية (K^2)، والذي قدر ب (7.837)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.01$)، وبالتالي فإن الفرق دال إحصائياً بين المجموعات لصالح المجموعة الأكبر تكراراً (نعم).

بمعنى أن هناك تبايناً واضحاً بين أفراد العينة، فمنهم من يشعر بالاستمتاع أثناء مشاهدته لمضامين قناة الجزيرة الإخبارية، ومنهم من لا يشعر بذلك.

يتضح أن نسبة من أفراد العينة يشعرون بالاستمتاع أثناء مشاهدتهم لمضامين قناة الجزيرة الإخبارية وهؤلاء نجدهم أكثر اهتماماً بجماليات هذه المضامين، من حيث الصورة، والصوت، خصوصاً وأن قناة الجزيرة

الإخبارية تحرص على استخدام العديد من المؤثرات التي تجذب المشاهدين، بالاستعانة بطاقتهم تقني ذو كفاءة عالية من مختلف الجنسيات، ونجد أن هؤلاء أقل اهتماما بالمحتوى، مقارنة بالذين لا يشعرون بالاستمتاع أثناء المشاهدة.

* ولمعرفة تأثير متغيرات الدراسة (السن والجنس) على استجابات أفراد العينة فيما يخص هذا السؤال والذي يتعلق بالشعور بالاستمتاع أثناء مشاهدة أفراد العينة لمضامين قناة الجزيرة الإخبارية، قمنا بتلخيص نتائج هذا السؤال وفقا للمتغيرات في الجداول الموالية:

الجدول رقم (55): يوضح تأثير متغيرات الدراسة على الشعور بالاستمتاع أثناء مشاهدة أفراد العينة لمضامين قناة الجزيرة الإخبارية.

مستوى الدلالة	قيمة K ²	هل تشعر بالاستمتاع أثناء مشاهدتك لمضامين قناة الجزيرة الإخبارية؟						بدائل الإجابة على السؤال رقم 19	
		المجموع		لا		نعم			
		%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار		
0.017 دال عند 0.05	5.655	100	173	46.8	81	53.2	92	ذكر	الجنس
		100	97	32	31	68	66	أنثى	
		100	270	41.5	112	58.5	158	المجموع	
0.002 دال عند 0.01	14.634	100	10	70	7	30	3	أقل من 31 سنة	السن
		100	138	31.9	44	68.1	94	من 31 - 40 سنة	
		100	95	46.3	44	53.7	51	من 41 - 50 سنة	
		100	27	63	17	37	10	أكبر من 50 سنة	
		100	270	41.5	112	58.5	158	المجموع	

أوضحت نتائج الجدول أعلاه، تأثير متغير الجنس فيما يتعلق بشعور أفراد العينة بالاستمتاع أثناء مشاهدة مضامين قناة الجزيرة الإخبارية، حيث كانت أعلى نسبة من الإناث، والذكور على حد سواء قد أجابت بنعم مثبتة ذلك، حيث كانت نسبة الذكور (53.2%)، أما نسبة الإناث فقد قدرت ب (68%)، بينما كانت نسب من نفي ذلك من الجنسين متفاوتة أيضا، فقد كانت نسبة الإناث (32%)، في مقابل (46.8%) من الذكور. وبالرجوع إلى قيمة K²، والمقدرة ب (5.655)، وهي قيمة دالة إحصائية عند المستوى 0.01، مما يثبت وجود اختلاف جوهري بين الجنسين في رأيهم حول ما إذا كانوا يشعرون بالاستمتاع أثناء مشاهدتهم لمضامين قناة الجزيرة الإخبارية.

يتبين أن الإناث أكثر استمتاعا من الذكور أثناء تلقيهم لمضامين قناة الجزيرة الإخبارية، ويرجع السبب في ذلك إلى كونهن أكثر ميلا نحو تلقي المضامين الخفيفة، التي تتحدث عن مواضيع بعيدة عن السياسة، والعنف والتي يتم فيها توظيف مؤثرات سمعية، وبصرية جذابة، وتحدث عن قضايا اجتماعية بالدرجة الأولى. كما أثبتت الدراسة، تأثير متغير السن على إجابة المبحوثين بخصوص هذا السؤال، فقد أوضحت النتائج أن ما نسبته (70%)، ممن تقل أعمارهم عن 31 سنة ينفون ذلك في مقابل (30%)، من نفس الفئة يؤكدونه.

أما الفئة العمرية من 31 إلى 40 سنة فكانت نسبة من يشعرون بالاستمتاع أكبر، حيث عبر عن ذلك ما نسبته (68.1%)، في مقابل (31.9%).

في حين أن الفئة العمرية من 41 إلى 50 سنة، فكان (53.7%) منهم أجابوا بنعم، بينما (46.3%) منهم أجابوا بالنفي.

أما أفراد العينة الذين تتجاوز أعمارهم 50 سنة، فالنسبة الأكبر منهم، والتي قدرت ب (63%) أكدوا أن مضامين قناة الجزيرة لا تشعرهم بالاستمتاع عند تلقيها، في حين النسبة المتبقية والبالغة (37%)، أكدت شعورهم بذلك.

وبالرجوع إلى K^2 والمقدر ب (14.634)، وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند المستوى 0.01، مما يثبت وجود اختلاف بين الفئات العمرية المختلفة للمبحوثين بخصوص شعورهم بالاستمتاع أثناء مشاهدة مضامين قناة الجزيرة الإخبارية، فالفئات الأصغر سناً، والأكبر سناً لا تحس بذلك، بينما فئات العمر المتوسطة تشعر بالاستمتاع وهي تتلقى مضامين القناة.

يتبين أن الأصغر سناً أغلبيتهم لا يشعرون بالاستمتاع أثناء تلقيهم لمضامين قناة الجزيرة الإخبارية، نظراً لكونهم لا يهتمون كثيراً بالمواضيع السياسية، ومعظمهم يفضلون تلك المضامين الخفيفة التي تمثل لهم بديلاً ومتنفساً يحقق لهم إشباعاً عاطفياً بالدرجة الأولى، ويتبين أيضاً أن أفراد العينة من الفئات العمرية المتوسطة هم الأكثر استمتاعاً أثناء تلقيهم لهذه المضامين، ويكمن السبب في أنهم أكثر اهتماماً ونشاطاً في البحث عن كل المصادر، التي تستطيع تنمية معارفهم المختلفة، بما فيها وسائل الإعلام مقارنة بالأكبر سناً، والذين أغلبيتهم لا يستمتعون أثناء تلقيهم لمضامين قناة الجزيرة الإخبارية، نظراً لكونهم وصلوا لمستوى معين من الإشباع المعرفي، فيما يتعلق ببعض القضايا، التي تعالجها قناة الجزيرة الإخبارية، مما يفقدتهم عنصر التشويق والاستمتاع أثناء تلقيهم لها.

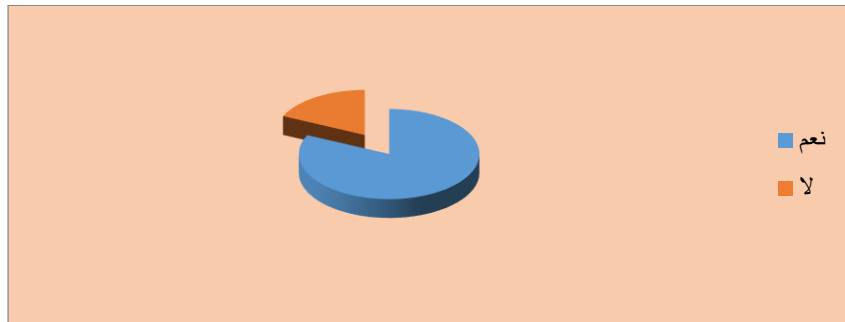
عرض وتحليل نتائج المحور الرابع: مستويات تفاعل الأساتذة الجامعيين مع مضامين قناة الجزيرة الإخبارية

التحليل الكمي لنتائج السؤال رقم 20: هل تتفاعل مع مضامين قناة الجزيرة الإخبارية؟
الجدول رقم (56): يوضح استجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (20).

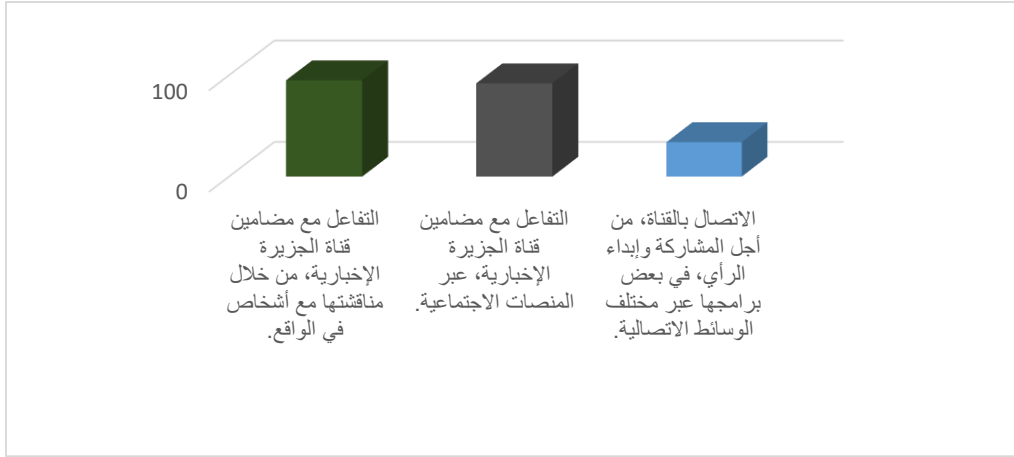
القرار	مستوى الدلالة	قيمة K ²	درجة الحرية	النسبة المئوية		التكرار المشاهد	بدائل الإجابة على السؤال رقم 20	
				نعم	لا			
دال عند 0.01	0.000	109.570	1	35.2 %	95	التفاعل مع مضامين قناة الجزيرة الإخبارية، من خلال مناقشتها مع أشخاص في الواقع.	نعم	
				34.1 %	92			التفاعل مع مضامين قناة الجزيرة الإخبارية، عبر المنصات الاجتماعية.
				12.6 %	34			الاتصال بالقناة، من أجل المشاركة وإبداء الرأي، في بعض برامجها عبر مختلف الوسائط الاتصالية.
				18.1%	49	لا		
				100%	270	المجموع		

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على بيانات الاستبيان ومخرجات برنامج SPSS .V 24

ويمكن تمثيل نتائج الجدول أعلاه بالشكلين المواليين:



الشكل رقم (25): يوضح توزيع نسب إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (20).



الشكل رقم (26): يوضح توزيع نسب إجابات أفراد عينة الدراسة.

من خلال الجدول أعلاه، نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة، والبالغ عددهم إجمالاً (270) فرداً، قد تباينت فيما يتعلق بتفاعلهم مع مضمائين القناة، فقد أكدت النسبة الأكبر منهم والبالغة (81.9%) بأنها تقوم بذلك، في حين نفت النسبة المتبقية والمقدرة ب (18.1%) أي شكل من أشكال التفاعل مع تلك المضمائين.

وبالنظر إلى قيمة اختبار الدلالة الإحصائية (K^2) والذي قدر ب (109.570)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.01$)، وبالتالي فإن الفرق دال إحصائياً بين المجموعات لصالح المجموعة الأكبر تكراراً (نعم).

وبالرجوع إلى نتائج الجدول أعلاه، نلاحظ أيضاً أن استجابات أفراد العينة قد تباينت فيما يخص طريقة ذلك التفاعل، فقد صرحت النسبة الأكبر منهم، والبالغة (35.2%) بأنها تتفاعل مع مضمائين قناة الجزيرة الإخبارية من خلال مناقشتها مع أشخاص في الواقع، أما ما نسبته (34.1%) منهم فقد صرحوا بأن تفاعلهم مع مضمائين القناة يتم عبر المنصات الاجتماعية، في حين (12.6%) منهم صرحوا بأنهم يقومون بالاتصال بالقناة من أجل المشاركة، وإبداء الرأي في بعض برامجها عبر مختلف الوسائط الاتصالية.

يتضح أن أغلبية أفراد العينة، يتفاعلون مع مضمائين قناة الجزيرة الإخبارية، نظراً لأنهم من النخبة فكلهم أساتذة جامعيين، ولهم مستوى علمي عالي يدفعهم إلى التفاعل مع هذه المضمائين باستمرار، وهو ما يمكن اعتباره مؤشراً مهماً حول حسهم المعرفي، خصوصاً في ظل العصر الذي نعيش فيه، والذي يعتبر عصر الجمهور بامتياز، فلم يعد جمهور وسائل الإعلام جمهوراً سلبياً، بل أصبحوا متلقين نشيطين، يستخدمون مختلف الوسائط الاتصالية، لتفاعل مع المضمائين الإعلامية سواءً بالإيجاب، أو بالسلب.

ويتبين أن أفراد العينة، يتفاعلون مع هذه المضمائين بشكل أساسي من خلال مناقشتها مع أشخاص في الواقع خصوصاً وأنهم أساتذة جامعيين، ولهم علاقات كثيرة مع العديد من الأطراف والأشخاص، نظراً لكونهم من النخبة، وصوتهم مسموع لدى الكثيرين، ونجد أن المنصات الاجتماعية تشكل أيضاً فضاء مهماً لتفاعل أفراد العينة مع مضمائين قناة الجزيرة الإخبارية، خصوصاً وأن هذه القناة لديها حضور قوي عبر هذه المنصات التي تمنح لأفراد العينة فرص لا متناهية لتفاعل مع مضمائينها.

* ولمعرفة تأثير متغيرات الدراسة (السن والجنس) على استجابات أفراد العينة فيما يخص هذا السؤال والذي يتعلق بتفاعل أفراد العينة مع مضمائين قناة الجزيرة الإخبارية، قمنا بتلخيص نتائج هذا السؤال وفقاً للمتغيرات في الجداول الموالية:

الجدول رقم (57): يوضح تأثير متغيرات الدراسة على التفاعل مع مضامين قناة الجزيرة الإخبارية.

مستوى الدلالة	قيمة K ²	هل تتفاعل مع مضامين قناة الجزيرة الإخبارية؟						بدائل الإجابة على السؤال رقم 20	
		المجموع		لا		نعم			
		%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار		
0.130 غير دال عند 0.05	2.296	100	173	20.8	36	79.2	137	ذكر	الجنس
		100	97	13.4	13	86.6	84	أنثى	
		100	270	18.1	49	81.9	221	المجموع	
0.011 دال عند 0.05	11.196	100	10	20	2	80	8	أقل من 31 سنة	السن
		100	138	24.6	34	75.4	104	من 31 - 40 سنة	
		100	95	13.7	13	86.3	82	من 41 - 50 سنة	
		100	27	00	00	100	27	أكبر من 50 سنة.	
		100	270	18.1	49	81.9	221	المجموع	
0.065 غير دال عند 0.05	7.210	100	80	17.5	14	82.5	66	أستاذ مستخلف	الدرجة
		100	57	10.5	6	89.5	51	أستاذ مساعد	
		100	111	18.9	21	81.1	90	أستاذ محاضر	
		100	22	36.4	8	63.6	14	أستاذ التعليم العالي	
		100	270	18.1	49	81.9	221	المجموع	

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على بيانات الاستبيان ومخرجات برنامج SPSS. V 24

أوضحت نتائج الجدول أعلاه، عدم تأثير متغير الجنس فيما يتعلق بالتفاعل مع مضامين قناة الجزيرة الإخبارية، حيث كانت أغلبية الذكور، والإناث على حد سواء يتفاعلون مع تلك المضامين، حيث كانت نسبة الذكور (79.2%)، أما نسبة الإناث فقد قدرت ب (86.6%)، وعلى الرغم من وجود فروق بين نسب الإناث والذكور، إلا أن تلك الفروق ليست فروقا جوهرية دالة إحصائيا.

وبالرجوع إلى قيمة K² والمقدرة ب (2.296)، وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند المستوى 0.05، مما يثبت عدم وجود اختلاف جوهري بين الجنسين، فيما يتعلق بالتفاعل مع مضامين قناة الجزيرة الإخبارية، فأغلبية الإناث والذكور يتفاعلون مع تلك المضامين وبطرق مختلفة.

يتضح أنه لا توجد فروقات كبيرة بين الذكور، والإناث فيما يتعلق بتفاعلهم مع مضامين قناة الجزيرة الإخبارية، وهو ما يمكن إرجاعه إلى تعدد الوسائط التفاعلية في ظل عصر المعلومات، حيث تتيح هذه الوسائط للذكور، والإناث فرص متعددة للتفاعل مع ما تبثه قناة الجزيرة الإخبارية، كما أن أفراد العينة ذكورا وإناثا كلهم أساتذة جامعيين، ولهم خصائص متشابهة أثناء تلقيهم لهذه المضامين.

كما أثبتت الدراسة أيضا، تأثير متغير السن على إجابة المبحوثين بخصوص هذا السؤال، فقد أوضحت النتائج أن ما نسبته (80%)، ممن تقل أعمارهم عن 31 سنة يؤكدون تفاعلهم مع تلك المضامين في مقابل (20%) من نفس الفئة ينفون ذلك.

أما الفئة العمرية من 31 إلى 40 سنة فكانت نسبة من يتفاعلون مع مضامين القناة أكبر، حيث عبر عن ذلك ما نسبته (75.4%) في مقابل (24.6%)، ونفس الأمر للفئة العمرية من 41 إلى 50 سنة فكان (86.3%) منهم أجابوا بنعم بينما (13.7%) منهم أجابوا بالنفي، أما أفراد العينة الذين تتجاوز أعمارهم 50 سنة فقد أكدوا كلهم على التفاعل مع مضامين قناة الجزيرة.

وبالرجوع إلى K^2 والمقدر ب (11.196)، وهي قيمة دالة إحصائية عند المستوى 0.01، مما يثبت وجود اختلاف بين الفئات العمرية المختلفة للمبحوثين، بخصوص تفاعلهم مع مضامين القناة، فكل الفئات العمرية تقوم بذلك، لكن بنسب متفاوتة ومختلفة وفروق دالة إحصائية.

يتبين أن أفراد العينة الأكبر سنا الذين تتجاوز أعمارهم 40 سنة، هم الأكثر تفاعلا مع مضامين قناة الجزيرة الإخبارية، ويرجع ذلك إلى اهتمامهم الكبير بالمواضيع التي تتناول هذه المضامين، التي تعالج القضايا السياسية بالدرجة الأولى، حيث نجد أن الأكبر سنا غالبا ما يكونون أكثر اهتماما بالمواضيع الجادة، فكلما تقدم الانسان في السن كلما اقترب أكثر من المضامين التي تعالج القضايا الجادة.

كما أثبتت الدراسة أيضا، عدم تأثير متغير الدرجة على إجابة المبحوثين بخصوص التفاعل مع مضامين قناة الجزيرة الإخبارية، حيث كان معظم الأساتذة على اختلاف درجاتهم الوظيفية يتفاعلون مع مضامين القناة حيث قدرت ب (82.5%)، لدى الأساتذة المستخلفين، فيما كانت (89.5%) بالنسبة للأساتذة المساعدين و(81.1%) لدى الأساتذة المحاضرون، و(63.6%) بالنسبة لأساتذة التعليم العالي.

وبالرجوع إلى K^2 والمقدر ب (7.210)، وهي قيمة غير دالة إحصائية عند المستوى 0.05، مما يثبت عدم وجود اختلاف بين أفراد العينة في التفاعل مع مضامين قناة الجزيرة الإخبارية يعزى إلى درجاتهم الوظيفية. يتضح أن أساتذة التعليم العالي من أفراد العينة هم أقل تفاعلا مع مضامين قناة الجزيرة الإخبارية، ويرجع ذلك إلى تحفظ الكثير منهم في إبداء رأيه حول العديد من المواضيع التي تعالجها قناة الجزيرة الإخبارية خصوصا وأن صوتهم مسموع لدرجة كبيرة، فمعظمهم كتاب ولهم تأثير على أتباعهم فهم قادة رأي وآراءهم مهمة لدى الكثيرين، مقارنة بالأساتذة الآخرين من الدرجات الوظيفية الأقل، والذين نجدهم يتفاعلون بشكل أكبر مع هذه المضامين.

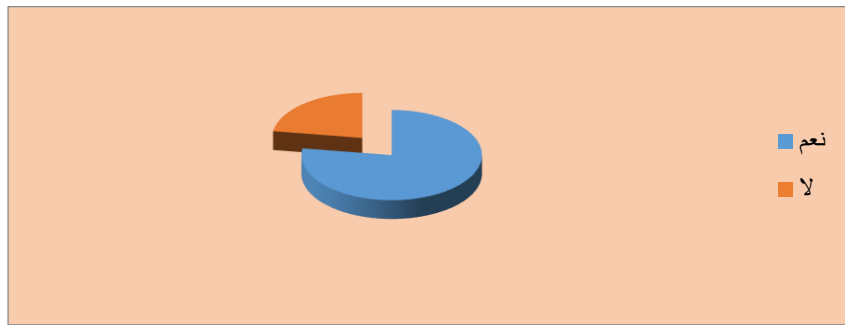
التحليل الكمي لنتائج السؤال رقم 21: هل تتابع المنصات والخدمات التفاعلية التابعة لقناة الجزيرة الإخبارية؟

الجدول رقم (58): يوضح استجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (21).

القرار	مستوى الدلالة	قيمة K ²	درجة الحرية	النسبة المئوية	التكرار المشاهد	بدائل الإجابة على السؤال رقم 21	
						نعم	لا
دال عند 0.01	0.000	81.126	1	10%	27	الموقع الإلكتروني لقناة الجزيرة الإخبارية	نعم
				25.2%	68	منصة الجزيرة على الفاسبوك	
				2.6%	7	منصة الجزيرة على تويتر	
				8.1%	22	منصة الجزيرة على الانستغرام	
				15.6%	42	منصة الجزيرة على اليوتيوب	
				4.8%	13	خدمة الجزيرة بودكاست	
				11.1%	30	خدمة الجزيرة ايجاز	
				77.4%	61	لا	
100%	270	المجموع					

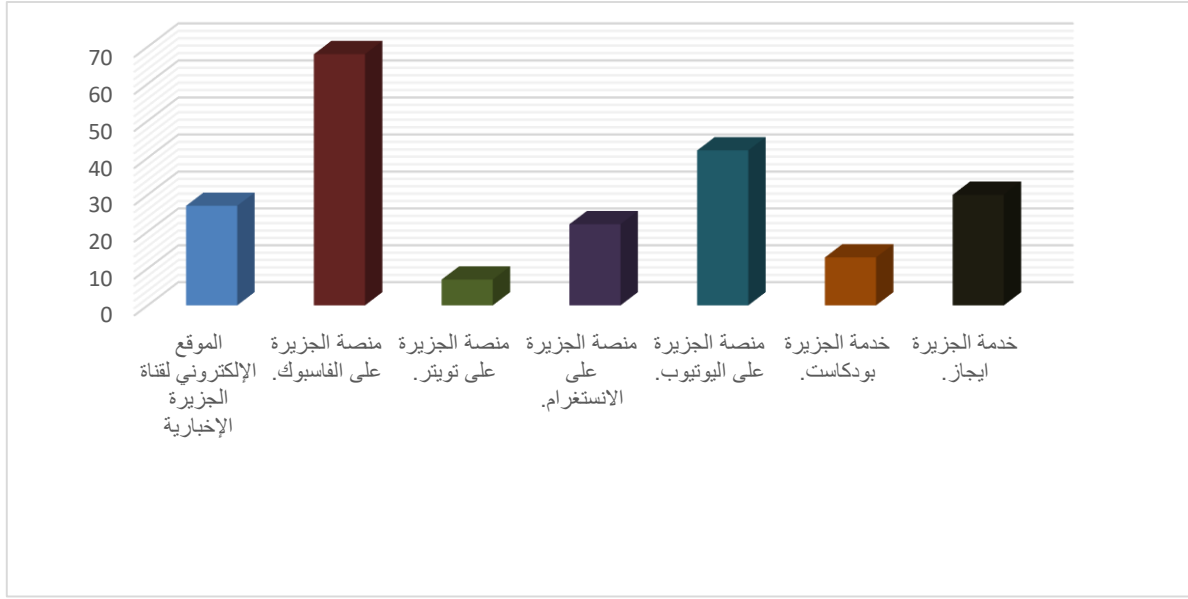
المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على بيانات الاستبيان ومخرجات برنامج SPSS .V 24

ويمكن تمثيل نتائج الجدول أعلاه بالشكل الموالي :



الشكل رقم 27: يوضح توزيع نسب إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (21).

ويمكن تمثيل نتائج الجدول أعلاه بالشكل الموالي :



الشكل رقم (28): يوضح توزيع نسب إجابات أفراد عينة الدراسة فيما يتعلق بالمنصة أو الخدمة التفاعلية المفضلة.

من خلال الجدول أعلاه، نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة، والبالغ عددهم إجمالاً (270) فرداً، قد تباينت فيما يتعلق بمتابعتهم للمنصات، والخدمات التفاعلية التابعة لقناة الجزيرة الإخبارية، فقد أكدت النسبة الأكبر منهم والبالغة (77.4%)، بأنها تقوم بذلك، في حين نفت النسبة المتبقية، والمقدرة ب (22.6%) أن تكون من متبعي المنصات، والخدمات التفاعلية التابعة للقناة.

وبالنظر إلى قيمة اختبار الدلالة الإحصائية (K^2)، والذي قدر ب (81.126)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.01$)، وبالتالي فإن الفرق دال إحصائياً بين المجموعات لصالح المجموعة الأكبر تكراراً (نعم).

يتضح أن أغلبية أفراد العينة يتابعون المنصات، والخدمات التفاعلية لقناة الجزيرة الإخبارية، ويرجع ذلك إلى أهمية هذه المنصات، حيث تتيح لهم مزايا متنوعة من أهمها التفاعل مع مضامين القناة، وكذا التحكم في زمان، ومكان التلقي، خصوصاً وأنهم أساتذة جامعيين، ويمتلكون المهارات اللازمة لتعامل مع هذه منصات هذه القناة، التي صممت باحترافية عالية، مما مكنها من الاستحواذ على اهتمام الملايين من الأشخاص حول العالم.

وبالرجوع إلى نتائج الجدول أعلاه أيضاً، نلاحظ أيضاً أن استجابات أفراد العينة، قد تباينت فيما يخص المنصة، أو الخدمة التفاعلية التي يفضلون متابعتها، فقد صرحت النسبة الأكبر منهم والبالغة (25.2%)، بأنها تتابع منصة الجزيرة على الفاسبوك، أما ما نسبته (15.6%)، من أفراد العينة فقد صرحوا بأنهم يتابعون منصة الجزيرة على اليوتيوب، في حين كان (11.1%) منهم يتابعون خدمة الجزيرة إيجاز، والنسب المتبقية انقسمت على المنصات، والخدمات الأخرى، والتي تمثلت في منصة الجزيرة على الانستغرام بنسبة (11.1%)، و خدمة الجزيرة بودكاست بنسبة (4.8%)، ومنصة الجزيرة على تويتر بنسبة (2.6%).

يتبين أن منصة الجزيرة الإخبارية على الفاسبوك هي الأكثر تفضيلاً لدى أفراد العينة، نظراً لكون أن هذه المنصة تجمع بين مختلف مزايا المنصات الأخرى (الصورة، الصورة، الفيديو)، كما أنها منصة تواكب كل المستجدات، وتتيح الحرية في التفاعل مع محتوياتها بسقف حرية كبير جداً، ويتبين أن منصة الجزيرة على

اليوتيوب هي ثاني أهم منصة لدى أفراد العينة، نظرا لكونها منصة غنية جدا تمنح لهم فرصة الاطلاع على أرشيف القناة، وكذا متابعة خدمة البث الحي للقناة، كما أنها تعتبر فضاء للتعرف على ردود أفعال الجمهور حول المواضيع التي تعالجها القناة، ويتبين أن خدمة ايجاز تأتي في المرتبة الثالثة كأفضل خدمة تفاعلية للقناة وهي خدمة رائدة في الإعلام العربي، حيث تقدم فرصة للمتلقي في متابعة آخر المستجدات بشكل وجيز يراعي فيه البيئة الرقمية، التي ينتشنت فيها ذهن المتلقي، نظرا لكثرة الروابط وتشعبها، ويتضح أيضا أن باقي منصات قناة الجزيرة الإخبارية، تحظى بنسب تفضيل لا تتجاوز 10% لدى أفراد العينة.

* ولمعرفة تأثير متغيرات الدراسة (السن والجنس) على استجابات أفراد العينة فيما يخص هذا السؤال والذي يتعلق بمتابعة المنصات والخدمات التفاعلية التابعة لقناة الجزيرة الإخبارية، قمنا بتلخيص نتائج هذا السؤال وفقا للمتغيرات في الجداول الموالية:

الجدول رقم (59): يوضح تأثير متغيرات الدراسة على متابعة المنصات والخدمات التفاعلية التابعة لقناة الجزيرة الإخبارية.

مستوى الدلالة	قيمة K ²	هل تتابع المنصات والخدمات التفاعلية التابعة لقناة الجزيرة الإخبارية؟						بدائل الإجابة على السؤال رقم 21	
		المجموع		لا		نعم			
		%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار		
0.742 غير دال عند 0.05	0.108	100	173	22	38	78	135	ذكر	الجنس
		100	97	23.7	23	76.3	74	أنثى	
		100	270	22.6	61	77.4	209	المجموع	
0.000 دال عند 0.01	19.738	100	10	10	1	90	9	أقل من 31 سنة	السن
		100	138	14.5	20	85.5	118	من 31 - 40 سنة	
		100	95	37.9	36	62.1	59	من 41 - 50 سنة	
		100	27	14.8	4	85.2	23	أكبر من 50 سنة	
		100	270	22.6	61	77.4	209	المجموع	
0.607 غير دال عند 0.05	1.836	100	80	27.5	22	72.5	58	أستاذ مستخلف	الدرجة
		100	57	22.8	13	77.2	44	أستاذ مساعد	
		100	111	19.8	22	80.2	89	أستاذ محاضر	
		100	22	18.2	4	81.8	18	أستاذ التعليم العالي	
		100	270	22.6	61	77.4	209	المجموع	

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على بيانات الاستبيان ومخرجات برنامج SPSS .V 24

أوضحت نتائج الجدول أعلاه، عدم تأثير متغير الجنس فيما يتعلق بمتابعة أفراد العينة للمنصات والخدمات التفاعلية التابعة لقناة الجزيرة الإخبارية، حيث كان أغلبية الذكور، والإناث يتابعونها، مع فروق طفيفة بين النسب، حيث كانت نسبة الذكور (78%)، أما نسبة الإناث فقد قدرت ب (76.3%)، وهي النسب الأعلى مقارنة بالأفراد الذين لا يتابعونها، ويلاحظ أن تلك الفروق ليست فروقا جوهرية دالة إحصائيا. وبالرجوع إلى قيمة K^2 والمقدرة ب (0.108)، وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند المستوى 0.05، مما يثبت عدم وجود اختلاف جوهري بين الجنسين، فيما يتعلق بمتابعة أفراد العينة للمنصات، والخدمات التفاعلية التابعة لقناة الجزيرة الإخبارية.

يتضح أنه لا توجد فروق كبيرة بين الذكور، والإناث لدى أفراد العينة، فيما يتعلق بمتابعة المنصات، والخدمات التفاعلية التابعة لقناة الجزيرة الإخبارية، وهو ما يمكن إرجاعه إلى كون أن هذه المنصات، والخدمات متاحة للجنسين بنفس الدرجة عبر الهواتف الذكية، كما أنها تتناول مواضيع متنوعة تهم الرجال والنساء معن.

وقد أثبتت الدراسة تأثير متغير السن على إجابة المبحوثين بخصوص هذا السؤال، فقد أوضحت النتائج أن ما نسبته (90%)، ممن تقل أعمارهم عن 31 سنة يؤكدون متابعتهم للمنصات والخدمات التفاعلية التابعة لقناة الجزيرة الإخبارية، في مقابل (10%) من نفس الفئة ينفون ذلك.

أما الفئة العمرية من 31 إلى 40 سنة، فكانت نسبة من يتابعون المنصات، والخدمات التفاعلية أكبر، حيث عبر عن ذلك ما نسبته (85.5%)، في مقابل (14.5%)، ونفس الأمر للفئة العمرية من 41 إلى 50 سنة فكان (62.1%)، منهم أجابوا بنعم بينما (37.9%) منهم أجابوا بالنفي، أما أفراد العينة الذين تتجاوز أعمارهم 51 سنة فقد أكد (85.2%) منهم متابعتهم للمنصات، والخدمات التفاعلية، بينما (14.8%) منهم أجابوا بالنفي. وبالرجوع إلى K^2 والمقدر ب (19.738)، وهي قيمة دالة إحصائيا عند المستوى 0.01، مما يثبت وجود اختلاف بين الفئات العمرية المختلفة للمبحوثين، بخصوص متابعتهم للمنصات، والخدمات التفاعلية التابعة لقناة الجزيرة الإخبارية، فكل الفئات العمرية تقوم بذلك، لكن بنسب متفاوتة ومختلفة وفروق دالة إحصائيا. يتضح أن أفراد العينة الأصغر سنا هم الأكثر متابعة للمنصات، والخدمات التفاعلية لقناة الجزيرة الإخبارية، وهو ما يمكن إرجاعه إلى كونهم شباب، ولديهم رغبة أكبر في مواكبة كل المستجدات في البيئة الرقمية ويدفعهم في ذلك فضولهم الدائم في تبني الجديد مقارنة بكبار السن، والذين غالبا ما يكونون أقل استعدادا لتبني الجديد في البيئة الاتصالية، فالكثير منهم مثلا يفضلون التلفاز أكثر من الهواتف الذكية لتلقي مضامين قناة الجزيرة الإخبارية.

كما أثبتت الدراسة أيضا، عدم تأثير متغير الدرجة على إجابة المبحوثين بخصوص متابعتهم للمنصات والخدمات التفاعلية التابعة لقناة الجزيرة الإخبارية، حيث كان معظم الأساتذة على اختلاف درجتهم الوظيفية يتابعون تلك المنصات، حيث قدرت ب (72.5%) لدى الأساتذة المستخلفين، بينما كانت (77.2%) بالنسبة للأساتذة المساعدين، و (80.2%) لدى الأساتذة المحاضرون، و (81.8%) بالنسبة لأساتذة التعليم العالي. وبالرجوع إلى K^2 والمقدر ب (1.836)، وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند المستوى 0.05، مما يثبت عدم وجود اختلاف بين أفراد العينة في متابعتهم للمنصات، والخدمات التفاعلية التابعة لقناة الجزيرة الإخبارية يعزى إلى درجتهم الوظيفية.

يتبين أن، درجة الوظيفة ليس لها تأثير لدى أفراد العينة، وهو ما يمكن تفسيره في كونهم كلهم أساتذة جامعيين ولهم مستوى علمي عالي، كما أنه لا توجد فروقات كبيرة بين أعمارهم، فكلهم تجاوزوا مرحلة الطفولة، مما يجعلهم يمتلكون نفس الاستعدادات لمتابعة هذه المنصات.

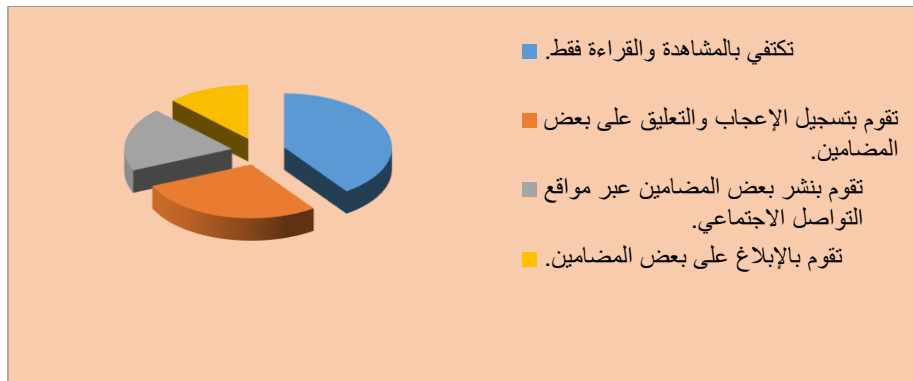
التحليل الكمي لنتائج السؤال رقم 22: إذا كنت تتلقى مضامين قناة الجزيرة الإخبارية عبر منصاتها التفاعلية هل في الغالب؟

الجدول رقم (60): يوضح استجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (22).

القرار	مستوى الدلالة	قيمة K^2	درجة الحرية	النسبة المئوية	التكرار المشاهد	بدائل الإجابة على السؤال رقم 22
دال عند 0.01	0.000	36.225	3	31.1%	84	تكتفي بالمشاهدة والقراءة فقط.
				21.9%	59	تقوم بتسجيل الإعجاب والتعليق على بعض المضامين.
				14.8%	40	تقوم بنشر بعض المضامين عبر مواقع التواصل الاجتماعي.
				9.6%	26	تقوم بالإبلاغ على بعض المضامين.
				77.4%	209	المجموع

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على بيانات الاستبيان ومخرجات برنامج SPSS .V 24

ويمكن تمثيل نتائج الجدول أعلاه بالشكل الموالي :



الشكل رقم (29): يوضح توزيع نسب إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (22).

من خلال الجدول أعلاه، نلاحظ أن إجابات الأفراد الذين يتفاعلون مع المنصات، والبالغ عددهم إجمالاً (209) فرداً من أصل (270) العينة الإجمالية للدراسة، قد تباينت فيما يخص ما يفعله هؤلاء عند تلقي تلك المضامين، فقد كانت النسبة الأكبر منهم والبالغة (31.1%)، تكتفي بالمشاهدة والقراءة فقط، أما ما نسبته (21.9%)، منهم يقومون بتسجيل الإعجاب والتعليق على بعض المضامين، في حين (14.8%)، منهم يقومون بنشر بعض المضامين عبر مواقع التواصل الاجتماعي، و (9.6%) يقومون بالإبلاغ على بعض المضامين.

وبالنظر إلى قيمة اختبار الدلالة الإحصائية (K^2)، والذي قدر بـ (36.225) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.01$)، وبالتالي فإن الفرق دال إحصائياً بين المجموعات لصالح المجموعة الأكبر تكراراً (تكتفي بالمشاهدة والقراءة فقط).

يتبين أن نسبة كبيرة من أفراد العينة، الذين يتلقون مضامين قناة الجزيرة الإخبارية عبر منصاتها الرقمية يقومون بتسجيل الإعجاب، والتعليق على بعض المضامين، وإعادة نشر بعضها عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وهؤلاء في الغالب نشيطين في البيئة الرقمية، وأكثر اهتماماً بالمواضيع التي تعالجها قناة الجزيرة الإخبارية، ويحرصون على إبداء رأيهم حولها، خصوصاً وأنهم أساتذة جامعيين ولهم رصيد معرفي، واطلاع

واسع حول العديد من القضايا، مما يساعدهم على التفاعل مع مضامين قناة الجزيرة الإخبارية بشكل نشيط ونجد أن نسبة كبيرة من أفراد العينة يكتفون بالقراء والمشاهدة فقط، وهؤلاء في الغالب أقل نشاطا أثناء استخدامهم للمنصات الرقمية، وهم في الغالب من كبار السن، ويتبين أيضا أن النسبة الأقل من أفراد العينة يقومون بالإبلاغ على بعض مضامين قناة الجزيرة الإخبارية، وهؤلاء أكثر حرصا على محاربة بعض المحتويات المضللة، والتي تضر بالمتلقي وتشوه الحقائق، مما يعكس حسهم العالي بروح المسؤولية خصوصا وأنهم من النخبة.

* ولمعرفة تأثير متغيرات الدراسة (السن والجنس) على استجابات أفراد العينة فيما يخص هذا السؤال والذي يتعلق بما يسلكه أفراد العينة عند تلقي مضامين قناة الجزيرة الإخبارية عبر منصات التفاعلية، قمنا بتلخيص نتائج هذا السؤال وفقا للمتغيرات في الجداول الموالية:

الجدول رقم (61): يوضح تأثير الجنس على ما يسلكه أفراد العينة عند تلقي مضامين قناة الجزيرة الإخبارية عبر منصات التفاعلية.

مستوى الدلالة	قيمة K ²	المجموع		الجنس				بدائل الإجابة على السؤال رقم 22
				أنثى		ذكر		
		نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	
0.037 دال عند 0.05	8.488	40.2	84	40.5	30	40	54	تكتفي بالمشاهدة والقراءة فقط.
		28.2	59	17.6	13	34.1	46	تقوم بتسجيل الإعجاب والتعليق على بعض المضامين
		19.1	40	25.7	19	15.6	21	تقوم بنشر بعض المضامين عبر مواقع التواصل الاجتماعي.
		12.4	26	16.2	12	10.4	14	تقوم بالإبلاغ على بعض المضامين.
		100	209	100	74	100	135	المجموع

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على بيانات الاستبيان ومخرجات برنامج SPSS. V 24

أوضحت نتائج الجدول أعلاه، تأثير متغير الجنس فيما يتعلق بما يفعله أفراد العينة عند تلقي تلك المضامين حيث صرحت النسبة الأكبر من الذكور، والإناث بأنها تكتفي بالمشاهدة والقراءة فقط، وكانت النسب متقاربة، حيث كانت نسبة الذكور (40%) أما نسبة الإناث فقد قدرت ب (40.5%)، والنسب متفاوتة فيما يتعلق بتسجيل الإعجاب والتعليق على بعض المضامين حيث كانت نسبة الذكور (34.1%)، أما نسبة الإناث فقد قدرت ب (17.6%)، والنسب متفاوتة أيضا بين الجنسين الذين يقومون بنشر بعض المضامين عبر مواقع التواصل الاجتماعي، حيث كانت نسبة الذكور (15.6%)، أما نسبة الإناث فقد قدرت ب (25.7%). والنسب متقاربة

بين من يقومون بالإبلاغ على بعض المضامين من الجنسين، حيث كانت نسبة الذكور (10.4%)، أما نسبة الإناث فقد قدرت ب (16.4%).

وبالرجوع إلى قيمة K^2 والمقدرة ب (8.488)، وهي قيمة دالة إحصائية عند المستوى 0.05، مما يثبت وجود اختلاف جوهري بين الجنسين، فيما يتعلق بما يفعلونه عند تلقي تلك المضامين، فلكل من الذكور والإناث سلوكياتهم المختلفة، في التفاعل مع المنصات المختلفة لقناة الجزيرة الإخبارية.

يتبين أن النسبة الأكبر من أفراد العينة، من الذكور، والإناث على حد سواء يكتفون بالمشاهدة والقراءة فقط أثناء تلقيهم لمضامين قناة الجزيرة الإخبارية، ونجد أن باقي أفراد العينة من الذكور، والإناث يقومون بالتفاعل مع هذه المضامين بطرق مختلفة، حيث نجد أن الذكور يتفاعلون معها من خلال تسجيل الإعجاب، والتعليق عليها بشكل أساسي، نظرا لأنهم أكثر حرية في استخدامهم لهذه الخاصية مقارنة بالإناث اللواتي يجدن صعوبة نوعا ما في إبداء آرائهن حول مضامين قناة الجزيرة الإخبارية، مما يدفعهن إلى استخدام خاصية إعادة النشر لبعض المحتويات الرقمية لقناة الجزيرة الإخبارية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وكذا الإبلاغ على بعضها وهن أكثر استخداما لهاتين الخاصيتين مقارنة بالذكور، لأنها تتلاءم نوعا ما مع ظروف بعض الأستاذات الجامعيات الجزائريات، اللواتي يفضلن عدم الظهور في الفضاءات الافتراضية، نظرا لخصوصية المجتمع الجزائري المحافظ.

الجدول رقم (62): يوضح تأثير السن على ما يسلكه أفراد العينة عند تلقي مضامين قناة الجزيرة الإخبارية عبر منصاتها التفاعلية.

مستوى الدلالة	قيمة K ²	السن										بدائل الإجابة على السؤال رقم 22
		المجموع		أكبر من 50 سنة		من 41 إلى 50 سنة		من 31 إلى 40 سنة		أقل من 31 سنة		
		نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	
0.000 دال عند 0.01	37.374	40.2	84	87	20	42.4	25	28	33	66.7	6	تكتفي بالمشاهدة والقراءة فقط.
		28.2	59	0	0	32.2	19	32.2	38	22.2	2	تقوم بتسجيل الإعجاب والتعليق على بعض المضامين
		19.1	40	0	0	20.3	12	22.9	27	11.1	1	تقوم بنشر بعض المضامين عبر مواقع التواصل الاجتماعي.
		12.4	26	13	3	5.1	3	16.9	20	0	0	تقوم بالإبلاغ على بعض المضامين.
		100	209	100	23	100	59	100	118	100	9	المجموع

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على بيانات الاستبيان ومخرجات برنامج SPSS. V 24

أثبتت الدراسة، تأثير متغير السن على إجابة المبحوثين بخصوص ما يفعله أفراد العينة عند تلقيهم لتلك المضامين، فقد أوضحت النتائج أن ما نسبته (66.7%) ممن تقل أعمارهم عن 31 سنة، يكتفون بالمشاهدة والقراءة فقط، و(22%) من نفس الفئة، يقومون بتسجيل الإعجاب، والتعليق على بعض المضامين، و(11.1%)، منهم يقومون بنشر بعض المضامين عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

بينما كانت النسبة الأكبر من أفراد العينة من الفئة 31 إلى 40 سنة، والمقدرة ب(32.2%)، يقومون بتسجيل الإعجاب، والتعليق على بعض المضامين، و(28%) منهم يكتفون بالمشاهدة، والقراءة فقط، و(22.9%) منهم يقومون بنشر بعض المضامين عبر مواقع التواصل الاجتماعي، و(16.9%) من نفس الفئة يقومون بالإبلاغ على بعض المضامين.

أما الفئة العمرية من 41 إلى 50 سنة فكان (42.4%) منهم يكتفون بالمشاهدة والقراءة فقط، و (32.2%) يقومون بتسجيل الإعجاب، والتعليق على بعض المضامين، و (20.3%) منهم يقومون بنشر بعض المضامين عبر مواقع التواصل الاجتماعي، و (5.1%) من نفس الفئة يقومون بالإبلاغ على بعض المضامين. أما أفراد العينة الذين تتجاوز أعمارهم 50 سنة فالنسبة الأكبر منهم والتي قدرت ب (87%) يكتفون بالمشاهدة والقراءة فقط، في حين النسبة المتبقية والبالغة (13%) يقومون بالإبلاغ على بعض المضامين. وبالرجوع إلى K^2 والمقدر ب (37.374)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند المستوى 0.01، مما يثبت وجود اختلاف بين الفئات العمرية المختلفة في بما يفعله هؤلاء عند تلقي تلك المضامين.

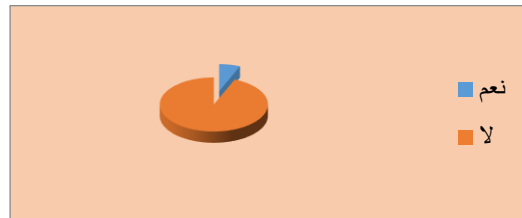
يتبين أن أفراد العينة من الفئات العمرية المتوسطة، هم أكثر تنوعاً أثناء تفاعلهم مع مضامين قناة الجزيرة الإخبارية عبر منصاتها التفاعلية، وهو راجع بشكل أساسي لكونهم الأكثر عدداً، كما أنهم أكثر اهتماماً بالتفاعل مع هذه المضامين مقارنة بصغار السن من أفراد العينة، الذين غالباً ما يفضلون التواصل عبر الفضاءات الافتراضية ولا يهتمون كثيراً بالتفاعل مع المضامين الإعلامية، كما نجد أن الأكبر سناً هم الذين يكتفون بالمشاهدة والقراءة فقط، نظراً لكونهم أقل نشاطاً في البيئة الرقمية، وغالبيتهم يفضلون الطرق التقليدية لتفاعل مع هذه المضامين، من خلال إثارة حوارات مع أشخاص في الواقع حولها.

التحليل الكمي لنتائج السؤال رقم 23: هل سبق وأن شاركت في برامج ونشرات عبر قناة الجزيرة الإخبارية؟

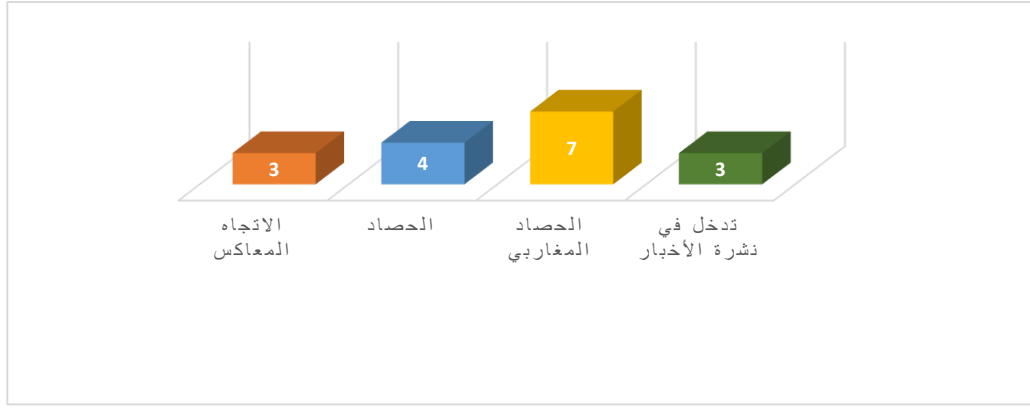
الجدول رقم (63): يوضح استجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (23).

القرار	مستوى الدلالة	قيمة K^2	درجة الحرية	النسبة المئوية		التكرار المشاهد	بدائل الإجابة على السؤال رقم 23	
				%	%		نعم	لا
دال عند 0.01	0.000	206.281	1	6.3%	1.11%	3	الاتجاه المعاكس	نعم
					1.48%	4	الحصاد	
					2.59%	7	الحصاد المغاربي	
					1.11%	3	تدخل في نشرة الأخبار	
				93.7%	253	لا		
				100%	270	المجموع		

ويمكن تمثيل نتائج الجدول أعلاه بالشكلين المواليين:



الشكل رقم (30): يوضح توزيع نسب إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (23).



الشكل رقم (31): يوضح توزيع نسب إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (23).

من خلال الجدول أعلاه، نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة، والبالغ عددهم إجمالاً (270) فرداً، قد تباينت فيما يخص هذا السؤال، فقد صرحت النسبة الأكبر منهم والبالغة (93.7%)، بأنه لم يسبق لها وأن شاركت في برامج معينة عبر قناة الجزيرة الإخبارية، في حين كان الأفراد الذين قاموا بذلك لا تتعدى نسبتهم (6.3%) وهي نسبة ضئيلة جداً.

وبالنظر إلى قيمة اختبار الدلالة الإحصائية (K^2) والذي قدر بـ(206.281)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.01$)، وبالتالي فإن الفرق واضح ودال إحصائياً بين المجموعتين لصالح المجموعة الأكبر تكراراً (لا).

يتبين أن، معظم أفراد العينة لم يشاركوا في برامج قناة الجزيرة الإخبارية، وهو ما يمكن إرجاعه إلى سبب رئيسي يتمثل في إغلاق مكتب قناة الجزيرة في الجزائر لمدة تتجاوز 15 سنة، وهو ما مثل عائقاً أمام القناة في إجراء تدخلات مع شخصيات جزائرية، وعلى رأسهم الأساتذة الجامعيين، الذين غالباً ما تعتمد عليهم قناة الجزيرة الإخبارية في قراءة دلالات مختلف القضايا، والأحداث التي تعالجها، ومع عودة مكتب القناة للعمل في الجزائر في نهاية سنة 2020، يتوقع الكثيرون أن تهتم القناة أكثر بالشؤون الجزائرية، مما سيعطي فرص أكثر للأساتذة الجامعيين للمشاركة في مختلف برامج ونشرات القناة.

وبالرجوع إلى الأفراد الذين سبق لهم وأن شاركوا في برامج معينة عبر قناة الجزيرة الإخبارية، نجد أن عددهم قليل جداً، وقد تنوعت تلك البرامج بين الحوارية والإخبارية، حيث شارك (7) منهم في برنامج الحصاد المغربي، و(4) منهم في برنامج الحصاد، في حين (3) منهم شاركوا في برنامج الاتجاه المعاكس، ونفس العدد في تدخلات في نشرات الأخبار.

ويتبين أن أفراد العينة الذين شاركوا عبر قناة الجزيرة الإخبارية كانت معظم مشاركاتهم في المواعيد الإخبارية للقناة، من خلال إثراء بعض المواضيع التي تتعلق بالشؤون الجزائرية بالدرجة الأولى، حيث غالباً ما تعمل القناة على توضيح نقاط معينة في تغطياتها للأحداث، والقضايا بالاعتماد على النخب المثقفة، وعلى رأسها الأساتذة الجامعيين، نظراً لكونهم ذو مستوى علمي عالي، يسمح لهم باستيعاب المستجدات بشكل متوازن بعيداً عن السطحية.

* ولمعرفة تأثير متغيرات الدراسة (السن والجنس) على استجابات أفراد العينة فيما يخص هذا السؤال والذي يتعلق بالمشاركة في برامج معينة عبر قناة الجزيرة الإخبارية قمنا بتلخيص نتائج هذا السؤال وفقاً للمتغيرات في الجدول الموالي:

الجدول رقم (64): يوضح تأثير متغيرات الدراسة على المشاركة في برامج معينة عبر قناة الجزيرة الإخبارية.

مستوى الدلالة	قيمة K ²	هل سبق وأن شاركت في برامج معينة عبر قناة الجزيرة الإخبارية؟						بدائل الإجابة على السؤال رقم 23	
		المجموع		لا		نعم		ذكر	أنثى
		%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار		
0.001 دال عند 0.01	10.337	100	173	92.5	156	6.3	17	ذكر	الجنس
		100	97	100	97	00	0	أنثى	
		100	270	93.7	253	6.3	17	المجموع	
0.000 دال عند 0.01	21.192	100	10	100	10	0	0	أقل من 31 سنة	السن
		100	138	94.2	130	5.8	8	من 31 - 40 سنة	
		100	95	97.9	93	2.1	2	من 41 - 50 سنة	
		100	27	74.1	20	25.9	7	أكبر من 50 سنة.	
		100	270	93.7	253	6.3	17	المجموع	
0.137 غير دال عند 0.05	5.525	100	80	100	80	00	0	أستاذ مستخلف	الدرجة
		100	57	96.5	55	3.5	2	أستاذ مساعد	
		100	111	95.5	106	4.5	5	أستاذ محاضر	
		100	22	54.5	12	45.5	10	أستاذ التعليم العالي	
		100	270	93.7	253	6.3	17	المجموع	

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على بيانات الاستبيان ومخرجات برنامج SPSS .V 24

أوضحت نتائج الجدول أعلاه، تأثير متغير الجنس فيما يتعلق بالمشاركة في برامج معينة عبر قناة الجزيرة الإخبارية، حيث كان المشاركون كلهم من الذكور، حيث كانت نسبة الذكور (100%). وبالرجوع إلى قيمة K² والمقدرة ب (10.337)، وهي قيمة دالة إحصائية عند المستوى 0.01، مما يثبت وجود اختلاف جوهري بين الجنسين، فيما يتعلق بالمشاركة في برامج معينة عبر قناة الجزيرة الإخبارية فالذكور فقط، هم من شاركوا فيها.

يتضح أن كل المشاركون في برامج قناة الجزيرة الإخبارية من أفراد العينة كلهم من الذكور، ويمكن تفسير ذلك في كونهم أكثر اهتماما بالشؤون السياسية، كما أن الأساتذة الجامعيين الذكور أكثر حرية في الظهور عبر التلفزيون مقارنة بالإناث، اللواتي يواجهوا الكثير منهن صعوبة في ذلك، نظرا لبعض الاعتبارات الاجتماعية المتعلقة بطبيعة المجتمع الجزائري المحافظ.

وقد أثبتت الدراسة تأثير متغير السن على إجابة المبحوثين بخصوص هذا السؤال، فقد أوضحت النتائج أن مانسبته (100%) ممن تقل أعمارهم عن 31 سنة يؤكدون عدم مشاركتهم في أي برنامج عبر قناة الجزيرة الإخبارية.

أما الفئة العمرية من 31 إلى 40 سنة فكانت نسبة من شاركوا في تلك البرامج ضئيلة جدا، حيث عبر عن ذلك ما نسبته (5.8%) فقط، ونفس الأمر للفئة العمرية من 41 إلى 50 سنة فكان (97.9%) منهم أجابوا بلا أما أفراد العينة الذين تتجاوز أعمارهم 50 سنة فقد أكد (25.9%) منهم مشاركتهم في أحد برامج قناة الجزيرة الإخبارية، بينما (74.1%) منهم أجابوا بالنفي.

وبالرجوع إلى K^2 والمقدر ب (21.192)، وهي قيمة دالة إحصائيا عند المستوى 0.01، مما يثبت وجود اختلاف بين الفئات العمرية المختلفة للمبحوثين بخصوص مشاركتهم في برامج معينة عبر قناة الجزيرة الإخبارية، فالفئات الأقل سنا أقل مشاركة من الفئات الأكبر سنا.

يتبين أن أفراد العينة الذين لم يتجاوز سنهم 30 سنة، لم يشارك أي واحد منهم في برامج قناة الجزيرة الإخبارية، وهو ما يمكن ارجاعه إلى صغر سنهم وعدم امتلاكهم للأدوات المعرفية اللازمة التي تسمح لهم بالمشاركة في برامج القناة، التي تعتمد على محللين ذو خبرة عالية، وفي الغالب يكونون من كبار السن، وهو ما يتضح جليا في كون أن أكثرية المشاركين في برامج القناة من أفراد العينة تتجاوز أعمارهم 50 سنة، كما أثبتت الدراسة عدم تأثير متغير الدرجة على إجابة المبحوثين بخصوص هذا السؤال، حيث كانت نسبة أساتذة التعليم العالي أكبر من بقية الفئات، حيث قدرت ب (45.5%)، بينما كانت نسب الفئات الأخرى قليلة جدا ومعدومة عند فئة الأساتذة المستخفين.

وبالرجوع إلى K^2 والمقدر ب (5.525) وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند المستوى 0.05، مما يثبت عدم وجود اختلاف بين أفراد العينة في المشاركة في تلك البرامج يعزى إلى درجتهم الوظيفية، وذلك رغم أن الفئة الأكثر مشاركة هي فئة أساتذة التعليم العالي.

يتبين أن معظم المشاركين في برامج قناة الجزيرة الإخبارية، هم أساتذة التعليم العالي، نظرا لكونهم ذو كفاءة عالية ولهم اطلاع واسع حول العديد من القضايا، والمتغيرات المرتبطة بها، خصوصا وأنهم كتاب ولهم مساهمات عديدة في العديد من المحافل العلمية الدولية، مما يجعلهم أوفر حظا في المشاركة في برامج قناة الجزيرة الإخبارية، التي تعتمد على تدخلات النخب المثقفة خصوصا الأساتذة الجامعيين في تغطياتها لمختلف الأحداث والقضايا.

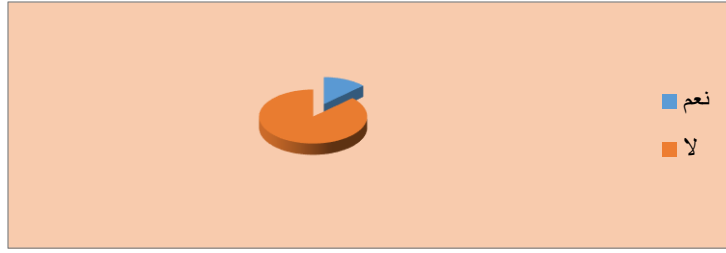
التحليل الكمي لنتائج السؤال رقم 24: هل سبق وأن شاركت في استطلاعات الرأي الخاصة ببرامج قناة الجزيرة الإخبارية؟

الجدول رقم (65): يوضح استجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (24).

القرار	مستوى الدلالة	قيمة K^2	درجة الحرية	النسبة المئوية		التكرار المشاهد	بدائل الإجابة على السؤال رقم 24	
				%	%		نعم	لا
دال عند 0.01	0.000	148.148	1	%13	%3	8	الاتجاه المعاكس	نعم
					%8	22	سباق الاخبار	
					%2	5	برامج أخرى لا أتذكرها	
				%87		235	لا	
				%100		270	المجموع	

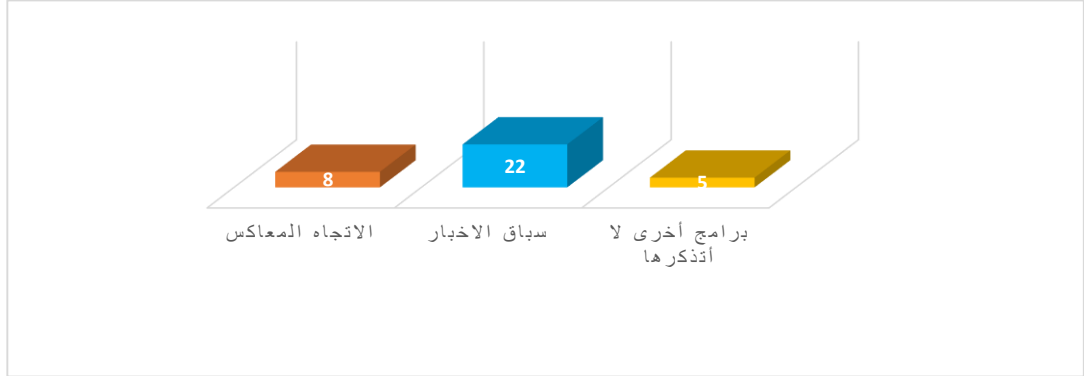
المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على بيانات الاستبيان ومخرجات برنامج SPSS .V 24

ويمكن تمثيل نتائج الجدول أعلاه بالشكل الموالي :



الشكل رقم (32): يوضح توزيع نسب إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (24).

ويمكن تمثيل نتائج الجدول أعلاه بالشكل الموالي :



الشكل رقم (33): يوضح استجابات أفراد عينة الدراسة حول البرامج التي شارك أفراد العينة في استطلاعات رأيها.

من خلال الجدول أعلاه، نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (270) فرداً، قد تباينت فيما يخص هذا السؤال، فقد صرحت النسبة الأكبر منهم والبالغة (87%)، بأنه لم يسبق لها وأن شاركت في استطلاعات الرأي الخاصة ببرامج قناة الجزيرة الإخبارية، في حين كان الأفراد الذين قاموا بذلك لا تتعدى نسبتهم (13%) وهي نسبة ضئيلة جداً.

وبالنظر إلى قيمة اختبار الدلالة الإحصائية (K^2)، والذي قدر بـ(148.148)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.01$)، وبالتالي فإن الفرق واضح ودال إحصائياً بين المجموعتين لصالح المجموعة الأكبر تكراراً (لا).

يتبين أن معظم أفراد العينة، لم يشاركون في استطلاعات الرأي التي تجريها قناة الجزيرة الإخبارية، ويمكن أرجاع ذلك بشكل أساسي إلى عدم معرفتهم بها، حيث أنها يتم نشرها عبر الفضاءات الافتراضية التي تكثرت فيها الروابط، والمحتويات بشكل كبير جداً، مما يجعل المتلقي في حالة تشتت ويصعب عليه التركيز في هذه الاستطلاعات، كما أن الكثير منها بعيدة عن اهتمامات الأساتذة الجامعيين، مما يحد من مشاركتهم فيها.

وبالرجوع إلى الأفراد الذين سبق لهم وأن شاركوا في استطلاع الرأي الخاصة ببرامج قناة الجزيرة الإخبارية، نجد أن عددهم قليل جداً، وقد تنوعت البرامج التي شاركوا فيها بين الحوارية، والإخبارية والتي تتيح الفرصة لإبداء الرأي، حيث شارك (22) منهم في برنامج سباق الأخبار، و(8) منهم في برنامج الاتجاه المعاكس، في حين (2) منهم شاركوا في استطلاعات رأي لبرامج لم يتذكروها.

يتبين أن أفراد العينة الذين شاركوا في استطلاعات الرأي الخاصة بمضامين قناة الجزيرة الإخبارية، قد شاركوا بشكل أساسي في برنامج سباق الأخبار، ويمكن تفسير ذلك في كونه برنامج تفاعلي قائم بشكل أساسي

على رأي الجمهور، حيث يتم إعطاء الفرصة للمشاهدين في ترتيب أهم الأحداث، والشخصيات أسبوعياً، من خلال التصويت عليها عبر صفحات قناة الجزيرة على مواقع التواصل الاجتماعي، وعبر موقعها الإلكتروني ويتبين أيضاً أن استطلاعات الرأي الخاصة ببرنامج الاتجاه المعاكس، احتلت المرتبة الثانية لدى أفراد العينة خصوصاً وأنه برنامج يحظى بنسب مشاهدة عالية، ويتناول قضايا جدلية قائمة على مبدأ إعطاء الفرصة للرأي، والرأي الآخر، ورأي الجمهور مهم جداً في ترجيح الكفة لصالح الرأي الصواب.

* ولمعرفة تأثير متغيرات الدراسة (السن والجنس) على استجابات أفراد العينة فيما يخص هذا السؤال والذي يتعلق بالمشاركة في استطلاعات الرأي الخاصة ببرامج قناة الجزيرة الإخبارية قمنا بتلخيص نتائج هذا السؤال وفقاً للمتغيرات في الجداول الموالية:

الجدول رقم (66): يوضح تأثير متغيرات الدراسة على المشاركة في استطلاعات الرأي الخاصة ببرامج قناة الجزيرة الإخبارية.

مستوى الدلالة	قيمة K ²	هل سبق وشاركت في استطلاعات الرأي الخاصة ببرامج قناة الجزيرة الإخبارية؟						بدائل الإجابة على السؤال رقم 24	
		المجموع		لا		نعم		ذكر	أنثى
		%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار		
0.004 دال عند 0.01	8.181	100	173	82.7	143	17.3	30	الجنس	
		100	97	94.8	92	5.2	5		
		100	270	87	235	13	35		
0.000 دال عند 0.01	58.411	100	10	10	1	90	9	أقل من 31 سنة	السن
		100	138	86.2	119	13.8	19	من 31 - 40 سنة	
		100	95	94.7	90	5.3	5	من 41 - 50 سنة	
		100	27	92.6	25	7.4	2	أكبر من 50 سنة	
		100	270	87	235	13	35	المجموع	

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على بيانات الاستبيان ومخرجات برنامج SPSS .V 24

أوضحت نتائج الجدول أعلاه، تأثير متغير الجنس فيما يتعلق بالمشاركة في استطلاعات الرأي الخاصة ببرامج قناة الجزيرة الإخبارية، حيث كانت أعلى نسبة من الإناث، والذكور على حد سواء قد أجابت بلا نافية ذلك، حيث كانت نسبة الذكور (82.7%)، أما نسبة الإناث فقد قدرت ب (94.8%)، بينما كانت نسب من أثبت ذلك من الجنسين متفاوتة أيضاً، فقد كانت نسبة الإناث (5.2%) في مقابل (17.3%) من الذكور. وبالرجوع إلى قيمة K² والمقدرة ب (8.181)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند المستوى 0.01، مما يثبت وجود اختلاف جوهري بين الجنسين في المشاركة في استطلاعات الرأي الخاصة ببرامج قناة الجزيرة الإخبارية. يتبين أن الذكور هم الأكثر مشاركة في استطلاعات الرأي الخاصة ببرامج قناة الجزيرة الإخبارية، ويمكن تفسير ذلك في كون أن الإناث أقل اهتماماً بالقضايا السياسية، التي تعالجها قناة الجزيرة الإخبارية مما يجعلهم أقل اهتماماً بهذه الاستطلاعات، التي تعبر عن اتجاهات الجمهور نحو مختلف هذه القضايا.

كما أثبتت الدراسة، تأثير متغير السن على إجابة المبحوثين بخصوص المشاركة في استطلاعات الرأي الخاصة ببرامج قناة الجزيرة الإخبارية، حيث كانت النسبة الأكبر لكل الفئات العمرية على اختلافها تنفي ذلك. فقد أوضحت النتائج أن مانسبته (90%)، ممن تقل أعمارهم عن 31 سنة أكدوا مشاركتهم في ذلك و (10%) من نفس الفئة نفته، أما الفئة العمرية من 31 إلى 40 سنة فكان (86.2%) منهم نفوا المشاركة في أي استطلاع رأي و (13.8%) أكدوا مشاركتهم.

في حين الفئة العمرية من 41 إلى 50 سنة فكان (94.7%) منهم أجابوا بلا، بينما (5.3%) منهم أجابوا بنعم. أما أفراد العينة الذين تتجاوز أعمارهم 50 سنة فالنسبة الأكبر منهم والتي قدرت ب (92.6%) نفوا مشاركتهم في ذلك، في حين النسبة المتبقية والبالغة (7.4%) أكدت مشاركتها.

وبالرجوع إلى K^2 والمقدر ب (58.411)، وهي قيمة دالة إحصائية عند المستوى 0.01، مما يثبت وجود اختلاف بين الفئات العمرية المختلفة المبحوثين بخصوص المشاركة في استطلاعات الرأي الخاصة ببرامج قناة الجزيرة الإخبارية.

يتضح أن أفراد العينة الأصغر سنا هم الأكثر مشاركة في استطلاعات الرأي المتعلقة ببرامج قناة الجزيرة الإخبارية، ويرجع ذلك بسبب أساسي إلى كونهم أكثر استخداما لمواقع التواصل الاجتماعي، التي تعتمد عليها هذه الاستطلاعات، خصوصا وأنهم أكثر اعتمادا على هواتفهم الذكية لتلقي هذه المضامين، مما يمنح لهم فرص أكبر للتفاعل معها مقارنة بكبار السن، الذين مازال الكثير منهم يفضلون تلقيها عبر التلفاز.

المحور الخامس: تقييم الأساتذة الجامعيين لمضامين قناة الجزيرة الإخبارية.

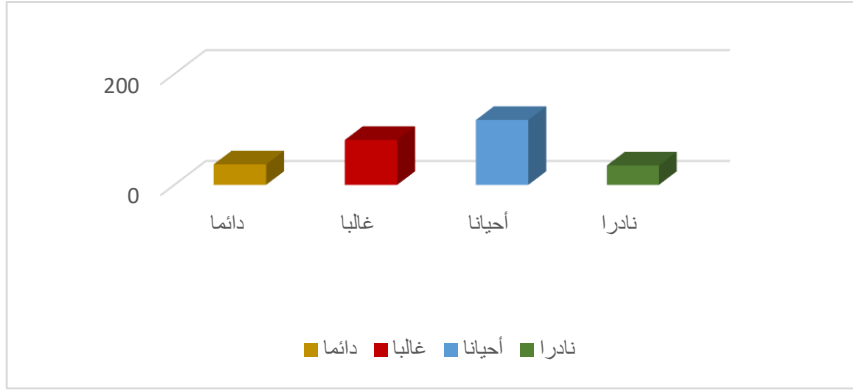
*** التحليل الكمي لنتائج السؤال رقم 25:** هل ترى أن قناة الجزيرة الإخبارية تلتزم بالموضوعية عند معالجتها للقضايا والأحداث؟

الجدول رقم (67): يوضح استجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (25).

القرار	مستوى الدلالة	قيمة K^2	درجة الحرية	النسبة المئوية	التكرار المشاهد	بدائل الإجابة على السؤال رقم 25
دال عند 0.01	0.000	68.430	3	13.7%	37	دائما
				30%	81	غالبا
				43.3%	117	أحيانا
				13%	35	نادرا
				100%	270	المجموع

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على بيانات الاستبيان ومخرجات برنامج SPSS. V 24

ويمكن تمثيل نتائج الجدول أعلاه بالشكل الموالي :



الشكل رقم (34) يوضح توزيع نسب إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (25)

من خلال الجدول أعلاه، نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (270) فرداً، قد تباينت فيما يخص رأيهم في مدى التزام قناة الجزيرة الإخبارية بالموضوعية عند معالجتها للقضايا والأحداث، فقد كانت النسبة الأكبر منهم والبالغة (43.3%)، ترى أن القناة تلتزم بذلك أحيانا، أما ما نسبته (30%) منهم فيرون أنها غالبا ما تلتزم بها، في حين (13.7%) منهم يرون أن القناة تلتزم بالموضوعية دائما، و (13%) أيضا يرون أنها نادرا ما تلتزم بالموضوعية.

وبالنظر إلى قيمة اختبار الدلالة الإحصائية (K^2)، والذي قدر بـ (68.430) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.01$)، وبالتالي فإن الفرق دال إحصائيا بين المجموعات لصالح المجموعة الأكبر تكرارا (أحيانا).

يتبين أن نسبة كبيرة من أفراد العينة، يرون أن قناة الجزيرة الإخبارية تلتزم بالموضوعية أحيانا فقط، حيث يعتبرون أن معالجة هذه القناة للقضايا ليست بنفس الدرجة من الموضوعية، فهناك قضايا تعالجها هذه القناة بموضوعية عالية، وقضايا أخرى لا تلتزم بها القناة بالموضوعية، ويتحكم في ذلك طبيعة هذه القضايا ومدى قربها، أو بعدها عن سياسة القناة ومالكها، ويتضح أيضا أن نسبة أقل من أفراد العينة، يعتبرون أن القناة تلتزم بالموضوعية غالبا، وهؤلاء غالبا ما يهتمون بتلقي تلك المضامين التي تعالجها القناة والمتعلقة بالقضايا الإنسانية بالدرجة الأولى بعيدا عن تلك المضامين الدعائية للقناة، أما الذين يعتبرون أن القناة تلتزم بالموضوعية دائما فنسبتهم قليلة، وهم في الغالب يؤيدون اتجاهات القناة نحو الكثير من القضايا، مما يجعلهم يتناغمون مع مضامينها بشكل كبير، في حين أن من يعتبرون أن قناة الجزيرة الإخبارية تلتزم بالموضوعية نادرا فقط فنسبتهم قليلة أيضا، وهم أقل تأييدا للقناة، وغالبا ما يعارضون اتجاهات القناة ويعتبرونها قناة دعائية بالدرجة الأولى.

* ولمعرفة تأثير متغيرات الدراسة (السن والجنس) على استجابات أفراد العينة فيما يخص هذا السؤال والذي يتعلق برأي أفراد العينة حول التزام قناة الجزيرة الإخبارية بالموضوعية عند معالجتها للقضايا والأحداث، قمنا بتلخيص نتائج هذا السؤال وفقا للمتغيرات في الجداول الموالية:

الجدول رقم (68): يوضح تأثير الجنس على رأي أفراد العينة حول التزام قناة الجزيرة الإخبارية بالموضوعية عند معالجتها للقضايا والأحداث.

مستوى الدلالة	قيمة K ²	المجموع		الجنس				بدائل الإجابة على السؤال رقم 25
				أنثى		ذكر		
		نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	
0.093 غير دال عند 0.05	6.410	13.7	37	13.4	13	13.9	24	دائما
		30	81	33	32	28.3	49	غالبا
		43.3	117	47.4	46	41	71	أحيانا
		13	35	6.2	6	16.8	29	نادرا
		100	270	100	97	100	173	المجموع

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على بيانات الاستبيان ومخرجات برنامج SPSS. V 24

أوضحت نتائج الجدول أعلاه، عدم تأثير متغير الجنس فيما يتعلق برأي أفراد العينة حول التزام قناة الجزيرة الإخبارية بالموضوعية عند معالجتها للقضايا والأحداث، حيث كانت النسبة الأكبر من الذكور والإناث على حد سواء متفقة على أن القناة تلتزم بذلك أحيانا، حيث كانت نسبة الذكور (41%)، أما نسبة الإناث فقد قدرت ب (47.4%)، وهي النسب الأعلى مقارنة ببقية النسب في المجموعات الأخرى، فعلى رغم من وجود فروق بين نسب الإناث، والذكور في البدائل الأخرى، إلا أن تلك الفروق ليست فروقا جوهرية دالة إحصائيا.

وبالرجوع إلى قيمة K² والمقدرة ب (6.410)، وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند المستوى 0.05، مما يثبت عدم وجود اختلاف جوهري بين الجنسين فيما يتعلق برأيهم حول التزام قناة الجزيرة الإخبارية بالموضوعية عند معالجتها للقضايا والأحداث.

يتبين أن أفراد العينة من الذكور والإناث، لا يختلفون كثيرا فيما بينهم في تقدير مدى التزام قناة الجزيرة الإخبارية بالموضوعية عند معالجتها لمختلف القضايا، وهو ما يمكن تفسيره في كونهم لا يختلفون فيما بينهم في مستوى وعيهم وادراكهم لمفهوم الموضوعية، كما أنهم يمثلون جمهورا نشيطا، ويتفقدون في الكثير من النقاط حول مضامين القناة، وغالبا ما تكون آرائهم صحيحة، نظرا لكونهم أساتذة جامعيين ولهم ثقافة واسعة.

الجدول رقم (69): يوضح تأثير السن على رأي أفراد العينة حول التزام قناة الجزيرة الإخبارية بالموضوعية عند معالجتها للقضايا والأحداث.

مستوى الدلالة	قيمة K ²	السن										بدائل الإجابة على السؤال رقم 25
		المجموع		أكبر من 50 سنة		من 41 إلى 50 سنة		من 31 إلى 40 سنة		أقل من 31 سنة		
		نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	
0.137 غير دال عند 0.05	13.613	13.7	37	11.1	3	20	19	10.9	15	0	0	دائما
		30	81	40.7	11	27.4	26	27.5	38	60	6	غالبا
		43.3	117	40.7	11	42.1	40	44.9	62	40	4	أحيانا
		13	35	7.4	2	10.5	10	16.7	23	0	0	نادرا
		100	270	100	27	100	95	100	138	100	10	المجموع

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على بيانات الاستبيان ومخرجات برنامج SPSS. V 24

أثبتت الدراسة، عدم تأثير متغير السن على إجابة المبحوثين بخصوص رأيهم حول التزام قناة الجزيرة الإخبارية بالموضوعية عند معالجتها للقضايا والأحداث، فقد أوضحت النتائج أن ما نسبته (60%) ممن نقل أعمارهم عن 31 سنة، يرون أن ذلك يكون في أغلب الأحيان، و (40%) من نفس الفئة يرون أن ذلك يكون بين الحين والآخر، في حين كانت النسبة الأكبر من أفراد العينة من الفئة 31 إلى 40 سنة، يرون أن القناة أحيانا ما تلتزم بذلك، وعبر عن هذا الرأي ما نسبته (44.9%)، و(27.5%) من نفس الفئة يرون أن ذلك غالبا ما يكون، في حين كانت النسب الأقل للذين أجابوا بالبديلين (نادرا) و (دائما)، حيث قدرت ب (16.7%) و(10.9%) على التوالي.

أما الفئة العمرية من 41 إلى 50 سنة، فكان (42.1%) منهم قد اختاروا البديل (أحيانا) و (27.4%) يرون أن التزام القناة بالموضوعية أمر غالبا ما يحدث، بينما (20%) منهم يرون أنه دائما ما يكون، في حين (10.5%) يرون أنه نادر الحدوث.

أما أفراد العينة الذين تتجاوز أعمارهم 50 سنة فالنسبة الأكبر منهم، والتي قدرت ب (40.7%) ترى أن القناة تلتزم بالموضوعية أحيانا، وهي ذات النسبة للذين يرون أن هذا الالتزام يكون في غالب الأحيان فقط في حين أن النسبة المتبقية من أفراد عينة الدراسة، يرون أن هذا دائما ما يحدث، أو أنه نادر الحدوث أصلا وعبر عن هذا الرأي ما نسبته (11.1%)، و(7.4%) على التوالي.

وبالرجوع إلى K² والمقدر ب (13.613)، وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند المستوى 0.05، مما يثبت عدم وجود اختلاف بين الفئات العمرية المختلفة، بخصوص رأيهم حول التزام قناة الجزيرة الإخبارية بالموضوعية عند معالجتها للقضايا والأحداث.

يتبين أنه لا توجد فروقات كبيرة بين الفئات العمرية لأفراد العينة، حول تقديرهم لمدى التزام قناة الجزيرة الإخبارية بالموضوعية، وهو ما يمكن تفسيره في كونهم كلهم من النخبة، ولهم اطلاع واسع حول طبيعة معالجة القناة للمواضيع، مما يجعل آرائهم صحيحة ومتشابهة فيما بينهم لحد ما، حول نقاط عديدة وعلى رأسها ما يتعلق بالموضوعية.

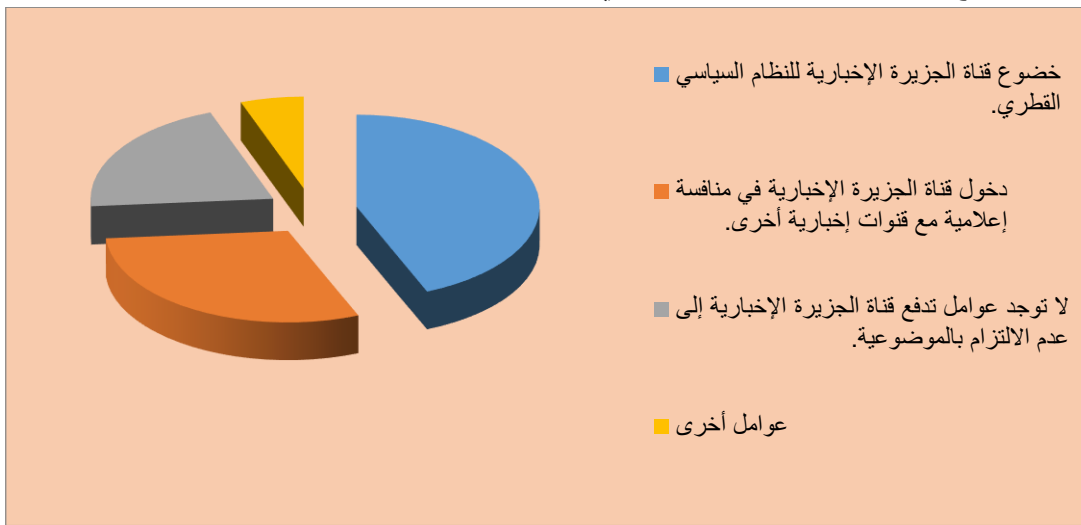
* التحليل الكمي لنتائج السؤال رقم 26: في رأيك ما هو العامل الأهم، الذي يدفع قناة الجزيرة الإخبارية إلى عدم الالتزام بالموضوعية؟

الجدول رقم (70): يوضح استجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (26).

القرار	مستوى الدلالة	قيمة K ²	درجة الحرية	النسبة المئوية	التكرار المشاهد	بدائل الإجابة على السؤال رقم 26
دال عند 0.01	0.000	83.274	3	43.7%	118	خضوع قناة الجزيرة الإخبارية للنظام السياسي القطري.
				30%	81	دخول قناة الجزيرة الإخبارية في منافسة إعلامية مع قنوات إخبارية أخرى.
				20.7%	56	لا توجد عوامل تدفع قناة الجزيرة الإخبارية إلى عدم الالتزام بالموضوعية.
				5.6%	15	عوامل أخرى
				100%	270	المجموع

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على بيانات الاستبيان ومخرجات برنامج SPSS .V 24

ويمكن تمثيل نتائج الجدول أعلاه بالشكل الموالي :



الشكل رقم (35): يوضح توزيع نسب إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (26).

من خلال الجدول أعلاه، نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة، والبالغ عددهم إجمالاً (270) فرداً، قد تباينت فيما يخص العوامل التي تدفع قناة الجزيرة الإخبارية إلى عدم الالتزام بالموضوعية حسب وجهة نظرهم، فقد كانت النسبة الأكبر منهم والبالغة (43.7%)، ترى أن ذلك راجع إلى خضوع قناة الجزيرة الإخبارية للنظام السياسي القطري، أما ما نسبته (30%) منهم فيرون أن السبب في ذلك هو دخول قناة الجزيرة الإخبارية في منافسة إعلامية مع قنوات إخبارية أخرى، في حين (20.7%) منهم يرون أنه لا توجد عوامل تدفع قناة الجزيرة الإخبارية إلى عدم الالتزام بالموضوعية .

وبالنظر إلى قيمة اختبار الدلالة الإحصائية (K^2)، والذي قدر بـ (83.274)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.01$)، وبالتالي فإن الفرق دال إحصائياً بين المجموعات لصالح المجموعة الأكبر تكراراً (خضوع قناة الجزيرة الإخبارية للنظام السياسي القطري).

يتبين أن النسبة الأكبر من أفراد العينة، يرون أن أهم عامل يدفع قناة الجزيرة الإخبارية إلى عدم الالتزام بالموضوعية، هو خضوعها للنظام السياسي القطري، الذي يوفر لها المناخ المناسب للعمل مالياً وإدارياً. ويتضح خضوع القناة لهذا النظام بشكل جلي، في تبني القناة لنفس وجهات نظر النظام السياسي القطري في العديد من الأزمات، كالأزمة الخليجية الأخيرة التي تحولت فيها قناة الجزيرة الإخبارية إلى منصة لتصفية الحسابات تجاه الدول التي قاطعت قطر، وعلى رأسها السعودية والإمارات، حيث أصبحت القناة تهاجم هذه الدول بمضامين دعائية تهدف إلى تشويه أنظمة الحكم فيها، وتدافع في نفس الوقت على النظام القطري ويتضح أيضاً أن نسبة من أفراد العينة، يرون أن المنافسة الإعلامية مع فضائيات إخبارية أخرى هي التي تدفع القناة لعدم الالتزام بالموضوعية، خصوصاً وأن هذه الفضائيات أصبحت تستقطب اهتمام رجال المال، والسياسة لتصفية حساباتهم المختلفة، مما يجعلها تبتعد عن أخلاقيات المهنة الإعلامية لتصبح مجرد وسائل دعائية بالدرجة الأولى.

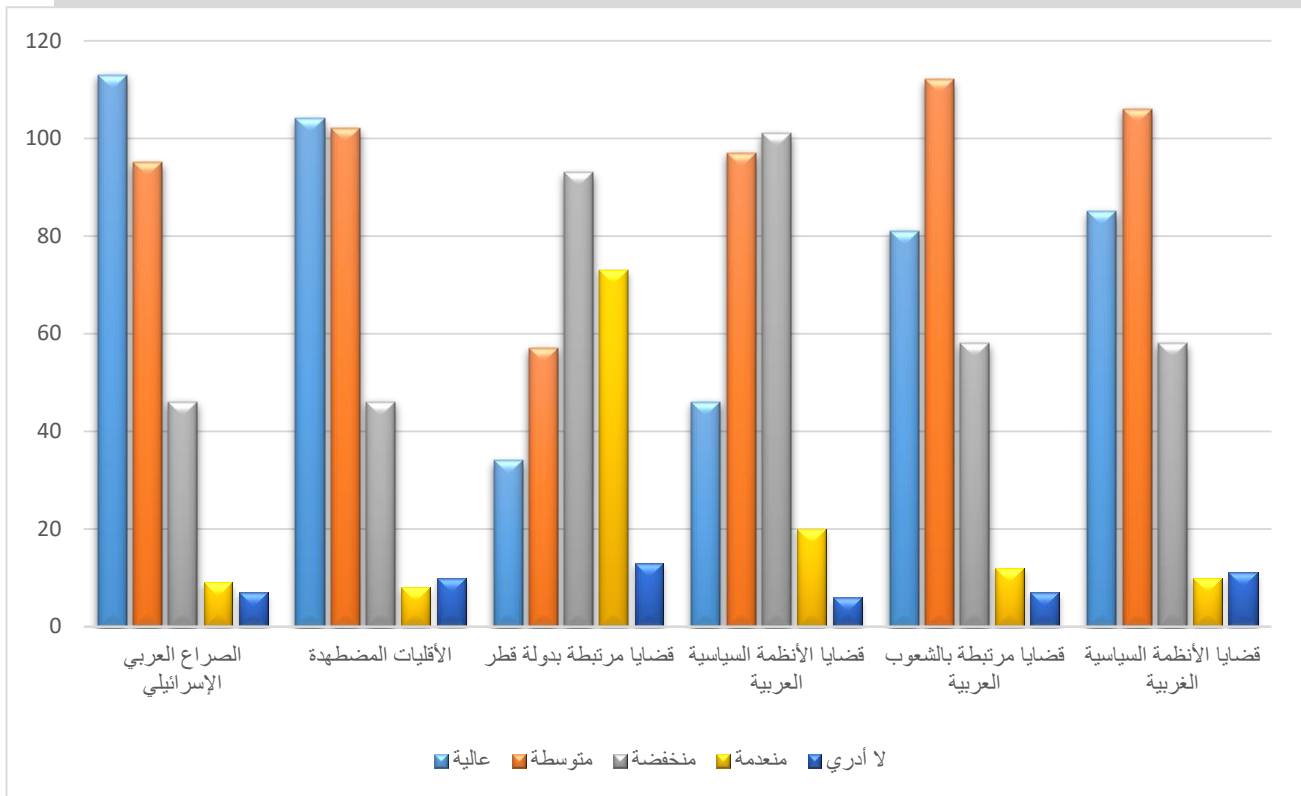
ونجد أن نسبة معينة من أفراد العينة، يرون أنه لا توجد عوامل تدفع القناة لعدم الالتزام بالموضوعية وهؤلاء أكثر تصديقاً لمضامين القناة، وغالباً ما تعبر القناة على قناعاتهم تجاه مختلف القضايا، والأحداث بينما نسبة من أفراد العينة، يرون أن هناك عوامل أخرى تقف وراء عدم التزام القناة بالموضوعية، كبروز مواقع التواصل الاجتماعي، التي سحبت البساط من التلفزيون، وأصبحت تسيطر على الزمن الإعلامي للجمهور.

* **التحليل الكمي لنتائج السؤال رقم 27:** ماهي درجة الموضوعية في الطرح الإعلامي لقناة الجزيرة الإخبارية في هذه القضايا.
الجدول رقم (71): يوضح استجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (27).

القضية 6	القضية 5	القضية 4	القضية 3	القضية 2	القضية 1	القضية	
قضايا الأنظمة السياسية الغربية	قضايا مرتبطة بالشعوب العربية	قضايا الأنظمة السياسية العربية	قضايا مرتبطة بدولة قطر	الأقليات المضطهدة	الصراع العربي الإسرائيلي	التكرار	عالية
85	81	46	34	104	113	النسبة	
%31.5	%30	%17	%12.6	%38.5	%41.9		
106	112	97	57	102	95	التكرار	متوسطة
%39.3	%41.5	%35.9	%21.1	%37.8	%35.2	النسبة	
58	58	101	93	46	46	التكرار	منخفضة
%21.5	%21.5	%37.4	%34.4	%17	%17	النسبة	
10	12	20	73	8	9	التكرار	منعدمة
%3.7	%4.4	%7.4	%27	%3	%3.3	النسبة	
11	7	6	13	10	7	التكرار	لا أدري
%4.1	%2.6	%2.2	%4.8	%3.7	%2.6	النسبة	
4	4	4	4	4	4	درجة الحرية	
138.259	149.667	140.407	73.556	165.185	175.185	قيمة K ²	
0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	مستوى الدلالة	
دال عند 0.01	دال عند 0.01	دال عند 0.01	دال عند 0.01	دال عند 0.01	دال عند 0.01	القرار	
3.90	3.92	3.58	3.10	4.04	4.10	المتوسط الحسابي	
1.019	0.961	0.932	1.083	1.005	0.974	الانحراف المعياري	
4	3	5	6	2	1	الرتبة	

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على بيانات الاستبيان ومخرجات برنامج SPSS . V 24

الشكل رقم (36): يوضح توزيع نسب استجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (27).



فيما يتعلق بنتائج استجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم 27، والخاص بدرجة الموضوعية في الطرح الإعلامي لبعض القضايا، التي تبثها قناة الجزيرة الإخبارية، قمنا بترتيب القضايا من حيث أكثرها موضوعية حسب وجهة نظر أفراد العينة، وجاءت النتائج على النحو التالي:

* في المرتبة الأولى: قضية الصراع العربي الإسرائيلي.

بمتوسط حسابي 4.10 أي بدرجة عالية، حيث ترى نسبة كبيرة من أفراد العينة، أن قناة الجزيرة الإخبارية وفي معالجتها لهذه القضية كانت تتحرى الموضوعية بدرجة عالية، وعبر عن ذلك ما نسبته 41.9% من أفراد العينة، بينما اعتبر 35.2% منهم أن الطرح الإعلامي لهذه القضية كان بموضوعية متوسطة، في حين رأى 17% أن معالجة هذه القضية كان بموضوعية منخفضة، أما من اعتبروا أن الموضوعية غائبة تماماً أو منعدمة في معالجة هذه القضية، فكانت نسبتهم ضئيلة جداً قدرت ب 3.3%، أما الفئة التي ليس لها دراية بهذا الأمر فكانت ضئيلة هي الأخرى و قدرت ب 2.6%.

وهذه الفروق بين النسب هي فروق جوهريّة دالة إحصائياً تؤكدتها قيمة K^2 ، والتي قدرت قيمتها ب (175.185) عند درجة الحرية $df=04$.

يتضح أن نسبة كبيرة من أفراد العينة، يعتبرون أن قناة الجزيرة الإخبارية تلتزم بالموضوعية عند معالجتها لقضية الصراع العربي الإسرائيلي، حيث استطاعت هذه القناة منذ نشأتها أن تسجل حضورها بشكل قوي في جميع الحروب، التي اندلعت بين الاحتلال الإسرائيلي، وفلسطين، وبعض الدول العربية من خلال مكاتبتها المتواجدة في إسرائيل، وهذه الدول العربية، حيث تعالج قناة الجزيرة الإخبارية هذه القضية، من خلال برامجها ونشراتها بشكل مستمر عبر حوارات، ونقاشات معمقة، مع محللين عرب، وحتى إسرائيليين، وهو ما تسبب

في تعرض القناة لانتقادات حادة من قبل بعض الأطراف، لأنها فتحت المجال لمحللين إسرائيليين لتبرير الأعمال الإجرامية للعدوان الإسرائيلي حسب رأي بعض الجهات، وما يشهد للقناة هو وقوفها بشكل قوي وصريح مع قطاع غزة إعلامياً، من خلال تسليط الضوء على معاناة سكانه بشكل واضح ومستمر.

*** في المرتبة الثانية: قضية الأقليات المضطهدة.**

بمتوسط حسابي 4.04 أي بدرجة عالية، حيث ترى نسبة كبيرة من أفراد العينة أن قناة الجزيرة الإخبارية وفي معالجتها لهذه القضية كانت تتحرى الموضوعية بدرجة عالية، وعبر عن ذلك ما نسبته 38.5% من أفراد العينة، بينما اعتبر 37.8% منهم أن الطرح الإعلامي لهذه القضية كان بموضوعية متوسطة، في حين رأى 17% أن معالجة هذه القضية كان بموضوعية منخفضة، أما من اعتبروا أن الموضوعية غائبة تماماً أو منعدمة في معالجة هذه القضية، فكانت نسبتهم ضئيلة جداً قدرت ب 3%، أما الفئة التي ليس لها دراية بهذا الأمر فكانت ضئيلة هي الأخرى، و قدرت ب 3.7%.

وهذه الفروق بين النسب هي فروق جوهرية دالة إحصائياً تؤكدتها قيمة K^2 ، والتي قدرت قيمتها ب (165.185) عند درجة الحرية $df=04$.

يتبين أن النسبة الأكبر من أفراد العينة، يعتبرون أن قناة الجزيرة الإخبارية تلتزم بالموضوعية بدرجة عالية عند معالجتها لقضايا الأقليات المضطهدة، حيث تعالج هذه القناة قضايا هذه الأقليات بشكل معمق من خلال الوقوف معها بشكل واضح وصريح، وهو ما شهدناه عند معالجتها لأزمة مسلمي الروهينغا في ميانمار، حيث عالجت القناة هذه الأزمة باحترافية عالية، حيث سلطت الضوء على معاناة هذه الأقلية المضطهدة في مضاميتها الإعلامية.

*** في المرتبة الثالثة: قضايا مرتبطة بالشعوب العربية**

بمتوسط حسابي 3.92 أي بدرجة متوسطة، حيث ترى نسبة كبيرة من أفراد العينة أن قناة الجزيرة الإخبارية وفي معالجتها لهذه القضية كانت تتحرى الموضوعية بدرجة متوسطة، وعبر عن ذلك ما نسبته 41.5% من أفراد العينة، بينما اعتبر 30% منهم أن الطرح الإعلامي لهذه القضية كان بموضوعية عالية، في حين رأى 21.5% أن معالجة هذه القضية كان بموضوعية منخفضة، أما من اعتبروا أن الموضوعية غائبة تماماً أو منعدمة في معالجة هذه القضية، فكانت نسبتهم ضئيلة جداً قدرت ب 4.4%، أما الفئة التي ليس لها دراية بهذا الأمر فكانت ضئيلة هي الأخرى، و قدرت ب 2.6%.

وهذه الفروق بين النسب، هي فروق جوهرية دالة إحصائياً تؤكدتها قيمة K^2 ، والتي قدرت قيمتها ب (149.667) عند درجة الحرية $df=04$.

يتبين أن النسبة الأكبر من أفراد العينة، يعتبرون أن قناة الجزيرة الإخبارية تلتزم بالموضوعية بدرجة متوسطة عند معالجتها للقضايا المرتبطة بالشعوب العربية، حيث تتأثر معالجة القناة لهذه القضايا بالعديد من العوامل، أهمها قرب أو بعد هذه القضايا من مصالح النظام السياسي القطري، الذي يعتبره الكثيرين بأنه المتحكم الأول، والأخير في سياسات القناة، وفي اتجاهاتها نحو قضايا الشعوب العربية، وهو ما يؤثر بشكل سلبي على موضوعية القناة تجاه هذه القضايا.

*** في المرتبة الرابعة: قضايا مرتبطة بالأنظمة السياسية الغربية.**

بمتوسط حسابي 3.90 أي بدرجة متوسطة، حيث ترى نسبة كبيرة من أفراد العينة أن قناة الجزيرة الإخبارية وفي معالجتها لهذه القضية كانت تتحرى الموضوعية بدرجة متوسطة، وعبر عن ذلك ما نسبته 39.3% من أفراد العينة، بينما اعتبر 31.5% منهم أن الطرح الإعلامي لهذه القضية كان بموضوعية عالية، في حين رأى 21.5% أن معالجة هذه القضية كان بموضوعية منخفضة، أما من اعتبروا أن الموضوعية غائبة تماما أو منعدمة في معالجة هذه القضية فكانت نسبتهم ضئيلة جدا قدرت ب 3.7%، أما الفئة التي ليس لها دراية بهذا الأمر فكانت ضئيلة هي الأخرى، و قدرت ب 4.1%.

وهذه الفروق بين النسب هي فروق جوهرية دالة إحصائيا تؤكدتها قيمة K^2 والتي قدرت قيمتها ب (138.259) عند درجة الحرية $df=04$.

يتضح أن النسبة الأكبر من أفراد العينة، يعتبرون أن قناة الجزيرة الإخبارية تلتزم بالموضوعية بدرجة متوسطة، عند معالجتها للقضايا المرتبطة بالأنظمة السياسية الغربية، حيث تؤثر بعض العوامل على معالجة القناة لهذه القضايا، وعلى رأسها طبيعة علاقة هذه الأنظمة بالنظام السياسي القطري.

* في المرتبة الخامسة: قضايا مرتبطة بالأنظمة السياسية العربية.

بمتوسط حسابي 3.58 أي بدرجة منخفضة، حيث ترى نسبة كبيرة من أفراد العينة، أن قناة الجزيرة الإخبارية، وفي معالجتها لهذه القضية كانت تتحرى الموضوعية بدرجة منخفضة، وعبر عن ذلك ما نسبته 37.4% من أفراد العينة، بينما اعتبر 35.9% منهم أن الطرح الإعلامي لهذه القضية كان بموضوعية متوسطة، في حين رأى 17% أن معالجة هذه القضية كان بموضوعية عالية، أما من اعتبروا أن الموضوعية غائبة تماما، أو منعدمة في معالجة هذه القضية، فكانت نسبتهم ضئيلة جدا قدرت ب 7.4%، أما الفئة التي ليس لها دراية بهذا الأمر، فكانت ضئيلة هي الأخرى و قدرت ب 2.2%.

وهذه الفروق بين النسب هي فروق جوهرية دالة إحصائيا تؤكدتها قيمة K^2 ، والتي قدرت قيمتها ب (140.407) عند درجة الحرية $df=04$.

يتبين أن النسبة الأكبر من أفراد العينة، يعتبرون أن قناة الجزيرة الإخبارية تعالج القضايا المرتبطة بالأنظمة السياسية العربية بدرجة منخفضة من الموضوعية، وهو ما يعتبر مؤشر لعدم استقلالية القناة وخضوعها للنظام السياسي القطري، والذي يحدد بشكل مباشر اتجاهات القناة نحو مختلف القضايا والأحداث، وهو ما شهدناه في العديد من المرات، حيث ابتعدت قناة الجزيرة عن الموضوعية عند معالجتها للعديد من الأزمات، كالأزمة الخليجية الأخيرة، التي كشفت عن حقيقة هذه القناة في كونها منبر لتمير وجهات النظر السلطة القطرية.

* في المرتبة السادسة: قضايا مرتبطة بدولة قطر.

بمتوسط حسابي 3.10 أي بدرجة منخفضة، حيث ترى نسبة كبيرة من أفراد العينة أن قناة الجزيرة الإخبارية وفي معالجتها لهذه القضية كانت تتحرى الموضوعية بدرجة منخفضة، وعبر عن ذلك ما نسبته 34.4% من أفراد العينة، بينما اعتبر 27% منهم أن الطرح الإعلامي لهذه القضية كان بموضوعية منعدمة، في حين رأى 21.1% أن معالجة هذه القضية كان بموضوعية متوسطة، أما من اعتبروا أن الموضوعية عالية في معالجة هذه القضية فكانت نسبتهم ضئيلة قدرت ب 12.6%، أما الفئة التي ليس لها دراية بهذا الأمر فكانت ضئيلة هي الأخرى و قدرت ب 4.8%.

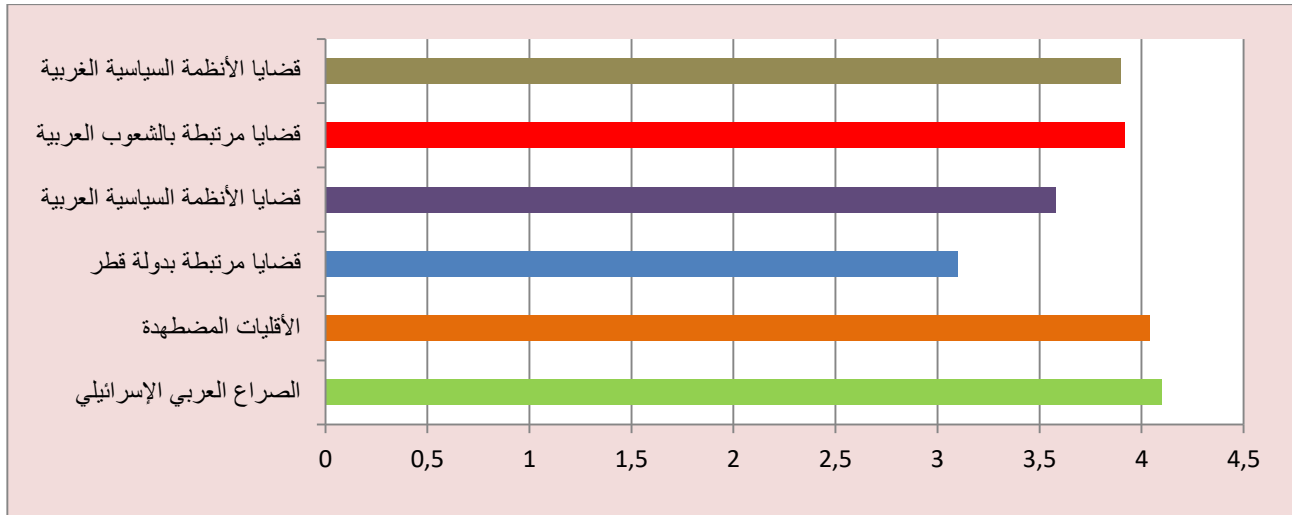
وهذه الفروق بين النسب هي فروق جوهرية دالة إحصائياً تؤكدتها قيمة K^2 ، والتي قدرت قيمتها ب (73.556) عند درجة الحرية $df=04$.

يتضح أن أغلبية أفراد العينة، يعتبرون أن قناة الجزيرة الإخبارية لا تلتزم بالموضوعية في معالجتها للقضايا المرتبطة بدولة قطر، حيث تحرص على عدم عرض الأزمات، والمشاكل الموجودة في هذه الدولة، وهو ما يعكس حقيقتها في كونها مجرد قناة تلفزيونية تابعة للنظام السياسي القطري، الذي يوفر لها جميع أشكال الدعم اللازم، وفي هذا الصدد يعتبر الكثيرون أن قناة الجزيرة الإخبارية مجرد سلاح تستخدمه قطر لتحقيق أهدافها المتنوعة.

يتبين أن أغلب أفراد العينة، يعتبرون أن التزام قناة الجزيرة الإخبارية بالموضوعية تجاه مختلف القضايا ليست بنفس الدرجة، حيث يعتبر أفراد العينة أن قناة الجزيرة الإخبارية، تلتزم بدرجة عالية من الموضوعية في القضايا المرتبطة بالصراع العربي الإسرائيلي، وبالقضايا الأقلية المضطهدة، بينما درجة موضوعيتها متوسطة في القضايا المرتبطة بالشعوب العربية، وبالقضايا المرتبطة بالأنظمة السياسية القطرية، في حين أن درجة موضوعيتها منخفضة في القضايا المرتبطة بالأنظمة السياسية العربية، وبالقضايا المرتبطة بدولة قطر وهو ما يؤكد حقيقة خضوع قناة الجزيرة الإخبارية للنظام السياسي القطري، الذي يحدد لها اتجاهاتها بشكل واضح تجاه مختلف الأحداث والقضايا.

ويمكن تمثيل نتائج متوسطات الأفراد بالشكل الموالي:

الشكل البياني رقم (37): يوضح متوسطات استجابات عينة الدراسة على السؤال رقم (27).



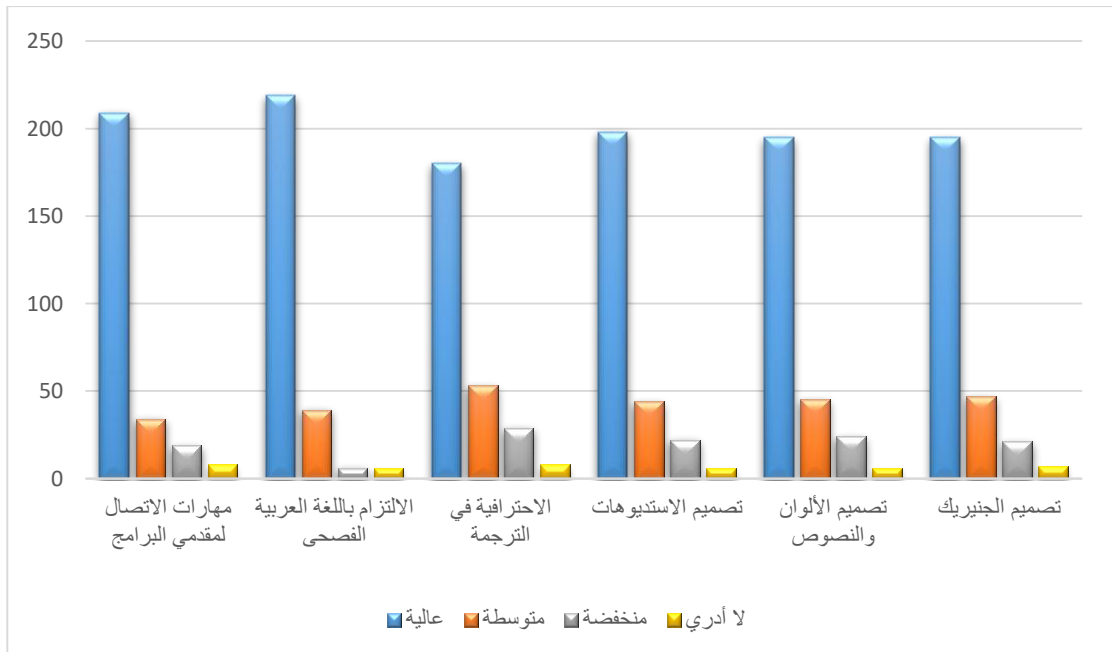
التحليل الكمي لنتائج السؤال رقم 28: ما هو تقييمك لمستويات الاحترافية الفنية، فيما تبثه قناة الجزيرة الإخبارية في الجوانب التالية؟

الجدول رقم (72): يوضح استجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (28).

الاحترافية الفنية		1	2	3	4	5	6
عالية	التكرار	209	219	180	198	195	195
	النسبة	77.40%	81.10%	66.70%	73.30%	72.20%	72.20%
متوسطة	التكرار	34	39	53	44	45	47
	النسبة	12.60%	14.40%	19.60%	16.30%	16.70%	17.40%
منخفضة	التكرار	19	6	29	22	24	21
	النسبة	7%	2.20%	10.70%	8.10%	8.90%	7.80%
لا أدري	التكرار	8	6	8	6	6	7
	النسبة	3%	2.20%	3%	2.20%	2.20%	2.60%
درجة الحرية		3	3	3	3	3	3
قيمة K ²		400.548	464.133	265.022	347.185	332.4	333.319
القرار		دال عند 0.01	دال عند 0.01	دال عند 0.01	دال عند 0.01	دال عند 0.01	دال عند 0.01
المتوسط الحسابي		3.64	3.74	3.5	3.61	3.59	3.59
الانحراف المعياري		0.741	0.608	0.803	0.733	0.745	0.745
الرتبة		2	1	6	3	5	4

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على بيانات الاستبيان ومخرجات برنامج SPSS .V 24

الشكل رقم (38): يوضح توزيع نسب استجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (28).



فيما يتعلق بنتائج استجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم 28، والخاص بتقييم أفراد العينة لمستويات الاحترافية الفنية فيما تبثه قناة الجزيرة الإخبارية في بعض الجوانب، قمنا بترتيب القضايا من الأعلى إلى الأدنى، حسب وجهة نظر أفراد العينة وجاءت النتائج على النحو التالي:

* في المرتبة الأولى: التزام إعلامي الجزيرة باللغة العربية الفصحى.

بمتوسط حسابي 3.74 أي بدرجة عالية، حيث ترى نسبة كبيرة من أفراد العينة، أن مستوى الاحترافية الفنية (عالية) فيما تبثه قناة الجزيرة الإخبارية في هذا الجانب، وعبر عن ذلك ما نسبته 81.10% من أفراد العينة بينما اعتبر 14.40%، منهم أن مستواها متوسط، في حين رأى 2.20% أن مستوى الاحترافية منخفض، أما الفئة التي ليس لها دراية بهذا الأمر، فكانت ضئيلة وقدرت ب 2.20%.

وهذه الفروق بين النسب هي فروق جوهرية دالة إحصائياً تؤكدتها قيمة K^2 ، والتي قدرت قيمتها ب (464.133) عند درجة الحرية $df=03$.

يتضح أن النسبة الأكبر من أفراد العينة، يعتبرون أن إعلامي قناة الجزيرة الإخبارية يلتزمون بدرجة عالية بالعربية الفصحى، وهو ما يعكس في الحقيقة إرادة القناة في التوجه نحو جميع الأقطار العربية، بلسان واحد ذو التحيز للهجة واحدة، وهو ما يحسب لصالح هذه القناة، ويجعلها تنجح في تحقيق نسب مشاهدة عالية في العالم العربي، لفترات زمنية طويلة خصوصاً في سنواتها الأولى.

* في المرتبة الثانية: مهارات الاتصال لمقدمي البرامج والنشرات في الجزيرة.

بمتوسط حسابي 3.64 أي بدرجة عالية، حيث ترى نسبة كبيرة من أفراد العينة أن مستوى الاحترافية الفنية (عالية) فيما تبثه قناة الجزيرة الإخبارية في هذا الجانب، وعبر عن ذلك ما نسبته 77.40% من أفراد العينة بينما اعتبر 12.60% منهم أن مستواها متوسط، في حين رأى 7% أن مستوى الاحترافية منخفض، أما الفئة التي ليس لها دراية بهذا الأمر، فكانت ضئيلة هي الأخرى وقدرت ب 3%.

وهذه الفروق بين النسب، هي فروق جوهرية دالة إحصائياً تؤكدتها قيمة K^2 ، والتي قدرت قيمتها ب (400.548) عند درجة الحرية $df=03$.

يتبين أن أغلبية أفراد العينة، يعتبرون أن مقدمي برامج، ونشرات الأخبار في قناة الجزيرة الإخبارية يتمتعون بمهارات اتصالية عالية، وهو ما يمكن ارجاعه بشكل أساسي، إلى حرص القناة على توظيف كوادر إعلامية ذات كفاءة عالية من مختلف الأقطار العربية، خصوصاً وأنها تمتلك موارد مالية ضخمة، مما يجعلها تنجح في استقطاب هذه الكفاءات، وتوفر لهم مزايا متنوعة من أجر، ومسكن، وخدمات أخرى كما تهتم إدارة القناة أيضاً بتطوير مهاراتهم العملية، عبر دورات تدريبية مكثفة، بالاعتماد على مؤسساتها المتنوعة كمركز الجزيرة للتدريب.

* في المرتبة الثالثة: الاحترافية في تصميم الاستوديوهات الخاصة ببرامج ونشرات الجزيرة.

بمتوسط حسابي 3.61 أي بدرجة عالية، حيث ترى نسبة كبيرة من أفراد العينة، أن مستوى الاحترافية الفنية (عالية) فيما تبثه قناة الجزيرة الإخبارية في هذا الجانب، وعبر عن ذلك ما نسبته 73.30% من أفراد العينة بينما اعتبر 16.30% منهم أن مستواها متوسط، في حين رأى 8.10% أن مستوى الاحترافية منخفض، أما الفئة التي ليس لها دراية بهذا الأمر، فكانت ضئيلة هي الأخرى وقدرت ب 2.20%.

وهذه الفروق بين النسب، هي فروق جوهريّة دالة إحصائياً تؤكدّها قيمة K^2 ، والتي قدرت قيمتها ب (347.185) عند درجة الحرية $df=03$.

يتضح أن أغلبية أفراد العينة، يعتبرون أن مستوى الاحترافية في تصميم الاستديوهات الخاصة ببرامج ونشرات الأخبار في قناة الجزيرة الإخبارية عالية، وهو ما يمكن إرجاعه بشكل أساسي إلى اعتماد القناة على مصممين محترفين ذو كفاءة مهنية عالية، يتلقون دورات تدريبية، وتكوين بالمعايير العالمية، خصوصاً وأن للقناة موارد مالية ضخمة، تسمح لها بتطوير مهارات طاقمها البشري بشكل مستمر، ودائم.

*** في المرتبة الرابعة: الاحترافية في تصميم الجينيريك المصاحب لنشرات وبرامج قناة الجزيرة.**

بمتوسط حسابي 3.59 أي بدرجة عالية، حيث ترى نسبة كبيرة من أفراد العينة أن مستوى الاحترافية الفنية (عالية) فيما تبثه قناة الجزيرة الإخبارية في هذا الجانب، وعبر عن ذلك ما نسبته 72.20% من أفراد العينة بينما اعتبر 17.80% منهم أن مستواها متوسط، في حين رأى 7.80% أن مستوى الاحترافية منخفض، أما الفئة التي ليس لها دراية بهذا الأمر، فكانت ضئيلة هي الأخرى وقدرت ب 2.60%.

وهذه الفروق بين النسب هي فروق جوهريّة دالة إحصائياً تؤكدّها قيمة K^2 ، والتي قدرت قيمتها ب (333.319) عند درجة الحرية $df=03$.

يتبين أن أغلبية أفراد العينة، يعتبرون أن مستوى الاحترافية في تصميم الجينيريك المصاحب لبرامج ونشرات قناة الجزيرة الإخبارية عالية، وهو ما يرجع إلى اهتمام القائمين على القناة على جذب المتلقي، من خلال تصميم جينيريك برامجها، ونشراتها باحترافية عالية، بالاعتماد على أحدث الابتكارات في هذا الجانب.

*** في المرتبة الخامسة: الاحترافية في تصميم الألوان والنصوص على شاشة الجزيرة.**

بمتوسط حسابي 3.59 أي بدرجة عالية، حيث ترى نسبة كبيرة من أفراد العينة أن مستوى الاحترافية الفنية (عالية) فيما تبثه قناة الجزيرة الإخبارية في هذا الجانب، وعبر عن ذلك ما نسبته 72.20% من أفراد العينة، بينما اعتبر 16.70% منهم أن مستواها متوسط، في حين رأى 8.90% أن مستوى الاحترافية منخفض، أما الفئة التي ليس لها دراية بهذا الأمر فكانت ضئيلة هي الأخرى وقدرت ب 2.20%.

وهذه الفروق بين النسب هي فروق جوهريّة دالة إحصائياً تؤكدّها قيمة K^2 ، والتي قدرت قيمتها ب (332.400) عند درجة الحرية $df=03$.

يتضح أن معظم أفراد العينة، يعتبرون أن مستوى الاحترافية في تصميم الألوان، والنصوص على شاشة الجزيرة الإخبارية عالية، وهو ما يرجع إلى اهتمام القناة بأحدث الدراسات المتعلقة بطرق جذب المشاهد والتأثير عليه، من خلال العمل على عامل الألوان الذي يخاطب نفسية المتلقي بشكل مباشر.

*** في المرتبة السادسة: الاحترافية في الترجمة لمترجمي الجزيرة.**

بمتوسط حسابي 3.50 أي بدرجة عالية، حيث ترى نسبة كبيرة من أفراد العينة أن مستوى الاحترافية الفنية (عالية) فيما تبثه قناة الجزيرة الإخبارية في هذا الجانب، وعبر عن ذلك ما نسبته 66.70% من أفراد العينة بينما اعتبر 19.60% منهم أن مستواها متوسط، في حين رأى 8.10% أن مستوى الاحترافية منخفض، أما الفئة التي ليس لها دراية بهذا الأمر، فكانت ضئيلة هي الأخرى وقدرت ب 3%.

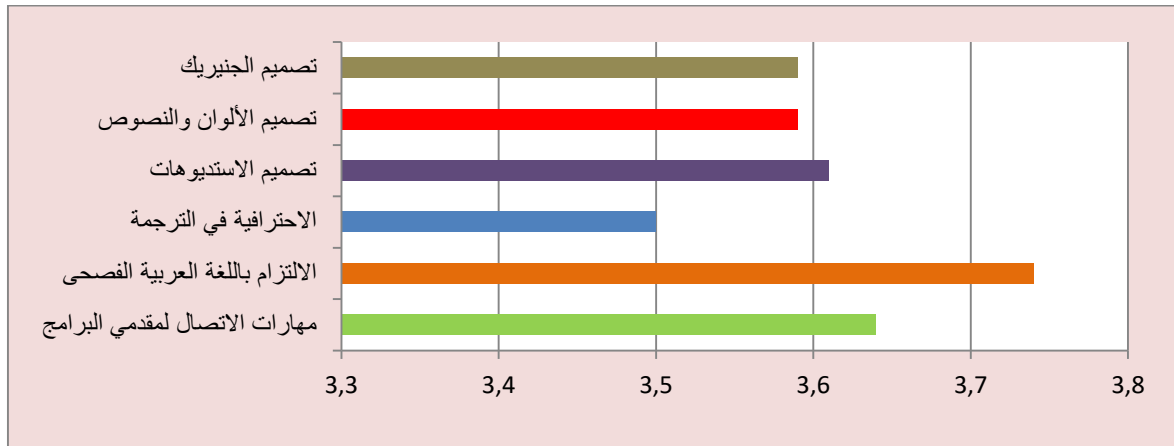
وهذه الفروق بين النسب، هي فروق جوهرية دالة إحصائياً تؤكدتها قيمة K^2 ، والتي قدرت قيمتها ب (265.022) عند درجة الحرية $df=03$.

يتبين أن نسبة كبيرة من أفراد العينة، يعتبرون أن مستوى الاحترافية لمترجمي قناة الجزيرة الإخبارية عالي، وهو ما يمكن ارجاعه إلى اعتماد القناة على مترجمين ذو كفاءة عالية، يتقنون لغات عديدة وأغلبهم يعيشون بين عدد من البلدان، مما يسمح لهم بالتحدث بعدد من اللغات، ويعزز من قدرتهم في التحكم فيها بطلاقة.

يتضح أن أغلب أفراد العينة يعتبرون أن مستويات الاحترافية الفنية لمضامين قناة الجزيرة الإخبارية عالية حيث بلغت النسب: 81.10% فيما يتعلق بمستوى التزام اعلامي القناة باللغة العربية، و77.40% فيما يتعلق بمستوى مهارات الاتصال لمقدمي نشرات وبرامج قناة الجزيرة الإخبارية، و72.20% فيما يتعلق بمستوى تصميم الجينيريك المصاحب لبرامج ونشرات القناة، و73.30% فيما يتعلق بتصميم الاستديوهات و72.20% فيما يتعلق بالألوان والنصوص، وبلغت النسبة 66.70% فيما يتعلق بمستوى الترجمة لمترجمي قناة الجزيرة الإخبارية، وهذه النسب تعبر على نجاح سياسة القناة في توظيف أحدث الابتكارات في مجال البث التلفزيوني، وكذا الحرص على استقطاب كفاءات مهنية عالية من مختلف أقطار العالم، وساعدها في ذلك امتلاكها لموارد ضخمة، وتمتعها بخبرة مهنية طويلة، بحيث تعتبر أول فضائية إخبارية عربية.

ويمكن تمثيل نتائج متوسطات الأفراد بالشكل الموالي.

الشكل البياني رقم (39): يوضح متوسطات استجابات عينة الدراسة على السؤال رقم (28).

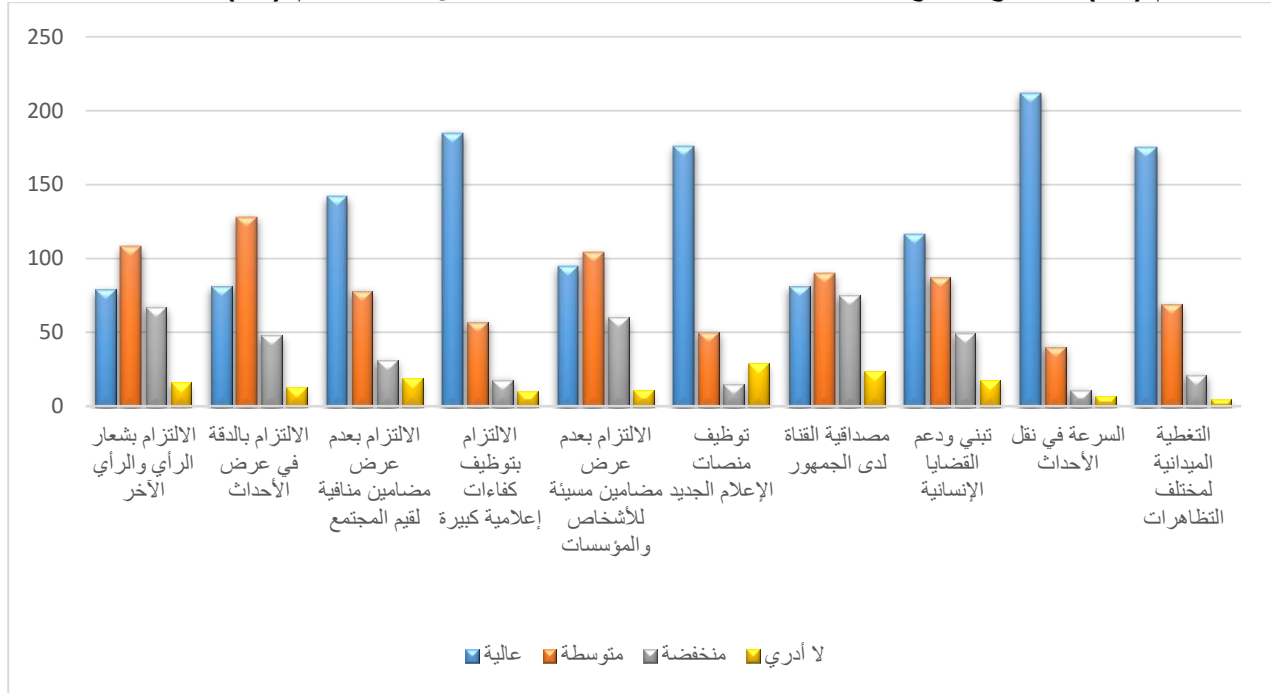


التحليل الكمي لنتائج السؤال رقم 29: ما هو تقييمك لمستويات الاحترافية المهنية، فيما تبثه قناة الجزيرة الإخبارية في الجوانب التالية:

الجدول رقم (73): يوضح استجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (29).

الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	القرارة	قيمة K ²	درجة الحرية	لا أدري		منخفضة		متوسطة		عالية		الاحترافية المهنية
						النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
9	0.880	2.93	دال عند 0.01	65.556	3	5.9	16	24.8	67	40	108	29.3	79	1
8	0.820	3.03	دال عند 0.01	106.563	3	4.8	13	17.8	48	47.4	128	30	81	2
5	0.923	3.27	دال عند 0.01	138.444	3	7.0	19	11.5	31	28.9	78	52.6	142	3
2	0.778	3.54	دال عند 0.01	291.452	3	3.7	10	6.7	18	21.1	57	68.5	185	4
7	0.859	3.05	دال عند 0.01	79.067	3	4.1	11	22.2	60	38.5	104	35.2	95	5
4	0.998	3.38	دال عند 0.01	241.733	3	10.7	29	5.6	15	18.5	50	65.2	176	6
10	0.955	2.84	دال عند 0.01	39.067	3	8.9	24	27.8	75	33.3	90	30.0	81	7
6	0.932	3.11	دال عند 0.01	81.852	3	6.7	18	18.1	49	32.2	87	43.0	116	8
1	0.672	3.69	دال عند 0.01	422.059	3	2.6	7	4.1	11	14.8	40	78.5	212	9
3	0.719	3.53	دال عند 0.01	261.141	3	1.9	5	7.8	21	25.6	69	64.8	175	10

الشكل رقم (40): يوضح توزيع نسب استجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (29).



فيما يتعلق بنتائج استجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم 29، والخاص بتقييم أفراد العينة لمستويات الاحترافية المهنية فيما تبثه قناة الجزيرة الإخبارية في بعض الجوانب، قمنا بترتيب القضايا من الأعلى إلى الأدنى، حسب وجهة نظر أفراد العينة، وجاءت النتائج على النحو التالي:

* في المرتبة الأولى: السرعة في نقل الأحداث.

بمتوسط حسابي 3.69 أي بدرجة عالية، حيث ترى نسبة كبيرة من أفراد العينة أن مستوى الاحترافية الفنية (عالية) فيما تبثه قناة الجزيرة الإخبارية في هذا الجانب، وعبر عن ذلك ما نسبته 78.5% من أفراد العينة بينما اعتبر 14.8% منهم أن مستواها متوسط، في حين رأى 4.1% أن مستوى الاحترافية منخفض، أما الفئة التي ليس لها دراية بهذا الأمر فكانت ضئيلة هي الأخرى وقدرت ب 2.6%.

* في المرتبة الثانية: التزام الجزيرة بتوظيف كفاءات إعلامية كبيرة.

بمتوسط حسابي 3.54 أي بدرجة عالية، حيث ترى نسبة كبيرة من أفراد العينة أن مستوى الاحترافية الفنية (عالية) فيما تبثه قناة الجزيرة الإخبارية في هذا الجانب، وعبر عن ذلك ما نسبته 68.5% من أفراد العينة بينما اعتبر 21.1% منهم أن مستواها متوسط، في حين رأى 6.7% أن مستوى الاحترافية منخفض أما الفئة التي ليس لها دراية بهذا الأمر فكانت ضئيلة هي الأخرى وقدرت ب 3.7%.

وهذه الفروق بين النسب هي فروق جوهرية دالة إحصائياً تؤكدتها قيمة K^2 ، والتي قدرت قيمتها ب (291.452) عند درجة الحرية $df=03$.

يتضح أن نسبة كبيرة من أفراد العينة، يعتبرون أن قناة الجزيرة الإخبارية، تقوم بتوظيف كفاءات إعلامية كبيرة وفق معايير اختيار قائمة على أسس احترافية عالية، وهو ما يتضح في التنوع الكبير لجنسيات الموظفين فيها، حيث تضم إعلاميين من مختلف الجنسيات العربية، والأجنبية، ومعظمهم لهم تجارب مهنية طويلة في مؤسسات إعلامية أخرى، وعلى رأسها البي بي سي التي تعتبر المؤسسة، التي كان لها الفضل في بروز الجيل المؤسسة لقناة الجزيرة الإخبارية.

* في المرتبة الثالثة: التغطية الميدانية لمختلف التظاهرات.

بمتوسط حسابي 3.53 أي بدرجة عالية، حيث ترى نسبة كبيرة من أفراد العينة أن مستوى الاحترافية الفنية (عالية) فيما تبثه قناة الجزيرة الإخبارية في هذا الجانب، وعبر عن ذلك ما نسبته 64.8% من أفراد العينة بينما اعتبر 25.6% منهم أن مستواها متوسط، في حين رأى 7.8% أن مستوى الاحترافية منخفض، أما الفئة التي ليس لها دراية بهذا الأمر، فكانت ضئيلة هي الأخرى وقدرت ب 1.9%.

وهذه الفروق بين النسب هي فروق جوهرية دالة إحصائياً تؤكدتها قيمة K^2 ، والتي قدرت قيمتها ب (261.141) عند درجة الحرية $df=03$.

يتضح أن نسبة كبيرة من أفراد العينة، يعتبرون أن قناة الجزيرة الإخبارية تقوم بتغطيات ميدانية لمختلف التظاهرات باحترافية عالية، وهو ما يمكن ارجاعه إلى امتلاك القناة لأحدث التجهيزات التكنولوجية، وكذا تمتعها بكوادر بشرية تلقت دورات تدريبية، وفق أفضل المعايير الدولية.

* في المرتبة الرابعة: نجاح الجزيرة في توظيف منصات الاعلام الجديد

بمتوسط حسابي 3.38 أي بدرجة متوسطة، حيث ترى نسبة كبيرة من أفراد العينة أن مستوى الاحترافية الفنية (عالية) فيما تبثه قناة الجزيرة الإخبارية في هذا الجانب، وعبر عن ذلك ما نسبته 65.2% من أفراد العينة، بينما اعتبر 18.5% منهم أن مستواها متوسط، في حين رأى 5.6% أن مستوى الاحترافية منخفض أما الفئة التي ليس لها دراية بهذا الأمر فكانت ضئيلة هي الأخرى وقدرت ب 10.7%.

وهذه الفروق بين النسب هي فروق جوهرية دالة إحصائياً تؤكدتها قيمة K^2 ، والتي قدرت قيمتها ب (241.733) عند درجة الحرية $df=03$.

يتبين أن النسبة الأكبر من أفراد العينة، يعتبرون أن قناة الجزيرة الإخبارية، تقوم بتوظيف منصات الاعلام الجديد باحترافية عالية، وهو ما يتضح بشكل جلي في الحضور القوي للقناة في الفضاءات الافتراضية، من خلال صفحات تضم ملايين من المتابعين، كما أن القناة حريصة على استحداث خدمات الكترونية رائدة في العالم العربي، كخدمة ايجاز، والجزيرة بودكاست.

* في المرتبة الخامسة: التزام القناة بعدم عرض مضامين متنافية مع قيم المجتمعات العربية.

بمتوسط حسابي 3.27 أي بدرجة متوسطة، حيث ترى نسبة كبيرة من أفراد العينة أن مستوى الاحترافية الفنية (عالية) فيما تبثه قناة الجزيرة الإخبارية في هذا الجانب، وعبر عن ذلك ما نسبته 52.6% من أفراد العينة، بينما اعتبر 28.9% منهم أن مستواها متوسط، في حين رأى 11.5% أن مستوى الاحترافية منخفض أما الفئة التي ليس لها دراية بهذا الأمر فكانت ضئيلة هي الأخرى وقدرت ب 7%.

وهذه الفروق بين النسب هي فروق جوهرية دالة إحصائياً تؤكدتها قيمة K^2 ، والتي قدرت قيمتها ب (138.444) عند درجة الحرية $df=03$.

يتبين أن النسبة الأكبر من أفراد العينة، يعتبرون أن مستوى التزام قناة الجزيرة الإخبارية بعدم عرض مضامين متنافية مع قيم المجتمعات العربية ذات مستوى عالي، وهو ما يحسب لصالح القناة خصوصاً في ظل العولمة الإعلامية، التي ألغت العديد من الحواجز الأخلاقية في الاعلام العربي، وقناة الجزيرة تعتبر من بين الفضائيات العربية القليلة، التي مازالت تراعي لحد ما خصوصيات المجتمعات العربية المحافظة.

* في المرتبة السادسة: نجاح القناة في تبني ودعم القضايا الإنسانية.

بمتوسط حسابي 3.11 أي بدرجة متوسطة، حيث ترى نسبة كبيرة من أفراد العينة أن مستوى الاحترافية الفنية (عالية) فيما تبثه قناة الجزيرة الإخبارية في هذا الجانب، وعبر عن ذلك ما نسبته 43 % من أفراد العينة، بينما اعتبر 32.2% منهم أن مستواها متوسط، في حين رأى 18.1% أن مستوى الاحترافية منخفض أما الفئة التي ليس لها دراية بهذا الأمر، فكانت ضئيلة هي الأخرى وقدرت ب 6.7%.

وهذه الفروق بين النسب هي فروق جوهريّة دالة إحصائياً تؤكدتها قيمة K^2 والتي قدرت قيمتها ب (81.852) عند درجة الحرية $df=03$.

يتضح أن نسبة كبيرة من أفراد العينة، يعتبرون أن نجاح قناة الجزيرة الإخبارية في تبني ودعم القضايا الإنسانية ذات مستوى احترافية عالية، خصوصاً وأن هذه القناة نشأت في خضم سيطرة الإعلام الغربي الذي كرس نوعاً من الهيمنة الأمريكية على العالم، وهو ما كانت له تأثيرات إنسانية سلبية في العديد من مناطق العالم، فكانت قناة الجزيرة بمثابة صوت من لا صوت له.

* في المرتبة السابعة: التزام الجزيرة بعدم عرض مضامين مسيئة في حق الأشخاص والمؤسسات.

بمتوسط حسابي 3.05 أي بدرجة متوسطة، حيث ترى نسبة كبيرة من أفراد العينة أن مستوى الاحترافية الفنية (عالية) فيما تبثه قناة الجزيرة الإخبارية في هذا الجانب، وعبر عن ذلك ما نسبته 35.2 % من أفراد العينة، بينما اعتبر 38.5% منهم أن مستواها متوسط، في حين رأى 22.2% أن مستوى الاحترافية منخفض أما الفئة التي ليس لها دراية بهذا الأمر، فكانت ضئيلة هي الأخرى وقدرت ب 4.1%.

وهذه الفروق بين النسب هي فروق جوهريّة دالة إحصائياً تؤكدتها قيمة K^2 ، والتي قدرت قيمتها ب (79.067) عند درجة الحرية $df=03$.

يتضح أن النسبة الأكبر من أفراد العينة، يعتبرون أن مستوى التزام قناة الجزيرة الإخبارية بعدم عرض مضامين مسيئة في حق الأشخاص، والمؤسسات متوسط فقط، وهو ما يكشف على جوانب القصور في سياسة القناة القائمة على أسس بعيدة نوعاً ما عن الموضوعية، بسبب خضوعها للنظام السياسي القطري.

* في المرتبة الثامنة: التزام القناة بالدقة في عرض الأحداث والقضايا.

بمتوسط حسابي 3.03 أي بدرجة متوسطة، حيث ترى نسبة كبيرة من أفراد العينة أن مستوى الاحترافية الفنية (عالية) فيما تبثه قناة الجزيرة الإخبارية في هذا الجانب، وعبر عن ذلك ما نسبته 30 % من أفراد العينة، بينما اعتبر 47.4% منهم أن مستواها متوسط، في حين رأى 17.8% أن مستوى الاحترافية منخفض أما الفئة التي ليس لها دراية بهذا الأمر فكانت ضئيلة هي الأخرى وقدرت ب 4.8%.

وهذه الفروق بين النسب هي فروق جوهريّة دالة إحصائياً تؤكدتها قيمة K^2 ، والتي قدرت قيمتها ب (106.563) عند درجة الحرية $df=03$.

يتضح أن النسبة الأكبر من أفراد العينة، يعتبرون أن مستوى التزام القناة بالدقة في عرض الأحداث، والقضايا متوسط فقط، وهو ما يمكن إرجاعه إلى رغبة القناة في تكييف الأحداث وفق أجندات معينة تخدم مصالح القائمين على القناة، والجهات التي تقف وراء تمويلها.

* في المرتبة التاسعة: التزام القناة بشعار الرأي والرأي الآخر.

بمتوسط حسابي 2.93 أي بدرجة متوسطة، حيث ترى نسبة كبيرة من أفراد العينة أن مستوى الاحترافية الفنية (عالية) فيما تبثه قناة الجزيرة الإخبارية في هذا الجانب، وعبر عن ذلك ما نسبته 29.3% من أفراد العينة، بينما اعتبر 40% منهم أن مستواها متوسط، في حين رأى 24.8% أن مستوى الاحترافية منخفض أما الفئة التي ليس لها دراية بهذا الأمر فكانت ضئيلة هي الأخرى وقدرت ب 5.9%.

وهذه الفروق بين النسب هي فروق جوهرية دالة إحصائياً تؤكدتها قيمة K^2 ، والتي قدرت قيمتها ب (65.556) عند درجة الحرية $df=03$.

يتبين أن النسبة الأكبر من أفراد العينة، يعتبرون أن مستوى التزام القناة بشعار الرأي والرأي الآخر متوسط فقط، وهو ما يمكن تفسيره في ابتعاد القناة عن الموضوعية الإعلامية، في العديد من القضايا، والأحداث بسبب سياستها الإعلامية القائمة على خدمة المصالح القطرية بالدرجة الأولى، على حساب حق المتلقي في خدمة إعلامية تكشف جميع وجهات الرأي، التي تمكن المتلقي في تكوين وجهة نظر صحيحة، تجاه هذه القضايا والأحداث.

* في المرتبة العاشرة: مصداقية قناة الجزيرة لدى الجمهور.

بمتوسط حسابي 2.84 أي بدرجة متوسطة، حيث ترى نسبة كبيرة من أفراد العينة أن مستوى الاحترافية الفنية (عالية) فيما تبثه قناة الجزيرة الإخبارية في هذا الجانب، وعبر عن ذلك ما نسبته 30% من أفراد العينة، بينما اعتبر 33.3% منهم أن مستواها متوسط، في حين رأى 27.8% أن مستوى الاحترافية منخفض أما الفئة التي ليس لها دراية بهذا الأمر فكانت ضئيلة هي الأخرى وقدرت ب 8.9%.

وهذه الفروق بين النسب هي فروق جوهرية دالة إحصائياً تؤكدتها قيمة K^2 ، والتي قدرت قيمتها ب (39.067) عند درجة الحرية $df=03$.

يتضح أن النسبة الأكبر من أفراد العينة، يعتبرون أن مصداقية القناة لدى الجمهور متوسطة فقط، خصوصاً بعد دخول القناة في منافسة إعلامية، مع العديد من القنوات التلفزيونية أثناء تغطيتها للعديد من الأحداث كحادث اغتيال خاشقجي، الذي تحولت فيه الجزيرة إلى منصة إعلامية لمهاجمة المملكة العربية السعودية، وهو ما اعتبره الكثيرون مجرد رد فعل قطري، ضد المملكة بسبب قطع علاقاتها مع دولة قطر.

يتبين أن مستويات الاحترافية المهنية في ما تبثه قناة الجزيرة الإخبارية، حسب أفراد العينة تتباين بين جانب وآخر، فكانت النسب على النحو التالي: مستوى الاحترافية في السرعة في نقل الأحداث ذات احترافية عالية بنسبة 78.5%، والتزام القناة بتوظيف كفاءات إعلامية عالية ذات مستوى عالي بنسبة 68.5%، والتغطية الميدانية لمختلف التظاهرات عالية بنسبة 64.8%، ونجاح القناة في توظيف منصات الإعلام الجديد ذات احترافية عالية بنسبة 65.2%، والتزام القناة بعدم عرض مضامين متنافية مع قيم المجتمعات العربية ذات احترافية عالية بنسبة 52.6%، ونجاح القناة في دعم تبني ودعم القضايا الإنسانية ذات مستوى احترافية عالية بنسبة 43%، ومستوى التزام القناة بعدم عرض مضامين مسيئة في حق الأشخاص والمؤسسات ذات مستوى عالي بنسبة 35.2%، ومستوى التزام القناة بالدقة في عرض الأحداث والقضايا ذات مستوى عالي بنسبة 30%، ومستوى التزام القناة شعار الرأي والرأي الآخر ذات مستوى عالي بنسبة 29.3%، ومستوى مصداقية القناة لدى الجمهور ذات مستوى عالي بنسبة 30%، وهذه النسب تكشف أن مستوى نجاح قناة الجزيرة الإخبارية في الجانب المهني ليس بنفس درجة نجاحها في الجانب التقني، بحيث أن القناة لا تلتزم بشكل كبير

بالأخلاقيات الإعلامية نتيجة خضوعها للنظام السياسي القطري، الذي يحدد اتجاهات القناة نحو العديد من القضايا.

ويمكن تمثيل نتائج متوسطات الأفراد بالشكل الموالي

الشكل البياني رقم (41): يوضح متوسطات استجابات عينة الدراسة على السؤال رقم (29).



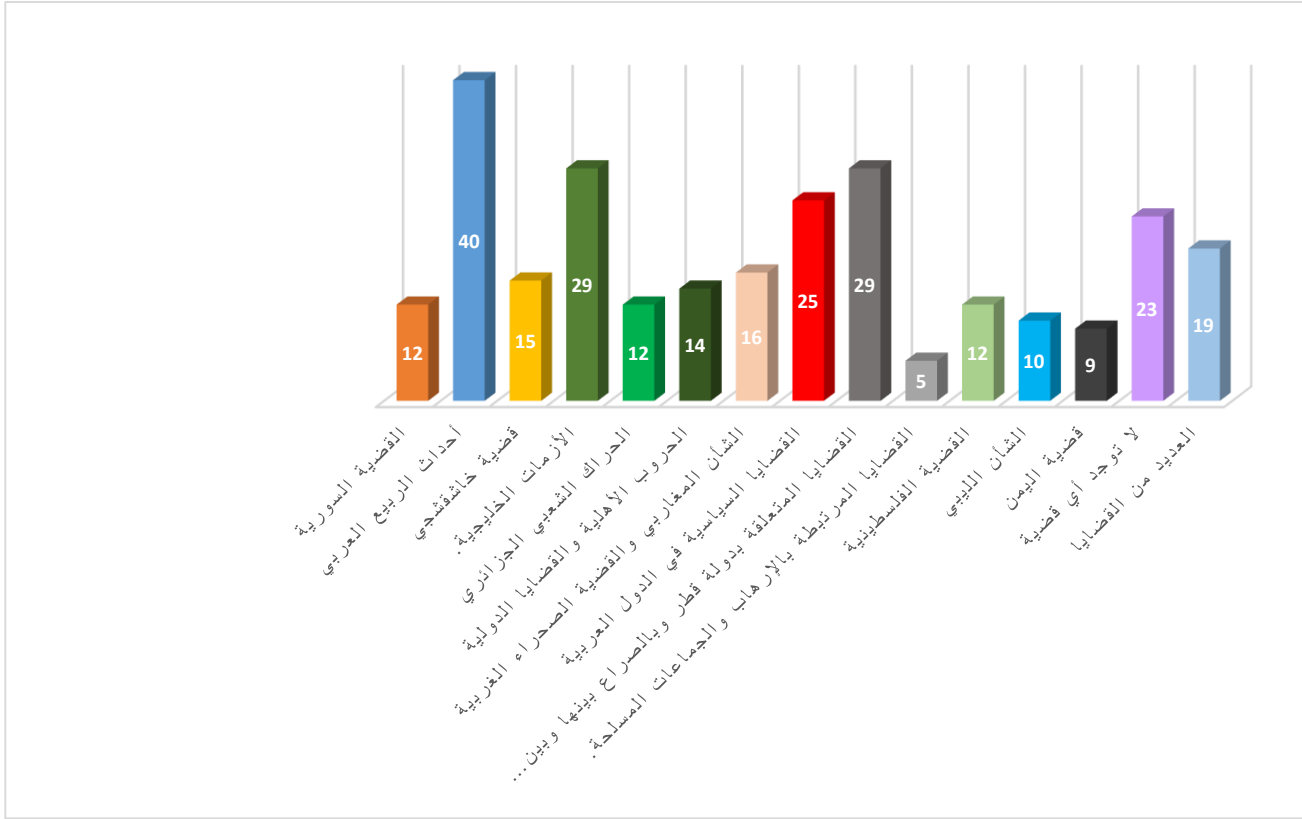
* التحليل الكمي لنتائج السؤال رقم 30: ماهي القضايا التي ترى أن قناة الجزيرة الإخبارية ابتعدت عن أخلاقيات المهنة الإعلامية عند معالجتها؟

الجدول رقم (74): يوضح استجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (30).

النسبة المئوية	التكرار المشاهد	بدائل الإجابة على السؤال رقم 30
4.44%	12	القضية السورية
14.81%	40	أحداث الربيع العربي
5.56%	15	قضية خاشقجي
10.74%	29	الأزمات الخليجية.
4.44%	12	الحراك الشعبي الجزائري
5.19%	14	الحروب الأهلية والقضايا الدولية
5.93%	16	الشأن المغربي والقضية الصحراء الغربية
9.26%	25	القضايا السياسية في الدول العربية
10.74%	29	القضايا المتعلقة بدولة قطر وبالصراع بينها وبين دول الخليج المجاورة.
1.85%	5	القضايا المرتبطة بالإرهاب والجماعات المسلحة.
4.44%	12	القضية الفلسطينية
3.70%	10	الشأن الليبي
3.33%	9	قضية اليمن
8.52%	23	لا توجد أي قضية
7.04%	19	العديد من القضايا
100%	270	المجموع

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على بيانات الاستبيان ومخرجات برنامج SPSS . V 24

ويمكن تمثيل نتائج الجدول أعلاه بالشكل الموالي :



الشكل رقم (42): يوضح توزيع نسب إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (30).

من خلال الجدول أعلاه، نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (270) فرداً، قد تباينت فيما يخص السؤال رقم 30، فقد كانت النسبة الأكبر منهم والبالغة (14.81%)، ترى أن القناة ابتعدت عن أخلاقيات المهنة الإعلامية عند معالجتها لأحداث الربيع العربي، أما ما نسبته (10.74%) منهم فيرون أن ذلك كان عند معالجة الأزمات الخليجية، والقضايا المتعلقة بدولة قطر وبالصراع بينها وبين دول الخليج المجاورة، و (9.26%) منهم يرون أن ذلك كان عند معالجة القضايا السياسية في الدول العربية، بينما (8.52%) يرون أن القناة لم تبتعد عن أخلاقيات المهنة الإعلامية في كل القضايا التي عالجتها، في حين يرى (7.04%) أن هناك العديد من القضايا .

أما بقية الآراء، فكانت تعبر عنها نسب ضئيلة منها الشأن المغاربي، والقضية الصحراء الغربية 5.93% وقضية خاشقجي 5.56%، والحروب الأهلية والقضايا الدولية 5.19%، والقضية الفلسطينية 4.44% والحراك الشعبي الجزائري 4.44%، والقضية السورية 4.44%، والشأن الليبي 3.70%، وقضية اليمن 3.33%، والقضايا المرتبطة بالإرهاب والجماعات المسلحة 1.85%.

يتبين أن أفراد العينة، يتباينون فيما بينهم حول أهم القضايا التي ابتعدت عنها قناة الجزيرة الإخبارية عن أخلاقيات المهنة الإعلامية عند معالجتها، والملاحظ حول هذه القضايا أنها تقريبا كلها قضايا سياسية مرتبطة بالعالم العربي، وعلى رأسها ما يعرف بأحداث الربيع العربي، وهي في الحقيقة أحداث كشفت بشكل لا يدع مجالاً لشك لخضوع القناة للنظام السياسي القطري، حيث عكست آراءه حول مختلف تداعيات هذه الأحداث كما أن الأزمات التي لها علاقة بدولة قطر عالجتها قناة الجزيرة، وفقاً لنسبة كبيرة من أفراد العينة بعيداً عن أخلاقيات المهنة الإعلامية، وهو ما شهدناه خلال أزمة الخليج الأخيرة، التي أصبحت خلالها هذه القناة تبت مضماتٍ عدائية ضد الدول المقاطعة لقطر، وعلى رأسها المملكة العربية السعودية، والإمارات العربية

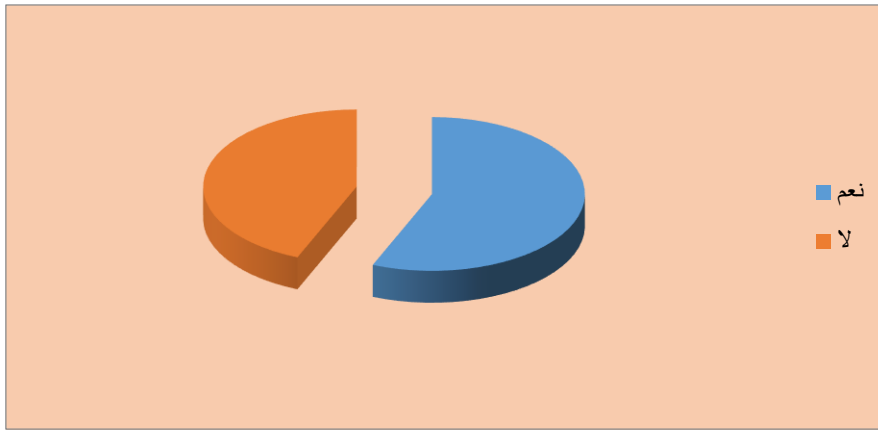
المتحدة، حيث تحولت القناة إلى منصة اعلامية لمهاجمة هذه الدول بشكل واضح، وبالإضافة إلى هذه القضايا توجد قضايا أخرى، لم تلتزم فيها قناة الجزيرة الإخبارية بأخلاقيات المهنة الإعلامية عند معالجتها. * **التحليل الكمي لنتائج السؤال رقم 31:** هل ترى أن مكانة قناة الجزيرة الإخبارية تراجعت في الساحة الإعلامية العربية؟

الجدول رقم (75): يوضح استجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (31).

القرار	مستوى الدلالة	قيمة K ²	درجة الحرية	النسبة المئوية	التكرار المشاهد	بدائل الإجابة على السؤال رقم 31
دال عند 0.05	0.039	4.281	1	56.3%	152	نعم
				43.7%	118	لا
				100%	270	المجموع

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على بيانات الاستبيان ومخرجات برنامج SPSS .V 24

ويمكن تمثيل نتائج الجدول أعلاه بالشكل الموالي :



الشكل رقم (43) يوضح توزيع نسب إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (31)

من خلال الجدول أعلاه، نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (270) فرداً، قد جاءت متقاربة فيما يخص رأيهم حول ما إذا كانت مكانة قناة الجزيرة الإخبارية قد تراجعت في الساحة الإعلامية العربية أم لا، فقد كانت النسبة الأكبر منهم والبالغة (56.3%) قد أكدت ذلك بالإثبات، أما ما نسبته (43.7%) منهم فقد نفوا أن تكون مكانة القناة قد تراجعت في الآونة الأخيرة.

وبالنظر إلى قيمة اختبار الدلالة الإحصائية (K²) والذي قدر بـ (0.039) وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.05)، وبالتالي فإن الفرق دال إحصائياً بين المجموعتين لصالح المجموعة الأكبر تكراراً (نعم).

يتبين أن النسبة الأكبر من أفراد العينة، يؤكدون أن مكانة قناة الجزيرة الإخبارية، قد تراجعت في الساحة الإعلامية العربية، وهو ما يمكن ارجاعه بشكل أساسي إلى ابتعاد القناة عن الموضوعية عند معالجتها لمختلف القضايا والأحداث، خصوصاً تلك المتعلقة بأحداث الربيع العربي، الذي يؤكد الكثيرون أن القناة فقدت عدد كبير من متلقيها، بسبب انحيازها الواضح لبعض الأطراف ضد أطراف أخرى، وفي المقابل نسبة

معتبرة من أفراد العينة يؤكدون عدم تراجع القناة في الساحة الإعلامية العربية، وهو ما يكشف استمرارية نجاح القناة في جذب اهتمام عدد من المشاهدين، رغم كل الانتقادات الموجهة لها.

* ولمعرفة تأثير متغيرات الدراسة (السن والجنس) على استجابات أفراد العينة فيما يخص هذا السؤال والذي يتعلق بوجهة نظر أفراد العينة حول ما إذا كانت مكانة قناة الجزيرة الإخبارية قد تراجعت في الساحة الإعلامية العربية أم لا. قمنا بتلخيص نتائج هذا السؤال وفقا للمتغيرات في الجداول الموالية:

الجدول رقم (76): يوضح تأثير متغيرات الدراسة على مكانة قناة الجزيرة الإخبارية في الساحة الإعلامية العربية.

مستوى الدلالة	قيمة K ²	هل ترى أن مكانة قناة الجزيرة الإخبارية تراجعت في الساحة الإعلامية العربية؟						بدائل الإجابة على السؤال رقم 31	
		المجموع		لا		نعم			
		%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار		
0.920 غير دال عند 0.05	0.010	100	173	43.9	76	56.1	97	ذكر	الجنس
		100	97	43.3	42	56.7	55	أنثى	
		100	270	43.7	118	56.3	152	المجموع	
0.784 غير دال عند 0.05	1.070	100	10	40	4	60	6	أقل من 31 سنة	السن
		100	138	44.2	61	55.8	77	من 31 - 40 سنة	
		100	95	41.1	39	58.9	56	من 41 - 50 سنة	
		100	27	51.9	14	48.1	13	أكبر من 50 سنة.	
		100	270	43.7	118	56.3	152	المجموع	
0.003 دال عند 0.01	14.317	100	80	42.5	34	57.5	46	أستاذ مستخلف	الدرجة
		100	57	24.6	14	75.4	43	أستاذ مساعد	
		100	111	55	61	45	50	أستاذ محاضر	
		100	22	40.9	9	59.1	13	أستاذ التعليم العالي	
		100	270	43.7	118	56.3	152	المجموع	

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على بيانات الاستبيان ومخرجات برنامج SPSS. V 24

أوضحت نتائج الجدول أعلاه، عدم تأثير متغير الجنس فيما يتعلق رأيهم حول ما إذا كانت مكانة قناة الجزيرة الإخبارية قد تراجعت في الساحة الإعلامية العربية أم لا، حيث تباينت آراء الذكور والإناث على حد سواء فيما يتعلق بنفي أو إثبات الأمر، حيث كانت نسبة الذكور الذين أجابوا بنعم هي (56.1%) في حين نسبة الإناث فقد قدرت ب (56.7%)، وهي النسب الأعلى مقارنة بنسب الإجابة بلا عند كلا الجنسين، حيث كانت نسبة الذكور الذين أجابوا بلا هي (43.9%) في حين نسبة الإناث فقد قدرت ب (43.3%).

وعلى الرغم من وجود فروق بين نسب الإناث، والذكور في استجاباتهم حول هذا السؤال، إلا أن تلك الفروق ليست فروقا جوهرية دالة إحصائيا.

وبالرجوع إلى قيمة K^2 والمقدرة ب (0.010)، وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند المستوى 0.05، مما يثبت عدم وجود اختلاف جوهري بين الجنسين، فيما يتعلق رأيهم حول ما إذا كانت مكانة قناة الجزيرة الإخبارية قد تراجعت في الساحة الإعلامية العربية أم لا.

يتبين أنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث لدى أفراد العينة، فيما يتعلق برأيهم حول ما إذا كانت مكانة قناة الجزيرة الإخبارية قد تراجعت في الساحة الإعلامية العربية، وهو ما يمكن إرجاعه إلى كونهم لا يختلفون فيما بينهم من ناحية خلفياتهم المعرفية، فكلهم أساتذة جامعيين، ولهم إطلاع واسع حول واقع الساحة الإعلامية العربية في الوقت الراهن.

كما أثبتت الدراسة، عدم تأثير متغير السن على إجابة المبحوثين بخصوص وجهة نظرهم حول ما تراجع مكانة قناة الجزيرة الإخبارية، حيث كانت نسبة النفي، والإثبات متقاربة لكل الفئات العمرية على اختلافها. فقد أوضحت النتائج أن ما نسبته (60%) ممن تقل أعمارهم عن 31 سنة يؤكدون تراجع تلك المكانة و (40%) ينفون ذلك، في حين كانت نسبة أفراد العينة من الفئة 31 إلى 40 سنة، الذين صرحوا بأنهم يرون أن مكانة القناة قد تراجعت هو (55.8%)، والنسبة المتبقية ترى أن ذلك لم يحدث.

أما الفئة العمرية من 41 إلى 50 سنة فكان (58.9%) منهم قد أثبتوا ذلك و (41.1%) نفوه. أما أفراد العينة الذين تتجاوز أعمارهم 50 سنة، فالنسبة الأكبر منهم والتي قدرت ب (51.9%) ترى أن مكانة القناة لم تتراجع مؤخراً، في حين النسبة المتبقية والبالغة (48.1%) تؤكد على ذلك.

وبالرجوع إلى K^2 والمقدر ب (1.070) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند المستوى 0.05، مما يثبت عدم وجود اختلاف بين الفئات العمرية المختلفة في وجهة نظرهم، حول تراجع مكانة قناة الجزيرة الإخبارية. يتضح أن أفراد العينة لا يختلفون فيما بينهم كثيراً، حول تقديرهم لمكانة قناة الجزيرة الإخبارية في الساحة الإعلامية العربية في الوقت الراهن بالرغم من اختلاف فئاتهم العمرية، وهو ما يعكس حقيقة كونهم يتشابهون في أحكامهم نظراً لكونهم من النخبة، وهذا لا يفي وجود اختلاف لدى أفراد العينة الذين تتجاوز أعمارهم 50 سنة، والذين يرى أكثر من نصفهم أن قناة الجزيرة الإخبارية، لم تتراجع في الساحة الإعلامية العربية، وهو ما يمكن إرجاعه إلى كونهم أكثر ميلاً للتلفزيون بشكل عام، وأقل قابلية لاستخدام الوسائل الاتصالية الجديدة والتي تعتبر من بين العوامل التي ساهمت بشكل كبير في تراجع قناة الجزيرة الإخبارية في الساحة الإعلامية العربية.

كما أثبتت الدراسة أيضاً، تأثير متغير الدرجة على إجابة المبحوثين بخصوص هذا السؤال، حيث كانت نسبة المجيبين بنعم في معظم فئات الأساتذة أكبر من المجيبين بلا، لكن مع تفاوت في النسب المسجلة، حيث قدرت ب (57.5%) لدى الأساتذة المستخلفين في مقابل (42.5%) أجابوا بلا، بينما كانت النسبة الأكبر من الأساتذة المساعدين قد أكدت ذلك، حيث قدرت نسبة المجيبين بنعم ب (75.4%) في مقابل (24.6%) أجابوا بلا، في حين كان ما نسبته (45%) من الأساتذة المحاضرين قد أثبتوا ذلك في مقابل (55%) نفوه. أما فئة أساتذة التعليم العالي، فقد كانت النسبة الأكبر والمقدرة ب (59.1%) قد أجابوا بلا، في مقابل (40.9%) أجابوا بنعم.

وبالرجوع إلى K^2 والمقدر ب (14.317)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند المستوى 0.01، مما يثبت وجود اختلاف بين أفراد العينة في وجهة نظرهم حول تراجع مكانة قناة الجزيرة الإخبارية، يعزى إلى درجتهم الوظيفية.

يتضح أن أفراد العينة من الأساتذة المساعدين، هم أكثر الفئات التي تؤكد على تراجع مكانة قناة الجزيرة الإخبارية في الساحة الإعلامية العربية، وهو ما يمكن إرجاعه إلى كونهم أقل اهتماماً بالتلفزيون بشكل عام نظراً لكون أن نسبة كبيرة منهم من الشباب، وأغلبيتهم يدافعون عن القوة المسيطرة لمنصات الإعلام الجديد

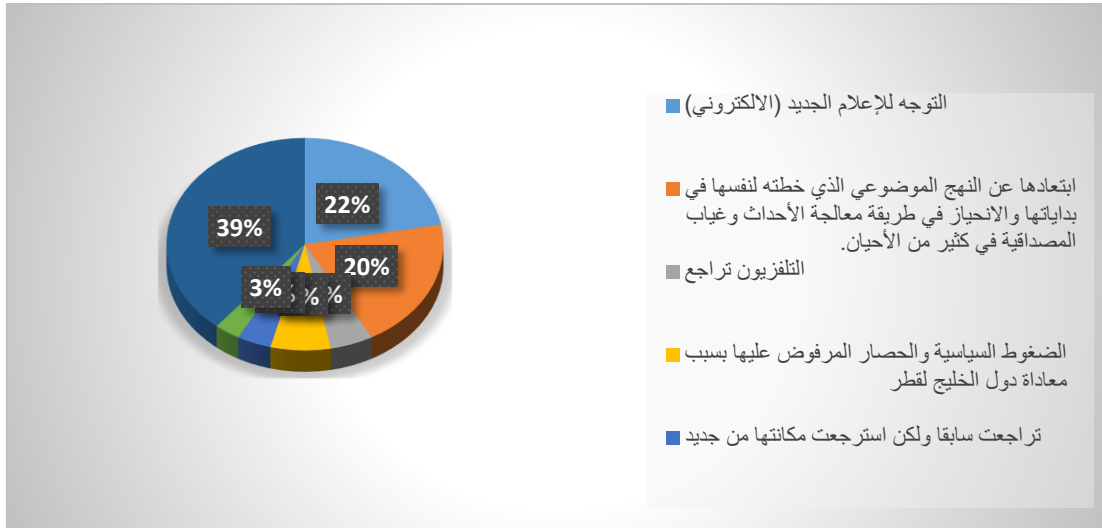
على هذه الساحة، وتراجع وسائل الإعلام التقليدية فيها وعلى رأسها القنوات التلفزيونية، وهذا على عكس رأي الأساتذة المحاضرون، الذين يرى أكثر من نصفهم بأن قناة الجزيرة الإخبارية لم تتراجع في الساحة الإعلامية العربية، نظرا لكون أنهم أكبر سنا نوعا ما، كما أنهم أكثر تعودا على تلقي مضامين هذه القناة، بينما نجد أن أساتذة التعليم العالي تؤكد نسبة كبيرة منهم على تراجع مكانة القناة، خصوصا وأن أغليبتهم شهدوا على مختلف المراحل الزمنية للقناة نظرا لكبر سنهم نوعا ما، ونجد أيضا أن الأساتذة المستخلفون تؤكد نسبة كبيرة لديهم على تراجع مكانة القناة، خصوصا وأن أغليبتهم لا يهتمون كثيرا بالتلفزيون، ويؤكدون على تراجعه بشكل كبير في الساحة الإعلامية العربية، والعالمية أمام قوة وسائط الإعلام الجديد.

الجدول رقم (77): يوضح استجابات أفراد عينة الدراسة حول أسباب تراجع مكانة القناة من عدمه.

النسبة المئوية	التكرار المشاهد	بدائل الإجابة
22%	34	التوجه للإعلام الجديد (الالكتروني)
20%	30	ابتعادها عن النهج الموضوعي الذي خطته لنفسها في بداياتها والانحياز في طريقة معالجة الأحداث وغياب المصداقية في كثير من الأحيان.
5%	7	تراجع التلفزيون
7%	11	الضغوط السياسية والحصار المرفوض عليها بسبب معاداة دول الخليج لقطر
4%	6	تراجعت سابقا ولكن استرجعت مكانتها من جديد
3%	4	كثرة الانتقادات الموجهة لها
39%	60	منافسة القنوات الفضائية الأخرى
100%	152	المجموع
13%	15	ارى انها محتفظة بمكانتها لديها مصداقية وشعبية
15%	18	تعالج مواضيع لها اهمية كبيرة
19%	23	تتمتع بأعلى نسب مشاهدة وتحقق أكبر نسبة اشتراكات في المنصات الرقمية
27%	32	لأن الجزيرة تبقى في الريادة وأفضل من غيرها رغم المنافسة التي تتعرض لها
17%	20	الاحترافية الفنية والمهنية التي يتمتع بها طاقمها
9%	10	لا زالت وفيه لخطها
100%	118	المجموع

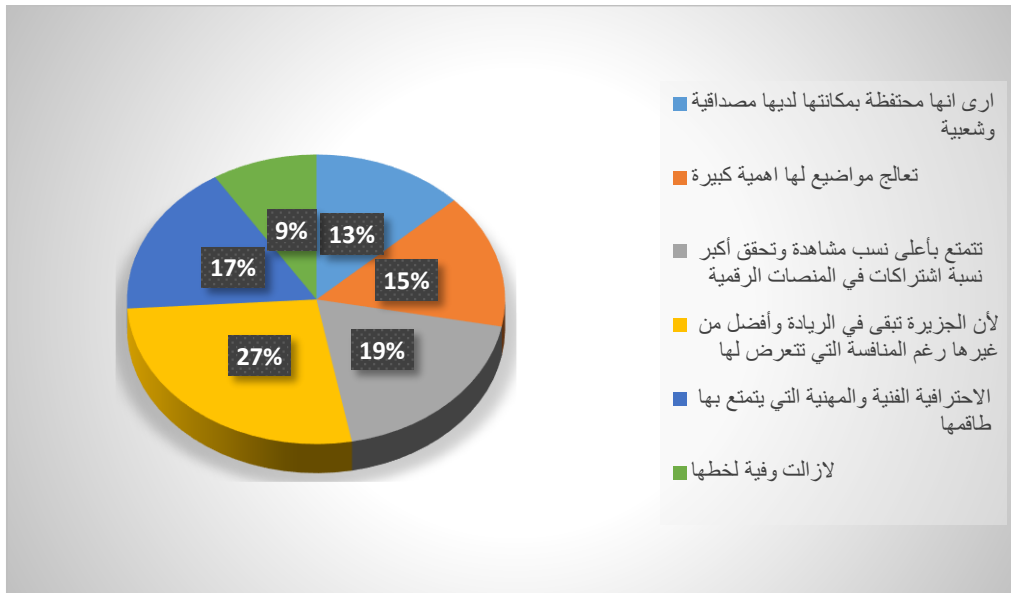
المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على بيانات الاستبيان ومخرجات برنامج SPSS . V 24

ويمكن تمثيل نتائج الجدول أعلاه بالشكل الموالي :



الشكل رقم (44): يوضح استجابات أفراد عينة الدراسة حول أسباب تراجع مكانة القناة.

ويمكن تمثيل نتائج الجدول أعلاه بالشكل الموالي :



الشكل رقم (45): يوضح استجابات أفراد عينة الدراسة حول أسباب عدم تراجع مكانة القناة.

وبالرجوع إلى نتائج الجدول أعلاه، وبالنظر إلى استجابات أفراد العينة حول الأسباب التي جعلت مكانة القناة تتراجع في الساحة الإعلامية مؤخرا، نجد أن اجاباتهم قد تباينت بهذا الخصوص، فقد صرحت النسبة الأكبر منهم والبالغة (39%) بأن ذلك راجع إلى منافسة القنوات الفضائية الأخرى لها، في حين (22%) منهم صرحوا بأن ذلك راجع إلى التوجه للإعلام الجديد (الالكتروني)، والذي أصبح يجذب عددا كبيرا من المتابعين و (20%) يرون أن السبب وراء ذلك، هو ابتعادها عن النهج الموضوعي الذي خطته لنفسها في بداياتها والانحياز في طريقة معالجة الأحداث، وغياب المصادقية في كثير من الأحيان، أما النسب القليلة المتبقية فانقسمت بين من يرى أن السبب، هو الضغوط السياسية، والحصار المفروض عليها بسبب معاداة دول الخليج لقطر، وعبر عن ذلك ما نسبته (7%) و (3%)، يرون أن ذلك راجع إلى كثرة الانتقادات الموجهة لها، في حين أرجع (5%) منهم ذلك إلى تراجع الإقبال على التلفزيون بشكل عام، وصرح (5%) من أفراد العينة أن القناة تراجعت سابقا، ولكنها استرجعت مكانتها من جديد.

يتضح أن أهم سبب في تراجع مكانة قناة الجزيرة الإخبارية في الساحة الإعلامية العربية، حسب أفراد العينة هو منافسة القنوات الفضائية الأخرى لها، والتي كانت بمثابة بداية نهاية سيطرة هذه القناة على المشهد الإعلامي العربي، والتي استمرت لسنوات عديدة نتيجة احتكارها لهذا المشهد، وهو واقع تغير بشكل جذري بعد ظهور فضائيات إخبارية أخرى وعلى رأسها قناة العربية، التي يعتبرها الكثيرون المنافس الأول لقناة الجزيرة الإخبارية، واستمر تراجع مكانة الجزيرة، مع ظهور فضائيات أخرى في مختلف الدول العربية مثل الجزائر، التي شهدت انفتاحا إعلاميا كبيرا في السنوات الأخيرة، نتج عنه بروز فضائيات متنوعة من حيث الشكل والمضمون.

ويتضح أيضا، أن ثاني أهم عامل في تراجع مكانة قناة الجزيرة، حسب أفراد العينة هو توجه الجمهور نحو منصات الإعلام الجديد، والتي أصبحت تسيطر على الزمن الإعلامي لدى الجمهور، نظرا لكونها تضم مزايا متنوعة تجعل من المتلقي أكثر نشاطا، وحرية في تلقي المعلومة، مما تسبب في تراجع مكانة وسائل الإعلامية التقليدية.

بالإضافة إلى هذين العاملين، توجد عوامل أخرى تقف وراء تراجع مكانة قناة الجزيرة الإخبارية، حسب أفراد العينة، وعلى رأسها ابتعادها عن الموضوعية.

وبالرجوع إلى نتائج الجدول أعلاه، وبالنظر إلى استجابات أفراد العينة، الذين يرون أن قناة الجزيرة مازالت تحافظ على مكانتها الإعلامية، نجد أن اجاباتهم قد تباينت بهذا الخصوص، فقد صرحت النسبة الأكبر منهم والبالغة (27%) بأن قناة الجزيرة تبقى في الريادة وأفضل من غيرها رغم المنافسة التي تتعرض لها، و(13%) يرون أنها محتفظة بمكانتها لأنها ذات مصداقية وشعبية، في حين (19%) منهم يرون أن تمتعها بأعلى نسب مشاهدة، وتحقيقها أكبر نسبة اشتراكات في المنصات الرقمية، هو ما جعلها تحتل مكانة مهمة في الوسط الإعلامي العربي، و(17%) يرون أن السبب وراء ذلك، هو الاحترافية الفنية، والمهنية، التي يتمتع بها طاقمها، و(15%) يرون أن السبب وراء ذلك، هو كونها تعالج مواضيع لها أهمية كبيرة.

أما النسب القليلة المتبقية فيرى أصحابها أن وفائها لخطها الإعلامي الذي رسمته منذ بدايتها، هو ما جعلها تحافظ على هذه المكانة، وعبر عن ذلك ما نسبته (9%) من أفراد العينة.

يتبين أن أفراد العينة، الذين يرون أن مكانة قناة الجزيرة الإخبارية، لم تتراجع في الساحة الإعلامية العربية، يؤكدون أنها تبقى في الريادة رغم المنافسة التي تتعرض لها، كما أنها استطاعت أن تحقق نسب متابعة عالية عبر منصات الرقمية، وكذا قدرتها على الرفع من مستوى الاحترافية الفنية، والمهنية لطاقمها بالإضافة إلى أسباب أخرى، وهي في الحقيقة أسباب تتعلق بالجانب التقني أكثر من المهني، وهو ما يكشف عن قدرة القناة على الاحتفاظ على نسب مشاهدة لدى أعداد كبيرة من الجمهور، وساعدها في ذلك توفرها على موارد مالية ضخمة.

* التحليل الكمي لنتائج السؤال رقم 32: ماهي اقتراحاتك لتحسين مستوى الخدمة الإعلامية المقدمة من طرف قناة الجزيرة الإخبارية؟

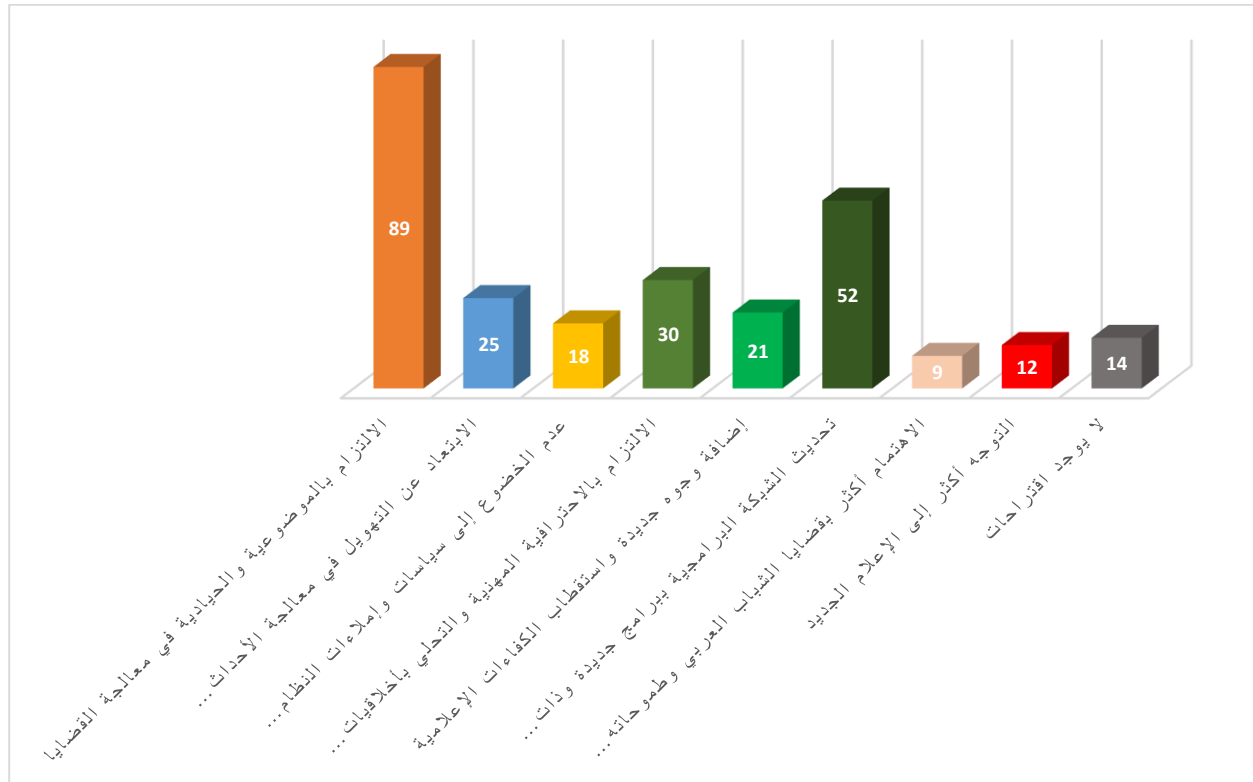
الجدول رقم (78): يوضح استجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (32).

النسبة المئوية	التكرار المشاهد	الاقتراحات
33%	89	الالتزام بالموضوعية والحيادية في معالجة القضايا
9%	25	الابتعاد عن التهويل في معالجة الأحداث والمواضيع والتعمق الزائد فيها
7%	18	عدم الخضوع إلى سياسات وإملاءات النظام السياسي القطري
11%	30	الالتزام بالاحترافية المهنية والتحلي بأخلاقيات المهنة الإعلامية
8%	21	إضافة وجوه جديدة واستقطاب الكفاءات الإعلامية
19%	52	تحديث الشبكة البرمجية ببرامج جديدة وذات أهداف ومضامين متنوعة
3%	09	الاهتمام أكثر بقضايا الشباب العربي وطموحاته وتطلعاته
4%	12	التوجه أكثر إلى الإعلام الجديد
5%	14	لا يوجد اقتراحات
100%	270	المجموع

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على بيانات الاستبيان ومخرجات برنامج SPSS .V 24

ويمكن تمثيل نتائج الجدول أعلاه بالشكل الموالي :

الشكل رقم (46): يوضح توزيع نسب إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (32).



بالرجوع إلى نتائج الجدول أعلاه، وبالنظر إلى استجابات أفراد العينة حول اقتراحاتهم لتحسين مستوى الخدمة الإعلامية المقدمة من طرف قناة الجزيرة الإخبارية، نجد أن اجاباتهم قد تباينت بهذا الخصوص، فقد صرحت النسبة الأكبر منهم والبالغة (33%)، يرون أن على القناة الالتزام بالموضوعية والحيادية في معالجة القضايا، في حين (19%) منهم صرحوا بأن عليها تحديث شبكتها البرمجية ببرامج جديدة، وذات أهداف ومضامين متنوعة، و (11%) يرون أن القناة مطالبة بالالتزام بالاحترافية المهنية، والتحلي بأخلاقيات المهنة الإعلامية، أما النسب القليلة المتبقية، فانقسمت بين من يرى ضرورة الابتعاد عن التهويل في معالجة الأحداث والمواضيع والتعمق الزائد فيها، وعبر عن ذلك ما نسبته (9%)، و (8%) يرون أن القناة يجب عليها إضافة وجوه جديدة، واستقطاب الكفاءات الإعلامية، في حين رأى (7%) منهم ضرورة عدم الخضوع إلى سياسات وإملاءات النظام السياسي القطري، واقترح (4%) من أفراد العينة ضرورة التوجه أكثر إلى الإعلام الجديد (الالكتروني)، و رأى مانسبته (3%) منهم ضرورة الاهتمام أكثر بقضايا الشباب العربي، وطموحاته وتطلعاته، في حين لم يقدم (5%) أي اقتراح يذكر .

يتبين أن النسبة الأكبر من أفراد العينة، يقترحون الالتزام بالموضوعية والحيادية في معالجة القضايا من أجل تحسين مستوى الخدمة الإعلامية المقدمة من طرف قناة الجزيرة الإخبارية، خصوصا وأن الموضوعية تعتبر أساس العملية الإعلامية، وغيابها يعني تحول هذه العملية إلى مجرد محتوى دعائي، يخدم مصالح أطراف معينة على حساب حق الجمهور في إعلام نزيه، بالإضافة إلى إقتراحات أخرى قدمها أفراد العينة كتحديث الشبكة البرمجية وتنوعها، خصوصا في ظل المتغيرات الجديدة التي تشهدها المنطقة العربية على كل المستويات، وكذا الالتزام بالاحترافية المهنية، والتحلي بأخلاقيات المهنة الإعلامية، والتي بإمكانها أن تعيد للقناة مكانتها، وترد على الانتقادات الموجهة لها، خصوصا بعد أحداث ما يعرف بالربيع العربي، والذي يؤكد الكثيرون أنها كانت بمثابة بداية نهاية صداقية القناة لدى الجمهور، نتيجة تحيزها الواضح لأطراف معينة ضد أطراف أخرى، بالإضافة إلى اقتراحات أخرى من شأنها الرفع من مستوى الأداء المهني لهذه القناة، التي كانت ومازالت مثار جدل بين مؤيد لتوجهاتها ومعارض لها.

2- النتائج العامة للدراسة:

المحور الأول: عادات وأنماط تلقي الأساتذة الجامعيين لمضامين قناة الجزيرة الإخبارية.

1- توصلت الدراسة أن من 55.9% من الأساتذة الجامعيين الذين شملتهم العينة، يتلقون مضامين القناة بين الحين والآخر، وأن هناك اختلافا بين الجنسين في ذلك، فأغلبية الإناث يتلقونها بين الحين والآخر بنسبة 63.9%، في مقابل 51.4% لدى الذكور، والذكور هم أكثر تلقي لهذه المضامين بشكل دائم بنسبة 31.2%، في مقابل 15.5% لدى الإناث، وهو ما يدل على أن الذكور هم أكثر حرصا على تلقي مضامين قناة الجزيرة الإخبارية مقارنة بالإناث، وهذا راجع لعدة عوامل، أهمها أن التركيبة النفسية للذكور أكثر تحملا في مشاهدة بعض مشاهد العنف، والجرائم التي تتضمنها هذه المضامين مقارنة بالإناث اللواتي يفضلن تلقي مضامين بعيدة عن العنف بمختلف أشكاله.

كما كشفت الدراسة، أنه لا يوجد اختلاف جوهري بين الفئات العمرية في تلقي تلك المضامين، فأغلبية هؤلاء الأساتذة على اختلاف أعمارهم، يتلقون مضامين القناة بين الحين والآخر، حيث يتعرضون لها في أوقات فراغهم بشكل أساسي، مع ملاحظة أن الذين تتجاوز أعمارهم 50 سنة، هم الذين يتلقونها بشكل دائم أكثر من البقية بنسبة 40.7%، وهو ما يرجع بشكل أساسي إلى كونهم أكثر تعودا على مشاهدة التلفزيون، وأقل استخداما للوسائط الاتصالية الجديدة، مقارنة بالأصغر سنا.

وبالرجوع إلى الدرجة الوظيفية، أوضحت النتائج أن النسبة الأكبر من الأساتذة المساعدين (75.4%) والمحاضرين (64%) يتلقون تلك المضامين بين الحين والآخر، في حين النسبة الأكبر من الأساتذة المستقلين يتلقونها بشكل دائم (50%)، أما فئة أساتذة التعليم العالي، فالنسبة الأكبر منهم (72.7%) يتلقونها غالباً، ويمكن تفسير تباين طبيعة تلقي الأساتذة الجامعيين لمضامين قناة الجزيرة الإخبارية، حسب درجتهم الوظيفية إلى عوامل عديدة، أهمها تباين انشغالاتهم، واهتماماتهم وكذا اختلاف حجم وقت الفراغ لديهم.

2- توصلت الدراسة، فيما يتعلق بالأوقات المفضلة لتلقي مضامين قناة الجزيرة الإخبارية لدى الأساتذة الجامعيين، أن 41.1% منهم يفضلون تلقي مضامين القناة ليلاً، وأن الذكور هم أكثر تلقيها في الليل بنسبة 50.5% في مقابل 35.8% لدى الإناث، ويمكن ارجاع ذلك إلى كون أن الفترة الليلية، هي فترة راحة، وغالباً ما يكون فيها الأساتذة الجامعيين في المنزل بعيداً عن التزاماتهم المهنية، كما أن قناة الجزيرة الإخبارية تحرص على بث أهم برامجها في الليل، مستهدفة أكبر شريحة من الجمهور.

كما أوضحت النتائج أيضاً، وجود اختلاف جوهري بين الفئات العمرية في الوقت الذي تفضله كل فئة فالأفراد الأقل سناً يتلقونها في أوقات غير محددة، نظراً لكون أغليبيتهم يتلقونها عبر الهاتف النقال، مما يسمح لهم بالتعرض لها في مختلف الأزمنة، والأمكنة، بينما أغلبية الأفراد الأكبر سناً، والذين تتجاوز أعمارهم 50 سنة يتلقونها ليلاً بنسبة 74.1%، نظراً لكونهم أكثر بقاء في المنزل في الليل، وأكثر استخداماً للتلفزيون في هذه الفترة.

3- أثبتت الدراسة، فيما يتعلق بالوسيلة الأكثر استخداماً لتلقي مضامين قناة الجزيرة من طرف من الأساتذة الجامعيين أن 57% منهم يتلقونها عبر التلفاز، وهو ما يعكس رغبتهم في الاستيعاب الجيد لهذه المضامين من خلال التعرض لها في المنزل، بعيداً عن أماكن العمل، والفضاءات العامة.

وأن هناك اختلافاً بين الجنسين في ذلك، فأغلبية الإناث يستخدمون التلفاز بنسبة 71.1%، في مقابل 49.1% لدى الذكور، و34.7% من الذكور يتلقونها عبر الهاتف، في مقابل 7.2% فقط من الإناث يتلقونها عبر الهاتف، ويكمن السبب في ذلك، إلى كون أن الإناث يقضون وقتاً أطول داخل المنزل مقارنة بالذكور، بالإضافة إلى كون أن الإناث أقل حرية في استخدام باقي الأجهزة الأخرى (الكمبيوتر، الهاتف النقال).

كما أنه يوجد اختلاف جوهري بين الفئات العمرية في تلقي تلك المضامين، فالأساتذة الجامعيين الأقل سناً الذين لا تتجاوز أعمارهم 31 سنة، يستخدمون الهاتف النقال بنسبة 60%، إضافة إلى التلفاز بنسبة 40% بينما الأكبر سناً يستخدمون التلفاز بشكل أكبر، ويكمن سبب اختلاف طبيعة الوسيلة المستخدمة لديهم إلى تباين طريقة تعاطيهم مع تكنولوجيا الاتصال الجديدة، فصغار السن يميلون إلى استخدام الهواتف الذكية نظراً لأنها تمنح لهم فرص اتصالية عديدة، تسمح لهم بالتفاعل مع هذه المضامين، بينما نجد أن كبار السن يميلون أكثر إلى استخدام التلفاز، والكمبيوتر كونهم يفضلون تلقي هذه المضامين في جو هادئ بعيداً عن الأماكن العامة، وأيضاً بعيداً عن عوامل التشتت، بسبب كثرة الروابط في الفضاءات الافتراضية، مما يسمح لهم بالاستيعاب الجيد لها.

وبالرجوع إلى الدرجة الوظيفية، أوضحت النتائج أن النسبة الأكبر من الأساتذة المساعدين (78.9%) وأساتذة التعليم العالي (86.4%)، تتلقى تلك المضامين باستخدام التلفاز، في حين تنوعت الوسائل بين التلفاز، والهاتف النقال، والكمبيوتر عند الأساتذة المستقلين، والأساتذة المحاضرون، ويمكن ارجاع سبب الاستخدام الكبير للتلفاز لدى مختلف الأساتذة الجامعيين بمختلف درجاتهم الوظيفية، إلى كونهم ينتمون إلى النخبة، ويميلون أكثر إلى التلقي الإيجابي لمضامين قناة الجزيرة الإخبارية، من خلال التعرض لها بدرجة عالية من التركيز والاهتمام، خصوصاً لدى أساتذة التعليم العالي، ونجد أن نسبة كبيرة من الأساتذة المستقلين يستخدمون الهاتف النقال (40%)، وهذا راجع بشكل أساسي إلى كون أغليبيتهم من صغار السن، ويميلون نحو تلقي هذه المضامين في مختلف الأماكن، وبشكل سطحي فقط عكس الأساتذة الآخرين من الدرجات الوظيفية الأخرى كالأساتذة المحاضرون، الذين يفضل أغليبيتهم التلفاز (50.5%)، والكمبيوتر (26.1%) أكثر من الهاتف النقال (23.4%)، وهو ما يعكس حرصهم على تلقي هذه المضامين بعيداً عن السطحية، نظراً لكونهم يتمتعون بمستوى علمي عالي يدفعهم دائماً إلى متابعة مختلف المستجدات على كل المستويات من خلال قناة الجزيرة الإخبارية.

4- بينت الدراسة، أن أغلبية الأساتذة الجامعيين (49.6%) يتلقون مضامين القناة بمفردهم، وهذا راجع بشكل أساسي إلى رغبتهم في التركيز أثناء المشاهدة، واجتناب كل الأسباب التي تقلل من هذا التركيز.

وأن هناك اختلافا بين الجنسين في ذلك، فأغلبية الإناث (70.1%) يتلقون تلك المضامين بمفردهن نظرا لأنهن أقل رغبة في إثارة نقاشات حول هذه المضامين، مقارنة بالذكور الذين نجد أن نصفهم يتلقونها مع العائلة (49.7%)، وبنسبة أقل بمفردهم (38.2%).

كما أنه يوجد اختلاف جوهري بين الفئات العمرية في تلقي تلك المضامين، فأفراد العينة الأقل سنا يتلقونها بمفردهم، نظرا لكونهم يفضلون تلقيها عبر هواتفهم الذكية، بينما الأكبر سنا يتلقونها مع العائلة.

5- توصلت الدراسة أن أغلبية الأساتذة الجامعيين (72.2%) يفضلون تلقي مضامين تتناول قضايا وأحداث عربية عبر قناة الجزيرة الإخبارية، وأنه لا يوجد اختلاف جوهري بين الجنسين وبين الفئات العمرية في ذلك.

فأغلبية الأساتذة سواء الذكور منهم (71.1%) أو الإناث (74.2%) والأقل سنا والأكبر سنا يفضلون تلقي مضامين تتناول قضايا وأحداث عربية، وهو ما يعبر عن نجاح قناة الجزيرة الإخبارية في تغطية مختلف الأحداث والقضايا العربية باحترافية عالية.

6- كشفت الدراسة أن النسبة الأكبر من الأساتذة الجامعيين (39.6%) يفضلون المواضيع السياسية، لأنها مواضيع هامة تسلط الضوء على مختلف القرارات المصيرية، والأحداث الهامة التي يعرفها العالم، مما يجعلها تحظى بنسبة تفضيل لدى الأساتذة الجامعيين، كونهم من النخبة، ولهم رغبة دائمة في الاطلاع على مختلف القضايا والأحداث باختلافها.

وأنه لا يوجد اختلاف جوهري بين الجنسين (الذكور 42.8%)، و (الإناث 34%) وبين الفئات العمرية في ذلك (أقل من 31 سنة بنسبة 60%)، والفئة العمرية بين 31 سنة إلى 40 سنة بنسبة 31.9%، والفئة العمرية من 41 سنة إلى 50 سنة بنسبة 41.1%، والذين تتجاوز أعمارهم 50 سنة بنسبة 66.7% يفضلون تلقي مضامين تتناول مواضيع سياسية، نظرا لكونهم ينتمون كلهم إلى فئة النخبة، ولهم اهتمامات مشتركة.

7- توصلت الدراسة أن أغلبية الأساتذة الجامعيين (39.6%) يعتبرون أن الحصاد هو الموعد الإخباري المفضل وأنه لا يوجد اختلاف بين الجنسين في ذلك، فأغلبية الإناث (44.3%)، والذكور (37%) يفضلون برنامج الحصاد الإخباري.

كما أنه يوجد اختلاف جوهري بين الفئات العمرية المختلفة في الموعد الإخباري الأكثر تفضيلا لديهم على قناة الجزيرة الإخبارية، فالفئة الأقل سنا (50%) لدى أقل من 30 سنة، و (49.3%) لدى الفئة العمرية بين 31 سنة إلى 40 سنة) تفضل برنامج الحصاد الإخباري، أما الفئة العمرية المتوسطة (من 41 سنة إلى 50 سنة) فتفضل برنامج الحصاد بالدرجة الأولى (28.4%)، ونشرات الأخبار كل ساعة بالدرجة الثانية (24.2%)، بينما الأساتذة الجامعيين الأكبر سنا الذين تتجاوز أعمارهم 50 سنة، فيفضلون نشرة منتصف الليل بالدرجة الأولى (55.6%)، وبرنامج الحصاد الإخباري بالدرجة الثانية (25.9%).

ويرجع سبب تفضيل الأساتذة الجامعيين لموعد الحصاد، إلى أهمية هذا الموعد الذي يتم فيه عرض أهم أحداث اليوم بشكل معمق، من خلال إجراء مقابلات مع مسؤولين، وخبراء، ومحللين، بالاعتماد على مؤثرات صوتية، وبصرية جد متطورة، كما أنه يتم بثه على الساعة الحادية عشرة ليلا بتوقيت مكة المكرمة، والساعة التاسعة ليلا بتوقيت الجزائر، وهو موعد يناسب الأساتذة الجامعيين الجزائريين، حيث يكونون في الغالب داخل المنزل في هذا التوقيت.

8- أثبتت الدراسة فيما يتعلق بالبرنامج الحوارية الأفضل على قناة الجزيرة الإخبارية لدى الأساتذة الجامعيين أن (45.9%) يفضلون الاتجاه المعاكس، ولا يوجد اختلاف جوهري بين الجنسين في ذلك فالنسبة الأكبر من الإناث (41.2%)، والذكور (48.6%) يفضلون برنامج الاتجاه المعاكس بالدرجة الأولى.

كما أنه يوجد اختلاف جوهري بين الفئات العمرية المختلفة في البرنامج الحوارية الأكثر تفضيلا لديهم على قناة الجزيرة الإخبارية، حيث لوحظ تفاوت في نسب تفضيل هؤلاء لتلك البرامج، على الرغم من أن النسب الأكبر كانت للأفراد الذين يفضلون برنامج الاتجاه المعاكس.

ويرجع تفضيل أفراد العينة لموعد الحصاد، إلى كون أن هذا البرنامج يقدم مادة إعلامية تجمع بين الإثارة والالتزان في الطرح، حيث يتم فيه عرض وجهتين نظر مختلفتين حول نفس القضية، بنوع من الجرأة مما يحقق للملقي اشباعاً متعددة، خصوصاً وأن الإعلام العربي ظل لعقود رهين سلطة المالك، وركيب السياسي.

9- بينت الدراسة فيما يتعلق بالبرنامج الاستقصائي الأكثر تفضيلاً على قناة الجزيرة الإخبارية، لدى الأساتذة الجامعيين، أن النسبة الأكبر منهم (27.4%)، يفضلون برنامج ما خفي أعظم، وهذا لكونه برنامج يتناول ملفات جد حساسة، متعلقة بالحكومات، والمؤسسات والأشخاص بأسلوب شيق يتم فيه استخدام أحدث التقنيات في مجال المعلومات، كما أنه يعتمد على مؤثرات صوتية، وبصرية جد متطورة وبينت النتائج، أنه لا يوجد اختلاف بين الجنسين في ذلك، فالنسبة الأكبر من الإناث (27.8%) والذكور (27.2%)، يفضلون برنامج ما خفي أعظم، غير أن الإناث يفضلن برنامج المتحري في المرتبة الثانية (14.4%) والذكور (17.3%) يفضلون برنامج تحقيقات الجزيرة كمرتبة ثانية.

كما أنه يوجد اختلاف جوهري بين الفئات العمرية المختلفة في البرنامج الاستقصائي الأكثر تفضيلاً لديهم على قناة الجزيرة الإخبارية، حيث لوحظ تفاوت في نسب تفضيل الأفراد الأقل سناً لتلك البرامج، على الرغم من أن النسب الأكبر كانت للأفراد الذين يفضلون برنامج ما خفي أعظم، مع تفاوت في نسب تفضيل البرامج الاستقصائية الأخرى عند العينة ذاتها، بينما أفراد العينة الأكبر سناً (66.7% لدى الذين تتجاوز أعمارهم 50 سنة يفضلون برنامج تحقيقات الجزيرة).

10- توصلت الدراسة، فيما يتعلق بالبرنامج الوثائقي الأكثر تفضيلاً على قناة الجزيرة الإخبارية لدى الأساتذة الجامعيين، أن النسبة الأكبر منهم (18.9%) يفضلون برنامج معتربون نظراً لكونه برنامج ذو محتوى غني، ويقدم في قالب جذاب يتم فيه توظيف استمالات عقلية، وعاطفية قوية، من خلال توظيف أحدث الابتكارات في مجال الصورة والصوت، مع ملاحظة وجود اختلاف بين الجنسين في ذلك، فالنسبة الأكبر من الإناث (25.8%) يفضلون برنامج بكسر التاء نظراً لكونه برنامج نسائي بالدرجة الأولى، حيث يتم فيه سرد سيرة لامرأة ناجحة في مجال معين، حيث يتم تسليط الضوء عليها وعلى إنجازاتها، مما يجعلها تبدو قدوة للكثير من للمشاهدات، بينما النسبة الأكبر من الذكور (18.5%)، يفضلون برنامج المسافر وهو ما يرجع بشكل أساسي في كونه برنامج سياحي بالدرجة الأولى، مما يجعله أكثر جذباً للذكور الذين غالباً ما تكون لديهم حرية أكبر من الإناث في السفر، خصوصاً في المجتمعات المحافظة، كالمجتمع الجزائري.

كما أنه يوجد اختلاف جوهري بين الفئات العمرية المختلفة في البرنامج الوثائقي الأكثر تفضيلاً لديهم على قناة الجزيرة الإخبارية، حيث لوحظ تفاوت في نسب تفضيل هؤلاء لتلك البرامج فالأفراد الأصغر سناً يفضلون برامج: المشاء، وبكسر التاء، ومعتربون، نظراً لكونها برامج تستخدم العديد من المؤثرات السمعية والبصرية، التي غالباً ما تنجح في استمالة صغار السن أكثر الذين يركزون على شكل المادة التلفزيونية بشكل كبير، بينما الأكبر سناً يفضلون برامج: نهايات غامضة، وبكسر التاء، نظراً لكونها برامج ذات عمق، وتتناول قضايا هامة بعيداً عن السطحية.

11- توصلت الدراسة، فيما يتعلق بالبرنامج ذي المحتوى المتنوع الأكثر تفضيلاً لدى الأساتذة الجامعيين على قناة الجزيرة الإخبارية، أن النسبة الأكبر منهم (53.3%) يفضلون برنامج فوق السلطة، وأنه لا يوجد اختلافاً بين الجنسين في ذلك فالنسبة الأكبر من الإناث (56.7%)، والذكور (51.4%)، يفضلون هذا البرنامج، نظراً لكونه برنامج مميز يقدم مادة تلفزيونية، بأسلوب شيق، وخفيف، ويعتمد على جماليات اللغة العربية بعيداً عن الرتابة المعهودة في البرامج التلفزيونية، التي تقدمها الفضائيات الإخبارية العربية بشكل عام.

بينما يوجد اختلاف جوهري بين الفئات العمرية المختلفة، في البرنامج ذي المحتوى المتنوع الأكثر تفضيلاً لديهم على قناة الجزيرة الإخبارية، حيث نجد أن الأصغر سناً الذين لا تتجاوز أعمارهم 30 سنة والأكبر سناً الذين تتجاوز أعمارهم 50 سنة، أغلبيتهم يفضلون مشاهدة برنامج فوق السلطة، وهو ما يمكن إرجاعه لكونهم أكثر بحثاً عن متعة التلقي، مقارنة بالأساتذة الجامعيين من الفئات العمرية المتوسطة: 31 سنة إلى 40 سنة و 41 سنة إلى 50 سنة أقل تفضيلاً لبرنامج فوق السلطة، وأكثر مشاهدة للبرامج الأخرى ذات المحتوى المتنوع، وهو راجع إلى كونهم أكثر اهتماماً بمختلف القضايا، والمواضيع في مختلف المجالات.

عرض وتحليل نتائج المحور الثاني: دوافع تلقي الأساتذة الجامعيين لمضامين قناة الجزيرة الإخبارية.

12- توصلت الدراسة، فيما يتعلق بالدوافع المعرفية لتلقي مضامين قناة الجزيرة الإخبارية لدى الأساتذة الجامعيين أنهم يتباينون فيما بينهم في ذلك، فمنهم من يسعى إلى التعرف على مجريات الأحداث في العالم العربي (29.6%)، ومنهم من يهدف إلى زيادة الرصيد المعرفي حول مختلف القضايا (29.3%)، وبنسبة أقل من أجل التعرف على مجريات الأحداث في العالم (25.6%)، والتعرف على مجريات الأحداث في الجزائر (11.1%)، واتضح أنه لا يوجد اختلاف بين الجنسين في ذلك، فأغلبية الإناث، والذكور لديهم نفس الدوافع، وبنسب متقاربة وفروق غير جوهرية نظرا لكون أن المعرفة لا تقتصر على جنس معين، بل تهتم كلا الجنسين، كما أن قناة الجزيرة الإخبارية، تتناول مختلف القضايا، والأحداث التي تهتم الرجال، والنساء على حد سواء.

وقد أوضحت النتائج أيضا، وجود اختلاف جوهري بين الفئات العمرية في تلقي تلك المضامين، ففي حين كانت الفئات الأقل سنا، تسعى إلى التعرف على مجريات الأحداث في العالم العربي، نظرا لكون قناة الجزيرة الإخبارية رائدة في مجال التغطية التلفزيونية في العالم العربي، كانت الفئات الأكبر سنا تسعى إلى زيادة الرصيد المعرفي حول مختلف القضايا، إضافة إلى التعرف على مجريات الأحداث في العالم العربي، وهو ما يعكس حقيقة كونهم من النخبة.

13- توصلت الدراسة، فيما يتعلق بالدوافع النفسية لتلقي مضامين قناة الجزيرة الإخبارية، أن أغلبية الأساتذة الجامعيين (81.1%) ليس لديهم دوافع من هذا النوع لتلقي برامج القناة، وهو ما يمكن ارجاعه في كون أن الجزيرة قناة إخبارية جادة، ولا تهتم كثيرا بالمضامين التلفزيونية السطحية، حيث تقدم خدمة إعلامية بعيدة عن المبالغة في عناصر الجذب النفسية للمشاهد، كما أن الأساتذة الجامعيين الجزائريين من النخبة، ويهتمون بالمعرفة بالدرجة الأولى.

وكشفت الدراسة أنه لا يوجد اختلاف كبير بين الجنسين في ذلك، فأغلبية الإناث (74.2%) والذكور (85%) لا يملكون دوافع نفسية في هذا الأمر، بحكم أنهم من النخبة، ويزاولون مهنة التدريس في الجامعة، وكلهم باحثين في شتى أنواع المعارف.

وقد أوضحت النتائج أيضا، وجود اختلاف جوهري بين الفئات العمرية في الدوافع النفسية لتلقي تلك المضامين، ففي حين كانت نسبة كبيرة من الفئات الأقل سنا (50%) لدى أقل من 30 سنة تسعى إلى تحقيق نوع من الألفة، والصدقة مع ما تبثه قناة الجزيرة الإخبارية من مضامين، لم يكن لدى الفئات الأكبر سنا، أي دوافع نفسية من وراء التعرض لمضامين قناة الجزيرة الإخبارية، ويمكن ارجاع ذلك في كون أن صغار السن غالبا ما تدفعهم دوافع نفسية، مثل الترفيه، والتعود لتلقي المضامين التلفزيونية، بشكل أكبر مقارنة بكبار السن.

14- توصلت الدراسة، فيما يتعلق بأسباب تلقي مضامين قناة الجزيرة الإخبارية لدى الأساتذة الجامعيين، أن أغلبهم يتلقون مضامين القناة بسبب تنوع محتوياتها (43%)، حيث تتميز قناة الجزيرة الإخبارية بتغطياتها المباشرة لمختلف الأحداث، كما أنها تهتم بمختلف القضايا الإنسانية، عبر مجموعة من البرامج المتنوعة بالاعتماد على طاقم إعلامي من مختلف الجنسيات، وساعدها في ذلك امتلاكها لرأس مال ضخم، واتضح هناك اختلافا جوهريا بين الجنسين فيما يتعلق بأسباب اختيار برامج قناة الجزيرة الإخبارية، فلكل من الذكور والإناث أسباب مختلفة في اختيارهم لبرامج قناة الجزيرة الإخبارية، وبنسب متفاوتة، وهو ما يعكس نجاح قناة الجزيرة في تحقيق اشباعات معينة لكلا الجنسين.

كما أنه يوجد اختلاف جوهري بين الفئات العمرية، في أسباب تلقي تلك المضامين، فأغلبية الأساتذة الجامعيين الأصغر سنا يفضلونها بسبب تنوع محتوياتها (50% لدى أقل من 30 سنة)، ومواكبتها لمختلف المستجدات وهو ما يعكس رغبتهم في الاكتشاف، والمعرفة، خصوصا وأنهم شباب بينما الفئات العمرية الأخرى يتلقونها لأسباب متنوعة، وهو راجع لاهتمامهم بمختلف جوانب هذه المضامين، نظرا لكونهم يمتلكون خلفيات معرفية غنية، ونجد أن الأكبر سنا لا يتلقون هذه المضامين، بسبب التزامها بأخلاقيات المهنة

الإعلامية، بل يتلقونها بشكل أساسي، نظرا لتنوعها خصوصا، وأنها تغطي مختلف الأحداث، والقضايا باحترافية تقنية عالية جدا.

المحور الثالث: الإشباع المحققة من تلقي الأساتذة الجامعيين لمضامين قناة الجزيرة الإخبارية.

15- كشفت الدراسة، أن الأساتذة الجامعيين يتباينون فيما بينهم حول مدى المساعدة التي تقدمها مضامين القناة لهم للتعرف على مختلف الأحداث، فالنسبة الأكبر منهم (44.4%) أحيانا ما تساعدهم في ذلك، وهو ما يمكن تفسيره في كون أن قناة الجزيرة الإخبارية، لا تهتم بجميع الأحداث بشكل مستمر، وهو ما يجعل الأساتذة الجامعيين يعتمدون على مصادر إعلامية أخرى لتعرف على هذه الأحداث، وهناك من أكدوا أنه غالبا ما تكون هذه المساعدة (31.1%)، في حين نسب قليلة أكدت أن المساعدة تكون بشكل دائم (14.1%)، وهؤلاء نجدهم أكثر اهتماما بالأحداث في الدول العربية بشكل أكبر، والتي تولي لها قناة الجزيرة الإخبارية أهمية كبيرة في سياستها الإعلامية، أما الذين تساعدهم هذه المضامين بشكل نادر فقط في التعرف على الأحداث فنسبتهم قليلة جدا (10.4%).

وبالنسبة لطبيعة تلك الأحداث، تنوعت استجابات الأساتذة الجامعيين حول طبيعتها وأهمها: الأحداث الطارئة في مختلف مناطق العالم (29.6%)، والمتعلقة بمجريات الأحداث في الدول العربية (28.1%)، وفي الدول الأجنبية (15.6%)، وهو ما يفسر نجاح هذه القناة في تغطياتها الإعلامية المباشرة لمختلف الأحداث، وساعدها في ذلك امتلاكها لمكاتب مجهزة بأحدث التجهيزات، وبطاقم إعلامي وتقني ذو كفاءة عالية، في مختلف دول العالم، ونجد أن نسبة أقل من الأساتذة الجامعيين، الذين شملتهم الدراسة ساعدتهم هذه المضامين في التعرف على الأحداث في الجزائر (13.3%)، وعلى التظاهرات الرياضية، والثقافية في مختلف أنحاء العالم (4.8%) والأحداث المرتبطة بالمشاهير في مختلف المجالات (4.1%)، والتعرف على أحداث تاريخية مهمة (4.4%).

كما أسفرت النتائج، على عدم وجود اختلاف بين الجنسين في تقديرهم لمدى تلك المساعدة، فأغلبية الإناث (43.3%)، والذكور (45.1%) يرون أن تلك المساعدة أحيانا فقط، وهو ما يمكن تفسيره في كون أن قناة الجزيرة الإخبارية، لا تهتم ببعض الأحداث بشكل كبير، وهو ما يدفع الأساتذة الجامعيين إلى اللجوء إلى بدائل إعلامية أخرى.

بينما يوجد اختلاف جوهري بين الفئات العمرية فيما يتعلق بهذا الجانب، فعلى الرغم من أن النسب المرتفعة كانت حول البديل (أحيانا)، أن تلك النسب كانت متفاوتة، والفروق بينها دالة إحصائيا، حيث أن كبار السن (14.8%) لدى الأكبر من 50 سنة، و 11.6% لدى الفئة العمرية بين 41 سنة إلى 50 سنة ساعدتهم نادرا فقط (من الأساتذة الجامعيين هم أقل من ساعدتهم مضامين هذه القناة في التعرف على مختلف الأحداث مقارنة بصغار السن، وهو ما يمكن ارجاعه إلى كون أنهم أكثر اهتماما بالكثير من الأحداث البعض منها لا تغطيها قناة الجزيرة الإخبارية، وهو ما يدفعهم إلى استخدام وسائل إعلامية أخرى، لإشباع حاجاتهم المعرفية.

16- أوضحت نتائج الدراسة، أن الأساتذة الجامعيين يتباينون فيما يخص مدى المساعدة التي تقدمها مضامين القناة لهم لتنمية معارفهم، فقد توزعت استجاباتهم بين من صرحوا بأنها غالبا ما تساعدهم في ذلك (34.8%)، وبين من أكدوا أنه أحيانا ما تكون هذه المساعدة (28.9%)، في حين نسب قليلة أكدت أن المساعدة تكون بشكل دائم (22.2%)، أو نادرا (14.1%)، وتختلف طبيعة هذه المساعدة، باختلاف درجة تلقي الأساتذة الجامعيين لهذه المضامين ودرجة اهتمامهم بها.

وبالنسبة لطبيعة تلك المعارف، فقد تنوعت استجابات أفراد العينة بين المعرفة في المجال السياسي، كأعلى نسبة (44.4%)، نظرا لكون أن السياسة هي المحرك الرئيسي لكل القطاعات، كما أنها تلعب دورا مهما في صناعة القرارات في كل المجالات، وتساعد هذه المضامين بعض الأساتذة الجامعيين في تنمية أنواع أخرى من معارفهم بنسب ضئيلة منها الاقتصادية (7.8%)، والثقافية (10.4%)، والعلمية (10%)، والاجتماعية (11.1%)، والدينية (9.6%)، والرياضية (6.7%).

كما أسفرت النتائج، على عدم وجود اختلاف بين الجنسين في تقديرهم لمدى تلك المساعدة، فأغلبية الإناث والذكور يرون أن تلك المساعدة أحيانا أو غالبا، وهو ما يمكن تفسيره في كون أنهم كلهم من النخبة، كما أن قناة الجزيرة تبث مضامين متنوعة تستهدف الرجال والنساء على حد سواء.

بينما يوجد اختلاف جوهري بين الفئات العمرية فيما يتعلق بهذا الجانب، فعلى الرغم من أن النسب المرتفعة كانت حول البديلين (أحيانا) و (غالبا)، إلا أن تلك النسب كانت متفاوتة والفروق بينها دالة إحصائيا مع تسجيل أن الأكبر سنا هم الذين تساعدهم هذه المضامين في تنمية معارفهم بشكل أكبر، نظرا لتلقيها بحجم زمني أكبر.

17- أوضحت النتائج، أن الأساتذة الجامعيين يتباينون بينهم فيما يخص المساعدة التي تقدمها مضامين القناة لهم للتعرف على جوانب كانوا يجهلونها في بعض القضايا، فقد أكد غالبيتهم على ذلك (75.2%)، وتلك المضامين تساعدهم في الإحاطة ببعض الجوانب التي غابت عنهم أو كانوا يجهلونها، وهو ما يفسر قدرة هذه القناة في اشباع الحاجات المعرفية لمشاهديها، خصوصا النخب المثقفة كالأساتذة الجامعيين، الذين يبحثون دائما على مصادر لتنمية معارفهم المتنوعة.

وبالنسبة لطبيعة تلك القضايا، فقد تنوعت استجابات الأساتذة الجامعيين، وأهمها قضايا الصراعات السياسية في مختلف أنحاء العالم (21.5%)، نظرا لكونها ذات تأثيرات قوية على كل المستويات، بالإضافة إلى القضايا التاريخية (15.6%)، والقضايا الفكرية، (15.2%)، والقضايا الإنسانية (9.3%)، وقضايا العنف والإرهاب (4.1%).

وتبين وجود اختلاف بين الجنسين في تقديرهم لتلك المساعدة، فعلى الرغم من أن أغلبية الإناث، والذكور يرون أن تلك المساعدة موجودة إلا أن نسب الاستجابات كانت متفاوتة ودالة إحصائيا بينهم، حيث أن الذكور (80.3%) هم أكثر من ساعدتهم هذه القناة في التعرف على مختلف القضايا، مقارنة بالإناث (66%)، نظرا لكون أن الذكور أكثر اهتماما بالمواضيع التي تهتم بها قناة الجزيرة الإخبارية، وهي مواضيع تتعلق بالصراعات السياسية، والعنف بمختلف أشكاله بالدرجة الأولى.

بينما لا يوجد اختلاف جوهري بين الفئات العمرية، فيما يتعلق بهذا الجانب، فعلى الرغم من أن النسب المرتفعة كانت للمجيبين بنعم في كل الفئات العمرية، إلا أن الفروق بين تلك النسب على الرغم من اختلافها، إلا أنها لم تكن دالة إحصائيا، نظرا لكون أنهم كلهم أساتذة جامعيين.

وبالرجوع إلى مختلف الدرجات الوظيفية للأساتذة الجامعيين، فقد سجلت أعلى النسب في تلك الفئات لصالح المجيبين بنعم، مع وجود تفاوت ملحوظ في النسب وفروق جوهري دالة إحصائيا بينها، بمعنى أن هناك تأثيرا للدرجة الوظيفية، حيث أن الأساتذة المستقلين (83.3%)، والتعليم العالي (90.9%)، هم من ساعدتهم قناة الجزيرة الإخبارية في التعرف على جوانب كانوا يجهلونها في بعض القضايا أكثر من الأساتذة المساعدين (73.7%)، والمحاضرين (64.9%)، نظرا لأن الأساتذة المساعدين، والمحاضرين يتلقونها بدرجة أقل لكثرة التزاماتهم المهنية.

18- توصلت الدراسة، أن الأساتذة الجامعيين، يتباينون بينهم فيما يخص الشعور بالاستمتاع أثناء مشاهدتهم لمضامين قناة الجزيرة الإخبارية، فقد جاءت النسب متقاربة بين من يؤكدون ذلك (58.5%)، ومن ينفونه (41.5%)، وهو ما يمكن ارجاعه إلى طبيعة اهتماماتهم، فمنهم من يفضل تلك المضامين الجادة المتعلقة بالمواضيع السياسية كمنشورات الأخبار، والتي غالبا ما يغيب عنصر الاستمتاع أثناء تلقيها، ومنهم من يفضل تلك المضامين التي تتحدث عن الواقع بسخرية، كبرنامج فوق السلطة، والتي غالبا ما يكون عنصر الاستمتاع موجودا فيها.

كما أسفرت النتائج، على وجود اختلاف بين الجنسين في هذا المتغير، فعلى الرغم من أن أغلبية الإناث (68%)، والذكور (53.2%) أكدوا أنهم يشعرون بالاستمتاع عند تلقيهم لبرامج ومضامين القناة، إلا أن نسب الاستجابات كانت متفاوتة والفروق دالة إحصائيا بينهم، حيث تبين أن الإناث أكثر استمتاعا أثناء مشاهدة ويكمن السبب في ذلك إلى تفضيلهن لتلك المضامين الخفيفة البعيدة عن السياسة.

بينما يوجد اختلاف جوهري أيضا بين الفئات العمرية فيما يتعلق بهذا الجانب، فالفئات العمرية المتوسطة (68.1%) لدى الفئة العمرية من 31 سنة إلى 40 سنة، و 53.7% لدى الفئة العمرية بين 41 سنة إلى 50

سنة) هم الأكثر استمتاعا بهذه المضامين مقارنة، بالأصغر سنا (30% لدى أقل من 30 سنة)، نظرا لأن أغليتهم لا يهتمون بالسياسة، والمواضيع الجادة عامة، والأكبر سنا (37% لدى أكبر من 50 سنة) لا تحس بذلك، كونهم وصلوا لمستوى معين من الأشباع المعرفي حول العديد من المواضيع التي تعالجها قناة الجزيرة الإخبارية مما يفقدتهم عنصر التشويق، والاستمتاع أثناء تلقيهم لها، على عكس فئات العمر المتوسطة تشعر بالاستمتاع، وهي تتلقى مضامين القناة لأنهم أكثر نشاطا، واستعدادا لتنمية معارفهم المختلفة حول المواضيع التي تعالجها قناة الجزيرة الإخبارية.

المحور الرابع: مستويات تفاعل الأساتذة الجامعيين مع مضامين قناة الجزيرة الإخبارية.

19- توصلت الدراسة، أن أغلبية الأساتذة الجامعيين (81.9%)، يتفاعلون مع مضامين القناة نظرا لكونهم أساتذة جامعيين، ولهم مستوى معرفي عالي يمكنهم من التفاعل مع هذه المضامين سلبا أو ايجابا، خصوصا وأنهم يمتلكون الأدوات المعرفية المتنوعة، حيث يمتلكون القدرة اللازمة في استخدام الوسائط التفاعلية باحترافية عالية، كما أن لهم خلفيات معرفية متنوعة حول مختلف المواضيع، مما يجعلهم جمهورا نشيطا ويتفاعل مع مختلف المضامين الاعلامية بشكل متوازن.

وبالنسبة للطريقة المفضلة لديهم للتفاعل، فقد تنوعت بين التفاعل مع مضامين قناة الجزيرة الإخبارية من خلال مناقشتها مع أشخاص في الواقع (35.2%)، خصوصا وأن الأساتذة الجامعيين لهم علاقات كثيرة مع العديد من الأشخاص نظرا لكونهم من النخبة، وصوتهم مسموع لدى الكثيرين، كما أن المنصات الاجتماعية تمثل وسيلة مهمة جدا لدى الكثير منهم لتفاعل مع هذه المضامين (34.1%) نظرا للمزايا المتنوعة لهذه المنصات، أما النسب الضئيلة (12.6%)، فقد صرح أصحابها بأنهم يقومون بالاتصال بالقناة من أجل المشاركة، وإبداء الرأي في بعض برامجها، عبر مختلف الوسائط الاتصالية.

وقد أسفرت النتائج، على عدم وجود اختلاف بين الجنسين في التفاعل، فقد كان أغلبية الإناث (86.6%) والذكور (79.2%)، يقومون بذلك مع فروق طفيفة في النسب، لكن تلك الفروق غير دالة إحصائيا، وهو ما يمكن ارجاعه إلى تنوع الوسائط التفاعلية، وكثرتها مما يمنح الفرصة لكلا الجنسين في اختيار الوسيلة الأفضل والذي تتلاءم معه.

بينما وجد أن هناك فرق جوهري بين الفئات العمرية فيما يتعلق بهذا الجانب، فعلى الرغم من أن النسب المرتفعة كانت للمجيبين بنعم في كل الفئات العمرية، إلا أن الفروق بين تلك النسب على الرغم من تقاربها إلا أنها كانت دالة إحصائيا، حيث أن الأكبر سنا (100% لدى الذين تتجاوز أعمارهم 50 سنة)، هم الأكثر تفاعلا معها، وهو ما يمكن تفسيره في كونهم أكثر اهتماما بالمواضيع التي تعالجها القناة، فهي مواضيع جادة تتناسب بشكل أكبر مع كبار السن.

20- أثبتت الدراسة أن أغلبية أفراد العينة (77.4%)، يتابعون المنصات والخدمات التفاعلية التابعة لقناة الجزيرة الإخبارية، وهو ما يؤكد على نجاح هذه المنصات نظرا لمزاياها المتنوعة.

وبالنسبة للمنصة أو الخدمة التفاعلية المفضلة لديهم، فهي متنوعة، فكانت النسبة الأكبر منهم (25.2%)، تتابع منصة الجزيرة على الفاسبوك، نظرا لأنها تجمع بين جميع مزايا المنصات الأخرى، تليها منصتها على اليوتيوب (15.6%)، وخدمة الجزيرة إيجاز (11.1%)، والموقع الإلكتروني التابع للقناة (10%)، ومنصة الجزيرة على الانستغرام (8.1%)، وبنسب أقل خدمة الجزيرة بودكاست (4.8%)، ومنصة الجزيرة على تويتر (2.6%).

وقد أسفرت النتائج، على عدم وجود اختلاف بين الجنسين في متابعة تلك المنصات، فقد كان أغلبية الإناث (76.3%)، والذكور (78%) يقومون بذلك مع فروق طفيفة في النسب، لكن تلك الفروق غير دالة إحصائيا نظرا لكونها منصات متاحة بنفس الدرجة لدى الجنسين.

بينما وجد أن هناك فرق جوهري بين الفئات العمرية فيما يتعلق بهذا الجانب، فعلى الرغم من أن النسب المرتفعة كانت للمجيبين بنعم في كل الفئات العمرية، إلا أن الفروق بين تلك النسب على الرغم من تقاربها إلا أنها كانت دالة إحصائيا، حيث كان الأصغر سنا (90% لدى الأقل من 31 سنة)، هم الأكثر متابعة لها نظرا لكونهم أكثر استعدادا لتبني كل المستحدثات في البيئة الاتصالية.

وبالرجوع إلى مختلف الدرجات الوظيفية لأفراد العينة، فقد سجلت أعلى النسب عند كل الفئات لصالح المحبيين بنعم، مع وجود تفاوت بسيط في النسب، وفروق غير جوهرية، وغير دالة إحصائياً بينها، بمعنى أنه ليس هناك تأثير للدرجة الوظيفية، نظراً لكونهم متقاربين في السن، وكلهم من النخبة.

21- توصلت الدراسة، فيما يتعلق بما يسلكه الأساتذة الجامعيين، عند تلقي مضامين قناة الجزيرة الإخبارية عبر منصاتها التفاعلية، فقد أوضحت النتائج أنهم يتباينون في ما يخص هذا الجانب، فالنسبة الأكبر منهم (31.1%) تكفي بالمشاهدة والقراءة فقط، نظراً لكثرة انشغالهم، وكذا كثرة الروابط، وتشعبها في الفضاءات الافتراضية مما يحد من فرص تفاعلهم مع هذه المضامين، ومنهم من يقومون بتسجيل الإعجاب والتعليق على بعض المضامين (21.9%)، وهؤلاء أكثر اهتماماً بإبداء آرائهم حولها، في حين هناك من يقومون بنشر بعض المضامين عبر مواقع التواصل الاجتماعي (14.8%)، و القليل منهم (9.6%)، يقومون بالإبلاغ على بعض المضامين، كسلوك يعبر عن حسهم بروح المسؤولية في محاربة بعض المضامين المضللة، خصوصاً وأنهم أساتذة جامعيين، ويمتلكون الأدوات اللازمة لذلك.

وأن هناك اختلافاً بين الجنسين في ذلك، وبنسب متفاوتة، فنجد أن الذكور أكثر استخداماً لخاصية التعليق (34.1%) نظراً لكونهم أكثر حرية في إبداء آرائهم، مقارنة بالإناث (17.6%) اللواتي يجدن صعوبة في ذلك، مما يدفعهن إلى استخدام خاصيتي إعادة النشر (25.7%)، والإبلاغ (16.2%)، نظراً لأنها أكثر تناسبا مع ظروفهن كونهن يعشن في مجتمع محافظ.

كما أنه يوجد اختلاف جوهري بين الفئات العمرية، فيما يتعلق بتلقي مضامين قناة الجزيرة الإخبارية عبر منصاتها التفاعلية، فالأساتذة الجامعيين من الفئات العمرية المتوسطة، هم الأكثر تنوعاً في طرق التفاعل نظراً لكونهم الأكثر عدداً، وكذا أكثر نشاطاً أثناء استخدامهم للمنصات التفاعلية لقناة الجزيرة الإخبارية، مقارنة بالأصغر السن الذين أغلبيتهم يكتفون بالمشاهدة والقراءة فقط (66.7% لدى الأقل من 31 سنة) نظراً لأنهم أكثر ميلاً لاستخدام المنصات الرقمية لأغراض أخرى بعيداً عن التفاعل مع المضامين الإعلامية، كما يتضح أن الأكبر سناً هم الأقل تفاعلاً مع مضامين القناة عبر منصاتها الرقمية، نظراً لكونهم أكثر تفضيلاً لاستخدام الطرق التقليدية في التفاعل مع مضامين قناة الجزيرة الإخبارية.

22- بينت الدراسة، فيما يتعلق بالمشاركة في برامج معينة عبر قناة الجزيرة الإخبارية، أن نسبة قليلة من الأساتذة الجامعيين فقط (6.3%)، قد شاركوا في بعض البرامج التي تعرض عبر قناة الجزيرة الإخبارية وهو ما يمكن إرجاعه إلى أسباب متعددة، أهمها غلق مكتب القناة في الجزائر لمدة تتجاوز 15 سنة، وقد بلغ عدد المشاركين 17 فرداً كلهم من الذكور، مع غياب تام لمشاركة العنصر النسوي، وهو ما يمكن تفسيره في قلة اهتمام النساء بالقضايا السياسية بشكل عام، كما أن الرجال أكثر حرية في الظهور عبر البرامج التلفزيونية مقارنة بالنساء اللواتي يواجه الكثير منهن صعوبات في ذلك، نظراً لبعض الاعتبارات الاجتماعية المرتبطة بالمجتمع الجزائري المحافظ.

وقد أثبتت النتائج، وجود اختلاف جوهري بين الفئات العمرية، في مشاركة الأساتذة الجامعيين في تلك البرامج فأغلبية المشاركين كانوا من فئة الأكبر سناً (25.9% لدى الأكبر من 50 سنة) نظراً لكونهم أكثر اطلاعاً وثقافة، مما يسمح لهم بقراءة مختلف الأحداث، والقضايا، بنوع من الاتزان، والموضوعية. وبالرجوع إلى الدرجة الوظيفية، أوضحت النتائج أن النسبة الأكبر من المشاركين هم أساتذة التعليم العالي (45.5%)، كونهم ذو ثقافة واسعة، وخبرة مهنية أكبر، في حين كانت مشاركة بقية الفئات قليلة جداً ومنعدمة في بعض الأحيان.

23- توصلت الدراسة، فيما يتعلق بالمشاركة في استطلاعات الرأي الخاصة ببرامج قناة الجزيرة الإخبارية أن نسبة قليلة جداً من الأساتذة الجامعيين (13%)، قد شاركوا في بعض البرامج التي تعرض عبر قناة الجزيرة الإخبارية نظراً لكون أن هذه الاستطلاعات يتم المشاركة فيها عبر الفضاءات الافتراضية، التي تحتوي على روابط ومحتويات كثيرة تشتت ذهن المستخدمين، وتحد من فرص مشاركتهم فيها، وتبين أن استطلاعات الرأي المتعلقة ببرامج سباق الأخبار، هي التي شارك فيها الأساتذة الجامعيين بشكل أكبر، نظراً لكونه برنامج تفاعلي قائم على إعطاء فرصة للجمهور في إبداء رأيه، حول أهم الأحداث، والشخصيات

أسبوعيا، وتبين أن الذكور هم الأكثر مشاركة في هذه الاستطلاعات، نظرا لكونهم أكثر اهتماما بالقضايا السياسية، مقارنة بالإناث.

وقد أثبتت النتائج، وجود اختلاف جوهري بين الفئات العمرية في المشاركة في هذه الاستطلاعات، فأغلبية المشاركين كانوا من الفئات الأصغر سنا، نظرا لكونهم أكثر استخداما لمواقع التواصل الاجتماعي، التي تعتبر الوسيلة الأساسية للمشاركة فيها، خصوصا وأنهم يستخدمون هواتفهم الذكية، لتلقي مضامين قناة الجزيرة الإخبارية بشكل أكبر من كبار السن، الذين مازال الكثير منهم يفضلون الاعتماد على التلفاز.

24- أثبتت الدراسة، فيما يتعلق برأي الأساتذة الجامعيين حول التزام قناة الجزيرة الإخبارية بالموضوعية عند معالجتها للقضايا، والأحداث، أن آرائهم متباينة حول هذا الجانب، فالنسبة الأكبر منهم (43.3%) ترى أن ذلك يكون بين الحين والآخر، وهؤلاء يرون أن معالجة القناة للقضايا، ليست بنفس الدرجة من الموضوعية ويتحكم في ذلك مدى ابتعاد، أو اقتراب هذه القضايا من سياسة القناة ومالكها، وهناك من يرون أنه غالبا (30%) ما يحدث ذلك، وهؤلاء أكثر تناغما مع اتجاهات القناة، في حين كانت النسب الأقل، يرون أنه أمر دائم (13.7%)، و نادرا حسب (13%) منهم، حيث يختلفون فيما بينهم حول تقديرهم لموضوعية القناة باختلاف اتجاهاتهم، والمضامين التي يفضلون تلقيها .

وأشارت نتائج التحليل الإحصائي للبيانات على عدم وجود اختلاف جوهري بين الجنسين، وبين الفئات العمرية في آرائهم حول هذا الموضوع، فعلى الرغم من الفروق بين النسب المسجلة، إلا أنها لم تكن فروقا جوهريا دالة إحصائيا، وهو ما يمكن ارجاعه إلى كونهم أساتذة جامعيين، ولهم الكثير من الآراء الصحيحة والمتشابهة حول مضامين القناة.

ويختلف الأساتذة الجامعيين في رأيهم حول العامل الأهم الذي يروونه يدفع قناة الجزيرة الإخبارية إلى عدم الالتزام بالموضوعية، فالنسبة الأكبر منهم (43.7%) ترى أن السبب في ذلك هو خضوعها للنظام السياسي القطري، خصوصا وأن القناة تحظى بامتيازات مالية، وإدارية من هذا النظام، مما يجعلها غير قادرة على الخروج من خضوعها له، في حين يرى آخرون (30%) أن ذلك راجع إلى دخول القناة في منافسة إعلامية مع قنوات إخبارية أخرى، التي أضحت منصات لتصفية الحسابات بين رجال المال، والسياسية مما جعلها قنوات دعائية بالدرجة الأولى، وهو ما يتضح بشكل جلي في معالجة قناتي الجزيرة الإخبارية، والعربية للأزمة الخليجية الأخيرة، وبنسبة أقل (20.7%) يرون أنه لا توجد عوامل تدفع قناة الجزيرة الإخبارية إلى عدم الالتزام بالموضوعية، وهؤلاء غالبا ما تعكس القناة اتجاهاتهم نحو مختلف القضايا، والأحداث.

25- توصلت الدراسة، أن أغلب الأساتذة الجامعيين ، يعتبرون أن التزام قناة الجزيرة الإخبارية بالموضوعية تجاه مختلف القضايا ليست بنفس الدرجة، حيث اعتبر نسبة كبيرة منهم أن هذه القناة تلتزم بدرجة عالية من الموضوعية في القضايا المرتبطة بالصراع العربي الإسرائيلي (41.9%)، وبقضايا الأقليات المضطهدة (38.5%)، بينما درجة موضوعيتها متوسطة في القضايا المرتبطة بالشعوب العربية (41.5%)، وبالقضايا المرتبطة بالأنظمة السياسية الغربية (39.3%)، في حين أن درجة موضوعيتها منخفضة في القضايا المرتبطة بالأنظمة السياسية العربية (37.4%) وبالقضايا المرتبطة بدولة قطر (34.4%)، وتكشف هذه الأرقام حقيقة خضوع قناة الجزيرة الإخبارية للنظام السياسي القطري، الذي يحدد لها اتجاهاتها بشكل واضح.

26- كشفت الدراسة، أن أغلب الأساتذة الجامعيين، يعتبرون أن مستويات الاحترافية الفنية لمضامين قناة الجزيرة الإخبارية عالية، حيث بلغت النسب: (81.10%) فيما يتعلق بمستوى التزام اعلامي القناة باللغة العربية، و 77.40% فيما يتعلق بمستوى مهارات الاتصال لمقدمي نشرات، وبرامج قناة الجزيرة الإخبارية، و72.20% فيما يتعلق بمستوى بتصميم الجينيريك المصاحب لبرامج ونشرات القناة، و73.30% فيما يتعلق بتصميم الاستديو هات، و72.20% فيما يتعلق بالألوان والنصوص، وبلغت النسبة 66.70% فيما يتعلق بمستوى الترجمة لمترجمي قناة الجزيرة الإخبارية، وهذه النسب تعبر على نجاح سياسة القناة في توظيف أحدث الابتكارات في مجال البث التلفزيوني، وكذا الحرص على استقطاب كفاءات مهنية عالية من مختلف أقطار العالم، وساعدها في ذلك امتلاكها لموارد ضخمة، وتمتعها بخبرة مهنية طويلة بحيث تعتبر أول فضائية إخبارية عربية.

27- تبين من الدراسة، أن مستويات الاحترافية المهنية فيما تبثه قناة الجزيرة الإخبارية، حسب الأساتذة الجامعيين تتباين من جانب لآخر، فكانت النسب على النحو التالي: مستوى الاحترافية في نقل الأحداث ذات احترافية عالية بنسبة 78.5%، التزام القناة بتوظيف كفاءات إعلامية عالية ذات مستوى عالي بنسبة 68.5%، مستوى التغطية الميدانية لمختلف التظاهرات عالية بنسبة 64.8%، نجاح القناة في توظيف منصات الإعلام الجديد ذات احترافية عالية بنسبة 65.2%، التزام القناة بعدم عرض مضامين متنافية مع قيم المجتمعات العربية بنسبة 52.6%، نجاح القناة في دعم تبني ودعم القضايا الإنسانية ذات مستوى احترافية عالية بنسبة 43%، مستوى التزام القناة بعدم عرض مضامين مسيئة في حق الأشخاص، والمؤسسات ذات مستوى عالي بنسبة 35.2%، مستوى التزام القناة بالدقة في عرض الأحداث، والقضايا ذات مستوى عالي بنسبة 30%، ومستوى التزام القناة شعار الرأي والرأي الآخر ذات مستوى عالي بنسبة 29%، ومستوى مصداقية القناة لدى الجمهور ذات مستوى عالي بنسبة 30%، وهذه النسب تكشف أن قناة الجزيرة الإخبارية، أن مستوى نجاح القناة في الجانب التقني ليس بنفس الدرجة في الجانب المهني، بحيث أن القناة لا تلتزم بشكل كبير بهذه الأخلاقيات نتيجة خضوعها للنظام السياسي القطري، الذي يحدد اتجاهات القناة نحو العديد من القضايا.

28- توصلت الدراسة أن الأساتذة الجامعيين يتباينون فيما بينهم حول أهم القضايا التي ابتعدت عنها قناة الجزيرة الإخبارية عن أخلاقيات المهنة الإعلامية عند معالجتها، والملاحظ حول هذه القضايا أنها تقريبا كلها قضايا سياسية مرتبطة بالعالم العربي، وعلى رأسها ما يعرف بأحداث الربيع العربي، وهي في الحقيقة أحداث كشفت بشكل لا يدع مجالاً للشك، خضوع القناة للنظام السياسي القطري، حيث عكست آراءه حول مختلف تداعيات هذه الأحداث، كما أن الأزمات التي لها علاقة بدولة قطر، عالجتها قناة الجزيرة وفقاً لنسبة كبيرة من هؤلاء الأساتذة بعيداً عن أخلاقيات المهنة الإعلامية، وهو ما شهدناه خلال أزمة الخليج الأخيرة، التي أصبحت خلالها هذه القناة تبث مضامين عدائية ضد الدول المقاطعة لقطر وعلى رأسها المملكة العربية السعودية والامارات العربية المتحدة، حيث تحولت القناة إلى منصة اعلامية لمهاجمة هذه الدول بشكل واضح وبالإضافة إلى هذه القضايا، توجد قضايا أخرى لم تلتزم فيها قناة الجزيرة الإخبارية بأخلاقيات المهنة الإعلامية، عند معالجتها حسب رأي الأساتذة الجامعيين الذين شملتهم الدراسة.

29- توصلت الدراسة فيما يتعلق بوجهة نظر الأساتذة الجامعيين، حول تراجع مكانة قناة الجزيرة الإخبارية من عدمه، أنهم قد تباينوا بخصوص هذا الجانب، فجاءت النسب متقاربة بين من أكد ذلك (56.3%)، وبين من نفاه بشكل قطعي (43.7%)، وهو ما يؤكد على حقيقة أن هذه القناة، استطاعت أن تجد لنفسها مكانة في الساحة الإعلامية العربية، رغم كل الانتقادات الموجهة لها.

وقد تباينت آراؤهم أيضاً فيما يتعلق بأسباب ذلك، ففي الوقت الذي أكدت نسبة كبيرة منهم (39%)، أن ذلك التراجع يعود إلى المنافسة الاعلامية الشديدة، خصوصاً مع الانفتاح الكبير في المجال السمعي البصري في العالم العربي، والذي ساهم في بروز فضائيات تلفزيونية كثيرة ومتنوعة، من حيث الشكل والمحتوى، بينما صرح آخرون أن القناة لم تفقد تلك المكانة، رغم المنافسة التي تتعرض لها خصوصاً وأن القناة استطاعت أن تستخدم أحدث الابتكارات في مجال البث التلفزيوني باحترافية عالية، نتيجة توفرها على موارد مالية ضخمة.

وأوضحت النتائج أيضاً، أنه لا يوجد اختلاف بين الجنسين أو بين الفئات العمرية المختلفة في رأيهم حول هذا الموضوع، فكل الجنسين، وعلى اختلاف أعمارهم منهم من يرى أنها فقدت مكانتها، ومنهم من يرى عكس ذلك، وهو ما يمكن إرجاعه في كون أن أحكامهم متشابهة، نظراً لتشابه وجهات نظرهم كونهم أساتذة جامعيين وكلهم من النخبة.

وبالرجوع إلى الدرجة الوظيفية، أوضحت النتائج تأثير ذلك على استجاباتهم، فالنسبة الأكبر من الأساتذة المستقلين (57.5%)، والمساعدين (75.4%)، وأساتذة التعليم العالي (59.1%)، يرون أنها تراجعت، في حين النسبة الأكبر من الأساتذة المحاضرين (55%)، أكدوا عدم تراجع مكانة القناة.

30- توصلت الدراسة أن النسبة الأكبر من الأساتذة الجامعيين (33%)، يقترحون الالتزام بالموضوعية والحيادية في معالجة القضايا من أجل تحسين مستوى الخدمة الإعلامية المقدمة من طرف قناة الجزيرة الإخبارية، خصوصاً وأن الموضوعية تعتبر أساس العملية الإعلامية، وغيابها يعني تحول هذه العملية

إلى مجرد محتوى دعائي، لخدمة مصالح أطراف معينة على حساب حق الجمهور في إعلام نزيه، بالإضافة إلى إقتراحات أخرى قدمها هؤلاء الأساتذة، كتحديث الشبكة البرمجية وتنوعها (19%)، خصوصا في ظل المتغيرات الجديدة، التي تشهدها المنطقة العربية على كل الأصعد، وكذا الالتزام بالاحترافية المهنية، والتحلي بأخلاقيات المهنة الإعلامية (11%)، والتي بإمكانها أن تعيد للقناة مكانتها، وترد على الانتقادات الموجهة لها خصوصا بعد أحداث ما يعرف بالربيع العربي، والتي يؤكد الكثيرون أنها كانت بمثابة بداية نهاية صداقية القناة لدى الجمهور، نتيجة تحيزها الواضح لأطراف معينة ضد أطراف أخرى، بالإضافة إلى إقتراحات أخرى من شأنها الرفع من مستوى الأداء المهني لهذه القناة، التي كانت ومازالت مثار جدل بين مؤيد لتوجهاتها ومعارض لها.

3- توصيات الدراسة:

- 1- الاهتمام أكثر بدراسات التلقي في علوم الإعلام والاتصال، خصوصا في ظل التغيرات الكبيرة التي تعرفها البيئة الاتصالية، التي جعلت من المتلقي أكثر نشاطا وإيجابية في استخدامه لمختلف وسائل الإعلام، حيث تساعد هذه الدراسات، على قياس مؤشرات مهمة حول كيفية تلقي الجمهور للمضامين الإعلامية.
- 2- التركيز في دراسات جمهور وسائل الإعلام على فئات معينة، ومتنوعة، وعدم الاكتفاء بالدراسات التي تتناول الجمهور بشكل عام، لأن لكل فئة من الجمهور خصائص فريدة، تجعلها تختلف في كيفية تلقيها للمضامين الإعلامية، مقارنة بفئات أخرى من الجمهور.
- 3- وجوب استحداث نظريات جديدة تتعلق بجمهور وسائل الإعلام، يتم فيها مراعاة المتغيرات الجديدة التي تعرفها البيئة الإعلامية في ظل عصر المعلومات.
- 4- ضرورة الاهتمام أكثر بفئة النخبة المثقفة في دراسات جمهور وسائل الإعلام، لأن هذه الفئة تعتبر من أنشط أنواع الجمهور نظرا لامتلاكها للأدوات المعرفية، والعلمية التي تسمح لها بالاستخدام الأقرب إلى الاتزان لمختلف وسائل الإعلام خصوصا التلفزيون، كما يستطيع المثقفين تقييم هذه المضامين وفقا لأسس صحيحة، وهو ما يشكل في الحقيقة فائدة مهمة تساعد الباحثين على فهم طبيعة هذه المضامين من جهة وتساعد أيضا القائمين على هذه المضامين على تحسين مستواها من جهة أخرى.
- 5- ضرورة التزام القائمين على الفضائيات التلفزيونية العربية، بالحفاظ على قيم الثقافة العربية، من خلال العمل على بث مضامين تلفزيونية تحترم خصوصية المجتمعات العربية المحافظة، كما يجب عليها العمل على الارتقاء باللغة العربية الفصحى.
- 6- وجوب التزام الفضائيات الإخبارية العربية بشكل عام، وقناة الجزيرة الإخبارية بشكل خاص، بأخلاقيات العمل الإعلامي، من خلال بث مضامين تلفزيونية موضوعية، تلتزم باحترام المتلقي في إعلام موضوعي ونزيه، بعيدا عن الصراعات الموجودة بين مختلف التيارات السياسية، والفكرية في المنطقة العربية.

الخاتمة:

استطاعت قناة الجزيرة الإخبارية أن تحقق نجاحا كبيرا في سنواتها الأولى، بفضل تبنيها لسياسة إعلامية قائمة على أسس جديدة لم يتعود عليها المتلقي العربي، الذي كان يتلقى مضامين إعلامية عربية وغربية تمجد الأنظمة السياسية، وتمارس نوعا من التظليل الإعلامي بعيدا عن احتياجات، واهتمامات هذا المتلقي.

وقد شكلت قناة الجزيرة الإخبارية، علامة فارقة في هذا السياق مكنها من أن تجذب اهتمام مختلف الأطراف العربية، والدولية لتصبح محل جدل واسع لدى العديد من الأوساط، خصوصا وأنها القناة الوحيدة التي استطاعت أن تغطي بعض الأحداث المهمة من الميدان مباشرة، مما شكل مؤشرا مهما لبداية نهاية الاحتكار الغربي للساحة الإعلامية العالمية.

ومما هو مؤكد فإن مستوى نجاح هذه القناة تراجع بشكل كبير، بسبب المنافسة الإعلامية الكبيرة خصوصا مع ظهور فضائيات إخبارية ناطقة باللغة العربية، استطاعت أن تستحوذ على اهتمام أعداد مهمة من الجمهور، كما أن ظهور ما يعرف بالإعلام الجديد، ساهم أيضا في تراجع هذه القناة لدى شرائح واسعة من الجمهور العربي، خصوصا الشباب منهم، الذين وجدوا في المنصات الاجتماعية فضاء اعلاميا مثاليا بالنسبة إليهم، كما أن تغطية قناة الجزيرة الإخبارية لبعض القضايا، قد أثارت العديد من الانتقادات، حيث اتهمها البعض بأنها تخدم أجندات أطراف معينة على حساب حق المتلقي في إعلام نزيه وموضوعي.

ورغم كل الانتقادات الموجهة لقناة الجزيرة الإخبارية، إلا أنه مازال لها جمهورها الذي يتلقى مضامينها ويتفاعل مع ما تبثه بطرق مختلفة، خصوصا وأنها الفضائية الإخبارية العربية الرائدة في توظيف أحدث الابتكارات التكنولوجية في مجال الاتصال، كما أنها تبث مضامين تلفزيونية ذات مستوى احترافي عالي، من حيث الشكل، وذات عمق كبير من حيث المضمون، خصوصا عند تناولها لبعض الأحداث العربية.

وهو ما جعلها محل اهتمام ومتابعة لدى العديد من فئات الجمهور خصوصا النخب، وهو ما استطاعت أن تؤكد عليه هذه الدراسة المسحية، حول تلقي الأساتذة الجامعيين الجزائريين لمضامين هذه القناة، حيث بينت هذه الدراسة أن قناة الجزيرة الإخبارية تشكل منبرا إعلاميا مهما، لدى بعض الأساتذة الجامعيين في الجزائر الذين يتلقون مضامينها بنوع من الاتزان، والنشاط، بعيدا عن التلقي السلبي لها، حيث وجدوا في هذه المضامين فرصة لتحقيق اشباع معرفية بالدرجة الأولى، خصوصا وأن هذه القناة تقدم تغطية إعلامية احترافية للعديد من الأحداث، والقضايا على كل المستويات، بالاعتماد على طاقم إعلامي مؤهل وذو كفاءة عالية باستخدام أحدث الابتكارات في مجال البث التلفزيوني.

ويتلقى هؤلاء الأساتذة الجامعيين مضامين قناة الجزيرة الإخبارية، بنوع من الانتقائية القائمة على أسس معرفية مهمة، خصوصا وأنهم من النخبة المثقفة ذات التكوين العلمي العالي، وهو ما تبين من خلال تقييمهم لهذه المضامين خصوصا فيما يتعلق بمستويات الاحترافية المهنية، والفنية فيها.

حيث أكدوا بأن قناة الجزيرة الإخبارية نجحت بشكل كبير في بث مضامين إعلامية ذات جودة عالية من حيث الشكل وطريقة التقديم، وساعدها في ذلك امتلاكها لموارد مالية ضخمة، وأما من ناحية المضمون فقد أكد الكثير منهم على أنها لا تلتزم بنفس الدرجة من الموضوعية في طرحها الإعلامي عند تناولها لمختلف القضايا، حيث تتناول بعض القضايا بموضوعية عالية، عند معالجتها مثلا لقضية الأقليات المضطهدة في العالم، ولا تلتزم بالموضوعية عند تناولها لقضايا أخرى خصوصا تلك التي لها علاقة بدولة قطر.

وهو ما يبين بوضوح تأثير النظام السياسي القطري على سياسية القناة، ويرى الكثير من الأساتذة الجامعيين أن تحسين مستوى الخدمة الإعلامية المقدمة من طرف قناة الجزيرة، مرهون بمدى قدرة القناة على تقديم خدمة إعلامية موضوعية، بعيدا عن إملات بعض الأطراف كالنظام السياسي القطري، وأطراف أخرى تبقى مجهولة لدى الكثيرين.

ملخص الدراسة

الملخص: تلقي النخبة الجزائرية لمضامين قناة الجزيرة الإخبارية، والإشباع المحققة لديهم. - دراسة مسحية على عينة من الأساتذة الجامعيين. -

هدفت الدراسة إلى الكشف عن كيفية تلقي النخبة الجزائرية لمضامين قناة الجزيرة الإخبارية والإشباع المحققة لديهم، من خلال التعرف على عادات هذا التلقي، ودوافعه بالإضافة إلى التعرف على الإشباع المحققة لديهم، وكذا معرفة مستويات التفاعل مع هذه المضامين من قبل هذه النخبة، وكذا تقييمهم لها. اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي باستخدام نظام العينة، حيث تم الاعتماد على عينة كرة الثلج مكونة من 270 أستاذ جامعي، تم توزيع استمارة الاستبيان عليهم الكترونياً، للإجابة على تساؤلات الدراسة. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أبرزها:

* أظهرت النتائج أن 55.9% من أفراد العينة يتلقون مضامين قناة الجزيرة الإخبارية أحيانا فقط و41.1% يتلقونها ليلا و57% منهم يعتمدون على التلفاز لتلقيها وأغلبهم (49.6%) يتلقونها بمفردهم و (72.2%) منهم يفضلون تلقي مضامين تتناول قضايا وأحداث عربية و39.6% منهم يفضلون تلقي تلك المضامين التي تتناول المواضيع السياسية وتوصلت الدراسة أيضا أن موعد الحصاد وبرامج: الاتجاه المعاكس، ما خفي أعظم، مغتربون، وفوق السلطة هي الأكثر تفضيلا لدى الأساتذة الجامعيين الذين شملتهم الدراسة

* توصلت الدراسة أن أهم دوافع تلقي الأساتذة الجامعيين لمضامين قناة الجزيرة الإخبارية هي دوافع معرفية تتمثل في التعرف على مجريات الأحداث في العالم العربي (29.6%)، ومنهم من يهدف إلى زيادة الرصيد المعرفي حول مختلف القضايا (29.3%) وبنسبة أقل من أجل التعرف على مجريات الأحداث في العالم (25.6%) والتعرف على مجريات الأحداث في الجزائر (11.1%) وكشفت الدراسة أن معظم الأساتذة الجامعيين (81.1%) ليست لهم دوافع نفسية لتلقيهم لمضامين هذه القناة

* كشفت الدراسة أن (44.4%) من أفراد العينة تساعد مضامين قناة الجزيرة الإخبارية في التعرف على مختلف الأحداث أحيانا، وتتمثل أساسا في الأحداث الطارئة في مختلف مناطق العالم (29.6%). كما أوضحت النتائج أن 34.8% من أفراد العينة تساعد مضامين قناة الجزيرة الإخبارية في تنمية معارفهم، وتتعلق هذه المعارف بشكل أساسي بالمجال السياسي، كما أوضحت النتائج أن (75.2%) من أفراد العينة ساعدتهم تلك المضامين في التعرف على جوانب كانوا يجهلون في بعض القضايا.

وتوصلت الدراسة أن 58.5% من أفراد العينة يشعرون بالاستمتاع أثناء تلقيهم لمضامين قناة الجزيرة الإخبارية.

* توصلت الدراسة أن أغلبية أفراد العينة (81.9%) يتفاعلون مع مضامين القناة، و77.4% منهم يتابعون المنصات والخدمات التفاعلية التابعة لقناة الجزيرة الإخبارية، واحتلت صفحة القناة على الفيسبوك الأفضلية لديهم.

بينت الدراسة فيما يتعلق بالمشاركة في برامج معينة عبر قناة الجزيرة الإخبارية أن نسبة قليلة من أفراد العينة فقط (6.3%) قد شاركوا في بعض البرامج التي تعرض عبر قناة الجزيرة الإخبارية *كشفت الدراسة أن 43.3% من أفراد العينة يرون أن قناة الجزيرة الإخبارية تلتزم بالموضوعية أحيانا فقط، والنسبة الأكبر منهم (43.7%) ترى أن السبب في ذلك هو خضوعها للنظام السياسي القطري، وتبين أن أغلب أفراد العينة يعتبرون أن التزام قناة الجزيرة الإخبارية بالموضوعية تجاه مختلف القضايا ليست بنفس الدرجة، ومعظمهم يعتبرون أن مستويات الاحترافية الفنية لمضامين قناة الجزيرة الإخبارية عالية، بينما يرون أن مستويات الاحترافية المهنية للقناة تتباين من جانب لآخر و56.3% منهم يرون أن مكانة القناة تراجعت في الساحة الإعلامية العربية لعدة أسباب، أهمها المنافسة الشديدة خصوصا مع الانفتاح الكبير في المجال السمعي البصري في العالم العربي والنسبة الأكبر من أفراد العينة (33%) يقترحون الالتزام بالموضوعية والحيادية في معالجة القضايا من أجل تحسين مستوى الخدمة الإعلامية المقدمة من طرف قناة الجزيرة الإخبارية.

الكلمات المفتاحية: التلقي، النخبة، المضامين، قناة الجزيرة الإخبارية، الإشباع.

Abstract: The receiving of Algerian Elite for the contents of Al Jazeera News Channel and the achieved satisfaction –A survey study on a sample of university professors.

The study aimed to reveal how the Algerian elite receives the contents of Al-Jazeera news channel and the gratification achieved by them, by identifying the habits and motives of this receiving, in addition to identifying the satisfactions achieved with them as well as knowing the levels of interaction with these contents by these elite as well as their evaluation of them about these contents.

The study relied on the survey method using the electronic questionnaire which distributed to a snowball sample included of 270 university professors.

The study reached several findings, as follow:

* The results showed that 55.9% of the sample members receive Al-Jazeera news channel content sometimes, and 41.1% of them receive it at night and 57% rely on television to receive it, and (49.6%) receive it alone and (72.2%) prefer to receive content about Arab issues and events, and 39.6% prefer to receive those contents dealing with political topics. The study also found that the programs most are watching are: itijah moakis (the opposite direction), ma khofia a edam (the greatest hidden), moghetaribon (expatriates), and fawk solta (above power) are the most preferred among the university professors surveyed.

* The study found that the most important motives for The receiving of Algerian Elite for the contents of Al Jazeera News Channel are cognitive motives: to know about the events in the Arab world (29.6%), some of them aim to increase the knowledge balance on various issues (29.3%) and to a some of theme In order to learn about the events in the world (25.6%) and learn about the events in Algeria (11.1%), the study revealed that the most university professors (81.1%) do not have psychological motives for receiving the contents of this channel.

* The study revealed that (44.4%) of the sample members are helped by the contents of Al-Jazeera news channel in identifying various events sometimes, mainly emergency events in different regions of the world (29.6%). The results also showed that 34.8% of the sample members were assisted by Al-Jazeera news channel contents in developing their knowledge, mainly related to the political field, and the results showed that (75.2%) of the sample members were helped by these contents to identify aspects that they were unaware of in some cases.

The study found that 58.5% of respondents felt enjoyable while receiving Al-Jazeera news channel content.

* The study found that the majority of sample members (81.9%) interact with the contents of the channel and their preferred method of interaction, and 77.4% of them follow Al-Jazeera's interactive platforms and the channel's Facebook page is most preferred among them. And showed that only a small percentage of the sample members (6.3%) participated in some of the programs shown on Al-Jazeera news channel

The study revealed that 43.3% of the sample members believe that Al-Jazeera news channel stick to objectivity sometimes and the largest percentage of them (43.7%) believe that this is due to its submission to the Qatari political system and it turns out that most of the members of the sample consider that Al-Jazeera news channel's commitment to objectivity towards various issues is not the same and most consider that the levels of professionalism of Al-Jazeera news channel contents are high while they see that the levels of professionalism of the channel vary from side to side, 56.3% of them believe that the channel's position has declined in the Arab media arena for several reasons, the most important of which is intense competition, especially with the great openness in the field of visual blindness in the Arab world and the largest percentage of sample members (33%) suggest commitment to objectivity and neutrality in addressing issues in order to improve the level of media service provided by Al-Jazeera news channel.

Key words: The Receiving, The Elite, The Contents, Aljazeera News Channel, The gratification.

ملحق الدراسة: استمارة الاستبيان

جامعة محمد خيضر *بسكرة*

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الإنسانية

استمارة استبيان في إطار دراسة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الاعلام والاتصال تخصص
إذاعة وتلفزيون.

الطالب: خرفي يوسف.

المستوى: سنة ثالثة دكتوراه تخصص إذاعة وتلفزيون بجامعة محمد خيضر بسكرة.

يرجى من سيادتكم المحترمة، الإجابة على تساؤلات هذا الاستبيان من أجل القيام بدراسة في إطار
التحضير للحصول على شهادة الدكتوراه بعنوان تلقي النخبة الجزائرية لمضامين قناة الجزيرة والاشباعات
المحققة لديهم -دراسة مسحية على عينة من الأساتذة الجامعيين-

انطلقت الدراسة من التساؤل الرئيسي التالي:

كيف تتلقى النخبة الجزائرية مضامين قناة الجزيرة؟ وماهي الاشباعات المحققة لديهم؟

وتفرع من هذا التساؤل الرئيسي التساؤلات الفرعية التالية:

ماهي عادات وأنماط تلقي النخبة الجزائرية لمضامين قناة الجزيرة الاخبارية؟

ماهي دوافع تلقي النخبة الجزائرية لمضامين قناة الجزيرة الاخبارية؟

ما هي الاشباعات المحققة من تلقي النخبة الجزائرية لمضامين قناة الجزيرة الإخبارية؟

ما هي مستويات تفاعل النخبة الجزائرية مع مضامين قناة الجزيرة الإخبارية؟

ما هو تقييم النخبة الجزائرية لمضامين قناة الجزيرة الإخبارية؟

المحور الأول: البيانات الشخصية.

الجنس:

أنثى.

ذكر.

السن:

أقل من 31 سنة.

من 31 إلى 40 سنة.

من 41 إلى 50.

أكبر من 50 سنة.

الدرجة الوظيفية:

مستخلف. مساعد. محاضر. تعليم عالي.

المحور الثاني: عادات وأنماط تلقي النخبة الجزائرية لمضامين قناة الجزيرة:

س1: هل تتلقى مضامين قناة الجزيرة الاخبارية؟

دائما. غالبا. أحيانا.

س2: ما هي الأوقات المفضلة لديك لتلقي مضامين قناة الجزيرة؟

صباحا. زوالا. مساءا. ليلا.
غير محددة.

س3: ما هي الوسيلة الأكثر استخداما لديك لتلقي مضامين قناة الجزيرة؟

التلفاز.

الهاتف النقال.

الكمبيوتر.

س4: هل تتلقى مضامين قناة الجزيرة الإخبارية؟

بمفردك. مع الأصدقاء. مع العائلة. مع آخرين.

س5: ما هي طبيعة مضامين قناة الجزيرة التي تفضل تلقيها؟

مضامين تتناول قضايا وأحداث جزائرية.

مضامين تتناول قضايا وأحداث عربية.

مضامين تتناول قضايا وأحداث أجنبية.

غير محددة.

س6: ما هي طبيعة المواضيع التي تفضل تلقيها عبر قناة الجزيرة الإخبارية؟

مواضيع سياسية.

مواضيع اقتصادية.

مواضيع اجتماعية.

مواضيع في العلوم والتكنولوجيا.

مواضيع ثقافية.

مواضيع رياضية.

مواضيع دينية.

أخرى.

س7: ما هو الموعد الإخباري الأكثر تفضيلاً لديك على قناة الجزيرة الإخبارية؟

نشرات الاخبار كل ساعة. الجزيرة منتصف اليوم. الحصاد. نشرة منتصف الليل.
النشرة الجوية. النشرة الرياضية. النشر الاقتصادية.
نشرتكم. لا اشاهد النشرات الإخبارية على قناة الجزيرة الإخبارية.

س8: ما هو البرنامج الحوارى الأكثر تفضيلاً لديك على قناة الجزيرة الإخبارية؟

سيناريوهات. ما وراء الخبر. الاتجاه المعاكس. من واشنطن. بلا حدود.
المقابلة. شاهد على العصر. لقاء خاص. الشريعة والحياة. أخرى.
لا اشاهد البرامج الحوارية على قناة الجزيرة الإخبارية.

س9: ما هو البرنامج الاستقصائي الأكثر تفضيلاً لديك على قناة الجزيرة الإخبارية؟

تحقيق خاص. تحقيقات الجزيرة. ما خفي أعظم. المتحري. المسافة صفر.
الصندوق الأسود. للقصة بقية. شاهد عيان. أخرى. لا اشاهد البرامج
الاستقصائية على قناة الجزيرة الإخبارية.

س10: ما هو البرنامج الوثائقي الأكثر تفضيلاً لديك على قناة الجزيرة الإخبارية؟

خارج النص. تأملات. بكسر التاء. المشاء. المسافر. نهايات غامضة.
مغتربون. رواد الاعمال. أخرى. لا اشاهد البرامج الوثائقية على قناة الجزيرة الإخبارية.

س11: ما هو البرنامج ذو المحتوى المتنوع الأكثر تفضيلاً لديك على قناة الجزيرة الإخبارية؟

فوق السلطة. الاقتصاد والناس. زمام المبادرة.
حياة ذكية. الجزيرة هذا الصباح. سباق الأخبار. أخرى.
لا أشاهد هذه البرامج.

المحور الثاني: دوافع تلقي الأساتذة الجامعيين لمضامين قناة الجزيرة الإخبارية.

س12: ماهي دوافعك المعرفية في تلقي مضامين قناة الجزيرة الإخبارية؟

التعرف على مجريات الأحداث في الجزائر.

التعرف على مجريات الأحداث في العالم العربي.

التعرف على مجريات الأحداث في العالم.

الحصول على معلومات تفيدني في مجال العمل.

زيادة الرصيد المعرفي حول مختلف القضايا.

لا توجد لدي دوافع معرفية.

س13: ما هي دوافعك النفسية في تلقي مضامين قناة الجزيرة الإخبارية؟

الترفيه.

تحقيق نوع من الألفة والصدقة مع ما تبثه قناة الجزيرة الإخبارية من مضامين.

دوافع نفسية أخرى.

لا توجد لدي دوافع نفسية.

س14: ماهي أسباب اختيارك لبرامج قناة الجزيرة الإخبارية؟

تنوع محتوياتها. مواكبتها للأحداث والمستجدات. الاحترافية من حيث

المعالجة الإعلامية. التزامها بأخلاقيات المهنة.

المحور الثالث: الإشباع المحققة من تلقي الأساتذة الجامعيين لمضامين قناة الجزيرة الإخبارية.

س15: هل تساعدك مضامين قناة الجزيرة الإخبارية في التعرف على مختلف الأحداث؟

دائماً. غالباً. أحياناً. نادراً.

ما طبيعة هذه الأحداث؟

الأحداث الطارئة في مختلف مناطق العالم.

مجريات الأحداث في الجزائر.

مجريات الأحداث في الدول العربية.

مجريات الأحداث في الدول الأجنبية.

التظاهرات الرياضية والثقافية في مختلف أنحاء العالم.

الأحداث المرتبطة بالمشاهير في مختلف المجالات.

التعرف على أحداث تاريخية مهمة.

أخرى.

س16: هل تساعدك مضامين قناة الجزيرة الإخبارية في تنمية معارفك؟

دائماً. غالباً. أحياناً. نادراً.

ما طبيعة تلك المعارف؟

- المعرفة في المجال السياسي. المعرفة في المجال الاقتصادي. المعرفة في المجال الثقافي. المعرفة في المجال العلمي والتكنولوجي. المعرفة في المجال الاجتماعي. المعرفة في المجال الديني. المعرفة في المجال الرياضي. أخرى.

س17: هل ساعدتك مضامين قناة الجزيرة الإخبارية في التعرف على جوانب كنت تجهلها في بعض القضايا؟

- نعم. لا.

ما طبيعة هذه القضايا؟

- قضايا فكرية. قضايا إنسانية. قضايا العنف والإرهاب. قضايا الصراعات السياسية في مختلف أنحاء العالم. قضايا تاريخية. أخرى.

س18: هل تشعر بالاستمتاع أثناء مشاهدتك لمضامين قناة الجزيرة الإخبارية؟

- نعم. لا.

المحور الخامس: مستويات تفاعل الأساتذة الجامعيين مع مضامين قناة الجزيرة الإخبارية.

س19: هل تتفاعل مع مضامين قناة الجزيرة الإخبارية؟

- نعم. لا.

إذا كنت تتفاعل مع هذه المضامين ماهي طريقتك في التفاعل؟

- التفاعل مع مضامين قناة الجزيرة الإخبارية، من خلال مناقشتها مع أشخاص في الواقع.
- التفاعل مع مضامين قناة الجزيرة الإخبارية، عبر المنصات الاجتماعية.

الاتصال بالقناة من أجل المشاركة وإبداء الرأي في بعض برامجها عبر مختلف الوسائط الاتصالية.

س20: هل تتابع المنصات والخدمات التفاعلية التابعة لقناة الجزيرة الإخبارية؟

- نعم. لا.

إذا كانت اجابتك بنعم ماهي هذه المنصة أو الخدمة التفاعلية المفضلة لديك؟

- الموقع الإلكتروني لقناة الجزيرة الإخبارية.
- منصة الجزيرة على الفايسبوك.
- منصة الجزيرة على تويتر.
- منصة الجزيرة على الانستغرام.
- منصة الجزيرة على اليوتيوب.

خدمة الجزيرة بودكاست.

خدمة الجزيرة ايجاز.

س21: إذا كنت تتلقى مضامين قناة الجزيرة الإخبارية عبر منصاتها التفاعلية هل في الغالب؟

تكتفي بالمشاهدة والقراءة فقط.

تقوم بتسجيل الاعجاب والتعليق على بعض المضامين.

تقوم بنشر بعض المضامين عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

تقوم بالإبلاغ على بعض المضامين.

س 22: هل سبق وأن شاركت في برامج ونشرات عبر قناة الجزيرة الإخبارية؟

نعم. لا.

إذا كانت اجابتك بنعم أذكرها؟

.....

س23: هل سبق وأن شاركت في استطلاعات الرأي الخاصة ببرامج قناة الجزيرة الإخبارية؟

نعم. لا.

إذا كانت اجابتك بنعم أذكر البرامج التي شاركت في استطلاعات الرأي الخاصة بها.

.....

المحور السادس: تقييم الأساتذة الجامعيين لمضامين قناة الجزيرة الإخبارية.

س24: هل ترى أن قناة الجزيرة الإخبارية تلتزم بالموضوعية عند معالجتها للقضايا والأحداث؟

دائما. غالبا. أحيانا. نادرا.

س25: في رأيك ما هو العامل الأهم، الذي يدفع قناة الجزيرة الإخبارية إلى عدم الالتزام بالموضوعية؟

خضوع قناة الجزيرة الإخبارية للنظام السياسي القطري.

دخول قناة الجزيرة الإخبارية في منافسة إعلامية مع قنوات إخبارية أخرى.

لا توجد عوامل تدفع قناة الجزيرة الإخبارية إلى عدم الالتزام بالموضوعية.

عوامل أخرى.

س26: ماهي درجة الموضوعية في الطرح الإعلامي لقناة الجزيرة الإخبارية في هذه القضايا؟

القضية	الصراع العربي الإسرائيلي	الأقليات المضطهدة	قضايا مرتبطة بدولة قطر	قضايا الأنظمة السياسية العربية	قضايا مرتبطة بالشعوب العربية	قضايا مرتبطة بالأنظمة

السياسية الغربية						
						عالية
						متوسطة
						منخفضة
						منعدمة
						لا أدري.

س28: ما هو تقييمك لمستويات الاحترافية الفنية، فيما تبثه قناة الجزيرة الإخبارية؟

لا أدري.	منخفضة.	متوسطة.	عالية.	جانب الاحترافية الفنية.
				تصميم الجنيريك.
				تصميم الألوان والنصوص على شاشة الجزيرة.
				تصميم الاستديو هات.
				الاحترافية في الترجمة لمترجمي الجزيرة.
				الالتزام باللغة العربية الفصحى.
				مهارات الاتصال لمقدمي البرامج.

س29: ما هو تقييمك لمستويات الاحترافية المهنية، فيما تبثه قناة الجزيرة الإخبارية؟

لا أدري.	منخفضة.	متوسطة.	عالية.	الجانب المهني.
				توظيف منصات الإعلام الجديد.
				التغطية الميدانية لمختلف التظاهرات.
				السرعة في نقل الأحداث.
				تبني ودعم القضايا الإنسانية.
				مصادقية القناة لدى الجمهور.

				الالتزام بعدم عرض مضامين مسيئة للأشخاص والمؤسسات.
				الالتزام بتوظيف كفاءات إعلامية كبيرة.
				الالتزام بالدقة في عرض الأحداث.
				الالتزام بشعار الرأي والرأي الآخر.
				الالتزام بعدم عرض مضامين متنافية مع قيم المجتمعات العربية.

س30: ما هي القضايا التي ترى أن قناة الجزيرة الإخبارية ابتعدت عن أخلاقيات المهنة الإعلامية عند معالجتها؟

.....

س31: هل ترى أن مكانة قناة الجزيرة الإخبارية تراجعت في الساحة الإعلامية العربية؟

لا.

نعم.

لماذا؟

.....

س32: ماهي اقتراحاتك لتحسين مستوى الخدمة الإعلامية المقدمة من طرف قناة الجزيرة الإخبارية؟

.....

.....

قائمة المراجع

المراجع باللغة العربية:

أ- الكتب.

- 1- إبراهيم أبراش، علم الاجتماع السياسي، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 1998.
- 2- أحمد بن مرسي، الأسس العلمية لبحوث الإعلام والاتصال، الورسم للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013.
- 3- أحمد زايد وعروس الزبير، النخب الاجتماعية حالة الجزائر ومصر، مركز البحوث العربية والإفريقية (القاهرة)، مركز البحوث في الاقتصاد التطبيقي من أجل التنمية (الجزائر)، مكتبة مدبولي للنشر والتوزيع، 2005.
- 4- الزبياري طاهر حسو، أساليب البحث العلمي في علم الاجتماع، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ط1، 2011.
- 5- أحمد زردومي، التقنوقراطيون والإدارة العمومية في الجزائر - واقع وآفاق-، دار الفانز للنشر والطباعة، قسنطينة، 2009.
- 6- أرمان وميشال ماتلار، تاريخ نظريات الاتصال، تر: نصر الدين لعياضي والصادق رابح، ط3، مركز دراسات الوحدة العربية للنشر والتوزيع، بيروت، 2005.
- 7- إلياس عمر شرفة، علم اجتماع النخب - دراسة تحليلية-، دار الأيام للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2016.
- 8- أنمار وحيد فيضي، التغطية الإخبارية في الصحافة الإلكترونية، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2016.
- 9- بسام عبد الرحمن المشاقبة، نظريات الاتصال، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2011.
- 10- بشرى جميل إسماعيل، الإبداع الإعلامي في الفضائيات العربية، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2012.
- 11- بلقاسم سلاطنية وحسان الجيلاني، منهجية العلوم الاجتماعية أدوات جمع البيانات وكتابة تقرير البحث الاجتماعي، الدار الجزائرية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2017.
- 12- بلقاسم سلاطنية وحسان الجيلاني، منهجية العلوم الاجتماعية، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2004.
- 13- ت.س. إليوت، ملاحظات نحو تعريف الثقافة، تر: شكري محمد عياد، السوبر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة بيروت تونس، 2014.
- 14- تيسير أبو عرجة، الإعلام العربي - وسائله ورسالته وقضاياها-، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2009.
- 15- جمال شحاته حبيب، قضايا منهجية في البحث في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، المكتب الجامعي الحديث للنشر والتوزيع، الإسكندرية، 2013.
- 16- حسن عماد مكاوي وليلى حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط4 وط5، الدار المصرية اللبنانية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2003 - 2004.
- 17- حسن نيازي الصيفي، أخلاقيات الإعلان في الفضائيات العربية، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2011.
- 18- حسني محمد نصر، نظريات الإعلام، دار الكتاب الجامعي للنشر والتوزيع، الإمارات بيروت، 2015.
- 19- حسينة بوشيش، برامج الرأي في قناة الجزيرة الفضائية، دار الوسام العربي للنشر والتوزيع، عنابة الجزائر، مكتبة زين الحقوقية والأدبية للنشر والتوزيع، بيروت، 2011.
- 20- حنان شعبان، الإشهار والتلقي التلفزيوني، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، الأبيار الجزائر، 2011.
- 21- حياة الحويك، الفضائيات الإخبارية العربية بين عولمتين: جيوبوليتيك وخطاب الفضائيات الإخبارية العربية، منتدى المعارف للنشر والتوزيع، بيروت، 2013.
- 22- راشد الكواري، دور البرامج الإخبارية والحوارية في قناة الجزيرة في نشر الوعي السياسي، الدار العربية للعلوم للنشر والتوزيع، بيروت، 2015.
- 23- رحيب مزيد، قناة الجزيرة وصراع الفضائيات، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2002.
- 24- رشا عادل لطفي، التغطية الإخبارية للشؤون العربية في بعض القنوات العربية قناة الجزيرة والنيل للأخبار و cnn نموذجاً، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، دمشق، 2015.
- 25- رضا عبد الواحد أمين، الصحافة الإلكترونية، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2007.
- 26- رفيق سكري، الإعلام والإعلام العربي - دراسة في الواقع والمتغيرات-، المؤسسة الحديثة للكتاب للنشر والتوزيع، لبنان، 2011.
- 27- روبرت هولب، نظرية التلقي - مقدمة نقدية-، تر: عز الدين إسماعيل، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، 2000.
- 28- سعيد عمري، الرواية من منظور نظرية التلقي مع نموذج تحليلي حول رواية أولاد حارتنا، منشورات مشروع البحث النقدي ونظرية الترجمة، كلية الآداب، جامعة فاس، 2009.
- 29- سلاطنية بلقاسم وحسان الجيلاني، مدخل لمناهج البحوث الاجتماعية، ديوان المطبوعات الجامعية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2014.
- 30- سلوى عبد الله عبد الجواد وأمل محمد سلامة غباري، الاتصال الاجتماعي في الخدمة الاجتماعية - بين النظرية والتطبيق-، دار الوفاء لدنيا للطباعة والنشر، الإسكندرية، 2012.

- 31- سميح دغيم، موسوعة مصطلحات علم الاجتماع- مفاهيم. اتجاهات ومدارس. أعلام، مكتبة لبنان للنشر والتوزيع، ناشرون بيروت، 2014.
- 32- سناء محمد الجبور، الإعلام والرأي العام، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2010.
- 33- شيماء الهواري، تأثير شبكة الجزيرة الإعلامية في الشأن العام العربي، مجلة الدراسات الإعلامية، العدد الأول، المركز الديمقراطي العربي للنشر والتوزيع، برلين ألمانيا، 2018.
- 34- صالح خليل أبو أصعب، إستراتيجيات الاتصال وسياساته وتأثيراته، الإصدار الثاني، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2010.
- 35- صالح علي الأسد، انفجار الفضائيات العربية - الأبعاد. الأهداف. التأثيرات الثقافية-، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2012.
- 36- صباح ياسين، الإعلام الفضائي في الوطن العربي تحليل للمضمون والتأثير في النخب والرأي العام، مركز دراسات الوحدة العربية للنشر والتوزيع، بيروت، 2013.
- 37- طالب عبد المجيد علاوي وحيدر أحمد علو، صناعة الأخبار في القنوات العربية المتخصصة -A.N.N-، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2015.
- 38- عبد الرحمن سلوم الرواشدي، المقاومة الإعلامية، مفهومها. مشروعيتها. إستراتيجيتها. صناعتها، دار النفائس للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2013.
- 39- عبد الرزاق الدليمي، دراسات وبحوث في الإعلام، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2015.
- 40- عبد الرزاق محمد الدليمي، الإعلام العربي - ضغوطات الحاضر وتحديات المستقبل-، دار المسيرة للنشر والطباعة، عمان الأردن، 2012.
- 41- عبد الغاني عماد، منهجية البحث في علم الاجتماع الإشكاليات، التقنيات، المقاربات، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، 2007.
- 42- عبد الناصر حسن محمد، نظرية التلقى بين يانوس وإيزر، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2002.
- 43- عثمان فكري، التلقى والأسلوب الصحفي -دراسة في العلاقة بين القارئ والنص-، دار المكتب العربي للمعارف للنشر والتوزيع، القاهرة، 2016.
- 44- علي المعماري، دور القنوات الفضائية الاخبارية في نشر الوعي السياسي، دار البداية ناشرون وموزعون، عمان الأردن، 2016.
- 45- علي ليلة، الأمن القومي العربي في عصر العولمة " تفكيك المجتمع وإضعاف الدولة"، الكتاب الثاني، مكتبة الأنجلو المصرية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2012.
- 46- غازي عنابة، منهجية إعداد البحث العلمي، بكالوريوس ... ماجستير... دكتوراه، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2008.
- 47- فارس حسن الخطاب، الفضائيات الرقمية وتطبيقاتها الإعلامية، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2012.
- 48- فارس حسن الخطاب، فضائيات العالم الرقمي -العربية نت نموذجاً-، دار أيلة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2010.
- 49- فارس عطوان، الفضائيات العربية ودورها الإعلامي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2009.
- 50- فاطمة حسين عواد، الإعلام الفضائي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2010.
- 51- فائزة طه عبد الحميد، البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية العربية وعلاقتها بمستوى معرفة المراهقين بالأحداث الجارية، المكتب العربي للمعارف للنشر والتوزيع، القاهرة، 2014.
- 52- فريد جبور، منهجية الأبحاث وأسسها العلمية الحديثة -الإشكالية في البحث في العلوم الإنسانية-، ج2، المؤسسة الحديثة للكتاب للنشر، طرابلس لبنان، 2010.
- 53- فضيل دليو وآخرون، أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية، منشورات جامعة منتوري، دار البحث للنشر والتوزيع، قسنطينة، 1999.
- 54- فضيل دليو، قضايا منهجية في العلوم الاجتماعية، ديوان المطبوعات الجامعية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2001.
- 55- فيليب سيب، تأثير الجزيرة كيف يعيد الإعلام العالم الجديد تشكيل السياسة الدولية، تر: عز الدين عبد المولى، دار العربية للعلوم للنشر والتوزيع، بيروت بالتعاون مع مركز الجزيرة للدراسات، 2011.
- 56- ليندة مسعود، ضيف الإعلام الإخباري في الفضائيات "الجزيرة العربية أنموذجاً"، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2015.
- 57- ماجد قائد قاسم مرشد، جمالية التلقى في الكتابة الشعرية العربية من العتبات إلى النص، الناشر مقاربات للنشر والصناعات الثقافية، فاس المغرب، 2018.
- 58- محسن جلوب الكناني، تقنيات الحوار الإعلامي قناة الجزيرة نموذجاً، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2012.
- 59- محمد صاحب سلطان، وسائل الإعلام والاتصال دراسة في النشأة والتطور، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان الأردن، 2012.

- 60- محمد عبد العزيز الحيزان، البحوث الإعلامية: أسسها، أساليبها، مجالاتها، ط2، مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، الرياض السعودية، 2004.
- 61- محمد منير حجاب، المعجم الإعلامي، دار الفجر للنشر والتوزيع، مصر، 2004.
- 62- محمد ناصر عبد الباسط، الإعلام الفضائي والهوية الثقافية، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، الإسكندرية، 2012.
- 63- محمد نصر مهنا، النماذج السياسية ونظريات الاتصالات والمباريات، دار الوفاء لندنيا للطباعة والنشر، الإسكندرية، 2012.
- 64- محمود حسن إسماعيل، مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، الدار العالمية للنشر والتوزيع، د س ن، 2003.
- 65- محمود مصطفى حلاوي، منهجية البحث الأكاديمي، ط2، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، الجامعة اللبنانية، 2010.
- 66- مصطفى يوسف كافي، الرأي العام ونظريات الاتصال، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2015.
- 67- منال هلال المزاهرة، نظريات الاتصال، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان الأردن، 2012.
- 68- مهند علي تهامي وسؤدد فؤاد الألوسي، النظام الإعلامي العربي "نحو نموذج نظري جديد"، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2012.
- 69- هالة إسماعيل بغدادي، الإخباريات الفضائية العربية الواقع والطموح -دراسة ميدانية مقارنة-، المكتب الجامعي الحديث للنشر والتوزيع، الإسكندرية، 2009.
- 70- هالة إسماعيل بغدادي، الصحافة التلفزيونية العربية -الجزيرة والنيل دراسة ميدانية مقارنة-، المكتب الجامعي الحديث للنشر والتوزيع، الإسكندرية، 2009.
- 71- هالة إسماعيل بغدادي، الصحافيون التلفزيونيون الإخباريون القواعد والقيود -دراسة ميدانية مقارنة-، المكتب الجامعي الحديث للنشر والتوزيع، الإسكندرية، 2011.
- 72- هانس روبيرت يابوس، جمالية التلقي من أجل تأويل جديد للنص الأدبي، تر: رشيد بنحدر، المجلس الأعلى للثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2004.
- 73- هشام صاغور، دور النخب السياسية في تفعيل مسار التكامل المغربي في ظل المعوقات الداخلية-الواقع والرهانات-، مكتبة الوفاء القانونية للنشر والتوزيع، الإسكندرية، 2014.
- 74- هشام محمود الاقداحي، سيكولوجية النخبة العليا والزعامة، مؤسسة شباب الجامعة للنشر، الإسكندرية، 2009.
- 75- هي ميلور وآخرون، الإعلام العربي، تر: محمد صفوت حسن، نشر مشترك دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، الدار الجزائرية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2015.
- 76- هيثم الهبتي، الإعلام السياسي والإخباري في الفضائيات، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2008.
- 77- وديع العززي، القنوات الفضائية في عصر ثقافة الصورة وتقنيات الاتصال الحديثة، دار الكتاب الجامعي للنشر والتوزيع، العين الإمارات، 2017.
- 78- وضاح عبد المنان زيتون، معجم المصطلحات السياسية، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2014.
- 79- ياسر يوسف عبد المعطى تريس لشر، موسوعة علوم المكتبات والمعلومات، دار الكتاب الحديث للنشر والتوزيع، القاهرة الجزائر الكويت، 2016.
- ب- أطروحات ورسائل جامعية:**
- 1- أطروحات الدكتوراه:
- 1- حسن رزاق، صورة إسرائيل في الفضائيات الإخبارية العربية -دراسة تحليلية لفتاى الجزيرة والميادين-، أطروحة دكتوراه علوم غير منشورة في إعلام واتصال، تخصص: صحافة كلة علوم الإعلام والاتصال والسعي البصري، جامعة قسنطينة 3، 2016 - 2017.
- 2- ريم فتيحة قدوري، دور الإعلام الرقمي في تشكيل الوعي السياسي للجمهور الجزائري -دراسة وصفية تحليلية لموقع الجزيرة نت "نموذجاً"-، أطروحة دكتوراه غير منشورة، تخصص علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة وهران، 2017/2018.
- 3- سليمان عبد الرسول إسماعيل سليمان، العوامل المؤثرة على موضوعية التغطية الإخبارية للوسيلة الإعلامية: دراسة تطبيقية على قناة الجزيرة الإخبارية العربية (2016 - 2018)، أطروحة دكتوراه غير منشورة في الإعلام، قسم الإعلام، كلية علوم الاتصال، جامعة الجزيرة، السودان، 2018.
- 4- علي قسايسية، المنطلقات النظرية والمنهجية لدراسات التلقي -دراسة نقدية تحليلية لأبحاث الجمهور في الجزائر (1995-2006)-، أطروحة دكتوراه علوم الإعلام والاتصال، قسم الإعلام، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر، 2006/2007.
- 5- فلوح أحمد، مواصفات أساتذة الجامعة من وجهة نظر الطلبة -دراسة ميدانية مقارنة بين الجنس، والمستوى التعليمي، والتخصص الجامعي، والكلية-، أطروحة دكتوراه غير منشورة في علم النفس وعلوم التربية، قسم علم النفس وعلوم التربية، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران، 2012-2013.
- 2- رسائل الماجستير:

- 1- آمال جعفري، صورة قناة الجزيرة بعد الثورات العربية لدى النخبة الجزائرية -دراسة ميدانية على عينة من الأساتذة الجامعيين-، رسالة ماجستير غير منشورة، تخصص: إعلام واتصال، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة العربي بن مهيدي -أم البواقي-، 2013/2014.
 - 2- رانا إيهاب محمد، اتجاهات النخبة المصرية والجمهور العام نحو الأداء الإعلامي للفضائيات المصرية ذات التوجه الإسلامي، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الإذاعة والتلفزيون، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2019.
 - 3- زواوي الحاج سعد، اتجاهات الجمهور نحو البرامج الإخبارية لقناة الجزيرة -دراسة ميدانية أجريت على عينة من جمهور ولاية ورقلة-، رسالة ماجستير غير منشورة في علم الاجتماع، تخصص: علم اجتماع الاتصال، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2012/2013.
 - 4- محمد عارف محمد عبد الله، دور قناة الجزيرة الفضائية في أحداث التغيير السياسي في الوطن العربي (الثورة المصرية نموذجاً)، رسالة ماجستير غير منشورة، تخصص: التخطيط والتنمية السياسية، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس فلسطين، 2012.
 - 5- محمود سمير الرنتيسي، السياسة الخارجية القطرية تجاه بلدان الربيع العربي والفضية الفلسطينية، رسالة ماجستير في الدبلوماسية والعلاقات الدولية، جامعة الأقصى، 2013.
 - 6- موفق أسماء، جودة الأداء التدريسي للأستاذ الجامعي من وجهة نظر الطلبة (دراسة ميدانية بجامعة باتنة-01)، رسالة ماجستير غير منشورة في علوم التربية، تخصص: جودة التربية والتكوين، قسم العلوم الاجتماعية، شعبة علم النفس، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة باتنة-1، 2015 - 2016.
 - 7- يحياوي عبد الحق، نشرات قناة الجزيرة الإخبارية والوعي السياسي بالصراع العربي الإسرائيلي -دراسة على عينة من أساتذة المرحلة الثانوية بمدينة الجلفة-، رسالة ماجستير غير منشورة، تخصص: علم الاجتماع الاتصال في المنظمات، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2010/2011.
- ج- المجالات والمقالات:**
- 1- أمنية علاق، نخبة أم نخب: قراءة في المفهوم، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 28، مارس 2017.
 - 2- بادوي مصطفى بن عبد الله، الجزيرة والإعلام الجديد، مركز الجزيرة للدراسات الإعلامية.
 - 3- بصافي رشيدة، المرجعية المعرفية والمنهجية لنظرية التلقي، مجلة أبحاث، العدد 2، ديسمبر 2014.
 - 4- بن دنيا بعلبي فطيمة، نموذج التلقي في بحوث جمهور وسائل الإعلام، مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية، المجلد 1، العدد 1، جوان 2013.
 - 5- بواب رضوان، الأداء الوظيفي والاجتماعي للأستاذ الجامعي في نظام الألمي (LMD)، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 21، ديسمبر 2015.
 - 6- بوججوف زهرة، الفضائيات الإخبارية العربية وقيم العولمة، المجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، العدد 16، جوان 2016.
 - 7- دخان سارة، كفي الشريف، العوامل المؤثرة على مكانة الأستاذ الجامعي في المجتمع الجزائري -دراسة ميدانية بجامعة محمد لمين دباغين "الهضاب 2"-، مجلة الباحث للعلوم الرياضية والاجتماعية، العدد 3.
 - 8- شريفة بن غدفة وصلاحية القص، معايير الانتقاء المهني للأستاذ الجامعي (دراسة مقارنة بين جامعات جزائرية وأجنبية)، مجلة الروائز، المجلد: 02، العدد: 02، ديسمبر 2018.
 - 9- صغير حياة، قناة الجزيرة في عالم متغير، مجلة الفكر المتوسطي، العدد العاشر، ديسمبر 2015.
 - 10- علي أسعد وطفة، في مفهوم النخبة: مقارنة بنائية، مركز نقد وتنوير للدراسات الإنسانية، الإصدارات الخاصة الإصدار الأول، ماي 2015.
 - 11- فتيحة بارك، دراسات الجمهور من الصحافة إلى الوسائط الجديدة: بين النظريات القاعدية والبحث عن مقاربات جديدة، المجلة الجزائرية لبحوث الإعلام والرأي العام، المجلد 2، العدد 1، جوان 2019.
 - 12- ناصر الدين زبدي، عوامل الضغط النفسي لدى الأستاذ الباحث الجامعي في الجزائر، مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 16، 2010.
 - 13- يحيى عمر ريشاوي، أحمد حمه غريب عمري، اتجاهات النخبة الكردية نحو الخطاب الإعلامي العربي - فضائية الجزيرة أنموذجاً-، مجلة جامعة التنمية البشرية، المجلد 3، العدد 3، 2017.
- د- الجرائد والتقارير:**
- 1- اتحاد إذاعات الدول العربية، اللجنة العليا للتنسيق بين القنوات الفضائية العربية، التقرير السنوي للبحث الفضائي العربي، 2016.
 - 2- اتحاد إذاعات الدول العربية، اللجنة العليا للتنسيق بين القنوات الفضائية العربية، التقرير السنوي للبحث الفضائي العربي، 2015.

- 3- اتحاد الإذاعات الدول العربية، اللجنة العليا للتنسيق بين القنوات الفضائية العربية، التقرير السنوي البث الفضائي العربي، 2014.
- 4- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 23، المادة 4، ماي 2008.

ه- الموسوعات:

1- سلسلة موسوعات المصطلحات العربية والإسلامية.

ع- المواقع الإلكترونية:

1- موقع الجزيرة. www.aljazeera.net

2- موقع ويكيبيديا.

3- موقع التلفزيون العربي. www.alraby.com

4- موقع قناة الميادين. www.almayadeen.net

5- موقع قناة سكاي نيوز عربية. www.skynewsarabia.com

6- موقع صحيفة الفجر الجزائرية. www.alfadronline.com

7- موقع التنوير. www.tanwair.net

المراجع باللغات الأجنبية.

أ- الكتب:

1-Alan Shipman, June Edmunds and Bryan S.Turner, The new power elite –inequality, politics and greed- Anthem press, London, 2018.

2-Ann- AstourLops, les differentes perception des chaines de télévision internationales en périodes conflit, Critiques croisées de Cnn, fox news et al-jazeera véhiculées sur internet, Mémoire exigence partielle de la maîtrise en communication, Université du Québec a montreal, 2009.

3-Mohammed el-Nawawy, Shawn Powers, mediating conflict Al- jazeera English and the Possibility of a conflictory media Figueroa press los angeles, 2008.

4-Mohammed zayani, The Aljazeera Phenomenon Critical Perspectives on New Arab Media, Pluto Press London, 2005.

5-Paul coble, peter j. Schulz, theories and models of coomunication, university della svizzera italiana, Walter de gruyter, berlin/boston. 2013.

6-Philip Seib, Al Jazeera English Global News in a Changing World, Palgrave Macmillan, New york united states, 2012.

7-Richard West, Lynn H. Turner, Introducing Communication Theory – Analysis And Application- 6 edition, Mc Gaw Hill Education, Penn Piazza, New York, 2018.

ب- الرسائل الجامعية:

1-Alhedaithy, Zeyad the relationships between the arab satellite tv Broadcasters and their audience, These of doctorate philosophy school of humanities Griffith university queensland Australia august, 2011.

2-Ezzeddine Abdelmoula, Aljazeera's Democratizing Role and the rise of arab public shere thesis of doctorat, philosophy in politics university of exeter, july 2012.

3-Palomhaschke- Josef, I les medias, les elites et l'rme en Egypte du debut des annes 2000 a augourd 'hui-lerole des chaines satellitaires et d'internet, Entre préévolutionnaire et mutation

neo-autoritaire these doctorat en sciences politique, spécialité monde musulman institut d'études politiques de paris, 2016.

4-Hala Hela Ben Hadj M' BAREK, **Reconfiguration de l'ordre mondiale de l'information et de la communication; implication et incidences de la chaine al jazira** these doctorat, Université de la valence faculté de droit Espagne, 2013.

5-Rabie Barkat, Al-jazeera, **Intellectuals, and the Deconstruction of social realities**, these doctorat in politics, university of Edinburgh, 2015.

6-Sahar Ali, l'arabite sue l'ecran d' al-jazeera, **These doctorat en littérature option littérature et cinema**, Faculte des arts et des sciences universite de montereal, 2003.

ج-المقالات:

1-Daouad Djefafla, **l'identite visuelle et enonciative de la chaine d'information en continu Al arabiya**, cahiers politique et droit, n17 juin 2017.

2-L'express, « **Al jazeera en tete de l'audience dans le monde arabe** ».

3-Sami Al-khazendar, Yahya Ali, **Professionalism and Objectivity of Al-Jazeera Satellite Channel**, American international journal of contemporary research, Vol3.No 9. September 2013.